الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

رقم التسجيل:DSE/06/15

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية

إعداد الطالبة:

- خضرة حلاب

تاريخ المناقشة: 2019/12/05

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	طه حمود	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
02	عمور عمر	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
03	براخلية عبد الغني	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا
04	ختاش محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة 01	ممتحنا
05	لرقط علي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	ممتحنا
06	غريب حسين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الجلفة	ممتحنا

السنة الجامعية:2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

حمدا لله القائل في كتابه الكريم: «لئن شكرتم لأزيدنكم» "ابراهيم 7" ، وصلاة وسلاما على خاتم الأنبياء والمرسلين القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعانني ووفقني في إنجاز هذا البحث المتواضع .

كما أتقدم بفائق الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "عمر عمور" الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة **وصبره علينا في إنجاز هذه الأطروحة** والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصائحه وإرشاداته السديدة .

وأخص بالذكر الدكتورة: مام عواطف على توجيهها لي

وإلى الدكتور: عبد العزيز بقبيل الذي كان سند لي

وإلى كل أساتذتي بجامعة المسيلة

وإلى كل زميلاتي في الدراسة

وإلى طاقم مكتبة البيان الذين ساعدوني في طباعة هذا البحث.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

خضرة حلاب

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة المخططات

الملخص

مقدمة 2

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث وتساؤلاته: 8

2- أهمية البحث: 16

3- أهداف البحث: 17

4- تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث: 18

5- دراسات السابقة: 22

5-1- دراسات خاصة بقيم المواطنة: 23

5-2- دراسات خاصة بالبرامج الإرشادية: 45

6- التعقيب على الدراسات السابقة: 53

7- فرضيات البحث: 60

خلاصة 62

الفصل الأول: الإرشاد النفسي

تمهيد 65

أولا- ماهية الإرشاد النفسي 66

1- تعريف الإرشاد النفسي 66

2- التطور التاريخي للإرشاد النفسي 70

3- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي 75
4- أهداف الإرشاد النفسي 78
5- مناهج الإرشاد النفسي..... 82
6- أسس ومبادئ الإرشاد النفسي 85
7- نظريات الإرشاد النفسي..... 90
8- طرق الإرشاد النفسي 94
ثانيا- ماهية الإرشاد المعرفي السلوكي 99
1- تعريف الإرشاد المعرفي السلوكي 99
2- مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي 102
3- أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي..... 104
4- خصائص الإرشاد المعرفي السلوكي 105
5- نظريات الإرشاد المعرفي السلوكي 105
خلاصة 109

الفصل الثاني: قيم المواطنة

تمهيد:..... 110
أولا- القيم 111
1- تعريف القيم..... 111
2- خصائص القيم 113
3- وظائف القيم 115
4- تصنيف القيم 118
ثانيا- ماهية المواطنة..... 120
1- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة 120
2- أهمية المواطنة في حياة المجتمعات والأفراد..... 127
3- مفهوم المواطنة 131

4- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة 137
5- أسس المواطنة 141
6- مكونات المواطنة 142
7- مقومات المواطنة 143
8- أبعاد المواطنة..... 146
9- مستويات الشعور بالمواطنة 147
10- مظاهر المواطنة..... 148
11- صفات المواطنة 149
12- خصائص المواطنة 150
13- دعائم وركائز المواطنة..... 152
ثالثا- قيم المواطنة 154
1- قيمة الانتماء الوطني 155
2- قيمة الولاء الوطني..... 164
3- قيمة الديمقراطية 167
4- قيمة الحقوق والواجبات 174
5- قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية 177
خلاصة 183

الفصل الثالث: منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد:..... 185
أولا- الدراسة الاستطلاعية:..... 186
ثانيا- الدراسة الأساسية: 188
1- المنهج المستخدم: 188
2- عينة البحث وكيفية اختيارها: 190
3- أدوات البحث: 192

4- وصف أداة البحث:..... 193
5- الخصائص السكومترية:..... 195
5-1- صدق أداة البحث 196
5-2- ثبات الأداة:..... 204
ثالثا- البرنامج الإرشادي:..... 205
1- تعريف البرنامج الإرشادي: 205
2- أهداف البرنامج الإرشادي:..... 206
3- أهمية البرنامج الإرشادي:..... 207
4- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: 207
5- إعداد البرنامج الإرشادي:..... 208
6- الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي: 211
رابعا- حدود البحث:..... 218
1- الحدود الزمانية: 218
2- الحدود البشرية:..... 219
3- الحدود المكانية:..... 219
4- الحدود الموضوعية 219
خامسا- إجراءات البحث: 219
سادسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 220
خلاصة: 221

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج

أولا- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات..... 223
1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج 223
2- تحليل وتفسير نتائج الفرضيات 239
ثانيا- تحليل وتفسير النتائج الدراسة 245

1- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى 245
2- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية..... 251
3- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة..... 255
4- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة 258
5- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة 263
6- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية السادسة..... 267
7- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية السابعة 270
8- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة 272
الاستنتاجات والاقتراحات..... 275
خاتمة..... 280
قائمة المصادر والمراجع..... 283
الملاحق

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	191
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	192
03	يوضح التوزيع الطبيعي لمتغير قيم المواطنة	223
04	يمثل مخطط معادلة توزيع بيانات قيم المواطنة	224

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مناهج الإرشاد النفسي من إعداد الباحثة	84
02	يوضح تلخيصا لنظريات الإرشاد النفسي من إعداد الباحثة	94
03	يوضح التصميم التجريبي لمجموعة واحدة	190
04	يبين مواصفات أفراد عينة الدراسة الأساسية تبعا لمتغير الجنس:	191
05	يبين مواصفات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة العائلية	192
06	يبين استبيانات قيم المواطنة التي تم الاطلاع عليها	193
07	يمثل توزيع الأوزان التي تعطي للاستجابات على فقرات قيم المواطنة بحسب طريقة ليكيرت تصحيح الأداة	194
08	التعديلات المقترحة على مقياس قيم المواطنة	197
09	يمثل معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور:	198
10	علاقة عبارات بعد قيمة الولاء بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه	199
11	علاقة عبارات بعد قيمة الديمقراطية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه	200
12	علاقة عبارات بعد قيمة الحقوق والواجبات بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه	201
13	علاقة عبارات بعد قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه	202
14	يمثل علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة .	203
15	يوضح ثبات محاور الاستبيان ككل من مقياس قيم المواطنة بطريقة ألفا كرونباخ.	204
16	يوضح ثبات المحور الأول قيمة الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة	204
17	يوضح ثبات المحور الثاني قيمة الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة	204
18	يوضح ثبات المحور الثالث قيمة الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة	204

19	يوضح ثبات المحور الرابع قيمة الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة	205
20	يوضح ثبات المحور الخامس قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة	205
21	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات محل الدراسة	223
22	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة.	225
23	يوضح الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير d	226
24	يوضح قيم مربع ايتا حجم تأثير البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.	227
25	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة	228
26	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة	229
27	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة	230
28	جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة	231
29	جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة	232

30	جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس في القياسين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة	234
31	جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمتغير الحالة العائلية في القياسين القبلي والبعدي من استبيان قيم المواطنة	236
32	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان قيم المواطنة	238

قائمة المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي	77
02	يوضح أهداف التوجيه والإرشاد النفسي	81
03	يوضح طرق الإرشاد النفسي	97
04	يمثل مرتكز السلوك	116
05	مخطط يمثل حقوق المواطنة وواجباتها	134
06	مخطط يوضح أبعاد مفهوم المواطنة	136
07	يوضح مكونات المواطنة حسب مارشال.	142
08	يوضح أنواع الحقوق	176

الملخص

ملخص البحث باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة من أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبغية التحقق من فرضيات البحث تم اعتماد المنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على مدار ثلاثة أشهر على عينة قوامها(30) طالب وطالبة، منقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة محمد بوضياف، ذات المجوعة الواحدة قياس قبلي وبعدي وقد تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية المتاحة .

قد تم الاعتماد على الأدوات التالية: (استبيان قيم المواطنة من إعداد الباحثة) و(البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة)، وتم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث.

و قد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

– للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني،الديمقراطية،الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس، السن، الحالة العائلية).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ولصالح القياس التتبعي.

كلمات مفتاحية: البرنامج الارشادي، قيم المواطنة، طلبة الجامعة.

Résumé de l'étude :

La présente étude a pour objectif de reconnaître l'efficacité d'un programme de guidage dont l'intention est de développer les valeurs de la citoyenneté chez un groupe d'étudiants universitaires, et de connaître s'il y a des différences d'indication analytique entre les moyens membres de l'échantillon sur les dimensions du questionnaire des valeurs de la citoyenneté (*l'appartenance à la patrie, droits et devoirs, la participation politique et sociale*), avant et après de pratiquer le programme de guidage.

Afin d'être sûr des hypothèses de la recherche, une méthode expérimentale s'est met à travers la pratique du programme de guidage, durant trois mois, sur 30 étudiants et étudiantes, qui font partie au département de la littérature et la langue Arabe de l'université de M'silà dont le groupes unique, pré et post mesure. Il est informé que ces étudiants ont été choisis à travers un échantillon intentionnel disponible.

En parallèle on a met en usage les outils suivants : (un questionnaire sur valeurs de la citoyenneté, préparé par la chercheuse), (le programme du guidage, préparé par la chercheuse), comme on a rassuré de la validité et stabilité de l'échantillon.

La présente étude est arrivée aux résultats suivants :

- *Le programme de guidage est très efficace pour développer les valeurs de la citoyenneté, chez un groupe des étudiants universitaires.*
- *Il ya des différences de signification analytique entre les moyennes degrés des membres les échenillons de l'étude des dimensions du questionnaire de la citoyenneté (l'appartenance à la patrie, la fidélité à la patrie, la démocratie, droits et devoirs et la participation à la vie politique et sociale), avant et après la pratique du programme de guidage.*
- *Il n'ya pas de différences de signification analytique entre les moyennes degrés des membres les échenillons de l'étude des dimensions du questionnaire de la citoyenneté (l'appartenance à la patrie, la fidélité à la patrie, la démocratie, droits et devoirs et la participation à la vie politique et sociale), à cause le variable de l'étude (sexe, âge, l'état familial).*
- *Il ya des différences de signification analytique entre les moyennes degrés des membres les échenillons de l'étude des dimensions du questionnaire de la citoyenneté (l'appartenance à la patrie, la fidélité à la patrie, la démocratie, droits et devoirs et la participation à la vie politique et sociale) entre le pré mesure et le suivi mesure du programme de guidage et pour la mesure de suivi.*

Mots clés : programme de guidage, les valeurs de la citoyenneté, les étudiants de l'université.

Abstract

This study's objective is to identify the effectiveness of the guidance program in developing citizenship values among a sample of university students, and to identify the existence of statistically significant differences between the average scores of the sample members in the dimensions of the questionnaire of citizenship values (national affiliation, national loyalty, democracy, rights and duties, political and social participation) before and after the introduction of the guidance program.

In order to test the hypotheses of the study, the one group quasi-experimental pre and post design was adopted through the application of the guidance program over a period of three months on a sample of 30 students from Arabic language and literature department at M'sila University selected using convenient sampling.

The used tools in this study are; the questionnaire of citizenship values designed by the researcher, the guidance program prepared by the researcher. Validity and reliability of the research tools were tested.

The present study reached the following results:

- The program is effective in developing the values of citizenship in a sample of university students.
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample of the study in the dimensions of the citizenship values questionnaire (national affiliation, national loyalty, democracy, rights and duties, social and political participation) before and after the implementation of the guidance program.
- There are no statistically significant differences between the average scores of the study sample in terms of the citizenship values (national affiliation, national loyalty, democracy, rights and duties, societal and political participation) due to the variables (gender, age, family status).
- There are statistically significant differences in the average scores of the study sample in the citizenship values questionnaire (national affiliation, national loyalty, democracy, rights and duties, societal and political participation) between pre and progress tests after using the guidance program for the progress test.

Keywords: guidance Program, Citizenship Values, University Students

مقدمة

تعتبر الآونة الأخيرة وخاصة مع تنامي هاجس التغيير الديمقراطي في البلدان كان اهتماما كبيرا بالقيم، وخاصة في ظل التغيرات التكنولوجية التي مسّت شتى مجالات الحياة، منها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واستهدفت كل فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص فئة الشباب لدرجة استخدامه المفرط لوسائل التكنولوجيا الحديثة وانعكاساتها على أفراد المجتمع مما أدى هذا إلى التأثير على منظومة القيم التي شُكّلت عبر العصور، والتي تعتبر اليوم بمثابة المرجع الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره، فمنظومة القيم من أهم مقومات المواطنة في الدولة الرشيدة، كما أنّها من سمات المجتمعات المتطورة ومصدرا للسلوك الحضاري كونها المعيار المحدد للحقوق والواجبات، بل هي المحرك الرئيسي للوصول إلى ترجمة المواطنة على أرض الواقع، ومن ثم فإنّ تطور المجتمع واستقراره يتوقف على ممارسة قيم المواطنة الكاملة من قبل جميع شرائح وفئات المجتمع **(دعسوقي، 2000، ص11)**.

ويرى الأغا أنّ للقيم أهمية في حياة المجتمعات والأفراد والجماعات، فهي جوهر الإنسان وأساس وجوده، وبها تتحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وتحمي الفرد من الانحراف والانجرار وراء الشهوات، وتزوّد الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده على السلبية وتعمل على إشباع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره، وهي مؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، وتحقق نوع من الثقة بالنفس للأفراد، وتحقق التكيف والتوافق النفسي وتأتي أهميتها الاجتماعية من كونها تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمرار يته وتحفظ له هويته، وتميزه وتحميه من السلوكيات السلبية الفاسدة وتعمل على استقراره وتوازنه وتوحيده على أهداف محددة، وتوجيهه إلى العمل الجماعي ومساعدته على مواجهة الأزمات وتحد ما سيكون عليه مستقبلا وتزوده بالثقافة والتفكير **(الصحيين، 2016، ص134)**.

ومما لاشك فيه أنّ الأقطار العربية اليوم في أمس الحاجة إلى التربية على قيم المواطنة، في ظل الأحداث التي تتعرض لها والتي أكّدت بدورها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن بحيث يدرك أنّه جزء من مجتمعه وأمته غير منفصل عنها، يشاركها في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وأماني المستقبل(**خليل، 2004، ص2**).

وفي هذا الصدد يؤكد شعبان حامد، نادية إبراهيم على ضرورة الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة لتماسك الأمة، وعدم فقدان الذاتية الثقافية (**محمد، 2008، ص531**).

من هذا المنطلق تتجلى أهمية تربية المواطنة عند المجتمعات التي تريد التقدم والنهوض بشؤونها الحياتية، في تكوين نشئ ناصح يحمل تلك القيم، لأن أي تقدم لا يحدث إذا لم يكن الفرد واعيا بحقوقه وواجباته ودوره في اتخاذ القرارات المصيرية من جهة وذو شخصية وطنية، متشبعة بالقيم الوطنية وحب الوطن والولاء له والاعتزاز بالانتساب إليه من إدراك أبعاده الجغرافية واللغوية والتاريخية والثقافية، نظر لما لهذا النوع من التربية من أثر في تغذية الناشئة بالروح الوطنية، من خلال القيم والدعائم السامية التي قامت عليها الدولة الجزائرية، وتكوين الشخصية المتفتحة على القيم العالمية للاستفادة منها من جهة أخرى(**عبد الله، 2011، ص2**).

وبما أنّ الطالب الجامعي تلقى الكثير من التربية على المواطنة، منذ ولادته، بدءا من أول مؤسسة اجتماعية وهي الأسرة التي تعد الركيزة واللبنة الأولى لتعلم الفرد حقوقه وواجباته وولائه وحريته، فالأسرة ساهمت في تعزيز وترسيخ القيم لدى الفرد، ثم تأتي ثاني مؤسسة هي المسجد الذي يساهم في غرس القيم، و يمارسها أكثر على أرض الواقع، كتعرفه على واجبه تجاه المسجد، وواجبه تجاه الواجبات المنزلية، واحترامه لغيره، والمشاركة التطوعية، وكل هذه المؤسسات ساهمت في نهل معارفه، وإلى جانب

هذا نجد المدرسة التي تلعب دور بارز في تلقين وتدريس مادة التربية الوطنية ومادتي الجغرافيا والتاريخ من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الثانوية وصولا إلى مرحلة الجامعة.

والتي تعد اليوم هي المؤسسة التربوية الأخرى التي تساهم في تكوين وإعداد الطالب الصالح الذي تعتمد عليه الأمة وتواصل مسيرة تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لديه فهي بمثابة نقطة اتصال ما بين الأجيال ومحور الاحتكاك الحقيقي للفرد الاجتماعي وأداة لاكتساب المزيد من المعرفة لما يدور في هذا الكون(**ربيع، 2003، ص161**).

وباعتبار أنّ الجامعة مركز تربوي هام بما تملكه من قدرات متنوعة وخبرات علمية، تمكنها من خدمة قضايا المجتمع الذي نشأت فيه، فلقد أصبح من المسّلم به أنّ دور الجامعة لا يقتصر على تخريج متخصصين في فروع العلم المختلفة، وإنّما يتضمن أيضا اتساع دورها في الإعداد الفكري والتربوي للطلاب والعناية بغرس قيم ومفاهيم المواطنة الصالحة في نفوسهم وفي هذا الإطار يؤكد السويلم أنّ الجامعة كمؤسسة مجتمعية تسهم إسهاما فاعلا ومؤثرا في تشكيل المواطن الواعي المستنير، حيث تعد المواطنة من أبرز المعالم التي تسعى الجامعات لغرسها في نفوس الطلاب، بما لديها من إمكانات وطاقات مادية وبشرية وهذا يلقي عليها مسؤولية كبرى في تنمية جوانب القوة والفخر والاعتزاز والولاء للوطن(**الشقران، 2016، ص477**).

وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الوطنية للدولة، وهذا يدل أنّ المواطنة لا تقوم فقط على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع ما، ولكنها تعني الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني، ومن ثم فهي تعني بمدى اضطلاع الفرد بمسؤولياته للوفاء بحق الوطن، وتحمل الفرد لمسؤولياته مع مجموع أبناء المجتمع تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه، وتكتسب قيم المواطنة من خلال السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد مستشعرا لمسؤولياته ومكانته في العلاقات الاجتماعية القائمة فيه(**أبو الكأس، 2014، ص ص6-7**).

والمواطنة قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظوه من نقص في معارف الناشئة والشباب حول مسؤوليات المواطنة واغترابهم، وعلى المستوى العربي يواجه الشباب كثيرا من المشكلات، ولا شك في أن هذه المشكلات تؤدي بدورها إلى تدني ممارسة قيم المواطنة لدى هذه الفئة تجاه أوطانهم (**اسماعيل، 2014 ،ص543**) .

وعليه أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد الشخصية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم بها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، ويُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (**أبو حشيش 2010، ص251**).

وانطلاقا من هذا فإنّ للجامعة مكانة عالية، باعتبار أنّها تحتل قمة الهرم التعليمي بل والاجتماعي، ونظرا لدورها الهام بين كافة المؤسسات التعليمية والتربوية في أي مجتمع فإنّ مسؤوليتها تصبح أعظم وأكثر أهمية لسببين: أولهما أنّها تدعم وتكمل عمل مؤسسات التعليم الأخرى التي سبقتها سواء كان ذلك في الجوانب التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية ومن بينها ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، أما السبب الثاني فهو أنّ الجامعة بما تتمتع به من إمكانات مادية وبشرية، تستطيع أن تقوم بدور فعال في هذا المجال(**الثبيتي، 2016، ص350**).

لذلك تحدد موضوع البحث الحالي حول فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، تأسيسا لما تقدم جاءت هذه الدراسة النظرية والتطبيقية في بابين، الأول نظري عنوانه الإطار العام للدراسة الذي حاولنا تقديم

فيه الخلفية النظرية وإشكالية البحث وتساؤولاته وفرضيات البحث وأهميته، وما يحتويه من دراسات سابقة، والفصل الثاني خاص بفصل الإرشاد النفسي، والفصل الثالث: قيم المواطنة.

أما الباب الثاني: فشكل الجانب الميداني من البحث، حيث اشتمل علـــى فصـــلين: أولهما موسوم بـ "منهجية البحث والإجراءات الميدانية"، أما الثاني معنون "بعرض وتفسير ومناقشة النتائج"، فخصصنا جزأه الأول لعرض النتائج من الناحية الكميـــة، أمـــا الجـــزء الثاني فكان لتحليل النتائج وصولا إلى الاستنتاجات العامة والآفاق البحثية المستقبيلة.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث وتساؤلاته

2- أهمية البحث

3- أهداف البحث

4- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

5- دراسات السابقة

6- التعقيب على الدراسات السابقة

7- فرضيات البحث

خلاصة

1- إشكالية البحث وتساؤلاته:

شهدت المجتمعات المعاصرة تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية فرضتها مجموعة من العوامل، ومن بينها التدفق المعرفي الضخم والتطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق والمتصاعد، حتى ساهم في تغيير نمط وطريقة عيش الإنسان في شتى أنحاء العالم، ومن بين هذه الشرائح شريحة الطلبة الجامعيين، كل هذا ساهم في تغيير الفكر لدى الأفراد.

وتعتبر الجامعة في أي مجتمع مؤسسة محورية لا غنى عنها فهي المؤسسة التعليمية والتكوينية العليا التي تتولى تخريج الأجيال المتتابعة من الإطارات المعنية بتولي الوظائف المختلفة التي تسيّر بها شؤون المجتمع وتوفر حاجاته وتحقق مصالحه، وبها يضمن استمراره ويحفظ وجوده، فلا نتصور أن تكون هناك مؤسسة أخرى تغني عن الجامعة أو تقوم مقامها، بل إنّ المؤسسات الأخرى كلها تحتاج إلى الخدمات التي توفرها الجامعة وتضمنها لها، كما كانت وما تزال مسرحا للتيارات الفكرية والثقافية والسياسية التي تحاول دوما أن تجد لها أتباعا وأنصارا بين طلبة الجامعة، وتعمل على احتوائهم وهيكلتهم بقصد توجيه طاقاتهم لخدمة أهدافها وتحقيق توجهاتها، التي عادة ما تكون مرتبطة بمواقفها من القضايا العامة المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية، ولا شك أنّ انفتاح الطالب الجامعي على القضايا العامة، واهتمامه بها باعتباره مواطنا ينتمي إلى بلد عريق في التاريخ وإلى مجتمع متنوع الأعراق والثقافات، وبصفته فردا له انتماء حضاري إلى أمة رائدة هي أمة الشهادة والقيادة، مما يزيد في خبرته وتجربته في الحياة ويفتح له آفاقا رحبة في تحقيق انتمائه الحضاري وممارسة وظيفته الاجتماعية والإنسانية **(فلوسي، ص2)**

إنّ الجامعة كمؤسسة مجتمعية تسهم إسهاما مؤثرا في تشكيل المواطن الواعي المستنير لأنّها تمثل قمة الهرم التعليمي الذي يحتضن خبرة هؤلاء الشباب الجامعي وتنمي فيهم قيم المواطنة وطاقاته الإبداعية وعدته وعتاده للإصلاح والتجديد والتطوير

(gams.pike&2001-2008) وتعد الجامعة أرقى حلقات مستويات التعليم التي يمر بها الطالب الجامعي في حياته التعليمية، إذ تشكل بيئة تعليمية تعلّمية متفردة بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية نوعية، ومجالات التفاعلات الاجتماعية الواسعة، وإمكانيات تساعد في إتمام البناء للشخصية الوطنية المتكاملة عقلانيا ووجدانيا وأدائيا (الكراسنة، 2008، ص3).

وتُمثل القيم في حياة الإنسان دورا مهما وأساسيا وضروريا فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية، ذلك أنّها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو متأخرا، والفرد لا يشعر بمعنى الحياة إذ لم يلتزم بالقيم لأنّ القيم تمثل دورا مهما في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف مجالات النشاط الإنساني(أبو الكأس، 2014، ص 14)

كما يؤكد(حمتو،2009، ص2) على أنّ تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية فالقيم هي الأساس التي ترتكز على نظام المعتقدات لدى الفرد، وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه فهي قضية العصر لمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة لذلك وجب علينا أن نحتاط لمقاومة هذه الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا

فمنظومة القيم من أهم مقومات المواطنة في الدول الرشيدة كما أنّها من سمات المجتمعات المتطورة ومصدر للسلوك الحضاري، كونها المعيار المحدد للحقوق والواجبات بل هي المحرك الرئيسي للوصول إلى ترجمة المواطنة على أرض الواقع، ومن ثم فإن

تطور المجتمع واستقراره يتوقف على ممارسة قيم المواطنة الكاملة من قبل جميع شرائح وفئات المجتمع(دسوقي، 2000، ص11).

ويأتي موضوع المواطنة كأحد القضايا التي تبنتها كافة المجتمعات خلال القرنيين الماضيين، وتزايد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الحركات الإنسانية المنادية بحقوق الإنسان وأهمية مشاركة الفرد ليصبح هذا الموضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على الساحة العالمية، وفي المنطقة العربية عملت التغيرات السياسية التي يعيشها المجتمع العربي مع بداية 2011 على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل لواء التغيير في مجتمعاتهم(الخليفة، 2011، ص217) .

ورغم أنّنا نعيش تغيرات وتحديات تفرض ضرورة الاهتمام بالمواطنة فهما وممارسة،غرسا لثقافتها بكل ما تنطوي عليه من حقوق مدنية واجتماعية وقانونية وما تفرضه من التزامات ومسؤوليات وقيم وأخلاقيات فإنّ قضية المواطنة لم تطرح كثقافة سائدة إلاّ من خلال المجتمع المدني والتي لم يتعاظم دورها بعد، وباعتبار أن مفهوم المواطنة واسع ومتغير حسب التطور الفكري والسياسي ولهذا فهو غني وثري بقيمه، حيث أن هذه القيم تجد سندها الفكري والثقافي في ثقافة الحداثة التي لعبت المدرسة والجامعة أساسا دورا رئيسيا في نشرها وإشاعتها في المجتمع(الحربي، 2016، ص7).

فالمواطنة من أهم عناصر وأبعاد التنمية البشرية، وهي ركن أساسي في عملية الإصلاح والتطوير، كما تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا (القواسمة، 2014، ص32)

ليس هذا فحسب حيث يؤكد كارل ايفنس أنّ المواطنة تتميز بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف الوطنية للدولة، وهذا يدل على أن المواطنة لا تقوم فقط على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع

ما، ولكنها تعني الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية ومن ثم فهي تعني بمدى اضطلاع الفرد بمسؤولياته للوفاء بحق الوطن وتحمل الفرد لمسؤولياته مع مجموع أبناء المجتمع اتجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه(**إيفنس، 2000، ص19**) كما تؤكّد حنان سيد محمد (**2012، ص4**) أنّ تحقيق المواطنة لا يقتصر على مجرد معرفة المواطن بحقوقه وواجباته فقط ولكن حرصه على ممارستها من خلال الدولة حيث يتم تعريف الطالب بمفاهيم المواطنة وخصائصها منذ بداية المرحلة التعليمية الأولى عبر مراحل التعليم المختلفة.

وتُعد قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي بمثابة قوة المناعة في الجسم الاجتماعي من حيث انتماؤه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث أن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالأخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق كثيرا ما أدخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، وعلى ضوء ذلك فقد آن للجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها والتركيز على البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لا يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي(**داود، 2011، ص253**).

فقضية المواطنة أصبحت من القضايا المهمة المطروحة على الساحة التربوية لما لها من أهمية في ظل التغيرات التي يعيشها العالم اليوم وفي ظل ثورة الاتصالات وتلاقي الثقافات وصراعها، والفراغ السياسي، وضعف الانتماء والولاء وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الكثير من الشباب، وتأتي أهمية إرساء قيم المواطنة وتعزيزها وتعميقها لدى الطلاب ليتمكنوا من الاندماج في مجتمعهم والمشاركة الفعّالة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية كمواطنين بما يحقق لهم حياة كريمة (**الحربي، 2016، ص13**).

ويرى زيدان أنّ ثمة ترابط قوي بين المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات، وبين فكرة الولاء والانتماء الذي تحرص كافة المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها(**عمران، 2014، ص4**).

ومما لا شك فيه أنّ ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الشباب الجامعي يؤدي إلى رفع قدراتهم التمكينية وتجاوز مرحلة القيم المادية إلى ما يعرف بالقيم غير المادية، وهي التي تركز على الجانب الإنمائي والثقافي في المجتمع وذلك عن طريق محاور للشعور بالمواطنة وهي تنمية قيم المواطنة في نفوس الشباب الجامعي وتنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية لديهم(**إسماعيل، 2014، ص543**)، وهذا ما دفع ببعض الدول مثل المملكة المتحدة إلى إدراج المواطنة بصفة عامة وقيم المواطنة بصفة خاصة على جدول التعليم العالي بها، بعد العديد من الإهمال النسبي خلال الوقت الذي ركّز فيه صانعو السياسات بها اهتمامهم على أولويات أخرى مثل فرص العمل وضمان جودة التعليم، وتقييم البحوث، وبدأت إنجلترا بتدريس قيم المواطنة على المستوى الجامعي من خلال مشروع تقوده الجامعة.

كما أكّدت الكثير من الدراسات والأبحاث على أهمية وضرورة تنمية قيم المواطنة ومنها:

– دراسة **(Mundel k2003)** ودراسة (مكروم، 2004)، ودراسة الشرقاوي (2005) ودراسة العامر (2005)، ودراسة **(2005:Walkerj)**، دراسة حسيني (2006)، دراسة سعد (2006)، دراسة **(Judd karen:2006)**، دراسة (هويدا 2007)، دراسة سهير(2007)، دراسة عناني (2008)، دراسة أحمد (2008)، دراسة **(Nobes.Susan.2008)**، دراسة **(KiungH: (2008)**، وتوصلت دراسة (علام: 2009) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية القيم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية، كما توصلت دراسة

(الأميري:2010) مستوى الانتماء الوطني مرتفع لدى طلبة كلية التربية تعز(المجموعة التجريبية) تأثرا بالبرنامج الإرشادي، دراسة (عمارة:2010) التي أوضحت دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، هذا وحددت دراسة (نجلاء:2010) قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على صور كل من تحمل المسؤولية والانتماء .

هذا ويؤكد إعلان اليونسكو«التعليم من أجل المواطنة» والذي صدر في عام 1960 لليونسكو أشار الإعلان إلى أنّ التعليم المدني يحتاج إلى جهد ووقت طويل فهو يعني اكتساب المعارف وتكوين الاتجاهات وبناء القيم، ويجب أن يتم فهم المواطنة على أنّها القدرة على العيش معا في مجتمع ديمقراطي وتعددي، وكذلك القدرة على العمل معا من أجل بناء مجتمع عادل، كما تعني المواطنة امتلاك صفات واتجاهات وسلوكيات ومهارات تساعد في بناء فضاء مدني يقوم على احترام الاختلافات الفردية وتوفير فرصة للتوافق، وانطلاقا من هذا قامت اليونسكو بإنتاج عدد متنوع من الأدلة التدريبية للتربية على المواطنة **(عدلي، 2001، ص19)** .

مما سبق يتأكد أهمية تدريس قيم المواطنة بالمرحلة الجامعية ويظهر ذلك جانبا من خلال نظام ل.م.د والمساقات الجديدة التي اقترحتها ومن بينها مقياس "المواطنة والحكامة" الذي شرع في تدريسه على المستويات المختلفة منذ 2016 بالأقسام الآتية :

– قسم اللغة والأدب العربي ومن بين ما جاء في محتوى المنهاج الخاص بها العناصر الآتية:

– المواطنة والمشاركة السياسية والممارسات الانتخابية
– الديمقراطية والتنوع العرقي والديني والثقافي.
– المواطنة والتاريخ.
– حكامة المدن والمواطنة الحضرية.

- المواطنة وحكامة الشأن العام.
- قسم اللغة الإنجليزية

ومن بين ما جاء في محتوى المنهاج الخاص بها العناصر الآتية:

- الإطار التاريخي للمواطنة.
- المواطنة والجنسية .
- المواطنة والديمقراطية .
- المواطنة والنساء الجزائريات " قانون الأسرة".

ومن خلال الواقع الميداني الذي يعكس خبرة بعض الأساتذة الذين درسوا مقياس "المواطنة والحكامة" في قسمي الأدب والإنجليزية. أشار إلى أنّ الكثير من الطلبة لا يدركون أهمية محتوى المقياس وكيف يساهم في نمو جوانب الشخصية لديهم ويعزز اتجاهاتهم نحو المواطنة وأهمية اكتساب قيم المواطنة التي تُعد جزءا هاما من حياتهم المدنية، كما أنّ الغالبية العظمى من الطلبة لا تولي أهمية كبرى للمقاييس الأساسية على اعتبار أنّ مقياس "المواطنة والحكامة" يعتبر أحد المقاييس التي تعني بتنمية جوانب الثقافة العامة لدى الطالب الجامعي، حيث تشير دراسة "خضرة حلاب" الموسومة بالإرشاد التربوي وعلاقته بتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي توصلت إلى مستوى وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة بدرجة متوسطة وتأكيدا لما تقدم يتضح أهمية بناء البرنامج الإرشادي لتنمية وعي الطلبة بأهمية قيم المواطنة وترسيخ جوانبها الأساسية لكي تظهر كممارسات في سلوكياتهم المختلفة لذا هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة للطلبة واختبار فاعليته والذي نبلوره من خلال التساؤل العام الآتي:

- ما فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة؟

ونتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير (الجنس)؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير (الحالة العائلية)؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي؟

2- أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المتغيرات والمجال الذي تبحث فيه الدراسة وهو مجال الاهتمام بطلبة الجامعة الذين يعتبرون عماد الأمة ومن صفوة الشباب في أي مجتمع متحضر فهم يمثلون عقله المفكر وطاقاته المبدعة وأدواته الفعالة في تحقيق تقدمه وازدهاره لذا ينبغي أن توفر لهم الفرص والإمكانات التي تساعد في إعدادهم وتكوينهم وتوجيههم الجسمي والنفسي والاجتماعي والعلمي حتى يتمكنوا من تحمل المسؤولية والقيام بواجباتهم(زاهر، 1991، ص206)

كما يعد موضوع قيم المواطنة من القضايا التي شغلت الكثير من العلماء سواء علماء الاجتماع وعلماء النفس، وليس هذا فحسب بل تعدى ذلك إلى علماء القانون والسياسة وهذا لما له من أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء.فقد شهد العالم في الآونة الأخيرة اهتماما محليا وعالميا لنشر الوعي بأهمية قيم المواطنة ودرجة وعيهم بها.

- كما تكمن أهمية البحث في تناول قيم المواطنة وهي: "قيمة الانتماء، قيمة الولاء، قيم الديمقراطية، قيم الواجبات والحقوق، قيم المشاركة المجتمعية والسياسية" لا بد أن يكون كل طالب جامعي واعيا بهذه القيم السابقة الذكر .

- جاءت دراستنا هذه للتعرف على مدى إدراك طلبة الجامعة بأهمية قيم المواطنة وكذا تعرفهم على واجباتهم اتجاه الوطن وحقوقهم، ومعرفة مدى انتمائهم له ومعرفة أهمية الديمقراطية الصحيحة والسليمة الملقاة على عاتقهم.

- تكمن أهمية الدراسة الحالية كذلك في انطلاقها من حيث ما انتهت إليه البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، حيث أنها تعد بمثابة تكملة لما جاءت به بعض البحوث في مختلف توصياتها، وفيما يتعلق بمستوى وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة، مما ألزم ضرورة تصميم برنامج إرشادي يساعدهم على تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، مما يزيد هذه الدراسة أهمية من الناحية النظرية، وندرة

الدراسات الجزائرية في حدود علم الباحثة التي اهتمت ببناء البرنامج الإرشادي المقدم لطلبة الجامعة، لذلك تــعد هذه الدراسة إسهاما في هذا المجال.

كما تهتم هذه الدراسة بمجال المهتمين بموضوع قيم المواطنة من جهة، وبناء البرنامج الإرشادي الذي ينمي هذه القيم من جهة ثانية لإجراء المزيد من البحوث التي يمكن أن تكون مكملة للدراسة الحالية.

وعلاوة على ذلك فإن البرنامج في حال ثبوت فعاليته فإنه يعد بمثابة رسالة نوجهها إلى المسؤولين والقائمين والمهتمين بهذا الموضوع لتطبيق هذا البرنامج في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتنمية الوعي بهذه القيم وتقويتها ومعرفتها أكثر حتى تكوّن أجيالا صالحة ومواطنين صالحين وإعدادهم وتربيتهم على المواطنة وقيمها.

3- أهداف البحث:

يركز هدف البحث الرئيسي على إعداد برنامج إرشادي يعمل على تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الذين لديهم مستوى وعي ضعيف أو متوسط بقيم المواطنة بغية التأكد من فاعليته

الهدف العام: التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية لقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

1- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

2- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الولاء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

4- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

5- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

6- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير (الجنس).

7- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير (الحالة العائلية).

8- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي

4- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

يعرف الفاعلية: لغة حسب المعجم الوسيط: "وصف في كل ما هو فاعل" (**معجم اللغة العربية، 2004، ص 596**)، وفي معجم الرائد وردت بمعنى القدرة والتأثير (**مسعود، 1992، ص 605**)

4-1- التعريف الإصطلاحي:

هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا، وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا **(بدوي، 1982، ص13).**

وهي أيضا يعبر عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنّه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة **(شحاته،2003، ص 230).**

التعريف الإجرائي:

هي مدى تأثير جلسات البرنامج الإرشادي وفنياته على أفراد عينة الدراسة .

البرنامج الإرشادي Program Counseing: هو عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو، ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية **(الداهري، 2001، ص468).**

وهو أيضا: « برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها»**(زهران، 1980، ص439)**

كما هناك من يرى:«هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم.

ويعرفه الزعبي: بأنّه برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا أو جماعيا للمسترشدين"

كما يعرّف أيضا بأنّه مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

أيضا: هو مجموعة الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد.**(حمدي، 2013، ص 49)**

ويشار للبرنامج الإرشادي عند ريبير **(Reber 1985)**: بأنّه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة.

ويعرف حسين البرنامج الإرشادي: «مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات مبادئ الإرشاد النفسي وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية **(العاسمي، 2015، ص 28)**

وهو أيضا حلقة من العناصر المعبرة عن أنشطة مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة خاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويمية لمعرفة مدى الوصول إلى الأهداف.**(Shaw, m 1977.p55)**

4-2- التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن مجموعة من الخطط الممنهجة التي يتبعها الباحث وفق مبادئ وأسس تربوية واجتماعية ونفسية ومن خلال جلسات إرشادية حيث يتكون من (22) جلسة وفق فنيات ووسائل ومدة زمنية معينة لتنمية وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة.

قيم المواطنة: هي مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الطالب من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن.(الغامدي، 2010، ص27)

وهي مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان،والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين والاتصاف بالقيم الأخلاقية

ويعرفها الخوالدة (2013، ص163): هي مجموعة من المعايير الخاصة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، ويشير **الشرقاوي (2005، ص113)** إلى أنّها: الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب مستشعرا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمع ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا تتدرج للمستوى العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي واستشرافه لمستقبل وطنه.

كما أنّها مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك أو الضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

والقانونية والثقافية وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين مواطن صالح.

كما تعرف بأنّها أيضا مجموعة القيم التي تعكس ارتباط الفرد بوطنه وأمنه والعالم من حوله، وتسهم في أدائه ليكون مواطنا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسؤولية والمشاركة، والتعايش مع الآخرين والحرية، وتعد مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أو سيء، صحيح أو خاطئ، مفيد أو غير مفيد**(إسماعيل، 2014، ص551)**

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان قيم المواطنة الذي يتكون من خمسة أبعاد:

1- قيمة الانتماء الوطني

2- قيمة الولاء الوطني

3- قيمة الحقوق والواجبات

4- قيمة الديمقراطية

5- قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية.

طلبة الجامعة: يقصد بهم في هذه الدراسة طلبة قسم اللغة والأدب بجامعة المسيلة الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة والمسجلين في القسم ضمن القوائم خلال الموسم الجامعي **2019/2018**.

5- دراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع قيم المواطنة وتناولته من زوايا مختلفة، كما تنوعت في استخدامها للمنهج وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية وتود

الباحثة أن تشير إلى الدراسات التي يتم استعراضها وجاءت في الفترة الزمنية بين **2003** و**2017** وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة، ومن أهم مصادر الحصول على مشكلات بحثية قيام الباحث بمراجعة ومسح الدراسات السابقة (الإطار النظري)، ليطلع على كل ما كتب في المجال البحثي المهتم بدراسته من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن مراجعة الدراسات السابقة تساعد الباحثين على جمع أفكار من سيقوم بالبحث حول ما هو متوافر من معلومات يمكن أن تؤدي إلى فهم أعمق للمشكلة إضافة إلى وضع الدراسة في إطار تاريخي من خلال تتبع أهم جوانبها كما أنّ الغرض منها هو تلخيص أو اختزال أهم نتائج البحوث والدراسات ذات العلاقة بالمشكلة البحثية.

من هنا سنحاول التطرق للخطوات العلمية والمنهجية المتبعة في هذه الدراسات لنصل في الأخير إلى الشيء الذي انفردت به دراستنا عن باقي الأعمال وأوجه الاستفادة منها، وعليه قامت الباحثة بعملية التقصي في المجلات والرسائل والأطروحات الجامعية حول التراث النظري الذي له علاقة بموضوع البحث وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة: إلى محورين: المحور الأول دراسات خاصة بقيم المواطنة، والمحور الثاني خاص بالبرامج الإرشادية لتنمية قيم المواطنة.

5-1- دراسات خاصة بقيم المواطنة:

- **الدراسة الأولى: شويحات (2003) الموسومة بعنوان درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وتأثرها ببعض المتغيرات** والتي تهدف إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وتأثرها ببعض المتغيرات وهي جنس الطالب، المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة، مستواه الدراسي، تخصصه الأكاديمي، تكون عينة الدراسة (1866) طالبا وطالبة، أما بخصوص العينة فكانت عينة عشوائية طبقية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت نتائج الدراسة

أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعا لمتغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بينت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة وكانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة .

- **الدراسة الثانية:الشرقاوي (2005) الموسومة بعنوان" درجة وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة** "هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة) توصلت الدراسة إلى أنّ هناك وعي بقيم حب الوطن والانتماء والولاء والحرية والمشاركة الجماعية لطلبة جامعة الزقازيق، ووجد بأنه لا توجد فروق في مستوى الوعي بقيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي أدبي/ علمي باستثناء قيم الانتماء والولاء والحرية لصالح الكليات العلمية ولمتغير الجنس باستثناء قيمة الجماعية.

- **الدراسة الثالثة: الأتربي، هويدا محمود (2007) الموسومة بعنوان قيم المواطنة وسبل تعزيزها لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية،** هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة السائدة بين طلاب الجامعة والتعرف على ماهية المواطنة مفهوما وأبعادا، بيان أهمية إكساب الشباب الجامعي قيم التربية من أجل المواطنة، التعرف على قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

- بيان كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة ولتحقيق الأهداف السابقة اختار الباحث عينة تكونت (1960)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على ماهية المواطنة وسلوكيات، استخدم التكرارت والنسب المئوية

- **الدراسة الرابعة: فرح عمر عيوري، (2007)** الموسومة بـ "**دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ** "هدفت هذه الدراسة معرفة دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة الحكم (التقدير) الذي يبديها التربويون حول دور البيئة المدرسية ي تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في اليمن؟

2- ما درجة الحكم (التقدير) الذي يبديها التربويون حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في اليمن في مجال: تعزيز الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة المجتمعية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات التربويين حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتعزى لمتغير الجنس؟

حيث اقتصرت العينة على معلمي المواد الاجتماعية واللغة العربية، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لكل من الفقرات الزوجية والفردية وكان (0,83)، ثم استخدم معادلة (سبيرمان براون) لحساب معامل الثبات لجمع الفقرات حيث بلغ (0,90) وهو معامل ثبات عالي.

- **الدراسة الخامسة: المطيري سعيد لافي (2009) الموسومة بـ"دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني**" والتي هدفت إلى التعرف على مضامين برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة عنيزة، التعرف على دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، ثم التعرف على دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر المعلمين، التعرف فيم إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية نحو دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني يعزى إلى (العمر، المستوى الاقتصادي للأسرة، المرحلة الدراسية، تعليم الوالدين)، التعرف فيم

إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية نحو دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني يعزى إلى (سنوات الخبرة، العمر، المؤهل العلمي، التخصص)، وتمثلت عينتها في (317) معلما و(2927) طالبا عينة عشوائية، واستخدم أداة استبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها تبين أنّ الطلاب المدروسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية، تبين أنّ المعلمين المدروسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية، عدم وجود اختلاف جوهري (معنوي) فيمستوى استجابة الطلاب نحو دور الإذاعة الداخلية في تعزيز الإنتماء الوطني تعزى للعمر والدخل الشهري وتعليم الأب والأم، وجود اختلاف جوهري (معنوي) في مستوى استجابة الطلاب نحو تعزيز الانتماء الوطني باختلاف عمل الأب والأم.

– **الدراسة السادسة: حتمو سمارة يعقوب (2009) الموسومة ب قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، والتي هدفت إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين ومدى توافر القيم في مادة التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، ولقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة أن هناك **9** أبعاد لقيم الانتماء والولاء يجب أن تتضمن في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا هي البعد الديني، الوطني، التاريخي، البعد الاجتماعي، البعد المهني (الحرفي)، البعد البيئي، البعد الأسري، البعد الثقافي، البعد السياسي، أن إجمالي القيم المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بلغ **(1048)** قيمة توزعت على الصفوف من الأول للرابع حيث تضمن كتاب الصف الرابع الأساسي

(315) مثلث، (30%) من إجمالي القيم، تلاه الصف الأول حيث تضمن (272) قيمة مثلث (26%) من إجمالي القيم، وجاء الصف الثاني في المرتبة الثالثة حيث تضمن (252) قيمة مثلث (24%) من إجمالي القيم وجاء الصف 3 في المرتبة الرابعة والأخيرة متضمنا (209) قيمة نسبته (20%) من إجمالي القيم

– الدراسة السابعة: الدراسة العاشرة: تهاني بنت أحمد بركات باحكيم، (1430) الموسومة ب"دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم إعداد أداتين للدراسة معيار قيمي للمواطنة الصالحة واستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة.

أهم نتائج الدراسة :

1- أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

2- جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقا لإسهام برامج التوعية الإسلامية في تنميتها من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، كالتالي المجال الإيماني الذي حصل على الترتيب الأول، يليه المجال الاجتماعي الذي حصل على الترتيب الثاني، ثم المجال السياسي الحاصل على الترتيب الثالث، فالمجال الاقتصادي الحاصل على الترتيب الرابع، والترتيب الأخير هو المجال الثقافي .

3- أن أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، تنمي قيم المواطنة من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة الضعيفة.

4- أشارت الدراسة إلى أن برامج التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تعاني من بعض المعوقات التي تعيقها عن تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وأشد هذه المعوقات هي كثرة الأعباء على رائدة التوعية وتسبب بعض الوسائل الإعلامية في غرس القيم السلبية .

- **الدراسة الثامنة: الطلاع عبد الرؤوف أحمد(2010) التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية،** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء الوطني لديهن، ومعرفة درجة اختلاف الفروق في التوافق النفسي والانتماء بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (50 أسيرة و250 لم يتعرضن للأسر) وباستخدام مقياس التوافق النفسي ومقياس الانتماء الوطني، ومن أبرز نتائجها ارتفاع درجة التوافق النفسي، والانتماء لدى الأسيرات، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة في مجالات مقياس التوافق النفسي بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر لصالح الأسيرات، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مجالات الحاجة إلى المشاركة والحاجة إلى القيادة لصالح الأسيرات، وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات والدرجة الكلية للمقياس الانتماء الوطني بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر.

- **الدراسة التاسعة: بسام محمد أبو حشيش(2010) الموسومة بـ"دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة** "هدفت الدراسية الحالية إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروقبين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان أعده الباحث، وطبقه على عينة قوامها **(500)** من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدا في المستويين الثالث والرابع وأبرز النتائج التي توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين **(2.1-4.8)** أي بين التقدير القليل والعالي جدا .

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq$ ألفا) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى، حيث استخدم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات والحصول على النتائج، حيث استخدم التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرو نباخ، اختبار (ت).

- **الدراسة العاشرة: حنان مراد، حنان مالكي، (2010) الموسومة "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة،** هدفت الدراسة إلى التعرف على التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء مع استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي مع تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة والتعرف على طبيعة وعي الشباب الجزائري بأهم بعدي المواطنة (الهوية والانتماء) والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس –نوع التعليم– محل الإقامة– المستوى الاقتصادي للأسرة مستوى تعليم الوالدة، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الإعلام والاتصال السنة الرابعة والبالغ عددهم الإجمالي (323) طالبا وطالبة (205 إناث، 118 ذكور) ولكن للظروف الخاصة التي أجريت الدراسة كونها صادفت نهاية الموسم الدراسي تم حصرها عينة 40 طالبا وطالبة من أصل (323)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل، واستخدم التكرارات، النسبة المئوية استعان ببعض المبادئ لمعالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق المقابلات التي أجريت مع المبحوثين .

- **الدراسة الحادية عشر: القحطاني عبد الله بن سعيد آل عبود (2010) الموسومة بعنوان "قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي" أطروحة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية،** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والتعرف على المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب في الجامعات لقيم المواطنة مع التعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في جامعات المملكة العربية، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من 5 جامعات، واستخدم المنهج الوصفي وتوصلت نتائج

قيمة المشاركة على مستوى عام مرتفع، وحصلت هذه القيمة في الجانب المعرفي والوجداني لدى غالبية المبحوثين على مستوى مرتفع

– **الدراسة الثانية عشر: داود(2011) الموسومة "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة" دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ** "، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واقتصرت على المحاور التالية:

الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي

حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة البالغ عددهم **(12560)** طالب وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة بطريقة عشوائية من كليات التربية الرياضية، والآداب، والزراعة، والتربية، والطب البيطري، والهندسة، والتجارة، والبالغ عددهم **(2000)** طالب وطالبة.

وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية وذلك لجميع المحاور للدرجة الكلية، ما عدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائيا حيث قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.05)** ولصالح الكليات الإنسانية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس وذلك لجميع المحاور في الدرجة الكلية حيث استخدم ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" .

- **الدراسة الثالثة عشر:عبد الله كمال (2011) الموسومة بـ "مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي الجديد بالجزائر، منهاج التربية الوطنية للطور المتوسط نموذجا"**، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تناول مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي الجديد بالجزائر ومدى تجسيد قيم وفضائل هذا المفهوم في العناصر الأساسية لمنهاج التربية المدنية المطبق بمدارس التعليم المتوسط بالجزائر.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى كتب التربية

- **الدراسة الرابعة عشر:ثريا بنت أحمد بن سليمان البراشدية (2011) الموسومة بـ"دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان"**

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استبيانان الأولى تم إعدادها لطلبة التعليم ما بعد الأساسي للتعرف على آرائهم حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال ستة محاور يمثل المحور الأول دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة فيما تمثل باقي المحاور دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة من خلال عناصر وأبعاد المواطنة (الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة المجتمعية، القيم العامة) أما الاستبانة الثانية تهدف التعرف على وجهة نظر مدراء التعليم ما بعد الأساسي، وذلك ضمن ثلاثة محاور تختص ببعض الممارسات الإدارية وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .

حيث تم اختيار العينة من العينة العشوائية وبلغ قوامها **(1004)** من الطلبة، **(55)** من مدراء المدارس **(51)** من مساعدي مدراء المدارس .

وتم التوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث) لصالح الإناث في جميع المحاور، وفي المجموع الكلي، وبالتالي فإن الطالبات (الإناث) يريد أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في توفير مناخ مدرسي يساعد في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفي تعزيز (الانتماء، الحقوق، الواجبات المشاركة المجتمعية، القيم العامة لديهن) .

الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية التكرارات اختبار تحليل التباين الأحادي و"ت".

– الدراسة الخامسة عشر:أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز (2011) الموسومة بعنوان "دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، حيث تم تطبيقها على عينة الطلبة (314) طالب وطالبة، استخدمت المنهج الوصفي، توصلت الدراسة على موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، وجاءت محاور الإستبانة على الترتيب التالي (قيمة واجبات المواطنة، قيمة حقوق المواطنة، قيمة التسامح، قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الانتماء والولاء الوطني) وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير الجنسية النوع، الجامعة، الكلية .

– الدراسة السادسة عشر: منير قاسم (2012) الموسومة بـ "قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية دراسة ميدانية "هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية، الكشف عن واقع تبني طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية لتلك القيم في سلوكهم.

التعرف على واقع اختلاف النسق القيمي لطلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية باختلاف متغيرات المواطن الأصلي، التخصص، الصف، المستوى التعليمي للوالدين، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة عينة عشوائية طبقية قوامها (624) طالبا وتوصلت الدراسة:

قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية كانت متحققة بدرجة مرتفعة

- وجود ضعف في الممارسة السلوكية لقيم المواطنة عند الطلبة في جامعات المملكة العربية السعودية مع الارتفاع المعرفي والوجداني العام

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف مقر سكنهم الأصلي (قرية، مدينة) وذلك لصالح القرية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف مستوياتهم الدراسية وذلك لصالح طلاب المستوى الرابع.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم وذلك لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة متعلمة.

وتوصلت ضرورة تدعيم المنظومة القيمية في المجتمع السعودي مثل غرس قيم المواطنة والتربية عليها.

هناك حاجة لدى المتعلمين إلى التربية على المواطنة في جميع مراحل التعليم.

تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية الانتماء لدى طلبتها والتركيز على الأنشطة التي تسهم في ذلك .

- **الدراسة السابعة عشر:فاطمة محمد سرور ومحمد نايل العزام (2012) الموسومة بعنوان "دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة"**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة

الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة:

ما دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، تكونت عينة الدراسة من (55) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تنمية منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا من نظر المعلمين بتربية أربد الثالثة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.36) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصى الباحثان بضرورة ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والسعي لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال موضوعات مناهج التربية الإسلامية وكذا الاستفادة من الخبرات الجامعية في هذا المجال.

- **الدراسة الثامنة عشر:تيسير خلود (2013) الموسومة بعنوان دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على الفروق في مستوى الدور تبعا لمتغيرات جنس الطالب، الجامعة، الكلية، مستوى الدراسة، أعدت استبيان واشتمل على **48** فقرة لحساب الصدق والثبات، وتكونت عينة الدراسة (928) طالبا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة أن مستوى عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطا بصورة عامة وفي المجالات كافة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطالب لصالح ذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات الإنسانية ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

- الدراسة التاسعة عشر:إسماعيل صلاح محمد سامي (2014) الموسومة بـ "قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة الشباب الجامعي السعودي لقيم المواطنة، ومستوى ممارسة الشباب الجامعي السعودي لقيمة الانتماء، ومعرفة مستوى ممارسة الشباب الجامعي السعودي لقيمة احترام الأنظمة والقوانين، ومستوى ممارسة الشباب الجامعي السعودي لقيمة المسؤولية الاجتماعية، ومستوى مستوى ممارسة الشباب الجامعي السعودي لقيمة التسامح، استخدم المنهج المسح الاجتماعي، بلغت عينة الدراسة **(400)** طالب من طلاب الجامعة وتم اختيارهم عشوائيا، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر وممارسة قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر وممارسة قيمة احترام الأنظمة والقوانين لدى الشباب الجامعي.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر وممارسة قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

- وجود علاقة ارتباطية بين العمر وممارسة قيمة التسامح.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين العمر وممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة.

- الدراسة العشرون: عمران علي عليان، (2014) الموسومة بـ "درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة" دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، الكلية، تم تطوير استبانة اشتملت على (30) فقرة تقيس درجة تمثل طلبة لقيم المواطنة، وطبقها على عينة قوامها **(776)** طالبة وطالبا، منهم **(224)** طالبا، و**(542)** طالبة، واستخدم العينة العشوائية الطبقية، أما بخصوص المنهج فاستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية

هي أنّ درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05**) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، المواطنة)، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05**) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات ولصالح طلبة العلوم الإنسانية.

– **الدراسة الواحدة والعشرون: رائد محمد إسماعيل أبو الكأس (2014) الموسومة بعنوان بـ "تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين في مواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في فلسطين في مواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس محافظة خانيونس والبالغ عددهم (**4338**) تلميذ، (**5361**) تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى معرفة تلاميذ المرحلة الثانوية بقيم المواطنة، وارتفاع مستوى ممارستهم لقيم المواطنة التي يعرفونها، وتوصلت إلى أن هناك دور هام للمدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

– **الدراسة الثانية والعشرون: تغريد بنت عبد الله محمد الجيار (2014) الموسومة بعنوان "مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طالبات المرحلة المتوسطة لعام **1432-1435**، مجتمع الدراسة من المعلمات فقد تكون من جميع معلمات الدراسات الاجتماعية اللواتي يدرسن المرحلة المتوسطة من مدارس المدينة المنورة لعام **1434-1435**، وقد بلغ عددهن (**335**) معلمة وقد تكونت عينة الدراسة من أحد كتب الدراسات

الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة والذي تم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدم المنهج الوصفي، جاءت القيم في المجال السياسي المرتبة الأولى، على مستوى المجالات في إسهام كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنميتها لدى المتعلمات ثم القيم في المجال الاجتماعي في الرتبة الثانية وفي المرتبة الأخيرة القيم في المجال الاقتصادي .

- **الدراسة الثالثة والعشرون:عصمت حسن العقيل/ حسن أحمد الحياوي (2014) الموسومة بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة **(371)** عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدار، جامعة إربد الأهلية) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من **(28)** فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء، والانتماء للوطن وحب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ **(3.31)** وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ألفا= **0.05**) حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ألفا= **0.05**) تعزى لأثر الكلية.

- **الدراسة الرابعة والعشرون: حسين الخزاعي- إيمان الشمايلة (2014) الموسومة بعنوان "مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية -دراسة اجتماعية تطبيقية،** هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير مقياس مكون من (39) فقرة توزعت 5 مجالات (مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، المجال الاجتماعي، المجال الديني، المجال المكاني) تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية شملت (296) موظفا منهم (273) ذكورا (23) إناثا، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كانت بدرجة ايجابية في جميع مجالات المقياس، مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، المجال الاجتماعي، المجال المكاني، المجال الديني، وإن أكثر تأثيرا إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي وأدنى تأثير إيجابي في المجال الديني

- **الدراسة الخامسة والعشرون:عبد الله جمال عيسى ميلود (2014) الموسومة بـ" دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي**"هدفت إلى التعرف على دور القنوات الفضائية التلفيزيونية الليبية ومساهمتها في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، ومعرفة مدى اهتمام الشباب الجامعي الليبي بالقنوات التي تهتم بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، واقتصرت الدراسة على عينة قوامها (200) من الشباب الجامعي، واعتمد على عينة السحب بنظام التوزيع المتساوي، وفق منهج المسح الشامل، واستخدم أداة المقابلة لجمع البيانات، ومن أبرز نتائجها تبيّن أنّ أهم أراء الشباب في دور البرامج في الفضائيات الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة، كما أشارت النتائج إلى أن أهم دوافع مشاهدة البرامج التي تتناول حقوق وواجبات المواطنة في الفضائيات الليبية لدى الشباب هي دوافع نفعية تتمثل في معرفة ما يحدث من

حولي في مجال التطور العلمي والتكنولوجي، تشبع لدي حب الاستطلاع %، تساعدني على تنشيط وتنمية قدراتي الذهنية والعقلية .

– **الدراسة السادسة والعشرون: زقارة أحمد (2015) الموسومة بعنوان دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط،** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغير الجنس، الخبرة المهنية، ومادة التدريس، طبق على عينة **(180)** أستاذ وأستاذة

وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى دور المدرسة كان متوسطا في تنمية قيم المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع أما المجالات الأخرى فقد كان ترتيبها على التوالي دور المناخ المدرسي، دور البرنامج التعليمي، دور الأنشطة المدرسية وكلها جاءت بمستوى متوسط كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس

– **الدراسة السابعة والعشرون:سليمان حسين المزين (2015) الموسومة بعنوان "درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها"** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، استبانة مكونة من **(46)** فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها وتم تطبيقها على عينة الدراسة **(157)** طالبا في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وتوصلت إلى:

– بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لجميع مجالات الإستبانة لدى عينة الدراسة **(3,84)** في حين بلغ الوزن النسبي لجميع مجلات الإستبانة **(76,73)**

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(ألفا≤0,05)** في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، الجامعة.

– **الدراسة الثامنة والعشرون: الغامدي فوزية، جبريل بنحسن العريشي (2015) الموسومة بعنوان" دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي"**، هدفت الدراسة إلى التعرف دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، ومعرفة مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز مفهوم الأمن الوطني والاجتماعي لتحقيق الوحدة الوطنية الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، ومعرفة مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية لتحقيق الوحدة الوطنية الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، ومعرفة مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز القيم الأمنية لتحقيق الوحدة الوطنية الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، ومعرفة وجود فروق دال إحصائي بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتحقيق الوحدة الوطنية الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، تكون مجتمع الدراسة من معظم مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (88) مؤسسة معلومات واختيار عينة طبقية عشوائية، وتوصلت إلى النتائج إلى دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الولاء والانتماء للوطن لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وكانت درجة عالية، ووجد أن دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز مفهوم الأمن الوطني والاجتماعي لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وهي دالة إحصائيا وعالية، أن دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي كانت بنسبة عالية.

- الدراسة التاسعة والعشرون: طلال بن علي مثنى أحمد (2016) **الموسومة بعنوان "دور التربية الإسلامية في معالجة أثر المتغيرات الثقافية على مفهوم المواطنة لدى الشباب"**، هدفت الدراسة إلى توضيح دور التربية الإسلامية في معالجة أثر المتغيرات الثقافية على مفهوم المواطنة لدى الشباب في المرحلة الثانوية، ولقد طبق الباحث بحثه على عينة قوامها (**500**) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة باستخدام استبانة أعدها لذلك، ولقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها وضوح بعض مفاهيم وقيم المواطنة لدى الشباب للمعلومات مع ممارسة عدد كبير من الشباب لعدد من السلوكيات الصحية للمواطنة ووضوح أثر المتغيرات الثقافية على مفاهيم الوطنية لديهم، وجود عدد من الشباب متأثر بالمتغيرات الدخيلة على المجتمع فتأثر مفهوم المواطنة لديهم مما أدى لتبنيهم لعدد من الأفكار الخاطئة وأوصى بالتأكيد على أهمية التنشئة الاجتماعية منذ الصغر وغرس حب الوطن، مع تحويل شعور الوطنية الموجود لدى الشباب إلى سلوك ممارس يظهر أثر على المجتمع وتعزيز الجانب القيمي لدى الطلاب بالثناء والإشادة على التمسك بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الإسلامي، وتطوير المناهج والمقررات الدراسية مع عدم التركيز على الكم الهائل من المعلومات في ظل الثورة المعلوماتية، وإدماج الجانب السلوكي العملي والممارسة المباشرة للسلوك.

- الدراسة الثلاثون: محمد عثمان الثبيتي، محمد فتحي عبد الفتاح حسين (2016) **الموسومة بعنوان "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك،** هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي، الجنس، التخصص) ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (**590**) من طلبة الجامعة في مقر الرئيس في مدينة تبوك، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهمها ارتفاع المستوى العام

للمواطنة لدى الطلبة بالجامعة، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع، ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاما بمعايير المجتمع من المستجدين، لا توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع وبينت أيضا وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من ذكور وإناث في جامعة تبوك.

- **الدراسة الواحدة والثلاثون: الأمير إيمان بنت حسين بن الحسن (2016) الموسومة بـ "دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية"**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، تكونت العينة من **(190)** معلمة من معلمات المواد الاجتماعية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدم أداة استبيان لجمع البيانات، وفق منهج وصفي تحليلي، وتوصلت النتائج إلى أنّ المدرسة تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدور متوسط، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة التعليمية للمعلمات.

- **الدراسة الثانية والثلاثون: علي عمر حمدي أحمد (2017) الموسومة بـ "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة، وإلى الوقوف على درجة تمثل طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة في ظل تحديات العولمة- والتعرف على درجة وعي الطلاب بتحديات العولمة على مفهوم المواطنة وأبعادها، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05)** في درجة تمثل عينة الدراسة لقيم

المواطنة تعزى للمتغيرات الجنس ونوع الكلية، واقتصرت الدراسة على طلاب كليات من جامعة أسيوطوسوهاج والبالغ عددهم (2270) طالبا وطالبة عينة عشوائية طبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان لجمع البيانات، وفق منهج وصفي تحليلي، ومن ابرز نتائجها أنّ مستوى درجة قيم المواطنة جاءت مرتفعة، ووعي الطلبة بأبعاد المواطنة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في درجة تمثل الطلاب لأبعاد قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة تمثل الطلاب لأبعاد قيم المواطنة ترجع إلى نوع الكلية التي يدرسون فيها.

- **الدراسة الثالثة والثلاثون: (2011) دراسة وردة خوني الموسومة بـ "دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني"** والتي هدفت إلى التعرف على عمل المدرسة على تنمية قيم الانتماء الوطني، ثم التعرف على مساهمة الطاقم الإداري في تنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، والتعرف على مساهمة استعاذ الاجتماعيات في تنمية قيم الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتمثلت عينتها في 746 تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمت أداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها أنّ دور المدرسة في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، وأنّ قيم الانتماء متوفرة لديهم باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي.

- **الدراسة الرابعة والثلاثون: دراسة الكندري يعقوب يوسف وآخرون الموسومة بـ "قيم الانتماء الوطني والمواطنة دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي"** هدفت الدراسة لكشف عن العلاقة بين قيم الانتماء وقيم المواطنة بأبعادها الستة لدى فئة الشباب في المجتمع الكويتي والكشف عن العلاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء وقيم المواطنة مع بعض المتغيرات الاجتماعية مثل العمر، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي، المستوى

الاقتصادي للفرد، وتمثلت في عينة غير عشوائية، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق منهج وصفي، ومن أبرز نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين قيم الانتماء وقيم المواطنة العامة وجميع أبعادها المتعددة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء والمتغيرات الاجتماعية.

5-2- الدراسات الخاصة بالبرامج الإرشادية:

- **الدراسة الأولى: أبو درب علام علي (2008-2009) الموسومة بـ "فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية،** هدفت الدراسة إلى قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة المعلمين، لمعرفة مستوى الطلبة المعلمين في هذه القيم والتعرف على البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين والتعرف على أثر تدريس البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية، وتمثلت عينة الدراسة على الطلبة المعلمين بالفرقة الرابعة، واستخدم أدوات جمع البيانات مقياس تنمية القيم ومقياس الوعي بالمواطنة، وفق منهج وصفي ومنهج تجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (**0.01**) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية القيم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند (**0.01**) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في اختبار التحصيل للمكون المعرفي لقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند (**0.01**) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين مقياس الوعي بقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتربية المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

- **الدراسة الثانية: القحطاني علي بن سعيد علي (1433/1432) الموسومة بـ "فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية"**، هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، ثم تضمن مقررات التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لقيم المواطنة، ثم بناء برنامج مقترح لتنمية هذه القيم وقياس فاعلية، استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) والمنهج التجريبي، حيث توصلت الدراسة بعد قياس فاعلية البرنامج في تنمية هذه القيم وكان دالا إحصائيا، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) لصالح القياس البعدي دالا عند مستوى (**0.001**) وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة في شكل وحدات دراسية، نظرا لأهميتها في تهذيب سلوك الفرد والمجتمع، كما أوصت بمراعاة تزويد مقررات التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بقيم المواطنة التي كانت درجة توافرها ما بين قليلة جدا إلى متوسطة وتدريب المعلمين على تدريس قيم المواطنة وبناء مقاييسها.

- **الدراسة الثالثة: خالد محمد السيد، حسانين (2010) الموسومة بـ "استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة التي يمكن استخدامها لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب واختبار مدى فاعلية وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، وتمثلت عينة الدراسة في حصر الشامل للشباب، واستخدم الباحث أدوات لجمع البيانات الملاحظة البسيطة ومقياس قيم المواطنة لدى الشباب، تحليل محتوى التقارير الدورية التي سجلها الباحث عقب كل اجتماع مع الجماعة التجريبية، وتوصلت النتائج إلى ما يلي أنّ هناك تحسن ملحوظ في تدعيم قيمة المشاركة

السياسية لدى أعضاء الجماعة التجريبية نتيجة التدخل المهني، وممارسة أعضاء الجماعة لوسائل التعبير في خدمة الجماعة، توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة وتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب بناءا على ما قام به الباحث من وسائل تدخل مهني بالاعتماد على وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة وهذا يؤكد على فاعلية استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.

- **الدراسة الرابعة: مظلوم رمضان مصطفى علي وعبد العال تحية محمد أحمد (2012) الموسومة ب"فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**" هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتمثلت عينة الدراسة في (24) تلميذ وتلميذة، واستخدم مقياس الانتماء لجمع البيانات وفق منهج شبه تجريبي تصميم مجموعة واحدة، وتوصلت النتائج

- **الدراسة الخامسة: المغازي، إبراهيم محمد (2014) الموسومة ب "قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب (المسلمين والمسحيين) في قيم المواطنة وإلى الكشف عن الفروق بين الجنسين (المسلمين والمسحيين) في قيم المواطنة، تكونت العينة من (200) طالب وطالبة عينة عشوائية طبقية، واستخدم مقياس قيم المواطنة لجمع الأدوات، وفق منهج وصفي ومنهج شبه تجريبي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج وجود فروق بين العينتين وأنّ لدى كل عينة مجموعة من قيم المواطنة، وجود فروق بين ذكور العينتين مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إناث العينتين من (المسلمين والمسحيين) في قيم المواطنة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين

- الدراسة الخامسة: العنزي يوسف بن سطام (2015) الموسومة بـ "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي، تكونت عينة البحث من (30) طالبا يمثلون أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية وتم اختيارهم قصديا، وفق المنهج الشبه التجريبي، حيث طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، بعد التأكد من شروطها سيكومترية على مجموعتين متكافئتين تجريبية، ضابطة من طلاب جامعة تبوك وعددهم **30** طالبا وتراوحت أعمارهم **(18-19)** وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي **(**متغير مستقل**)**، كما خضعت المجموعتان لإجراءات القياس القبلي والبعدي نفسها بهدف التعرف على أثر البرنامج وخضعت التجريبية لقياس تتبعي وتوصلت الدراسة إلى النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي.

- الدراسة السادسة: زيد سليمان محمد العدوان، فضية محمود بن مصطفى (2015) الموسومة بـ "أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن"، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ في ضوء مبادئ المواطنة العالمية واختبار أثره على مستوى معرفتهم لتلك المبادئ في الأردن، تكونت عينة الدراسة من **(26)** معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا، ولتحقيق الهدف تم بناء برنامج تدريبي في ضوء مبادئ المواطنة العالمية، مع إعداد اختبار معرفي لمبادئ المواطنة العالمية وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى مستوى المعرفة القبلية لمعلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية كان أقل

من المستوى المقبول تربويا (80%) ولصالح البرنامج التدريبي في كل مجال من مبادئ المواطنة العالمية ولمجالات مجتمعه، وأوصت الدراسة بتضمين أبعاد مفهوم المواطنة العالمية ومبادئها في البرامج التدريبية لزيادة وعيهم بالقضايا العالمية .

- **الدراسة السابعة: اليوسف يحي عبد الخالق (2015) الموسومة بـ "تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية"**، هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستين بمدينة تبوك، الأول تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (67) والثانية تمثل المجموعة الضابطة (71) وتم الاعتماد التصميم التجريبي الثنائي (قبلي، بعدي) وتعريض المجموعة التجريبية للتصور المقترح بالفصل الدراسي الأول للعام 2013 والمجموعة الضابطة للتدريس وفق البرنامج المعتاد وتوصل إلى النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا≥0,001 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة بصفة عامة وقيمها كل على حدة لصالح مجموعة تجريبية وفي ضوء نتائج البحث، تم التوصية بضرورة مراجعة مقررات التربية الإسلامية في ضوء مكونات الأمن الفكري ومراعاة قيم المواطنة وممارستها داخل المدرسة الثانوية وفي المجتمع المحلي مع توكيد التحصين الفكري للطلاب وضرورة تدريب المعلمين على كيفية معالجتها داخل الصف.

- **الدراسة الثامنة: الأميري أحمد عليم حمد (2015) الموسومة بـ "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز"**، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، وقياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الانتماء الوطني لطلبة الجامعة، وتمثلت العينة (156) طالب وطالبة وبعد تطبيقه

للاستبيان قيم الانتماء الوطني تبيّن (70) فردا من أفراد العينة وقام الباحث بتقسيمهم إلى (35) مجموعة تجريبية و(35) ضابطة، واستخدمت أداة استبيان لقياس درجة الانتماء الوطني لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومن أبرز نتائجها ارتفع مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز (المجموعة التجريبية) تأثرا بالبرنامج الإرشادي المطبق عليهم، وأنّ البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث وطبقه على أفراد المجموعة التجريبية قد أثبت فاعليته في تحسين ورفع وتنمية مستوى الانتماء الوطني لطلبة الجامعة.

– **الدراسة التاسعة: أحمد دعاء سعيد (2015) الموسومة بـ"فعالية برنامج قائم على منهج الأنشطة لتنمية الشعور بالانتماء لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة"** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على منهج الأنشطة في تنمية الشعور بالانتماء لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 13 طفلا، واستخدمت الدراسة أداة لجمع البيانات على برنامج قائم على الأنشطة بطريقة المشروع واختبار الانتماء، وفق منهج شبه تجريبي لمجموعة تجريبية واحدة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 في القياسين القبلي والبعدي في متوسطات درجات كل من الانتماء وأبعاده لصالح القياس البعدي، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانتماء وأبعاده عند مستوى دلالة 0.05 بعد تطبيق البرنامج، كما بيّنت الدراسة الخبرات الاجتماعية التي مر بها الأطفال بالبرنامج وساهمت في تنمية الشعور بالانتماء لديهم.

– **الدراسة العاشرة: محمد السيد أحمد السيد (ب س)، بعنوان مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي دراسة مقارنة،** هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث بالمرحلة الإعدادية في الشعور بالانتماء للوطن، والتعرف على المستويات الاجتماعية الاقتصادية في الشعور

بالانتماء، والتعرف على الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في الشعور بالانتماء للوطن، تصميم برنامج إرشادي تعليمي لدعم الشعور بالانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، التعرف على فاعلية البرنامج في تنمية الشعور بالانتماء للوطن لدى العينة وتمثلت عينتها **600** تلميذ وتلميذة، واستخدمت أداة مقياس الشعور بالانتماء للوطن ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبرنامج تنمية الشعور بالانتماء للوطن لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الشعور بالانتماء قبل تطبيق البرنامج عند مستوى **0.05** كدرجة كلية لصالح الذكور، عند مستوى **0.001** في الحاجة إلى التوحد والحاجة إلى المشاركة لصالح الذكور، عند مستوى **0.05** في الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الحاجة إلى الولاء، والحاجة إلى الأمان، الحاجة إلى الرضا عن الجماعة، والحاجة إلى تقدير الذات.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من المستويات الاجتماعية الاقتصادية (منخفض، متوسط، مرتفع) في الشعور بالانتماء كدرجة كلية، بينما يوجد فروق لصالح المستوى المنخفض عند مستوى **0.01** في الحاجة إلى التوحد ولصالح المستوى المتوسط عند مستوى دلالة **0.05** في الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وعند مستوى **0.01** في الحاجة إلى المشاركة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجربتين والضابطة في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بعد تطبيق البرنامج عند مستوى **0.001**.

- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجربتين والضابطة في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بعد تطبيق البرنامج عند مستوى **0.001** وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة

التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية وكأبعاد فرعية عند مستوى **0.001** لصالح القياس البعدي.

1- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الذكور الإناث بالمجموعة التجريبية في الشعور بالانتماء للوطن بعد تطبيق البرنامج.

2- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من المستويات الاجتماعية الاقتصادية (منخفض- متوسط- مرتفع) في الشعور بالانتماء للوطن بعد تطبيق البرنامج.

- **الدراسة الحادية عشر: عياش حسيب عمر، سلامة كمال (2015) الموسومة بعنوان "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت- فلسطين،** هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلاب الصف العاشر في محافظة سلفيت، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي مع قياسين قبلي وبعدي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر في مدارس محافظة سلفيت والبالغ عددهم **(738)** طالبا وتكونت العينة القصدية من **(42)** طالبا من مدرسة ذكور كفر الديك الثانوية منتظمين في شعبتين إحداهما ضابطة **(21)** طالبا لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي والثانية تجريبية **(21)** طالبا تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم ولتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدم استبيان الانتماء من إعداد الباحثان وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالطرق المناسبة وأجريت المعالجات الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائيا في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سليفت تعزى للبرنامج الإرشادي في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء ولصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا

في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى لمتغير مستوى التحصيل في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى للتفاعل بين كل من البرنامج الإرشادي ومستوى التحصيل.

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق لدراسات الفئة الأولى التي تناولت دور المدرسة أو الجامعة في تنمية قيم المواطنة يمكن استنتاج ما يلي:

6-1- **من حيث الهدف:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وربطها بمتغيرات أخرى كدور المدرسة أو الجامعة في تنمية قيم المواطنة، حيث أنّ هناك عدة دراسات تناولت دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة كدراسة علي (**عمر حمدي أحمد، 2017**) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة والتعرف على درجة وعي الطلاب بتحديات العولمة على مفهوم المواطنة وأبعادها، ودراسة (عليان، 2014) التي هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، الكلية)، دراسة (البراشدية، 2011) التي هدفت إلى التعرف على واقع الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

دراسة (المالكي) هي الأخرى هدفت إلى التعرف على التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء، ونجد دراسة (عيوري، 2007) و(زقاوة،) هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة، ودراسة (الشرقاوي، 2005) التي هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، ودراسة (شويحات، 2003) والتي تهدف إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم

المواطنة الصالحة وتأثرها ببعض المتغيرات، دراسة (الأتربي، 2007) والتي هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة السائدة بين الطلاب وتعزيزها لقيم المواطنة صم دراسة (الشربيني، 2011) والتي هدفت إلى التعرف على دور الحوار في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي (قيمة الحقوق، الواجبات، قيم الإنتماء، الولاء الوطني) ونجد دراسة (تيسير، 2013) هدفت إلى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة والتعرف على الفروق تبعا لمتغيرات جنس الطالب، ودراسة (المزين، 2015) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات لقيم المواطنة، ودراسة (الفيفي، 2012) هدفت إلى التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية، ودراسة (رائد، 2014) هدفت إلى التعرف على واقع قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة (عمران، 2014) هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة، ودراسة (الجيار، 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لمرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، ودراسة (العقيل–الحياوي) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة ودراسة (القحطاني) هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب، ودراسة (الثبيتي) هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة الجامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ودراسة (سامي) التعرف على مستوى ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة، ودراسة (الأمير) هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (العاجز) والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة وسبل تعزيزها، ودراسة (المطيري) والتي هدفت إلى التعرف على مضامين برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ودراسة (عواشرية) التي هدفت إلى التعرف

على أثر الأسرة في الإنتماء للوطن ودراسة (خوني) هدفت إلى التعرف على عمل المدرسة على تنمية قيم الانتماء الوطني ودراسة (الكندري) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية، ودراسة (الطلاع) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء الوطني، ونجد دراسات (القحطاني) التي هدفت إلى بناء قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصفوف العليا، ثم بناء برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة، ودراسة (العنزي) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب الجامعي، ودراسة (العدوان) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية، ودراسة (اليوسف) هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة(الأميري) والتي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة وقياس فاعلية البرنامج الإرشادي، ودراسة (أحمد) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية الشعور بالانتماء لدى الأطفال، ودراسة محمد السيد التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية، ودراسة (حسانين) والتي هدفت إلى التعرف على استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، ودراسة (أبو درب) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة والتعرف على البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية، ودراسة (مظلوم) والتي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

6-2- من حيث العينة:

تنوعت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها، فهناك بعض الدراسات اتفقت مع دراسة الباحثة وتناولت قيم المواطنة لدى الطلبة كدراسة (الأميري، 2015) ودراسة (الثبيتي، 2016)، ودراسة (عليان، 2014)، دراسة (داود، 2011) ودراسة (بسام، 2010)، ودراسة (شويحات، 2003)، (الشرقاوي، 2005) ودراسة (الأتربي، 2007) ودراسة (العقيل، 2014)، دراسة (المزين، 2015) ودراسة (الفيفي، 2012) ودراسة (الشربيني الباز، 2011)، ودراسة (باظة، 2011) لدى طلاب الجامعة ودراسة (إسماعيل، 2014) لدى الشباب الجامعي ودراسة (المغازي، 2014)، و(الأميري)هي الأخرى لدى طلبة الجامعة ودراسة تناولت قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، بينما الدراسات التي تناولت البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة واتفقت مع الدراسة الحالية كدراسة (العنزي، 2015) ودراسة (حسانين، 2010) دراسة (أبو درب، 2009) التي تناولت البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

6-3- من حيث أدوات جمع البيانات:

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة، فقد كانت ما بين مقاييس وبرامج إرشادية، حيث اتفقت مع دراسة الباحثة كدراسة (أحمد، 2017) اعتمدت على استبيان ونجد دراسة (تهاني) اعتمدت على معيار قيمي المواطنة واستبيان، ودراسة (البراشدية، 2011) هي الأخرى اعتمدت على استبيان، ودراسة (أبو حشيش، 2010) و(عيوري، 2007) ودراسة (الشرقاوي، 2005) ودراسة (شويحات، 2003) ودراسة (الأتربي، 2007) ودراسة (رائد، 2014) ودراسة (القاسم، 2012) ودراسة (الباز، 2011) ودراسة (تيسير، 2013) ودراسة (المزين، 2015) ودراسة (هديل، 2014) ودراسة (العقيل، 2014) ودراسة (طلال، 2016) استخدمت أداة استبيان، بينما دراسة (المغازي، 2014) مقياس قيم المواطنة (إيمان، 2016) استمارة استبيان، ودراسة (القحطاني، 1433) تضمن مقررات

التربية الاجتماعية وبرنامج إرشادي وقياس فاعليته، ودراسة (العنزي، 2015) استخدمت مقياسين التنمية الاجتماعية ومقياس المواطنة وبرنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة ودراسة (زيد، 2015) استعمال برنامج تدريبي مع إعداد اختبار معرفي لمبادئ المواطنة ودراسة (اليوسف، 2015) مقررات التربية الإسلامية وبرنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة

دراسة (حسانين، 2010) استخدم الباحث الملاحظة، مقياس قيم المواطنة، تحليل محتوى التقارير وبرنامج إرشادي، دراسة (أبو درب، 2009) مقياس لتنمية قيم المواطنة، مقياس الوعي بالمواطنة، وبرنامج إرشادي .

6-4- من حيث المنهج:

تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة حيث اتفقت العديد من الدراسات مع دراسة الباحثة في المنهج التجريبي كدراسة (اليوسف، 2015) ودراسة (زيد، 2015) ودراسة (حسانين، 2010) ودراسة (أبو درب، 2009) اعتمدت على المنهج التجريبي، وأتبعت دراسة (العنزي، 2015) منهج شبه تجريبي، وأتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة (أحمد، 2017) (تهاني)، ودراسة (البراشدية، 2011) هي الأخرى ودراسة (أبوحشيش، 2010) و(عيوري، 2007) ودراسة (الشرقاوي، 2005) ودراسة (شويحات، 2003) ودراسة (الأتربي، 2007) ودراسة (رائد، 2014) ودراسة (القاسم، 2012) ودراسة (الباز، 2011) ودراسة (تيسير، 2013) ودراسة (المزين، 2015) ودراسة (هديل، 2014) ودراسة (العقيل، 2014) ودراسة (طلال، 2016)، بينما دراسة (المغازي، 2014) مقياس قيم المواطنة (إيمان، 2016) اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في بعض النقاط وهي كما يلي:

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة نذكر ما يلي: حيث تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بفاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

2- استفادت الدراسة الحالية ببناء برنامج إرشادي موجه لطلبة الجامعة، كما أنّه يمثل بمثابة مركز بحث الذي هدفه الوقوف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

3- الجديد في الدراسة الحالية تناولها لعدد كبير من قيم المواطنة (قيم الانتماء الوطني، قيمة الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) وبناء برنامج إرشادي لتنمية هذه القيم.

4- كما يظهر الاختلاف في تركيز البحث الحالي على بناء برنامج إرشادي موجه لطلبة الجامعة، بينما نجد كل الدراسات السابقة تم بناء برنامج مختلف يهدف لتنمية المواطنة كدراسة (العنزي، 2015) تم إعداد برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة ونجد دراسة (زيد، 2015) أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ، بالإضافة إلى دراسة (اليوسف، 2015) التي وضعت تصور مقترح لتصمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (الأميري، 2015) التي هدفت إلى بناء برنامج لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة، ودراسة (أحمد، 2015) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة لتنمية الشعور بالانتماء لدى عينة من الأطفال، ودراسة (مظلوم،

2012) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (حسانين، 2010) التي هدفت إلى استخدام أهم وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة التي يمكن استخدامها لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، ودراسة (القحطاني، 1433) والتي كان هدفها التأكد من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة والذي يتشابه مع دراستنا الحالية

4- توصلت الباحثة إلى أنّ هناك قلة في الدراسات المتعلقة بالبرامج الإرشادية ومدى مساهمتها في تنمية قيم المواطنة وهذا دليل كاف على حداثة الموضوع المتناول.

5- تعتبر الدراسة الحالية الأولى في حدود علم الباحثة التي تم إجراؤها .

6- قامت الباحثة ببناء استبيان قيم المواطنة مع حساب الخصائص السيكومترية

7- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي على عينة قوامها (30) طالبا وطالبة.

8- تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أنّ الدراسة الحالية استفادت الكثير مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الاستفادة ما يلي:

1- استفادت الدراسة الحالية من الفهم العميق لمشكلة البحث نظرا، لقلة الدراسات الجزائرية في حدود علم الباحثة التي تناولت البرامج الإرشادية لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة .

2- استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في كيفية بناء برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة.

3- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة وهو المنهج التجريبي باعتباره المنهج المناسب في معالجة المتغيرات أثر المتغير المستقل (المتمثل في البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (قيم المواطنة عند طلبة الجامعة).

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظري وإثرائه.

5- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أدوات جمع البيانات، حيث تم بناء استبيان خاص بقيم المواطنة، وبطبيعة الحال تم الاستناد إلى مجموعة من الدراسات السابقة

6- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة.

7- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة فرضيات الدراسة.

8- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة لمعالجة البيانات بهدف مناقشة نتائج البحث.

9- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة لمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية .

7- فرضيات البحث:

انطلاقا من تساؤلات البحث يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير (الجنس).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير(الحالة العائلية).

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ولصالح البعدي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي يعتبر ممهد لخوض كل باحث في تفاصيل بحثه، حاولنا إعطاء صورة عن مختلف الخطوات التي يتتبعها الباحث، حيث يلعب الفصل التمهيدي دور هام في إزالة الغموض والإبهام الذي كان يكتنف المشكلة البحثية سابقا، مما سهل علينا إبراز معالم الخطوط العريضة للمشكلة البحثية، والتي ستوضح عند القيام بالإجراءات الميدانية وبالتالي فهذا الفصل مهم لشقي الدراسة النظرية والتطبيقية إيمانا منا بمدى ترابط بينهما سنبحث من خلال الفصول النظرية الموالية في كل ماله صلة بموضوع دراستنا للحصول على معرفة أفضل وفهم أدق.

الفصل الأول

الإرشاد النفـــسي

تمهيد

أولا- ماهية الإرشاد النفسي

1- تعريف الإرشاد النفسي

2- التطور التاريخي للإرشاد النفسي

3- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي

4- أهداف الإرشاد النفسي

5- مناهج الإرشاد النفسي

6- أسس ومبادئ الإرشاد النفسي

7- نظريات الإرشاد النفسي

8- طرق الإرشاد النفسي

ثانيا- ماهية الإرشاد المعرفي السلوكي

1- تعريف الإرشاد المعرفي السلوكي

2- مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي

3- أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي

4- خصائص الإرشاد المعرفي السلوكي

5- نظريات الإرشاد المعرفي السلوكي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإرشاد النفسي أرضية صلبة فهو بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الإرشاد المعرفي السلوكي والبرامج الإرشادية، حيث أنّه يستند على أسس ومبادئ، ونظريات ومناهج، ولكونه يسعى إلى مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم مهما كان نوعها ومهما كانت درجة حدتها، فإنه يعمل جاهد للوصول بالطالب إلى تحقيق الصحة النفسية والسعادة والرضا، بغية تحقيق التوافق على جميع مجالات الحياة، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التطور التاريخي للإرشاد النفسي، وأهميته وأهداف الإرشاد النفسي ومناهجه وأسسه ثم في آخر الفصل تطرقنا إلى مجالات الإرشاد النفسي، وإلى الإرشاد المعرفي السلوكي.

أولا- ماهية الإرشاد النفسي:

1- تعريف الإرشاد النفسي:

أ. التعريف اللغوي:

الإرشاد حسب المعجم الوسيط: رشدا، رشد بمعنى اهتدى، فهو راشد، رشد، رشدا رشادا، رشد فهو رشيد ويقال رشد أمره رشد فيه ووفق له، أرشده، هداه ودله يقال أرشد الله وأرشده إلى الأمر وله وعليه رشده، أرشده وهداه، والقاضي الصبي قضى برشده، استرشد له يقال اهتدى له وفلانا طلب منه أن يرشده، الترشد حلم القاضي ببلوغ الشاب الرشد، الراشد، المستقيم على طريق الحق **(إبراهيم ومصطفى وآخرون، 1972، ص393)**.

وعرف في مجمع اللغة العربية لسان العرب ما يلي:

رشد في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، الرشد والرشد والرشاد، نقيض الغي، رشد الإنسان، بالفتح يرشد، رشدا بالضم، ورشد بالكسر، يرشد، رشدا ورشادا، فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق وفي الحديث النبوي الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»

الراشد: اسم فاعل من رشد، يرشد رشدا، وأرشدته أنا يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعلي، رحمة الله عليهم ورضوانه وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم من الأئمة ورشد أمره: رشد فيه وقيل إنّما ينصب على توهم رشد أمره، وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده: هداه واسترشد أي طلب منه الرشد.

ويقال: استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم يسترشد وفي الحديث وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه.

الرشدى: اسم للرشاد وإذا أرشدك إنسان الطريق فقل: لا يعم عليك الرشد، قال أبو منصور ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد بمعنى واحد في الغي والضلال والإرشاد الهداية والدلالة، والرشدى: من الرشد.

لقوله تعالى ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ»(غافر، 38) أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون.

المراشد: مقاصد الطرق والطريق الأرشد نحو الأقصد **(ابن منظور، 2003، ص148)**

جاء الإرشاد من الفعل أرشد –يرشد– إرشادا، رشد، يرشد، رشدا والرشد هو الصلاح خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب والإرشاد يتضمن معنى التوعية وتقديم الخدمة والمساعدة للآخرين.

وترد كلمة الرشد في كثير من المواضيع في القرآن الكريم من ذلك وقوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ» **(غافر، 38)**

كما ورد أيضا: ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾**(البقرة، 186)**

وفي قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾**(البقرة، 256)**

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾**(الأعراف، 146)**

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾**(الجن، 2)**

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾**(النساء، 6)**

قوله أيضا: ﴿قَالَ لَهُ موسى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ **الكهف، 66)**

قوله أيضا: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾**(الأنبياء، 51)**

وورد أيضا في **منجد الطلاب** رشد: رشد رشدا، ورشادا، ورشد –رشدا أي اهتدى، استقام أمر أي رشد فيه، رشده، وأرشده إلى كذا وعليه وله:هداه«رشده القاضي»جعله رشيدا، استرشد لأمره اهتدى له طلب منه الرشد

الرشيد: ذو الرشد الهادي المهتدي(**البستاني، 1986، ص ص244- 245**)

ب- التعريف الاصطلاحي:

هناك تعريفات كثيرة للإرشاد النفسي، كل تعريف له وجهة نظر معينة، ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى، وهذه التعريفات تحدد وتصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه والإرشاد النفسي وفيما يلي عدد من هذه التعريفات:

يعرف الإرشاد النفسي بأنّه مساعدة الفرد على فهم الحاضر والإعداد للمستقبل ليأخذ مكانه المناسب في المجتمع ويحقق التكيف الشخصي والتربوي والمهني – هو مساعدة الفرد في فهم ذاته ومعرفة قدراته، واستعداداته وتنمية خبراته، وميوله واتجاهاته، للوصول إلى تحقيق التوافق بين مطالبه الشخصية، ومطالب البيئة التي يعيش فيها، لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، وهو عملية تقوم مباشرة بين شخصين، وآخر يساعد أحد هما الآخر على زيادة فهمه لمشكلاته وقدرته على حلها ومن بينها ما يلي:

ويشير **زهران (1980):** بأنّه عملية بنّاءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، وتعليمه وتدريبه، حتى يصل إلى تحديد أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصيا وتربويا، ومهنيا وزواجيا وأسريا.

ويؤكد طه عبد العظيم **(2004):** بأنّه عملية نفسية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف إلى ما لديه من إمكانات وقدرات، ويعمل على استخدامها، وتوظيفها بشكل أفضل بمساعدة المرشد، مما يسهم في تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي

ويضيف **كارل روجرز**(1951): أنّه العملية التي يحدث فيها تعديل لجوهر الذات، لدى المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة

ويعرفه بيبنسكي (1954): بأنه عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص، بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه، للوصول إلى حل مناسب لتلبية حاجاته.

وتؤّكد جماعة مينوسيتا: أنّه خدمة مهنية متخصصة هدفها مساعدة الفرد على الاختيار، ومواصلة النمو والتطور، لتحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه، ويتوافق مع مركزه كمواطن في مجتمع ديمقراطي. ديمقراطي (البلوي، 2014، ص6)

تعريف رن (wreen,1951): الإرشاد النفسي على أنّه علاقة دينامية هادفة بين شخصين، حيث تختلف الإجراءات التي يشترك فيها كل من المرشد والمسترشد تبعا لطبيعة حاجات المسترشد والتي تعتبر أهمها جميعا تأكيد وتوضيح الذات بواسطة المسترشد نفسه.

تعريف عمر (1984): تعريفا شاملا بأنّه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية(ماهر، 1987، ص46).

تعريف حامد عبد السلام زهران: بأنّه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته

في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا وزواجيا وأسريا(**زهران، 2002، ص13**).

نستنتج من خلال التعريفات السابقة عرض أنّ عملية الإرشاد النفسي عملية مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم حاضره ومستقبله، ومعرفة قدراته واستعداداته وميولاته، واستخدام إمكاناته لاختيار ما يناسبه واتخاذ قراراته بدقة وحكمة للوصول به إلى تحقيق الرضا والصحة النفسية والتكيف مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه.

2- التطور التاريخي للإرشاد النفسي:

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلاّ أنّ هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، كما أن التوجيه وحده غير كاف لمساعدة الفرد لتحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين الأخصائي والطالب (**حمدي، 2013، ص31**)

وتعتبر عملية الإرشاد النفسي قديمة قدم العلاقات الإنسانية، وبما أن طبيعة الإنسان البوح بمشكلاته الشخصية أو النفسية لأقاربه وأصدقائه وهذا من أجل مساندة انفعالية والتعاطف معه إسهاما في تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات ومعنى هذا أنّ الإرشاد يمارس منذ القدم ولكن دون إطار علمي أو أرضية صلبة يرتكز عليها كما هو الآن حيث أصبح له مناهجه ونظرياته ومجالاته(**طه، 2004، ص42**).

أما بخصوص بداية الاهتمام بالتوجيه والإرشاد كموضوع مستقل فإن أغلب وجل الكتب تجمع على أنه يعود إلى عام **1976** عندما أنشأ العالم الألماني (**فونت**) في لايبزك أول مختبر لعلم النفس التجريبي وظهور علم النفس التطبيقي(**عوض، 1998، ص55**)، كما أنّ مصطلح الإرشاد النفسي قد بدأ ظهوره في عام **1931** وقبل ذلك كانت تُقدم تحت مسمى

التوجيه المهني ولقد مرت عملية التوجيه والإرشاد النفسي في نشأتها وتطورها بعدة مراحل مختلفة وهي كالآتي: **(حسين، 2004، ص42)**

2-1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

لقد بدأ الإرشاد أول ما بدأ بالتوجيه المهني وكان يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ما لديه من إمكانات وقدرات واستعدادات فضلا عن التغلب على المشكلات المهنية التي تواجهه في مجال العمل أو المهنة، كما أن هذه المرحلة تكمن أهميتها في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، مع ظهور الكتاب على يد جون هورت **(Huart)** هو اختبار العقل في القرن **16** هو بمثابة المحاولة الأولى لمناقشة ما يعرف بالتوجيه المهني ومحاولة إدراكه أن الناس يختلفون في المستوى العقلي وكل هذا إلا أن معظم الباحثين يتفقون على ظهوره في بداية القرن **20** على يد فرانك بارسونز **(Persoens.F, 1908)** صاحب كتاب "اختيار المهنة" ويعتبر بارسونز الأب الروحي للإرشاد المهني.

كما كان اهتمامه منصبا على ما يعانيه الأفراد من اضطرابات وإحباط لما يواجهه من الصعوبات في اختيار المهن التي تلاءم استعداد تهم وقدراتهم، ولم تقف إسهاماته عند هذا الحد فحسب وإنما واصل حتى عام **(1908)** أنشئ مكتبا مهنيا في مدينة بوسطن الأمريكية بهدف مساعدة الأفراد علي اختيار المهن التي تتلاءم مع ما لديهم من قدرات واستعدادات **(حسين، 2004، ص43)**.

وفي سنة **(1910)** عقد أول مؤتمر للتوجيه المهني في أمريكا وقد استمرت هذه الحركة واستمر نجاحها، كما صدرت أول مجلة للدراسات في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة كما اتجه الاهتمام فيها إلى فئات أخرى من التلاميذ المعوقين وذوي العاهات والشواذ وازداد التوسع والاهتمام بالمناهج والتلاميذ العاديين **(مشعان، 2005، ص16)**.

وظهر التوجيه المهني استجابة لعدة عوامل من أبرز ها التقدم التكنولوجي حيث أدى هذا التقدم إلى تخصصات ومهن معقدة وجديدة تقتصي اختيار الفرد الملائم لهذه التخصصات، وإلى جانب هذه العوامل التكنولوجية كانت هناك عوامل أخرى ساهمت في ظهور حركة التوجيه المهني يتمثل في عدم استقرار العمال في المصانع وسرعة تغيرهم للعمل الذي يقومون به **(حسين، 2004، ص43)**.

2-2- مرحلة التركيز على التوجيه التربوي:

لقد ظهرت هذه المرحلة كامتداد للتوجيه المهني حيث وجهت الخدمات إلى مجال التوجيه التربوي والذي يستهدف مساعدة الطلاب على اختيار نوع التعليم الذي يستق مع ما لديهم من القدرات واستعدادات وإمكانات بالإضافة إلى ذلك مساعدتهم للتغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم في المجال المدرسي سواء داخل المدرسة أو خارجها، وجاء هذا نتيجة إدراك أن هناك فجوة بين ما يتلقها وما يتعلمه التلميذ في المدرسة من معارف بين ما هو في الواقع، حيث بدأ التركيز على شخصية التلميذ ككل، وهذا الأمر أدى إلى تجاوز مفهوم التوجيه المهني ليصبح أكثر شمولا ليضم التوجيه التربوي، والذي بدوره أصبح شاملا لجوانب حياة التلميذ من الوجهة التربوي كما أن ترومان كيلي **(trumn.K.1914)** هو أول من وصف التوجيه التربوي باعتباره نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار المقررات الدراسية وعلى التكليف مع المشكلات الدراسية، وتصنيف التلاميذ في المدارس في ضوء لقدراتهم واستعداداتهم، وكان كيلي يعتبر الاختيار التربوي الصحيح الخطوات الأولي للاختيار المهني الصحيح وتنامت حركة التوجيه التربوي مع اتساع دائرة الاهتمام بالتلاميذ العاديين ومشكلاتهم التعليمة إضافة إلى المعاقين أو كما اهتمت بمنهاج وبدراسة شخصية التلميذ من مختلف جوانبها.

2-3- مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي:

لعل من العوامل التي ساعدت في تطور الإرشاد النفسي هي حركة القياس النفسي، فلقد كان لحركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية أثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد النفسي كما أن المشكلة التي أدت إلى نشأة القياس النفسي هي الحاجة إلى وجود وسيلة لكشف عن ضعاف العقول في ق **19** وكان هذا القرن اهتمام منصب على المختلفين عقليا حيث بدأ القياس النفسي منذ أيام فونت، ثم أخذ القياس يشق طريقه بعد ذلك في الدراسات الخاصة بعلم النفس الفارقي على نحو ما يظهر من دراسات جيمس كاتيل **Cattelle** في الفروق الفردية وهو من أول المستخدمين لمصطلح اختبارات العقلية عام **(1980)**.

وفي **(1950)** أعد بنيه أول مقياس لقياس الذكاء، وبعد ذلك ازدهرت حركة القياس النفسي كما أن دراسة الفروق الفردية وظهور العديد من الاختبارات، مثل اختبارات الذكاء واختبارات الشخصية أثر بالغ في نمو وتطور عملية الإرشاد النفسي **(حسين، 2004، ص ص42-43)**.

2-4- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

فقد نشأت هذه المرحلة إثر تأثرها بعاملين هما الاهتمام لمشكلة الأمراض العقلية والتخلف العقلي من ناحية وظهور المدرسة التحليلية وانتشار أفكارها من ناحية أخرى، كما أنّ هذه المرحلة كانت بداياتها بين جدران مصحات الأمراض العقلية ومع اقترانها في نفس الوقت الوقاية من الأمراض النفسية، والعناية أكثر بالصحة النفسية، كما تعتبر هذه المرحلة بمثابة اتساع مجال الطب النفسي والعلاج واندمجا فيما بينهما فيما يسمى بالإرشاد النفسي **(القاضي وآخرون، 2002، ص28)**، وتميزت بدراسة الأمراض النفسية من حيث التفسير والتشخيص والعلاج، وأن أول عيادة نفسية قد أنشأت في جامعة بنسلفانيا بأمريكا **(1968)** على يد ويتمر **(Witmer.l)** وبدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي ثم امتد نشاطها إلى التوجيه المهني ثم تزايد عدد العيادات النفسية وأصبح الاهتمام

ينصب على علاج المشكلات الانتقالية...إلخ، وعلاج المشكلات سوء التوافق في كل من الأسرة والمدرسة.

2-5- مرحلة علم النفس والإرشاد:

في هذه المرحلة نجدها قد تأثر تطورها بحركة الصحة النفسية ومدارس علم النفس المختلفة، وعلى هذا الأساس يكمن القول أن الإرشاد في الثلاثينات أخذ يركز على المشكلات الشخصية للفرد (**حسين، 2004، ص46**)، وشهد عام **1942** تحولا في مجال الإرشاد والعلاج فقد كتب كارل روجرز كتابا بعنوان "الإرشاد والعلاج النفسي" وفي عام **1949** كتب جون روثني كتابا بعنوان الإرشاد الفردي للطالب" وفي **1950** أصدر أرك اركسون أول طبعة من كتابه الطفولة والمجتمع واصفا فيه مراحل النمو (**الأسدي، 2003، ص14**)، وفي **1951** ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي في المؤتمر الذي عقدته لجنة متخصصة في ميسنوتا في قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية، ومن ثم البريطانية وفي **1945** تم إنشاء مجلة الإرشاد النفسي وتبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد ثم دخل موضوع الإرشاد النفسي ضمن مقررات نفسية وفي الجامعات (**حسين، 2004، ص46**).

2-6- مرحلة التركيز على النمو النفسي:

وقد بدأ هذا الاتجاه في الخمسينيات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على التوافق حيث بدأ التفكير في وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النمو المختلفة، وكان ذلك بطبيعة ناتج عن ازدياد تأثره بعلم النفس التكويني عند بياجيه من ناحية، وظهور فكرة المطالب النمو عند هافجهرست من ناحية أخرى، كما تتلخص فكرة العلاقة بين الإرشاد النفسي والنمو في أنه توجد خلال مراحل النمو بأوجهها المختلفة سواء البيولوجية والاجتماعية والنفسية، حيث في فترات يكون الفرد مستعدا لتعلم مهارات معينة أو بحاجة لتعلم وتحصيل مهام معينة تقتضيها طبيعة هذه المرحلة (**القاضي وآخرون، 2003، ص29**).

وفي الأخير نستنتج أن الإرشاد النفسي قد نشأ نتجه التقاء العديد من وجهات النظر والعديد من التيارات واندماجها مع بعضها البعض كالتوجيه المهني والتربوي والصحة النفسية

3- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي:

لقد كان الإرشاد موجود لكن لا يستند إلى مبادئ وأسس علمية ولكن أصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه وله مختصون علميا وفنيا، كما لا ننسى أنّ مؤسساتنا اليوم إلى حاجة ماسة له ومدارسنا وأسرنا وهذه الحاجة ناتجة عن عدة عوامل كتغيرات مست الأسرة وحدوث تقدم علمي وتطور في التعليم ومناهجه مع زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، وخاصة ونحن في عصر يطلق عليه عصر القلق هذا كله يستدعي ضرورة الحاجة إليه وفي ما يلي تفصيل ذلك.

3-1 فترات الانتقال:

كل فرد يمر في مراحل نموه بفترات انتقال حرجة مثلا انتقال الفرد من المنزل إلى المدرسة، وعند انتقاله من الطفولة إلى المراهقة ومن المراهقة إلى الرشد إلى سن الشيخوخة هذه الفترات يحدث عدة صراعات وإحباطات وفي هذه الحالة يحتاج الفرد إلى الإرشاد لإعداد الفرد والعمل على توافقه مع الخبرات الجديدة.

3-2- التغيرات الأسرية:

إن النظام الأسري يختلف من المجتمع لأخر ومن البيئة لأخرى، كل مجتمع له مبادئه وقيمة، في التقدم كان العيش في عائلات كبير، لكن اليوم تغير جذري وأهم هذه التغيرات ظهور الأسرة الزوجية الصغيرة المستقلة، ظهور مشكلات أسرية مثل مشكلة السكن وحتى خروج المرأة للعمل لتدعمها الأسرة اقتصاديا.

3-3- التغير الاجتماعي:

يشهد عالمنا العصر الحاضر قدر كبير من التغير الاجتماعي المستمر ويقابله عملية الضبط الاجتماعي لتوجيه السلوك لمسايرة المعايير الاجتماعية، كما من أهم ملامح التغير الاجتماعي كزيادة ارتفاع مستوي الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي وحدوث ما يسمي الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية مما أدى كلا من الفرقين يعيش في عالم مختلف.

3-4- التقدم العلمي والتكنولوجي:

حيث شهد العالم تقدما علميا وتكنولوجيا في عشر السنوات الأخيرة مما أدى إلى ظهور عدة معالم التقدم العلمي والتكنولوجي مثلا زيادة المخترعات، تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة مع تغير النظام التربوي والكيان الاقتصادي والمهني، ولمسايرة التقدم العلمي لابد من توافق من جانب الفرد والمجتمع.

3-5- تطور التعليم ومفاهيمه:

لقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومنهاجه والأنشطة حيث أصبح الاهتمام منصبا على التلميذ ككل وبحياته الشخصية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسمية ونمو الذات ومفهوم الذات قبل المادة الدراسية كزيادة عدد التخصصات وترك الحرية للتلميذ لاختيار المواد الدراسية التي تناسب استعداداته وقدراته وميوله مع زيادة اشتراك الوالدين بدرجة أكثر فعالية في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالأسرة وهناك ملامح أخرى وأيضا استدعت الضرورة إلى الإرشاد كزيادة عدد التلاميذ في المدارس وتغيرات على مستوى العمل والمهنة وزد على ذلك عصر القلق الذي كثر فيه الصراعات والمصالح ومشكلات المدينة (زهران، **1980**، ص ص**29**- **32**).

3-6- عصر القلق:

نحن اليوم نعيش في عصر يطلق عليه الآن" عصر القلق" كما نسمع عن أمراض الحضارة "إنّ المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامع ومشكلات المدنية نستطيع أن نقول أنّ المجتمع أصبحوا غير راضين عن الحياة، حتى بات المجتمع اليوم يعاني من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد (**حمدي، 2013، ص66**).

ويمكن تلخيص الحاجة إلى الإرشاد النفسي والمتمثلة في المخطط التالي :

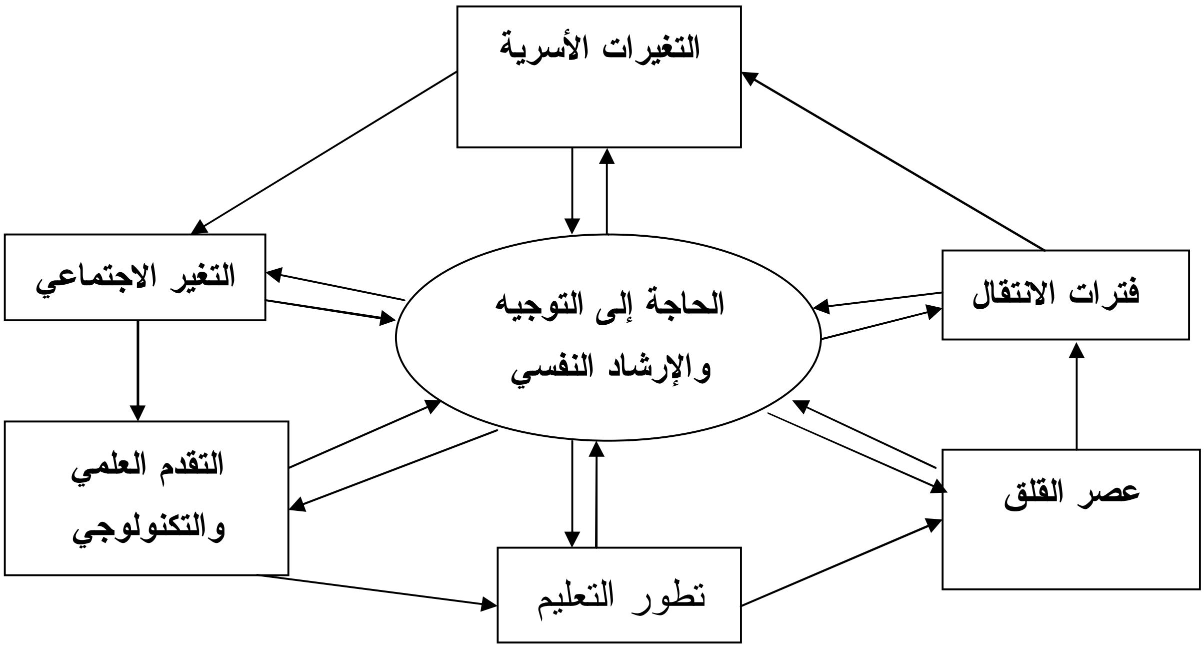

مخطط رقم (01): يوضح الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي. (من إعداد الباحثة)

نستنتج أنّ الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي هي عبارة عن عدة تفاعلات وتداخل المصطلحات التي فرضتها الحياة ومشاكلها والتغيرات التكنولوجية وعصر العولمة التي مست شتى مجالات الحياة حتى يتيح لنا التوجيه والإرشاد النفسي حلول لمواجهة هذه الصعوبات والمشاكل التي تواجه كل شرائح المجتمع وهي المذكورة في المخطط السابق.

4- أهداف الإرشاد النفسي:

إنّ للإرشاد النفسي أهداف عديدة حيث يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد وحياة الجماعات، وهذه الأهداف بعضها خاص يختلف باختلاف مجالات الإرشاد النفسي، حيث توجد أهداف خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعي إليها حتى يحقق الرضا النفسي، والرضا الاجتماعي.

وهناك أهداف عامة يسعي الجميع إلى تحقيقها ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

4-1- تحقيق الذات: Seff-Realization

إنّ هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا الفرد عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو متفوقا أو ناجحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه **(الفرخ، 1999، ص27)** والمقصود بتحقيق الذات هو مساعدة الفرد للرضا عن ذاته أي كينونته الداخلية بما تشمل عليه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وميول واستعدادات وقدرات، كما نجد **كارل روجرز** الذي يعتبر أنّ الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع تحقيق الذات ولوجود هذا الدافع فإنّ الفرد لديه استعداد دائم لفهم ذاته وتحليلها ومعرفتها، بمعني هذا أنّ الفرد عند فهم ذاته لديه القدرة على تقييم ذاته وتوجيهها إلى الاتجاه الصحيح والسليم **(مشعان، 2005، 20)**، كما أنّ الذات هي جوهر الشخصية وهي كينونة الشخص، وتحقيق الذات يعني الشعور بمنتهى الثقة بالنفس والثقة دليل على الصحة النفسية، وهو أيضا تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات أي انطباع الفرد ذاته على مستوى الوعي **(أبو أسعد، 2009، ص16)** هذا ونجد **(الهادي، 2007، ص20)** يرى أنّ الإرشاد النفسي يعمل جاهدا إلى تنمية مفهوم الذات الموجب لدى الفرد، بمعنى أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية لديه مع المفهوم الذات المثالية التي يسعى الفرد الوصول إليها.

2-4- تحقيق الصحة النفسية:

الصحة النفسية هي الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة (**ملحم، 2006، ص43**)، كما يكمن هدف الإرشاد النفسي إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي، ومن الإحباط والفشل ومن الكبت والاكتئاب والحزن ومن كل الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل حياته النهائية والمراحل الحرجة التي يتعرض لها وبسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها(**الهادي، 2007، ص21**)، ويرتبط تحقيق الصحة النفسية بقدرة الفرد على حل المشكلات وإشباع مطالب النمو أي مساعدة المسترشد في حل مشكلاته بنفسه، وذلك بالتعرف على أسبابها وأعراضها وإزالة ما يؤثر عليه، ومساعدة المسترشد على أن يتخذ قراراته بنفسه ويحقق ذاته ويغير اتجاهاته وسلوكه إلى الأحسن بثقة واطمئنان (**أبو أسعد، 2009، ص17**)، كما يمكن أن نستنتج مما تم عرضه أنّ الهدف من الصحة النفسية هو محاولة التقليل من أعراضها وليس بترها نهائيا.

3-4- تحسين العملية التربوية: (Developing the éducation)

تعتبر المدرسة أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالاته مجال التربية، لذا نجد أنّ العملية التربوية تحتاج إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي مليء باحترام التلميذ كفرد وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح والاستقرار مما ينتج عنه نمو شخصية متكاملة من جميع جوانبها وتحقق له تسهيل العملية التعليمية(**زهران، 1980، ص36**)، ولتحسين العملية التعليمية التربوية يستوجب أخذ عدة أمور بعين الاعتبار وهي كما يلي حسب الهادي: (**2007، ص ص21-22**):

- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطور خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

- مراعاة مبدأ الفرو قات الفردية بين الطلاب أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية مع مراعاة الطلاب المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلا وتوجيه كل منهم وفق قدراتهم واستعداداتهم.

- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد في المستقبل.

4-4- تحقيق التوافق: Adjustment

هو أحد أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة **(زهران، 1980، ص35)** ويقصد به هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي من خلالها يهدف الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث تكافؤ وتساوي بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن يسعى الإرشاد إلى تنمية طاقات المسترشد، وإكسابه مهارات وفنيات التعامل مع مختلف المواقف المتعرض لها وسيتعرض لها مستقبلا، ولحدوث هذا التوافق بشكل متوافق في جميع المجالات ومن أهم مجالاته حسب **(مشعان، 2005، ص21)** نذكر ما يلي:

4-4-1- التوافق الشخصي:

يتضمن هذا النوع من التوافق تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلم الداخلي حيث يقل الصراع، كما يتضمن أيضا التوافق بين مختلف مطالب النمو في المراحل المتتابعة.

4-4-2- التوافق التربوي:

ويتحقق هذا النوع من التوافق عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته واستعداداته وميوله وبذل أكبر جهد بما يحقق النجاح والتفوق.

4-4-3- التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي مع تقبل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات مع تحقيق تفاعل اجتماعي سليم وهذا يؤدي إلى الصحة النفسية.

4-4-4- التوافق المهني:

ويتمثل هذا النوع من التوافق في الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها، مما يحقق الفرد الشعور بالرضا والنجاح أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وللمجتمع (زهران، **1998**، ص**27**) وعليه نستنتج أنّ التوافق عبارة عن عملية تفاعل وتكامل كل واحد يكمل الآخر كل من التوافق الاجتماعي والتوافق التربوي والشخصي والمهني، ومن غير الممكن التخلي عن عنصر من عناصره وإلا لا يتحقق التوافق.

ويمكن تلخيص أهداف التوجيه والإرشاد النفسي والمتمثلة في المخطط التالي:

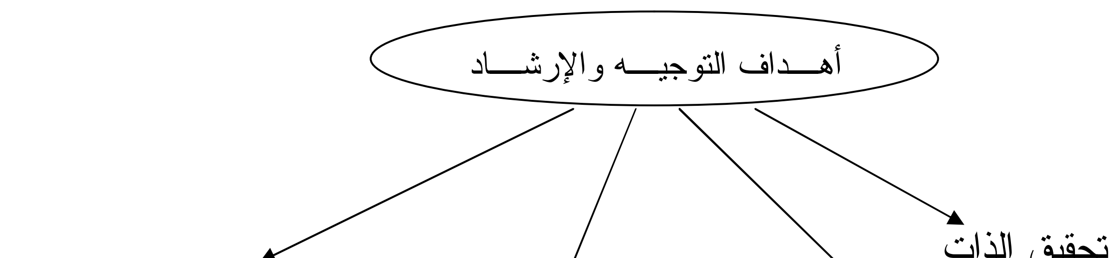

مخطط رقم: (02) يوضح أهداف التوجيه والإرشاد النفسي (من إعداد الباحثة)

نستنتج أنّ الأهداف جاءت نتيجة تفاعل فيما بينها ولا يمكن التخلي عن هذه العناصر لأنّ كل عنصر يخدم العنصر الآخر، حتى تساعد الطالب أو التلميذ أو الفرد لحل مشكلاته أو تحقيق أهدافه المراد الوصول لها بغية الوصول به إلى تحقيق الصحة والسعادة النفسية وتحقيق التوافق بأنواعه.

5- مناهج الإرشاد النفسي:

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي هي كالتالي المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي، كما أن كان بعض الكتّاب يدمجون المنهجين الإنمائي الوقائي مع بعضها البعض لكونهما يقللان من حدوث المشكلة، ولكن لا يمكن الفصل بينهما لأن كل منهج له وظيفته الخاصة به لا غنى عنهم لذلك نذكر ما يلي:

5-1- المنهج الإنمائي: (développemental)

يطلق على هذا المنهج الإستراتيجية الإنشائية وترجع أهميته إلى أن خدمات الإرشاد النفسي تقدم أساسا إلى الأفراد أي الأقرب إلى تحقيق الصحة النفسية بغية الوصول به إلى أقصى حد ممكن من التوافق (**الفرخ، 1999، ص29**)، ويتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي لدى الأسوياء خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والتوافق النفسي وذلك عن طريق معرفتهم وتقبلهم لذاتهم (**سفيان، 2004، ص ص198-199**)، ويهدف إلى تنمية الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة قد تكون نفسية أو تربوية أو مهنية أو عاطفية أو انفعالية أو اجتماعية كما أنّ للمنهج الإنمائي أهمية في تخطيط برامج الإرشاد النفسي في المدارس، ويركز هؤلاء على أهمية رعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بالسلوك وخاصة في المدارس (**زهران، 1980، ص27**).

حسب كاملة الفرخ أن هناك مجالات تحقيق المنهج الإنمائي وهى كالتالي:

- معرفة وفهم تقبل الذات.

- نمو مفهوم موجب للذات.
- تحقيق وتحديد أهداف سليمة للحياة.
- أسلوب موفق لدراسة القدرات وللميول.
- رعاية مظاهر النمو الشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

5-2- المنهج الوقائي: Preventive:

يحتل المنهج الوقائي مكانا في التوجيه والإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا"منهج التحصين النفسي"ضد المشكلات ومختلف الاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية ويهتم بالأفراد الأسوياء والأصحاء قبل الاهتمام بالمرضى ليقيهم من حدوث المشكلات أو الوقوع فيها (زهران، **1980**، ص**38**)، وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات حسب(هادي، **2007**، ص**23**) هي:

أ- **مستوى الوقاية الأولية:** حيث يتضمن منع حدوث المشكلات وذلك بإزالة الأسباب حني لا يقع الخطر

ب-**مستوى الوقاية الثانوية:** في هذا المستوى يتم الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في المراحل الأولية والسيطرة عليها ومنع تطورها.

ج- **مستوى الوقاية من الدرجة الثانية:** في هذا المستوى يتضمن التقليل من أثر إعاقة الاضطراب على الفرد، وللوقاية من الاضطرابات.

وهناك خطوط عريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية:

أ- الإجراءات الوقائية الحيوية: تتضمن الصحة العامة والنواحي التناسلية.

ب- الإجراءات الوقائية الدائمة: تتضمن رعاية النمو النفسي السوي وتنمية مهارات الأساسية للتوافق الدائم، والزوجي والأسري والمهني ومساعدة الفرد إثناء الفترات الحرجة في حياته ونشأته الاجتماعية.

ج- الإجراءات الوقائية الاجتماعية: تتضمن إجراء مختلف الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي لإجراءات الوقاية.

5-3- المنهج العلاجي: حيث يتضمن هذا المنهج علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية الحادة حتى الرجوع به إلى الحالة التوافق والصحة النفسية، كما يصب اهتمامه على الاضطرابات والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه، وطرق علاجه كما يلاحظ في هذا المنهج يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد والعلاج أذا المنهجين الإنمائي والوقائي، ولكن هو أكثر المناهج تكلفة المال والجهد والوقت ونسبة نجاح العلاج ضئيلة (زهران. 1980، 39).

وفي الأخير نستنتج أن استراتيجيات الإرشاد النفسي أو مناهجه الثلاثة تسعى إلى مساعدة الفرد ليكون متوافقا نفسيا واجتماعيا وتربويا وشخصيا ومهنيا والارتقاء بسلوك الفرد بغية الوصول به إلى النضج والصحة النفسية وإسعاده مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه.

جدول رقم (01): يوضح مناهج الإرشاد النفسي من إعداد الباحثة

مناهج الإرشاد النفسي	الفئة المستهدفة	الهدف منها	حدة الإضراب
المنهج الإنشائي (الإنمائي)	للأفراد الأسوياء (قريب من الصحة النفسية	- تنمية الأفراد الأسوياء لزيادة كفاءتهم في مختلف المجالات - معرفة وفهم الذات - تقبل الذات. - نمو مفهوم موجب للذات، يتعامل معهم المرشد النفسي	درجة متوسطة
المنهج الوقائي (منهج التحصين)	- لدى فئة الأصحاء والمرضى	- الوقاية قبل الوقوع في المرض، ويتعامل معهم المرشد النفسي	متوسطة
المنهج العلاجي	- علاج المرضى ذوي الإضرابات النفسية	- الوصول به إلى تحقيق التوافق والصحة النفسية، يتعامل معهم المعالج النفسي.	عالية

6- أسس ومبادئ الإرشاد النفسي:

لكل علم أسس ومبادئ يبنى عليها فمن غير الممكن نجد علما ليس له ركيزة أساسية يبنى عليها وعلى هذا الأساس فالإرشاد النفسي علم وفن يقوم على أسس علمية حيث تتمثل في مجموعة من المسلمات والمبادئ تتفاعل فيما بينها والمتعلقة بالسلوك البشري والعميل.

وعليه فالإرشاد جملة من المبادئ المتمثلة في الأسس الفلسفية التي تتعلق بطبيعة الإنسان والأسس النفسية والتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وأخرى اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة والمجتمع، وأسس عصبية فيزيولوجية تتعلق بالإنسان والجهاز الجسمي ونذكر منها ما يلي:

6-1- الأسس والمبادئ العامة:

- **ثبات السلوك الإنساني والتنبؤ به:** المقصود بالثبات هنا هو ثبات السلوكيات والتصرفات الظاهرة، ولا يقتصر الثبات السلوك الظاهر وإنما يتعدى ذلك ليشمل البناء الأساسي للشخصية مثل القيم والمعتقدات والأفكار والحاجات والميول(**صالح، 2013، ص13**).

ويعني بالسلوك الإنساني ثابت نسبيا هو أنّ الفرد قادرا على تغيير وتعديل سلوكه بالاتجاه الذي يجعله مقبولا من قبل الآخرين حيث يصدر من الكائن الحي جملة من السلوكيات نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة، والسلوك الإنساني مكتسب ومتعلم من خلال التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليم وهو يكتسب صفة الثبات النسبي وكون السلوك الإنساني ثابت نسبيا فإنه يمكن التنبؤ به ولولا أنّ السلوك الإنساني ثابت نسبيا لما أمكن التنبؤ به بالسلوك المستقبل (**زهران، 1998، ص ص61-62**).

- **مرونة السلوك الإنساني:** إنّ الثبات النسبي للشخصية بكافة أبعادها لا يعني جمود الشخصية والسلوك، بالرغم من الثبات النسبي إلا انه قابل للتعديل والتغيير، سواء كانت هذه السلوكيات خارجية (كالخوف الاجتماعي، أو سلوكيات داخلية كالأفكار والانفعالات

فمثل هذه السلوكيات وإن كانت ثابتة نسبا إلا أنّها تتصف بخاصية المرونة والقابلية للتعديل **(مشعان، 2005، ص24)**، ويمكن التنبؤ به خاصة عند الأشخاص العاديين وفي المواقف العادية فنجاح وتفوق أحد الطلاب في المرحلة الابتدائية والثانوية يمكن التنبؤ في حالة تشابه الظروف بتفوقه في التعليم الجامعي **(سفيان، 2004، ص200)**

- **السلوك الإنساني فردي-جماعي:** إن السلوك الإنساني فردي - جماعي فسلوك الإنسان هو وحده يبدو فيه تأثير الجماعة، وسلوكه وهو مع الجماعة يبدو فيه آثار شخصية وفرديته وأنّ كل له أسلوبه الخاص في مظاهر سلوكه جميعا، فعلى المرشد مراعاته لهذا الأمر بالإضافة إلى فردية السلوك هذه فإنّ الفرد يتشابه في سلوكه مع الآخرين لأن الفرد يتعلم المعايير السلوكية المعدلة للأدوار الاجتماعية من الجماعة التي يعيش فيها وبالتالي فالجماعة منظمة لسلوك الفرد**(مشعان، 2005، ص24)**.

- **استعداد الفرد للإرشاد والتوجيه:** لابد من توفر شرط الاستعداد والدافعية ورغبة الفرد في تقبله لعملية الإرشاد ولأنّ توفر الشرط يؤدي إلى النجاح العملية الإرشادية، وإذا كان عدم الرغبة والاستعداد للعملية الإرشادية بالضرورة تؤدي إلى فشلها **(صالح، 2013، ص ص18-19)** فالفرد العادي لديه استبصار بحالته ويدرك حاجته إلى الإرشاد ويسعى إليه وهذا يتضمن وجود الدافعية والرغبة في التغيير، وهذا يعتبر أساسا هاما تقوم عليه عملية الإرشاد **(سفيان، 2004، ص201)** هذا ويرى الهادي: **(2007، ص25)**، أنّ الإنسان يمر في مراحل نمائية مختلفة في حياته حيث يبدأ حياته طفلا ثم مراهقا وشابا وراشدا وكهلا، وأنّ لكل مرحلة من هذه المراحل مشكلاتها الخاصة بها، وكل ما ذكر من هذه المشكلات تستدعي ضرورة تقبل الفرد للإرشاد والتوجيه للتخلص من تلك المشكلات ولإشباع تلك الحاجات.

- **حق الفرد في التوجيه والإرشاد:** إنّ الحاجة للإرشاد حاجة نفسية لا تقل أهميته عن الحاجات الإنسانية لذا لابد من إشباع هذه الحاجة بغية الوصول إلى الصحة النفسية والتكيف النفسي.

- **تقبل المسترشد:** لابد على المرشد تقبل المسترشد كما هو حتى يستطيع بناء علاقة إرشادية ناجحة مهما كان لونه وجنسه ودينه أو مستواه الثقافي أو الاجتماعي(**صالح، 2013، ص ص18-19**).

- **اجتماعية سلوك الإنساني:** السلوك الإنساني إما أن يصدر عن فرد ويسمى فرديا، أو عن جماعة من الأفراد ويسمى جماعيا وسلوك الفرد يؤثر في الجماعة التي يعيش فيها، وسلوكها يؤثر فيه، والفرد يلعب أدوار اجتماعية عديدة في المجتمع فهو أب وأخ وزوج ومعلم وطبيب...الخ وهو يؤثر في الجماعة بثقافته واتجاهاته وقيمه، والجماعة التي يعيش فيها هي التي تصنع المعايير الاجتماعية والتي تشكل المقاييس والضوابط للسلوكيات الاجتماعية السوية والمقبولة وغير السوية والمرفوضة، ولذلك على المرشد عند محاولته تغيير سلوكيات الفرد غير المرغوبة أن يأخذ بعين الاعتبار شخصية الفرد ومعايير الجماعة والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه.

- **حق الفرد في الاختيار والتوجيه:** إنّ الإنسان بيده مصيره ومستقبله وله حرية الاختيار كما له فرصة أن يحقق ذاته ضمن إمكاناته وقدراته، وأن يختار مهنته بكل حرية ودون إكراه وإجبار ودون فرض إرادة أي شخص عليه ويساعده على فهم ذاته وميوله وقدراته كماله الحق في تحديد أهدافه، وأن يخطط للوصول إليها إذا كانت لا تتعارض مع قيم مجتمعه والمرشد يساعده في ذلك ولا يتخذ قرارا بالنيابة عنه(**الهادي، 2007، ص ص25-26**)

6-2- الأسس الفلسفية:

6-2-1- طبيعة الإنسان: يعتبر مفهوم المرشد عن طبيعة الإنسان أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى العميل في ضوء هذا المفهوم، كما أن هناك بعض الفلاسفة من اعتبر الإنسان خير بطبيعته وهذا ما أدل به جون جاك روسو **Rogers**

الذي أكد في كتابه (إميل) إنّ الإنسان خير بطبيعته وبعض النظريات مثل نظرية الذات لكارل روجرز على أنه خير بطبيعته، تنظر إليه نظرة متفائلة، وأن الظروف وضغوط الحياة هي التي تفسده روسو(**Rousseau**)، في حين نجد التحليل النفسي صاحبها سيغموند فرويد " تنظر إلى سلوك الإنسان في تشاؤم على أنه شهواني عدواني"، وبين هاتين النظرتين تقع النظرية السلوكية فترى أن الإنسان محايد أساسا وأن سلوكه يكون حسب ما يتعلمه خيرا أو شرا(**صالح، 2013، ص ص18-19**).

والله خلق الإنسان أعلم بمن خلق قال الله تعالى: "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" ولذلك فخير فهم لطبيعة الإنسان هو كما حددها الله سبحانه وتعالى وأهم سمات طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى الإنسان هو أفضل المخلوقات، كرمه الله وفضله على كل خلقه حتى الملائكة، لقوله تعالى: «**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**» وقوله أيضا: «**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**» ولقوله أيضا: «**بل الإنسان على نفسه بصيرة**» وميزه بالعقل والتفكير والقدرة(**زهران، 2010، ص75**).

6-2-2- الجماليات: من فروع الفلسفة تختص بدراسة الفن والجمال ويهتم المرشدون بالجماليات كأساس من الأسس الفلسفية للراشد على أساس أن تذوق الجمال مهم في مساعدة المسترشد على معالجة مشكلاته النفسية وتوافقه مع الحياة (**زهران، 1988، ص65**).

6-2-3- المنطق: يهتم بدراسة قواعد التفكير وتحتاج عملية الإرشاد إلى دراسة المنطق وقواعده الأساسية، وذلك لحاجة التفكير المنطقي وقدرة اقتناعه منطقية لمساعدة المسترشد للتخلص من الأفكار غير المنطقية والمعتقدات الخاطئة (**عبد المنعم، 2003، ص29**).

6-3- الأسس النفسية والتربوية: حيث نجد الأسس النفسية والتربوية حسب عبد الرحمان الصالح: تتمثل في الآتي: (**صالح، 2013، ص ص21-23**)

6-3-1- الإرشاد النفسي عملية التعلم والتعليم: إنّ من أهم أهداف العملية الإرشادية هو تسهيل وتحسين العملية التربوية التعليمية، كما يرى البعض أنّ العملية الإرشادية بحد

ذاتها خبرة تعليمية يتعلم المسترشد من خلالها الكثير عن نفسه والعالم المحيط به، كما يتعلم عادات وأنماط سلوكية ومعرفية جديدة، وعلى هذا الأساس يجب على المرشد أن يكون ملم بطبيعة عملية التعلم ومبادئها والظروف التي تحدث بها، وهذا بغية الوصول إلى تهيئة الخبرات التعليمة المناسبة للمرشد التي تسمح له تعلم مختلف المهارات والمعلومات التي يستغلها في حل مشكلاتهم.

حيث توجد هناك مجموعة من الحقائق التي أثبتت من مختلف الدراسات والممارسات التربوية حول عملية التعلم ينبغي على المرشد الإلمام بها والمتمثلة فيما يلي:

- إنّ العلاقة بين التعلم والتعليم متداخلة ومتشابكة إذ يعتبر التعلم هدف للعملية التعليمة.
- يتعلم الفرد الكثير من السلوكيات والمعارف والمهارات عن طريق المحاكاة.
- يمكن للمسترشد (الطالب) أن يتعلم أسلوب حل المشكلات وذلك باعتماده على مختلف الخبرات والتجارب المكتسبة المتوفرة لديه، وهذا ما يساعده على إدراك مشاكله مع إدراك العلاقات (الاستبصار).
- التركيز على التعلم الذي يقوم على المبدأ أو الفكرة الرئيسية والعامة التي تدور حول التفاصيل.
- على المرشد النفسي أن يستخدم إستراتيجية التعليم المبرمج أو تعليم المسترشد (الطالب) مهارات وأنماط سلوكية أو معرفية معينة.
- التعلم عملية تقوم على الاستبصار والتفكير والإدراك والتميز بين المثيرات ويكون تعلمه عن طريق طرح الأسئلة والاستفسارات من مصادر المعرفة.
- يتعلم الفرد السلوكيات الخاطئة كما يتعلم السلوكيات الصحيحة وفي كلتا الحالتين يقوم التعلم على نفس المبادئ.

- **الفروق الفردية:** تعتبر الفروق الفردية مبدأ وقانون أساسي في علم النفس كما أنّنا نجد الأفراد يختلفون كما وكيفا، حيث أن لكل فرد له عالمه الخاص وشخصيته الفريدة وقدراته ويختلف في سماته سواء المكتسبة أو الموروثة.

حتى إنّ إدراك الفرد لذاته ولبيئته يختلف من فرد لآخر، وهذا يرجع لعوامل عدة منها مستوى نموه وتعليمه وطبقته الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه، مع العلم أنّ الاتفاق في الإدراك العام الذي مرجعه الخبرات المشتركة هذا يؤدي إلى التفاهم والتوافق.

- **الفروق بين الجنسين:** حيث توجد فروق فسيولوجية وجسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية، والتنشئة الاجتماعية هي التي تبرز هذه الفروق بين الجنسين من مختلف الأدوار الاجتماعية (**الفرخ، 1999، ص40**).

7- نظريات الإرشاد النفسي:

تعتبر نظريات الإرشاد النفسي بمثابة النموذج الذي يتم في نسقه تنظيم المعرفة العلمية الخاصة وتوفير إطار مرجعي لتمييز السلوك العادي عن غير العادي وفهم العوامل والأسباب المتعلقة بموضوعات التي هي موضع الاهتمام في الإرشاد النفسي وتعمل هذه النظريات كموجه لتغيير السلوك واستخدام أفضل الأساليب من أجل مساعدة الفرد على التغيير أو التحسن وعليه نذكر بعض النظريات منها ما يلي:

7-1- نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية كارل روجرز، تعتمد هذه النظرية على أسلوب غير المباشر، وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد (العميل) وصاحب هذه النظرية كارل روجر،و ترى هذه النظرية أنّ الذّات تتكون من وتتحقق من خلال النمو الايجابي والمتمثلة في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وعن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، ولذا فإنّ فهم الإنسان لذاته له أثر كبير

في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف وتعاون المسترشد (الطالب) مع الأخصائي النفسي (المرشد) أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد (الطالب)، وبالتالي فإنّه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله (**حمدي، 2013، ص87**)، والذات هو جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم السلوك فوظيفته دافعية وتكامل وتنظيم، وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فهو ينظم ويحدد السلوك، وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي، لتوكيد الذات، وبالرغم من أنّه ثابت إلى حد كبير، فإنّه يمكن تعديله وتغييره، ومفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك والفرد يسعى جاهدا لتوكيد وتحقيق وتعزيز ذاته (**زهران، 1998، ص ص65-69**)

أ- **المسلمات التي ركزت عليها نظرية الذات:** حسب (**الحريري، 2011، ص85**) وهي كالتالي:

1- إنّ الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبراته، فهو يدرك هذا العالم ويعتبره مركزه ومحوره.

2- تعتبر النظرية الذاتية نظرة تفاؤلية لأنّها تحرص على التعبير البنّاء والمفيد للفرد.

3- يكون تفاعل الفرد واستجاباته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظّم.

4- أنّ معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد ومنسجمة مع مفهوم الذات لديه.

5- إنّ ازدياد الإستيعاب الواعي لخبرات الفرد، يساعده في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ لتؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد

6- إنّ الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، فتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقلبهم.

7-2- النظرية السلوكية:

هي نظرية المثير والاستجابة وتعرف بنظرية التعلم، واهتمامها ينصب على كيفية التعلم ويرى أصحابها بأنّ السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل مختلفة، كما أنّها تركز على حوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديدة في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه، أو إعادته، ولذا فإنّ أكثر السلوك الإنساني مكتسب، وعليه فنجد عملية الإرشاد السلوكي تهتم بتعزيز السلوك المناسب، ومساعدة المسترشد(الطالب) في تعلم سلوك مرغوب به والتخلص من السلوك غير مرغوب به، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي تظهر فيها العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود **(أبو أسعد، 2009، ص ص136-137)**، كما تحتل النظرية السلوكية مكانة بارزة بين نظريات علم النفس وتهتم بدراسة السلوك، لذا تم توظيف مفاهيمها في خدمة الإرشاد الذي يهتم بالسلوك أساسا ويركز السلوكيين على مفاهيم ومسلمات وقوانين ومبادئ تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، ومن مفاهيمها الإرشادية أنّ معظم سلوك الإنسان متعلم، وأنّ لكل مثير استجابة، والشخصية على حسب هذه النظرية هي مجموعة من التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غير من الأفراد، كما تركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة الأولية والثانوية، وعلى التعزيز والانطفاء والتعميم والتعلم وإعادة التعلم**(زهران، 1980، ص93)**، ويرى أصحاب هذه النظرية أنّ السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مرحل نموه المختلفة، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديدة أو في إطفائه أو إعادته وبالتالي فالسلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأنّ هذه السلوكيات قابلة للتغيير والتعديل**(أبو أسعد، 2009، ص136)**.

7-2-1- المسلمات التي تقوم عليها النظرية السلوكية: تتمثل مسلمات هذه النظرية حسب (حمدي، 2013، ص91) فيما يلي:

1- يركز السلوكيون على العوامل البيئية التي تعمل على تكوين شخصية الفرد.

2- يركز السلوكيون بالحتمية النفسية بمعنى حدوث استجابة في حالة تعرض الإنسان لمثير ما ويمكن التنبؤ بنوع الإستجابة.

3-تعد العادة بمثابة المفهوم الأساسي في النظرية السلوكية وهي محور الشخصية، ويكتسب الفرد عاداته والشخصية تقوم بتنظيم معين للعادات وهذا التنظيم يحدد سلوك الفرد.

7-3- نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية "سيغموند فرويد"، حيث يرى فرويد للإنسان أنّه متورط في صراع خاسر مع قوى داخلية، والنفس لديه في أصلها شريرة دنيئة وضعيفة، الإنسان في نظره محكوم عليه دائما أن يخسر الصراع وذلك لكونه يحمل في أعماقه بذور القضاء على ذاته.(سفيان، 2004، ص ص71-72)

كما تنظر النظرية التحليلية إلى الشخصية أنّها تتألف من ثلاثة أنظمة ذاتية مستقلة وهي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، الهو هو النظام الأعلى للشخصية فهي الذخيرة أو المستودع للطاقة النفسية، حيث تزود النظامين الآخرين بالطاقة، أما بالنسبة للهوية فهي جانب المتعة في الشخصية، أما الأنا الأعلى فهو الطرف الآخر للشخصية يمكن اعتباره الجانب القضائي والمتعلق بالقضايا الأخلاقية ويحدد ما هو صواب وما هو خطأ، كما أنّه يمثل قيم وأفكار المجتمع (michaels.nystyl, 2015, pp 227-228)

7-3-1- مسلمات نظرية التحليل النفسي: حسب (سفيان، 2004، ص72)

- أنّ مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية وخاصة 5 سنوات الأولى.

- أنّ الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد.

- أنّ معظم سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية.

جدول رقم: (02) يوضح تلخيصا لنظريات الإرشاد النفسي من إعداد الباحثة

النظرية	صاحبها	مسلمات النظرية
نظرية الذات	كارل روجرز	1- تعتبر النظرية الذاتية نظرة تفاؤلية لأنّها تحرص على التعبير البنّاء والمفيد للفرد 2- يكون تفاعل الفرد واستجاباته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظّم. 3- أنّ معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد ومنسجمة مع مفهوم الذات لديه
النظرية السلوكية	جون واطسن	1- يركز السلوكيون على العوامل البيئية التي تعمل على تكوين شخصية الفرد. 2- يركز السلوكيون بالحتمية النفسية بمعنى حدوث استجابة في حالة تعرض الإنسان لمثير ما ويمكن التنبؤ بنوع الإستجابة. 3- تعد العادة بمثابة المفهوم الأساسي في النظرية السلوكية وهي محور الشخصية، ويكتسب الفرد عاداته والشخصية تقوم بتنظيم معين للعادات وهذا التنظيم يحدد سلوك الفرد.
النظرية التحليلية	سيغموند فرويد	- أنّ مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية وخاصة 5 سنوات الأولى. - أنّ الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد. - أنّ معظم سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية

8- طرق الإرشاد النفسي:

8-1- الإرشاد الجماعي:

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة**(زهران، 2002، ص321)**

ويشير إلى معناه تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنّها علاقة إرشادية بين الأخصائي ومجموعة من المسترشدين (الطلاب) تتم من خلال جلسات

جماعية في مكان واحد يشتبهون في نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها **(حمدي، 2013، ص159)**

ويؤكد حسين: بأنّه طريقة من طرق الإرشاد النفسي يقوم على إرشاد مجموعة من العملاء تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم النفسية وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات ذات أهمية خاصة أو عامة للجماعة، مما يساعدهم على التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وتعديل اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم

وتشير **أبو عطية: (2002، ص290)** بأنه عملية تفاعل تشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم وموقفهم أثناء الجلسة الإرشادية بهدف تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم.

8-1-1 مجالات استخدام الإرشاد الجماعي: يستخدم الإرشاد الجماعي في المجالات التالية حسب حامد عبد السلام زهران: **(1980، ص300)**:

- إرشاد الأطفال والشباب والراشدين والشيوخ.
- توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم.
- الإرشاد الأسري.
- الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات.
- المشكلات المشتركة والمتشابهة مثل مشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي.
- حالات التمركز حول الذات والانطواء والخجل والصمت والشعور بالنقص.
- حالات التحويل.

8-2-2- مزايا الإرشاد الجماعي: حسب كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم**(1999، ص133) فإنّ الإرشاد يتميز بما يلي:**

- ➢ الاقتصاد في النفقات.
- ➢ يحتاج لعدد أقل من المرشدين.

- مفيدة في الحياة اليومية.
- ينمي العلاقات الاجتماعية.
- يحل المشكلات بفعالية أكبر.
- يعدل الاتجاهات.
- يقلل من انطواء.
- يشعر العميل بالثقة بالنفس.
- يشعر العميل بأنه ليس الوحيد الذي يعاني من المشكلات.
- يستفيد العملاء من أخطاء غيرهم.

8-3- عيوب الإرشاد الجماعي:

- صعوبة العملية الإرشادية الجماعية.
- عدم التمكن من إحداث تغير في شخصية العميل.
- شعور العملاء بالحرج أمام غيرهم.
- احتمال ظهور بعض المضاعفات.

8-1-1 الإرشاد الفردي: عرف حسب زهران: (2010، ص320): هو إرشاد عميل واحد (فرد) وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل، أي أنّه علاقة مخططة بين الطرفين.

8-1-1-1 مجالات استخدامه حسب زهران: (1980، ص296):

- حالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا
- حالات المشكلات والانحرافات الجنسية.
- الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجماعي.

الإرشاد المباشر:هو الإرشاد الموجه، الممركز حول المرشد أو الممركز حول الحقيقة، حيث يقوم فيه المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير

المعلومات، مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، ويتحمل المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها العميل.

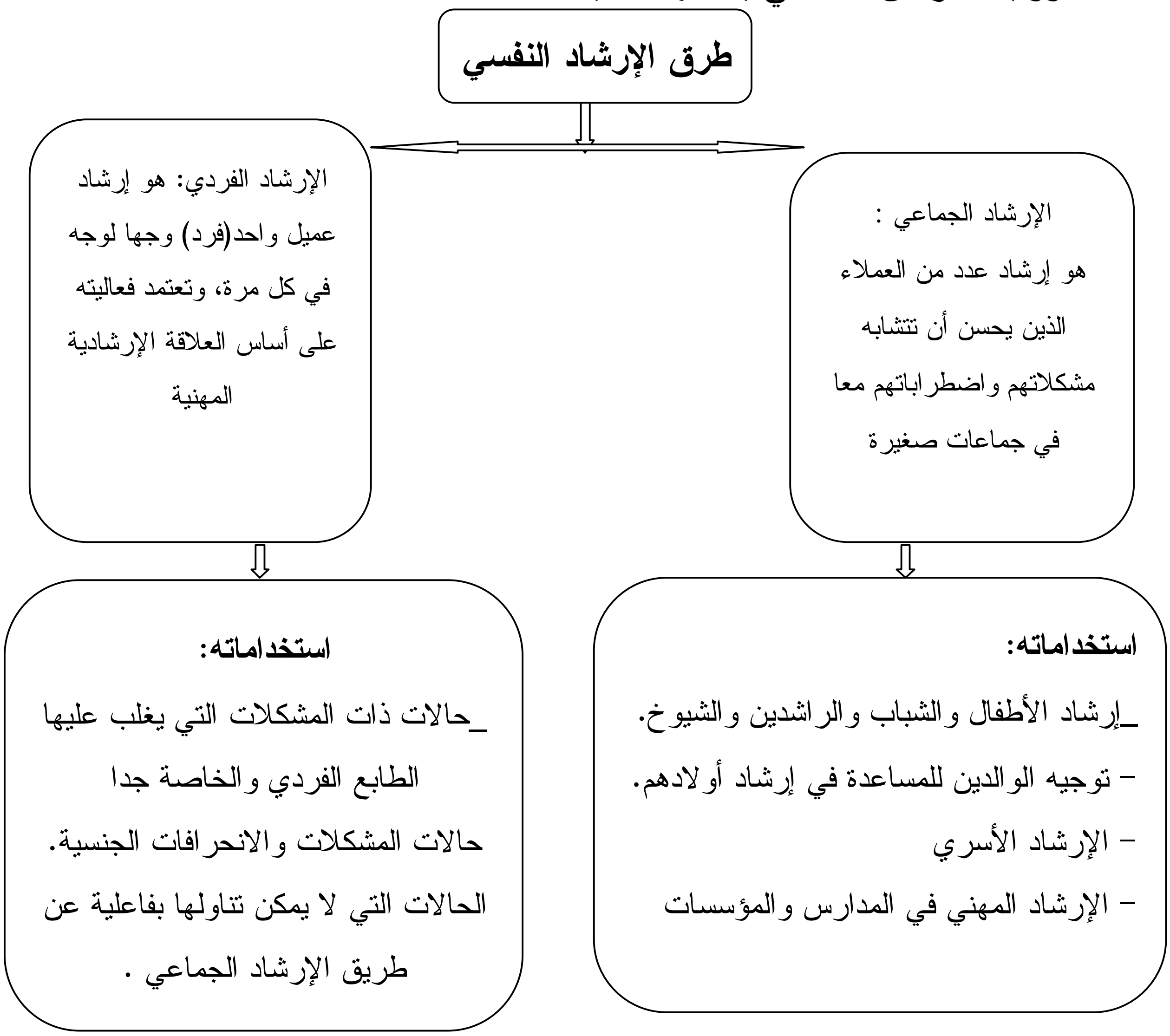

مخطط رقم (03): يوضح طرق الإرشاد النفسي (من إعداد الباحثة)

8-1-1-2 هدف الإرشاد المباشر: يهدف الإرشاد مباشرة إلى حل مشكلات العميل التي جاء بها، ويعتقد فيه أنّه يحل المشكلات يكتسب العميل بالتدريج القدرة على التوافق والرضا اللذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد.

8-1-1-3 استخداماته:

يستخدم مع العملاء الذي تنقصهم المعلومات.

يستخدم مع العملاء ذوي المشكلات الواضحة المحددة.

8-1-1-4 مزايا الإرشاد المباشر:

التركيز الحاد على حل مشكلة العميل، وإتباع خطوات محددة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

8-1-1-5 عيوب الإرشاد غير المباشر: وتتمثل فيما يلي حسب زهران: **(1980، ص217)**

- يراعي الإنسان على حساب العلم.
- قد يغالى المرشد في ترك العميل وشأنه فيغوص الأخير في دوامات ويضيع في متاهات ولا يصل إلى حل محدد.
- أحيانا قد يطلب العميل النصيحة ويشعر بالضيق حين لا يقدمها المرشد، وقد يشعر باليأس من عملية الإرشاد.

أنه يعتمد على المرشد في تقديم حلولا جاهزة.

شخصية المرشد شخصية تسلطية.

8-1-2 الإرشاد غير مباشر: هو الإرشاد غير الموجه أو الممركز حول العميل وصاحب هذه الطريقة كارل روجرز.

8-1-2-1 مزايا الإرشاد غير المباشر:

- مكاسبه كثيرة وتتجلى في الاستبصار وفهم الذات والثقة في النفس وتعلم العميل حل المشكلات واتخاذ القرارات مستقبلا.
- يتمشى ويتسق مع أسس الفلسفة الديمقراطية، إذ أنّه يقوم على مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره.

ثانيا- ماهية الإرشاد المعرفي السلوكي:

1- تعريف الإرشاد المعرفي السلوكي: عبارة عن مجموعة فاعلة جدا من الإجراءات التي تتضمن التقييم والتخطيط واتخاذ القرارات، وتوظيف التقنيات، كما يمارس المعالج فيه دورا فاعلا نشطا وداعما مستخدما طيفا واسعا من الفنيات بدءا بالتعليم النفسي والاكتشاف الموجه وصولا إلى لعب الأدوار والتعريض السلوكي الحي أو المتخيل، مما يساعد المرضى على التعامل مع أنماط التفكير اللاتكيفي، وإحلال طرق تفكير أكثر عقلانية وأكثر توافقا

كما **تشير (مليكة، 1990، ص226)** بأنّه أحد التيارات العلاجية الحديثة، التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية، ويهدف هذا الأسلوب من الإرشاد إلى إقناع العميل بأنّ معتقداته غير منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية، هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، وهو يهدف بذلك إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة ويعمل على إحلال طرق أكثر ملائمة للتفكير محلها، وذلك من أجل إحداث تغيرات معرفية سلوكية وانفعالات لدى العميل

ويؤكدها بيونجي وآخرون: **(Bionchi 2008)**: بأنّها محاولة لدمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي والتي ثبت نجاحها في التعامل مع الجوانب السلوكية والمعرفية، بهدف إحداث تغيرات مطلوبة في سلوك وأفكار العميل، ويهتم المعالج في هذا النوع من العلاج بالجوانب المعرفية والوجدانية للمريض وبالسياق الاجتماعي من حوله، من خلال استخدام استراتيجيات معرفية، وسلوكية، وانفعالية، واجتماعية وبيئية لإحداث التغيير المرغوب فيه.

وأشار بيك (Beck ،1979) على أنّه مجموعة من المبادئ التي تؤثر في السلوك وهذه المبادئ هي كالتالي:

1- العوامل المعرفية (تفكير، تخيل، تذكر) ذات علاقة بالسلوك المختل وظيفيا.

2- تعديل هذه العوامل يكون ميكانيزما هاما لإنتاج تغير في السلوك المختل والذي بسبب أشكال منحرفة من التفكير وتتم عملية الفهم لهذه النماذج من خلال الأحداث، المعرفية **(cognitve events)** والعمليات المعرفية **(cogntive processes)** والتركيبات المعرفية **(cognitve restructures)**.

وكما يوضّح **ستيفن وكراسك** بأنه عدد من التقنيات المعرفية السلوكية طوّرت لتوضيح أشكال متنوعة لاضطرابات إكلينيكية محددة وتستند هذه التقنيات على مفاهيم وافتراضات أساسية ومن هذه المفاهيم مكانيزمات التعلم ومعالجة المعلومات

ويشير كلا من **ميوزينا وسييج** تغيير التأويلات الخاطئة لدى الفرد والتي تستند على أن مواقف معينة تقوده إلى الفشل بينما تكمن المشكلة في معتقداته أنّ مخرجات تلك الحالات سوف تجلب له الحرج أو الإهمال ومن الأساليب المتبعة لتحقيق تلك الأهداف إخضاع الفرد إلى تدريب اجتماعي قاسي يشمل التعرض للمواقف المثيرة لقلقه ويتم ذلك بعد عزل الأفكار الخاطئة**(فضل، 2008، ص114)**.

وبالإضافة إلى الحارثي يعتبره أحد أساليب العلاج النفسي الحديث والذي يستخدم أساليب وطرقا أكثر إيجابية عن طريق دمج فنيات الإرشاد المعرفي، وفنيات الإرشاد السلوكي معا، مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم المعرفية وإعادة بناء أفكارهم، وممارسة السلوكيات الايجابية وتدعيمها **(الحارثي، 2013، ص ص17- 74)**.

ويبيّن بروين **(Brewin ,1996 ،p80)** بأنّه التدخل الإرشادي ببعض الفنيات المعرفية المنتقاة، لخفض الاضطراب الوظيفي الانفعالي من خلال تغيير التقييمات الفردية ونماذج التفكير، كما أنّ الغرض من العلاج يكمن في خفض الضغوط للسلوكيات غير المرغوب

فيها من خلال تعلم سلوك جديد، وخبرات أكثر تكيفا مع العلاج السلوكي للأعراض التي يتبعها تغير معرفي، من خلال ممارسة سلوكيات جديدة، وتحليل أخطاء التفكير وتعلم أحاديث ذاتية أكثر **(أبو السعود، 2015، ص12).**

وهناك من أشار على أنّه أحد طرق العلاج النفسي الذي يستعمل في الكثير من الأمراض النفسية مثل الكآبة والقلق وتعكر المزاج الثنائي القطب وحالات نفسية أخرى ويستند على مساعدة المريض في إدراك وتفسير طريقة تفكيره السلبية بهدف تغيرها إلى أفكار أو قناعات إيجابية أكثر واقعية، ويستعمل هذا النوع من العلاج بصورة متزامنة مع الأدوية المستعملة.

ويؤكد التقرير الصادر عن وزارة الصحة البريطانية الكولومبية (**Ministry Of health British columbia**، 2007): العلاج المعرفي السلوكي **C. B.D** "بأنه عبارة عن عملية تدريب أو تعزيز للسلوكيات الإيجابية ويساعد الأفراد في تحديد الأنماط أي (النماذج) المعرفية أو الأفكار والمشاعر التي ترتبط بالسلوكيات الخاطئة وتعلّم سلوكيات وطرق جديدة صحيحة للتعامل مع الأحداث".

ووضح بتلر وآخرون **(Butler ,Et Al,2006 P.26 ,17 ,31)** على أنّه اتجاه علاجي أو مدخل لأحد المناهج العلاجية، الذي يهدف لمساعدة الأفراد لحل مشاكل معينة وتحديد وتقييم وتتبع السلوك، وتعديل السلوك الظاهري لدى العميل وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتغيير السلوك، من خلال الاستعانة بمفاهيم منتقاة من النظريات السلوكية، والمدرسة الوظيفية والتركيز على المهام والنظريات التعليمية والمعرفية، ويتم ذلك من خلال التأثير في عمليات التفكير عن طريق التدريب على مهارات المواجهة، والتدريب على المشكلة والتعلم الذاتي".

ونظر روبرت بنيت ودافيد نيلسون(**Bennet And Nelson.2006**): على أساس شكل من أشكال العلاجات النفسية الحديثة نسبيا، ويهدف إلى تصحيح ما لدى الفرد من أفكار خاطئة ومشوشة تجاه نفسه وتجاه البيئة المحيطة.

في حين نجد أرون بيك **Beak** أشمل على أنّه يتألف بمعناه الواسع من كل المداخل التي من شأنها أن تخفف الكرب النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم الذهنية الخاطئة والإشارات الذاتية المغلوطة، ولا يعني تركيزنا على التفكير أن نغمط أهمية الاستجابات الانفعالية، التي هي المصدر المباشر للكرب بصفة عامة، إنّما ببساطة أننا نقارب انفعالات الشخص من خلال معرفته أو من طريقة تفكيره وبتصحيح الاعتقادات الخاطئة يمكننا أن نخمد أو نغير الاستجابات الانفعالية الزائدة وغير المناسبة **(إبراهيم، 2018، ص13).**

2- مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي:

إن ما يميز الإرشاد المعرفي السلوكي هو صبغته التعليمية التي تظهر من خلال سيرورة العمل العلاجي بدء بالتعليم النفسي للمريض إقناعه بمنطق العلاج ومسؤوليته فيه، وتوضيح العلاقة بين الاعتقادات اللاعقلانية وما يعانيه من اضطراب، ويتم هذا في إطار علاقة تعاونية مهنية توجهها مجموعة من الضوابط تمثل صميم مبادئ المنحنى الإرشاد المعرفي السلوكي وهي:

- يرتبط كل من المعرفة والسلوك ببعضهما البعض.
- تعلم معظم البشرية يتم من خلال الجانب المعرفي.
- إن الاتجاهات والإسهامات المعرفية هي محاور هامة في فهم الفرد وسلوكه والتنبؤ به من أجل دمج المعرفة والسلوك لظهور فنيات علاجية ناجحة.
- التركيز على فهم الفرد للجزء المراد تعديله.
- يعمل كل من العميل والأخصائي بشكل متعاون لتقدير المشاكل ووضع الحلول.

- تقديم الخبرة المتكاملة للفرد بكافة الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية حيث يستطيع الكثيرون من الأفراد التأثير في سلوك الآخرين من خلال الكلمة والمعلومة وردود أفعالهم اتجاه المواقف، وبذلك يمكن تقديم الخبرة المتكاملة **(بلحسيني، 2010-2011، ص12)**

كما نجد أنه تم حصر **مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي** حسب الإسي: **(2014، ص ص29-30)** فيما يلي:

- يعتمد في صياغة مشكلة المريض على عوامل متعددة ومنها تحديد الأفكار الحالية للمريض، والأفكار التي تساهم في استمرار الوضع الانفعالي للمريض والتعرف على سلوكيات غير المرغوب بها.
- يتطلب وجود علاقة جيدة بين المعالج والمريض تجعل المريض يثق في المعالج ويتطلب ذلك قدرة المعالج على التعاطف والاهتمام بالمريض وكذلك الاحترام الصادق له.
- يشدد المعالج على أهمية التعاون والمشاركة النشطة والعمل كفريق يشترك في وضع جداول عمل للجلسات وفي إعداد الواجبات المنزلية التي يقوم بها المريض بين الجلسات.
- يسعى المعالج لتحقيق أهداف معينة لحل مشكلات معينة.
- يركز العلاج على الحاضر وعلى المواقف التي تثير القلق والاكتئاب لدى المريض، ومع ذلك يتطلب الأمر الرجوع للماضي.
- العلاج المعرفي السلوكي علاج تعليمي يهدف لجعل المريض معالجا نفسيا كما أنّه يهتم كثيرا بتزويد المريض بالمهارات اللازمة لمنع عودة المريض المرض(الانتكاس).
- تتم الجلسات وفق أجندة (جدول عمل معين) يحاول المعالج تنفيذه قدر المستطاع.
- يعلم العلاج المعرفي السلوكي المريض كيف يتعرف على الآثار والاعتقادات غير الفعالة وكيف يقومها ويستجيب لها.
- يستخدم فنيات ومهارات متعددة لإحداث تغيير في التفكير والمزاج والسلوك.

- يؤكد العلاج المعرفي السلوكي على أن يكون المعالج صريحا مع المريض يناقش معه وجهة نظره حول المشكلة ويتعرف على أخطائه ويسمح للمريض بمعارضته ومناقشته

3- أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي:

يلخص كل من (بيك **1979** وفريمان **1994** وبيلاك **1985** ميككنباوم **1977** وباترسون **1990**) أهداف العلاج المعرفي السلوكي تتلخص فيما يلي:

1- تعليم المرشد كيف يلاحظ ويحدد الأفكار التلقائية التي يقررها لنفسه.

2- مساعدة المرشد على أن يكون واعيا بما يفكر فيه.

3- مساعدة المرشد على إدراك العلاقة بين التفكير والمشاعر والسلوك

4- تعديل الأفكار التلقائية والمخططات أو المعتقدات غير المنطقية المسببة للاضطراب (التغيير المعرفي السلوكي)

5- تعليم المرشدين كيفية تقييم أفكارهم وتخيلاتهم وخاصة تلك التي ترتبط بالأحداث والسلوكيات المضطربة أو المؤلمة

6- تعليم المرشدين تصحيح ما لديهم من أفكار خاطئة وتشويهات معرفية

7- تحسين المهارات الاجتماعية للمرشدين من خلال تعليمهم حل المشكلات

8- تدريب المرشدين على توجيه التعليمات للذات، ومن ثم تعديل سلوكهم وطريقتهم المعتادة في التفكير باستخدام الحوار الداخلي.

9- تدريب المرشدين على استراتيجيات وفنيات سلوكية ومعرفية متباينة مماثلة لتلك التي تطبق في الواقع خلال مواقف حياتية أو عند مواجهة ضغوط طارئة (**نجية بكيري، 2011/ 2012، ص ص115-116**)

4- خصائص الإرشاد المعرفي السلوكي:

حيث يتميز الإرشاد المعرفي السلوكي بمجموعة من الخصائص نوجزها في في النقاط التالية:

- التنظيم والبناء: حيث أنه محدود في الوقت، ومبني على أجندة تحدد جنبا إلى جنب مع الحالة.
- موجه نحو المشاكل الآنية: حيث أن الاستناد على ماضي الحالة، قليل وكل الانتباه يركز على المشاكل الحالية للعميل.
- نشط وموجه: إذ أنّ الهدف هو التخلص من السلوك أو الأفكار المشوشة ويتم بتفاعل بين الطرفين، الحالة والمعالج.
- تعاوني وشفاف: يبذل المعالج جهدا في فهم مشاكل الحالة قصد مساعدتها، ونفس الشيء بالنسبة للحالة إذ أنها تبذل جمدا في تطبيق ما يتم الاتفاق عليه أثناء الحصص.

5- نظريات الإرشاد المعرفي السلوكي

5-1- نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي: Rational emotive therapy:

تقوم هذه النظرية على مبدأ العلاج العقلاني الانفعالي على تقديم المساعدة للمسترشد (الطالب) للتعرف على الأفكار اللاعقلانية لديه وأن يحل محلها أفكار أكثر عقلانية (**الشناوي، 1996، ص31**)، والتي تقوم على فرضية أنّ السلوك الإنساني سلوك مكتسب ويمكن إزالته أو تعديله أو التخفيف من تأثيره والعلاج المعرفي يقوم على فرضية وهي يقوم العلاج العقلاني الانفعالي على بعض التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الإنسان، وتركز هذه النظرية أنّ المشكلات السلوكية لا تنتج عن ضغوط خارجية ولكن عن أفكار لاعقلانية يتمسك بها الشخص وتؤدي إلى أن يملي رغباته ويصر على الاستجابة لها لكي يكون سعيدا.

ويرى أليس أنّ أسباب الاضطراب الانفعالي تجمع بين المصادر المعرفية والانفعالية والسلوكية التي لا تنبع من المعارف أو التفكير فحسب، إلى جانب ذلك يرى أنّ سلوكيات الأفراد تتأثر ببيئاتهم الاجتماعية والمادية وتقوم على مبدأ هام يتمثل في أنّ المعارف الخاطئة أو المشوهة هي التي تسبب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ومهمة المعالج أو المرشد في عملية العلاج هي مساعدة العميل أو المسترشد على التخلص من الأفكار غير العقلانية وغير المنطقية، واستبدالها بأفكار عقلانية ومنطقية وبإتباع الخطوات التالية:

- التعرف على أفكار المسترشد وتحديد اللاعقلاني واللامنطقي منها.
- تعريف المسترشد أنّها غير منطقية، وأنّها أدت إلى اضطرابه الانفعالي.
- تعريف المسترشد أنّ اضطرابه سيستمر إذا استمر يفكر بطريقة غير منطقية وأنّه مسؤول عما يحدث معه.
- تغيير تفكير المسترشد وإلغاء الأفكار غير المنطقية.
- تناول الأفكار غير المنطقية العامة وإرساء فلسفة عقلانية جديدة للحياة **(أبو أسعد، ب.ت، ص ص140-141)**.

كما يرجع أليس أسباب الاضطراب النفسي إلى ما يلي: إلى نشأة أفكار غير منطقية (غير عقلانية) عن حدث معين أو موقف معين ويرمز لها بالرمز **(A)** انفعالية شديدة ويرمز لها بالرمز لها **(C)** فقد يبدو أنّ تلك الأحداث سبب هذه النتائج الانفعالية، كما أنّ أفكار الشخص ومعتقداته التي يرمز لها بالرمز **(B)** تلعب دورا كبيرا في خلق النتائج الانفعالية، ويمكن استنتاج أنّ كل النتائج الانفعالية والسلوكية نتاج أحداث منشطة في حياتنا اليومية تتم بموجب تفكيرنا، وأنّه لدى الفرد القدرة على ضبط وتعديل أفكارنا **(الشناوي، 1996، ص31)** ويقرر أليس في نظريته أنّ الأحداث الطارئة عن البشر تتضمن عوامل خارجية بمثابة أسبابا، والبشر ليس مسيرين، بإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور، حيث أنّ **(A)** فهو ذلك الحدث الذي يبدوا أنّه السبب في تلك النتيجة، ولكن ليس حقيقة وإنّما هي اعتقادات الفرد **(B)** هي التي تسبب تلك النتائج الانفعالية **(C)** **(أبو أسعد، ص ص140-141)**.

5-2- نظرية العلاج المعرفي لأرون بيك Conctive Theraoy:

يرى بيك أنّ الأفكار تلعب دورا أساسيا في حدوث واستمرر وعلاج الاكتئاب، كما تفترض هذه النظرية أنّ السلوك الخفي غير الظاهر يخضع لنفس قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الظاهر والملاحظ وحتى المعارف يتم تعلمها من خلال النمذجة ولعب الدور والتشكيل، ولذلك ركز العلاج المعرفي على أهمية المسؤولية الذاتية قبول الفرد لمسؤوليته الذاتية عن انفعالاته الخاصة في السلوك غير التكيفي دلالة على الصحة النفسية، ويركز العلاج المعرفي على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك، كما يسلم العلاج المعرفي بأنّ كثيرا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية التي تعتمد على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به، وعليه يجب أن يعتمد سياسة العلاج على تغيير مفاهيم المسترشد وإعادة تشكيل مدركاته حتى يتيسر له التغيير في سلوكه **(أبو أسعد، د.ت، ص143)**، كما تؤّكد الزعبي أنّ أعمال بيك هي الرائدة في العلاج المعرفي السلوكي، وتعتبر هذه النظرية الأكثر جذبا لاهتمام الباحثين والمهتمين بالعلاج المعرفي السلوكي والعلوم الأخرى ذات العلاقة أكثر مما فعله أليس.

وأشار بيك عند وضعه للملامح الرئيسية للعلاج المعرفي السلوكي، من حيث تأثير الأفكار على الانفعالات والسلوكيات، بحيث يهدف إلى اقتناع المسترشد (الطالب) العميل إلى أنّ معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، حيث نجد هدف العلاج المعرفي السلوكي هو تعديل الأفكار المشوهة والعمل على أن يحل محلها طرق أكثر ملائمة للتفكير، بغية الوصول بالعميل (الطالب) إلى تحقيق تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل **(الزعبي، 2010، ص16)**.

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أنّ الإرشاد الجماعي هو طريقة من طرق الإرشاد النفسي يستوجب وجود مجموعة متشابهة في نفس المشكلات ويرأسها مرشد (أخصائي نفسي) يصغي لمشكلات وفي نفس الوقت ينصح ويرشد ويناقش مشكلاتهم مهما كانت هذه المشكلات وصول بالعميل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق.

خلاصة:

نستتشف في الأخير أن الإرشاد النفسي جزء هام في حياة الإنسان فمن غير الممكن إنكار دوره في المجال التربوي وخاصة وأن من أهدافه العمل على تحسين العملية التربوية ومساعدة الطالب في حياته سواء الدراسية أو الشخصية فهو يساعد الفرد على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الوسط الذي يعش فيه.

الفصل الثاني

قيم المواطنـــــة

تمهيد

أولا- القيم

ثانيا- ماهية المواطنة

ثالثا- قيم المواطنة

خلاصة

تمهيد:

تعد القيم جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقـــافي أو السياسي، لأنّها تتحكم في سلوكات الأفراد، فهي بمثابة الموجه له وفي نفـــس الوقـــت المنظم لرغبات الفرد ومحقق لاحتياجاته، وكونها موجه لسلوكيات الأفراد اســـتنادا لمـــا يطابق مجتمعنا وقوانين دولتنا وعاداتنا وتقاليد مجتمعاتنا، وكل هذا يصب في قيم المواطنة الذي طغى اليوم بصفة متسارعة ومع تغيرات العصر التي مست شتى مجـــالات الحيـــاة وعليه تناولنا في فصلنا النظري الذي يحوي على الخطة التالية: تعريف القـــيم تصـــنيفها خصائصها ثم التطرق إلى التطور التاريخي للمواطنـــة، تعريـــف المواطنـــة، المفـــاهيم المرتبطة بالمواطنة، مقوماتها وأبعادها ومستويات الشعور بالمواطنـــة، مظاهرهـــا، ثـــم التطرق إلى قيم المواطنة وكل هذا بغية الوصول إلى بناء مواطنين صالحين قادرين على المحافظة على ثوابت أمتهم ودعمها من مختلف الجهات.

أولا- القيم:

1- تعريف القيم:

القيم حسب معجم لسان العرب القيم "مفردها قيمة، والقيمة ثمن الشـــيء بـــالتقويم فيقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينـــار وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قومت لنا: فقال الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها(**ابن منظور، 2003، ص547**).

التعريف الاصطلاحي: عندما نتكلم عن تعريف القيم فنجد أنّ وجهات النظر تعـــددت قـــد اختلف العلماء في تحديد مفهوم القيم، فمثلا علماء الاقتصاد يهتمون بشكل أساســـي بكـــل شيء له منفعة مادية مع تلبية المطالب الأساسية للأفراد، بينما علماء الاجتماع فيعتبـــرون القيم حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي وهي بمثابة عناصر بنائية تشتق أساسا مـــن التفاعل الاجتماعي(**محمد، 2006، ص467**).

وهناك من نظر إليه على أساس فلسفي بأنّه ذلك العدد القليـــل مـــن المثـــل العليـــا الأساسية التي يمكن أن تعيننا على تفسير السلوك العقلي للإنسان، ومن الصور التقليديـــة للقيم المرتبطة عموما بالديمقراطية كمثل أعلى: احترام الفرد، والإيمان بـــذكاء الإنســـان، والتكافؤ في الفرص، والمعاملة والحكومة الخاضعة للقانون، والتي يختارها الشعب وحرية القول والصحافة والاجتماع والعقيدة...»(**رضوان، 2008، ص152**).

وهناك من نظر إليها على أساس اعتقاد فهي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضله، ويؤكده ذلك (ليموس **Lemos**) بقوله إنّ القيم مفـــاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الطلاب كالعدل والإيثـــار والتعـــاون والإخـــلاص والتضحية.

وهناك من نظر إليها على أنّها معايير حيث عرفها أبو العينين: على أنّهـا معـايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها مـوازين يبـرر بهـا أفعاله ويتخذها هاديا ومرشدا وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل مـنهم خلانـه وأصحابه وأعداؤه (إبراهيم، د ت، ص5).

فتعرف القيم حسب الحجازي (2005، ص240): هي مجموعة من التنظيمات المعقـدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعنى سواء كانـت صـريحة أو ضمنية فهي بمثابة حكم تفصيلي يعتبر إطارا مرجعيا بحكم تصرفات الإنسان في حياتـه الخاصة والعامة، والقيم عند الأفراد تتميز في أغلب الحـالات بالثبـات والاسـتقرار أو التعبير عن الغابات أو الأهداف البعيدة، فهي تعبير عن بعض الدوافع الأخلاقية والفعالة».

ومن هنا يمكن تعريف القيمة: «بأنها الحكم الذي يصـدره الإنسـان علـى شـيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والـذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه وتعتبر القيم موجّهات لسلوك الأفراد ضـمن ثقافة معينة أو مجتمع معين وتكتسب عبر التنشئة الاجتماعية ويعطيها الأفـراد اهتمامـا خاصا، وتشكل مبادئ تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامـة»(جـودت، 2004، ص287).

ويعرفها Rokeach روكيتش في الكافي (2005): بأنّها اعتقاد يعبـر عـن تفضـيل شخصي أو اجتماعي لسلوك أو غاية من الغايات بدلا من نمط سلوكي أو غايـة أخـرى مختلفة (القحطاني، 2010، ص13).

في حين نجد سميث ينظر للقيمة على أنّها كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية».

أما حامد هبد السلام زهران: على أنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقليـة انفعاليـة وهي مفهوم ضمني غالبا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الـذي يـرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط **(الدين، لوكيا، 2012، ص161)**.

أما تعريفها حسب المعجم التربوي:« بأنها مجموعة من القواعد الصادرة عن جماعة ما ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ويكون لها قـوة الإلـزام والضـرورة والعمومية ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة»**(العتيبي، 1430هـ، ص5)**

ويعرفها حسن شحاتة:عبارة عن تنظيمات لأحكام عقليـة انفعاليـة معممـة نحـو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز وما لا يجـوز، ومـا هـو مرغوب وما هو غير مرغوب.

وفي تعريف آخر: لحسن شحاتة:هي محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لـدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة، وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة، ولهـا أهمية كبرى ليس فقط في حياة الإنسان الخاصة، بل أيضا فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك **(حسن، 2003، ص243)**.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن القيم هي الأساس والمبدأ والبنى التحتية التي هي بمثابة معايير عن طريقه يتم إصدار حكم على سلوك معين أو تصرف صادر من فرد في إطار الجماعة.

2- خصائص القيم:

تتسم القيم بخصائص حسب تعلق الأفراد بها وهم فرادى ومجتمعون أيضـا حسـب **الدين (2012، ص165)** تتمثل فيما يلي:

1- أساسية في حياة كل إنسان سوي، فالإنسان كما يقال(حيوان متفلسف) بمعنى أنه يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، حيث شبه القيم بمرشد يتحكم في النشاط الإنساني.

2- القيم مكتسبة حيث يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية.

3- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل ضمن نطاق العــادات الفكريــة والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات النسبي قابل للتعديل والتغيير.

4- القيم ذات طبيعة ذاتية اجتماعية ولها أثر بارز في السلوك العام والخاص.

5- تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كما تختلف باختلاف الجنس والعمر والمعطيات الدينية والأخلاقية.

6- تتميز القيم بالشمولية: فهي تشمل كافة جوانب شخصية الإنسان العاطفية والاجتماعية والنفسية والدينية والعقلية، كما تشمل وتغطي شخصية المجتمع في جميع مجالاته الأمنية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التعليمية والتربوية.

7- تتسم بالعملية فهي سهلة التعلم والاستيعاب والاكتساب كذلك سهلة التدريب والتطبيق، فهي لا تكتسب حيويتها وقوتها إلا إذا انتقلت من الفكر والفهم إلى العمل والتطبيق علــى أرض الواقع، مع تعهد بعضها بالتطوير **(الغامدي، 2010، ص30)**.

8- تشكل جزءا من ثقافة الفرد والمجتمع، ولهذا فهي قيم اجتماعية.

9- تعمل على خلق اتساق بين قيم الفرد وقيم الإطار الحضاري الذي ينتمي إليه ويعــيش فيه.

10- يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة ومحددة.

11- قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ **(ملحم، 2000، ص381)**.

12- القيم تلقائية، ليست من صنع فرد أو بضعة أفراد، ولكن يصنعها المجتمع، تكتســب من جيل لآخر، كما أنّ بعضها مكتسبة أو متجــددة، فــالقيم بهــذا المعنــى لهــا صــفة الموضوعية كما هو الحال في الظواهر الاجتماعية الأخرى.

13- تتصف القيم بالنسبية فهي حالة مفضلة تختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، كما أنها نسبية من حيث الزمان والمكان والأشخاص، فلكل طرف من هــذه

الأطراف نسقه القيمي الخاص به، وهو نسق يتأثر كثيرا بالظروف المحيطة وجاءت هذه النسبية لأنّ هذه القيم هي قيم إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد ورغم هذه النسبية فإنّ هناك قيما عامة مشتركة بين الأفراد على مرّ العصور.

14- تعد القدوة عاملا مؤثرا وهاما في ترسيخ وتطبيق القيم وترجمتها على أرض الواقع.

15- تتميز القيم بالتوازن فمنظومة القيم تكون متوازنة دون إفراط أو تفريط، لتجنب أي خلل في توازن شخصية الفرد أو المجتمع والأمة كما أنّها مواكبة للفطرة الإنسانية السليمة فالقيم السوية في جوهرها تضمن السعادة للإنسان وللأسرة والمجتمع، في تناسق مستمر فلا يطغى جانب على آخر.

16- تتميز القيم بأنّها تطويرية وتفاعلية، حيث تعد المحرك والموجه الأساس لسلوك الفرد والجماعة، كما أنّها بطبيعتها تطويرية، فكلما تمسك بها الفرد ارتقى وتطور، فهناك علاقة ارتباطية بين التمسك بها وقوة ومكانة المجتمع والأمة بين الأمم الأخرى، مع تقبل التواصل مع الثقافات الأخرى والاستفادة من الإرث الإنساني(**آل عبود، 2011، ص ص56-57**).

من خلال ما سبق نستنتج أنّ القيم ذات صبغة إنسانية ومجموعة خبرات ومعلومات توجه سلوكيات الفرد بما يتناسب مع المجتمع وهي سهلة التعلم والاكتساب عن طريق التدريب والتطبيق.

3- وظائف القيم:

تعددت وظائف القيم حيث **أوردها القحطاني (2010، ص ص29-31)** في النقاط التالية:

أولا- على مستوى الفرد: حيث تمثل القيم في حياة الفرد ركنا أساسيا لضبط وتحديد سلوكه في جميع المجالات، ويتضح ذلك من خلال:

تشكل القيم المصدر الأساسي لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم تترجم لأقوال وأفعال، فهي تميزه عن غيره من الناس.

– تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، وتحقيق الرقابة الذاتية للإنسان في جميع الأنشطة أينما كان متواجد وأين كان نشاطه، بصورة تمنعه من الإخلال بالأمن والسلامة العامة أو الإضرار بالمصلحة العامة للوطن والمجتمع.

– تشكل القيم مفاهيم ومعتقدات مشتركة تسهم في بناء نظام اجتماعي أخلاقي يوفر حياة مستقرة وعادلة وكريمة.

– تساهم القيم في تشكيل وبناء حياة الفرد وتكوين الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي يستطيع الفرد أن يقبلها ويستوعبها نحو القضايا المختلفة مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

– القيم تعطي حافزا للإنسان من أجل إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق ذاته ومكانته في المجتمع، فالقيم هي التي تعطي للأشياء وزنها وأهميتها، وتشكل دافعا حيويا للسلوك الإنساني.

– تمثل القيم الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الإنسان، لأن القيم الإيجابية إذا غابت تضاربت في النفوس، فإنّ الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل وتقل إنتاجيته ويضطرب فكره وسلوكه فبقدر تمكن القيمة الايجابية من نفس الإنسان تكون قوة تمسكه بها، والعكس صحيح، كما أنّ لكل سلوك مرتكزا عقديا يقوم عليه كما هو موضح في المخطط رقم (04) التالي:

عقيدة+ عادات وتقاليد+ بيئة فكرة ← قيمة ← السلوك

المخطط رقم (04): يمثل مرتكز السلوك

– تمثل القيم قوة دافعة للعمل وأدائه على خير وجه وفي أحسن صورة، وبدون كل جهد لإنجازه.

– تساعده على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوئها من خلال تحديد ما لديهم من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.

- تساعد الفرد في الحصول على استحسان ورضا الجميع ممن حوله فمن يتحلى بالقيم يكون محل اعتزاز وتكريم وتقدير.

- تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهواته على عقله ووجدانه، لأنّها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، فيتصرف في ضوئها **(الأسمري، 2012، ص32).**

ثانيا على مستوى المجتمع: وظائف القيم على مستوى المجتمع وتتمثل فيما يلي:

- القيم إجمالا تكون باعثا على السلوك الخلّاق القويم، كما أنّها واعدة دائما إلى غد أفضل على سبيل المثال نجد الحضارات والأمم الآمنة المستقرة لا تقوم إلاّ على العقيدة، والقيم والأخلاق.

- القيم تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا، ومبادئه الثابتة، التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.

- تلعب القيم دورا هاما على مستوى الإنسانية، فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة، ونبذ التمييز العنصري، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول.

- تعمل القيم على ضبط السلوك والفكر، وترشيد الثقافة المتعددة، كما تعمل على استثمار أعمال وسلوك الإنسان وسائر موارد وطاقات الوطن، وتوجيهها نحو التنمية الشاملة التي تخدم الجميع.

- تعتبر القيم معيارا للتمييز بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول(الخطأ) وبالتالي تعزيز السلوك الإيجابي، ومقاومة السلوك السلبي، كما أنّها مستمرة عبر العصور، فهي بهذا تحافظ على هوية المجتمعات والأمم.

- تشكل القيم المصدر الأساسي الذي يحفظ للدول والأمم قوتها ونقاءها وقدرتها على الاستمرار، فهي التي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة في حالات الأخطار والأزمات.

- تمثل القيم إطارا مرجعيا يحدد طريقة التعامل بين أعضاء المجتمع في إرساء قواعد تطوير وضبط وتنظيم المجتمع في جميع المجالات.

4- تصنيف القيم:

لقد اختلف العلماء في تصنيفهم للقيم وذلك لكثرتها ولتعددها وتداخلها هناك من صنفها على أساس المحتوى والقيمة النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية وعليه نذكر ما يلي:

4-1- تصنيف على أساس المحتوى: حسب **كامل (2001، ص ص191_192)** وعلى هذا الأساس نجد أنّ هناك:

- القيمة النظرية:حيث يتميز أشخاصها بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية وتحتوي هذه القيمة طبقة العلماء والفلاسفة.

- القيمة الاقتصادية:يتميز أصحاب هذه القيمة بنظرة علمية وهم رجال المال والأعمال.

- القيمة الجمالية: ويتميز أصحابها بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني.

- القيمة الاجتماعية: ويتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير.

- القيمة السياسية:حيث يتميز أصحابها بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

- القيمة الدينية:ويتميز أصحابها بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا.

4-2- تصنيف من حيث الهدف:

- قيم وسائلية: التي تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الترقي.

- قيم غائية: أي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء.

4-3- تصنيف القيم على أساس الشدة: وتصنف حسب (ملحم، 2000، ص383) كما يلي:

- قيم ملزمة أو آمرة أو ناهية: وتكون مثل القيم الخاصة كتنظيم العلاقة بين جنسين.

- قيم تفضيلية: وتحدد ما يفضل أن يكون مثل إكرام الضيف.

- قيم مثالية: وتحدد ما يرجى أن يكون.

4-4- تصنيف القيم من حيث العمومية: حسب(نصر الـدين وآخـرون، 2012، ص ص168 - 169) وهي كالآتي:

- قيم عامة: يعمم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله دون التمييز بين فئـات المجتمـع سواء في المدينة أو في الريف.

- قيم خاصة: وهي التي تتعلق بمناسبة معينة أو حالة معينة أو طبقة أو جماعة خاصـة كالاحتفال بالأعياد الوطنية والدينية.

4-5- على أساس الوضوح:

- **قيم ظاهرة:** وهي القيم المصرحة التي يعبر عنها بالكلام والتي لا يشك في أهميتها

-**قيم ضمنية:** والتي يمكن استخلاصها من خـلال الملاحظـة والاتجاهـات والسـلوك الاجتماعي بصفة عامة.

4-6- على أساس الدوام:

- **قيم دائمة نسبيا:** وهي التي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل لآخر كـالقيم المرتبطـة بالعادات والتقاليد والأعراف.

- **قيم عابرة:** وهي القيم العرضية أي المؤقتة لوقت معين ثم تزول.

ثانيا- ماهية المواطنة:

1- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

إنّ الناظر إلى تاريخ الفكر الفلسفي السياسي يدرك مدى التطور الذي لحق بمفهـوم المواطنة، فالمفهوم الذي بدأ خلال الحقبة اليونانية قبل الميلاد ليس هو نفسه الـذي كـان موجودا في فترة العصور الوسطى، ويختلف كذلك عن ذلك الذي عرفته أوربا بعد الثورة الفرنسية، فالمواطنة في كل حقبة تاريخية إنّما كانت تعبر عن التركيبة الثقافية والأخلاقية لتلك الحقبة.

ومن ثم كانت المواطنة هي المؤشر على مدى تحقق المثـل الأخلاقيـة والسياسـية في زمانها، فالمواطن عند اليونان يقصد بها اليوناني الحر، بينمـا المـواطن فـي فتـرة العصور الوسطى (الإسلامية، المسيحية) هو المنتمي للدين السائد، بينما المواطن في زمن الدولة القومية هو أحد أبناء الأمة المكونة للدولة، كما أنّ المواطنة قديما لم تكـن تشـير طوال الوقت إلى مبادئ وقيم أخلاقية وسياسية عامة، وإنّما كانت تعبر عن وضعية خاصة يجوزها البعض ويحرم منها الآخرون، أي أنّ المواطنة كانت حالة من عـدم المسـاواة، يقابلها رغبة وكفاح من أجل المساواة من جانب أولئك الذين حرمـوا منهـا ومـن هنـا فإنّ تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعى الإنسان من أجل الإنصاف والعـدل والمسـاواة **(الكواري، 2000، ص16)**.

وعليه فنجد أنّ مفهوم المواطنة قد مرّ في تطوره بعدة مراحل تاريخية واضحة منذ نشأته إلى يومنا هذا والآن نتطرق إلى التطور التاريخي للمواطنة ومن بينها ما يلي:

1-1- المواطنة في العصر اليوناني:

حيث تبلورت المواطنة وتطورت بشكل بـارز منـذ ق17 ق م، عنـد الإغريـق والرومان، حيث كانوا ينظرون إلى المدن على أنّها مجتمعات ذات تنظيم مشترك أكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية، كمـا قد عرف أرسطو في كتابه"**السياسة**" المواطن الجيد ومميزاته بالقول: المواطن الجيد يجب

أن يعرف ويمتلك القدرة على أن يحكم ويحكم وهنا تكمن فضيلة وفعالية المــواطن، كمــا نستطيع أن نختصر حقوق المواطن الإغريقي وواجباتــه فــي حــق ملكيــة الأراضــي والمشاركة في الحكم، التصويت، حضور الاجتماعات الحكومية، شغل الوظــائف وحــق التقاضي والوصاية، ولكن كان مفهوم المواطنة عند الإغريق كان مفهوما طبقيا، وكانــت تسمية المواطن تطلق على الأسياد دون العبيد في أثينــا، وعلــى الحكــام الغــزاة دون المحكومين من السكان الأصليين في إسبرطا **(منير، 2013، ص82)**، ليس هذا فحسب وإنّمــا وجب علينا الوقوف على ما يسمى بالتنظيم السياسي الذي كان سائد عندهم، والذي يطلق عليه اسم دولة/ المدينة، كون الحياة السياسية تدور حول وجود المدينة/ الدولة، حيث نجد نفس الأدوار التي تقوم بها الدولة الحديثة في اليوم، كما تمثل الدولــة/ المدينــة التأمــل والتفكير عندهم ونفيهم للحضارة أمّا المدينة/ الدولة تمثل الوحدة السياسية ولــيس مجــرد تجمع مديني، بل هي تنظيم سياسي واجتماعي موجود داخــل أراضــي محــددة، وكــان المجتمع مقسم إلى طبقات والمتمثلة في الطبقة الاجتماعية الأولى التي تتكون من العبيــد والعمال والحرفيين وكان عددهم 3/1 من السكان، وهم الطبقة المحرومــة مــن صــفة المواطنة، والطبقة الموالية طبقة الأجانب أي المقيمون في المدينة وهي الأخرى محرومة من ممارسة النشاط السياسي، أما الطبقة الثالثة هم المواطنون الــذين يتميــزون بصــفة المواطنة **(دياب، 2007، ص17)**.

1-2- المواطنة في العصر الروماني:

لقد كانت المواطنة الرومانية على عكس المواطنة الأثينية اندماجية، وعُمّمت تمامــا بعد مرسوم كاركالا **L'edit de Caracalla** سنة **213**م وظهر بعد ذلك في العصر الوســيط تمثل رمزي آخر للمواطنة، حيث تبلور في ظل نظام إقطاعي حيث حلّت قيم المســيحية محل القيم المدنية وبنين نظاما سياسيا ترك فيه المواطن موقعه للرعيــة، وخــلال كــل العصور السابقة لم تكن الطبقات تقبل أولوية الإرادة الشعبية إلا بشــرط عــدم ممارســة

الشعب أي صلاحية أو سلطة، هذا ونجد أنّ الرومان قد استعان باليونان في صنع نظامهم السياسي والقانون الروماني كما نعرفه إغريقي أساسا ذلك أنّ الفقهاء البارزين لم يكونـــوا سوى رواقيين يعدلون ويطوّرون النظريات الرومانية القديمة، على الأساس الذي يشـــير إليه مذهبهم الفلسفي، ويستبدلون قانون الشعوب بالقانون الجمهوري، كمـــا أنّ المواطنـــة في حقيقة الأمر تعني دولة المدينة كانت تعبّر عن المساواة بين المواطنين وعن المشاركة في الحكم، وتعتبر تلك المشاركة واجبا والتزاما على من يحملون صفة المواطن، في حين نجد أنّ روما قد ركّزت على الجانب القانوني للمواطنة لأنّ روما كانـــت بحاجـــة أكثـــر إلى قوانين تضبط إيقاع العمل في المدينة التي يقصدها الناس من كل مكان لهـــذا كانـــت مساهمة روما في الحقل السياسي منصبة على القانون وعلى الجانب التنفيذي، كل هذا نجد أنّ الرومان حافظ على صياغة العديد من القوانين التي تحدد من هو المـــواطن خاصـــة عندما تحولت روما إلى النظام الإمبراطوري مع امتداد المساحة الإمبراطورية، وأصبحت الحاجة ماسة إلى قانون يحدد من المواطن في روما، كما نجـــد أنّ رومـــا قـــد حافظـــت على التقاليد الإغريقية واستبعدت النساء والأطفال والعبيـــد والأجانـــب مـــن الحصـــول على صفة المواطن الروماني، والتزمت روما في أوّل الأمر بالمفهوم الأرسطي للمواطنة بحيث يقتصر على الأشراف والنبلاء وحدهم، إلاّ أنّ تمدّد الإمبراطورية بعد ذلك ســـاعد على تغيير هذا القانون ليشمل العامة بصفة المواطنة، كما كان القانون الروماني يقتصـــر على المواطن الروماني فقط، وتم تحديد الحالات التي يفقد المواطن جنسيته وحريته وبقي الحال مستمر لغاية 210م، إلى حال صدور الإمبراطور كاراكالا دستور منح فيه الجنسية للأجانب، كما أنّ مفهوم المواطنة انتقل من مفهوم ضيق إلى مفهوم أوسع ويشـــمل أكبـــر عدد ممكن من أفراد الدولة، كما يقال أنّ أكبر إنجاز سياسي للإمبراطوريـــة الرومانيـــة كان نقل رعاياها تدريجيا إلى درجة المواطنة الرومانية، وبالتالي أصبح مفهوم المواطنـــة يعبر أكثر عن الحقوق والامتيازات وليس عن الالتزام والمشاركة، وأضـــحى الحصـــول

على المواطنة الرومانية يعني المطالبة بوضع يتيح حقوقا أكثر كحق انتفاضـــي والإقامـــة والزواج (**حمدي، 2012، ص ص159-163**)

نستنتج أنّ المواطنة الرومانية قد اتسمت بعدة سمات كشمولها جميع أقطار روما ما عدا العبيد، كانت المواطنة في الحضارة الرومانية ترتكز في المقام الأول علـــى دعامـــة واجبات المواطنين والتزاماتهم.

أرست التقاليد الإمبراطورية الرومانية فكرة المواطنـــة كوضـــع قـــانوني يتضـــمن المساواة أمام القانون والمساواة في حق الحماية (**منير، 2013، ص84**).

1-3- المواطنة في العصور الوسطى: في تلك الفترة التاريخيـــة يمكـــن التمييـــز بـــين وضعين مختلفين تماما للمواطنة في كل من الحضارتين الأوربيـــة الغربيـــة والحضـــارة العربية الإسلامية في الشرق.

1-4- المواطنة في عصر النهضة الأوربية:

إنّ سقوط الإمبراطورية الرومانية، والتخلي على الفكر الديمقراطي الناتج عن تزاوج الفكر الإغريقي والروماني، مما أدى إلى تراجع مبدأ المواطنة فـــي أوروبـــا، ودخولهـــا في عصر امتد طويلا، حيث وقتها كانت أوربـــا خاضـــعة لحكـــم الإقطـــاع وســـيطرة الكنيسة، لم تحسم قضية سياسية وازدادت قوتها وقوة رجالها أكثر فأكثر بمرور الوقـــت وبات كل ملك في منطقة نفوذه يسعى لمخاطبة ود الكنيسة والحصول على البركة منهـــا بينما يعمل هو على فرض نفوذه على كبار ملاك الإقطاعات مـــن الأشـــراف والنـــبلاء في دولته والذين يفرضون بـــدورهم ســـيطرتهم علـــى كـــل مـــن يعيشـــون ويعملـــون على أراضيهم، كما نجد أنّه ظهر بما يسمى مثلث الصراع الذي استمر طـــوال الحقبـــة الوسيطية، والذي كان فيه أفراد الشعب من العامة هم الخاسر الأكبر، وزد على ذلك تفشي الفساد بين رجال السلطة ورجال الكنيسة على حد السواء، وأصبح كل من يريد أن يحصل على امتياز أو أن يعفى من القانون فعليه أن يدافع لمن بيده الأمر، فالمزارعون يـــدفعون

للإقطاعي والنبلاء يدفعون للملك الذي يدفع بدوره للكنيسة، وأصبح كل شيء شراؤه حتى العدالة والفضيلة، كما أصبح من حق الإقطاعي وقتها أن يفـرض الضـرائب الباهظـة وغيرها من الحقوق المطلقة التي تجعله مهيمنا بشكل كامل على إقطاعه حتى أن عقـود الزواج والعمل وحرية التنقل كل هذا لا يمكن أن يتم دون موافقته من هنا كانت المواطنة ذاتها تعني حرية التقاعد وحرية الحركة وحرية الحيازة والعمل، وحرية الاتفاق والـزواج دون الحاجة للحصول على موافقة السيد الإقطاعي ودون دفع رسـوم وانتشـرت تلـك النوعية من المواطنة في عدد من مدن الجنوب التجارية ميلانو فلورانسيا" وبيزا" جنـوة" وقد كان أكثر المستفيدين من هذا الشكل من المواطنـة هـم كبـار التجـار فـي تلـك المدن، والذين أصبحوا يشكلون النواة الأولى للطبقة البرجوازية في أوربا فقد كان انبعاث هذه الطبقة في بداية الأمر في ايطاليا إبان ق13 هو في الحقيقة بدايـة ظهـور النظـام الرأسمالي بسماته المعروفة... إذ يتمثل بكافة خصائصه كالعمل على جني الأرباح لتكوين الثروات وعدد الصفقات وإرسال البحوث للبلاد النائية، كما وقد كان لهـذا الشـكل مـن أشكال المواطنة الفضل في كسر التسلسل السابق للنظام الإقطاعي، وساعد على ظهـور طبقة جديدة في المجتمع الأوربي في العصر الوسيط بعد أن كان قاصرا علـى طبقتـي رجال الدين والإقطاعيين، مما يعد خطوة هامة عن طريق تفتيت النظام الإقطاعي ليحـل محله النظام الرأسمالي بعد ذلك بحافز مـن الطبقـة البرجوازيـة، لا يمكـن أن نقـول أن المفهوم السابق للمواطنة قد لقي دعما فكريا من مفكري تلك الفترة، حيـث لـم يـرد ذكر المواطنة كموضوع لأي من مؤلفات تلك الفتـرة، حيـث كـان يقتصـر الاهتمـام على محاولة إصلاح حال الكنيسة، ورفع القمع على الشعوب الأوروبية **(حمدي، 2012، ص ص 189-194)**.

1-5- المواطنة في العصر الحديث:

لقد قادت مجموعة من الأحداث إلى تطور فكرة المواطنة فـي التـاريخ المعاصـر وفي هذا يرى كيربر **(kerber.1997)** أن المواطنة شكلها المعاصر كانت نتيجـة لنظـام

سياسي جديد ظهر نتيجة الثورة الأمريكية، حيث أدت هذه الثورة إلى إيجاد علاقة تبادلية بين المواطن والدولة بعد ما كانت علاقة التبعية في العصور الوسطى تربط الأفراد بالسيد أو الملك، وفي الحقيقة لم تكن الثورة الأمريكية هي العامل الوحيد في ظهـــور المواطنـــة في شكلها الحديث، بل إنّ الثورة الفرنسية وظهور الدولة القومية كانا عـــاملين لا يمكـــن تجاهلهما في هذه العملية، بل أن المفكرين والفلاسفة مثـــل لـــوك وروســـو وميكيـــافيلي وموشكيو وغيرهم قادوا إلى ظهور تلك الأحداث بفكرهم القومي ونظرياتهم في بناء الدولة وتعتبر نظرية عالم السوسيولوجي البريطاني مارشال مـــن أبـــرز النظريـــات المـــؤثرة في تفسير المواطنة بمعناها الحديث، كما نجد جانس ناقش **(Ganse,2005)** نظرية مارشال ووصفها بأنّها نظرية مؤثرة في التفكير قدم مارشـــال نظريتـــه عـــن تطـــور المواطنـــة في إنجلاند (إنجلترا)، في محاضرة شهيرة تحت عنوان "**المواطنة والطبقة الاجتماعيـــة**" في عام 1949، حيث عرف مارشال المواطنة بأنها مكانة قانونية تضمن المســـاواة لكافـــة المواطنين وهي أي المواطنة تتكون من ثلاث عناصـــر الحقـــوق المدنيـــة **(civil rights)** والحقوق السياسية **(Political Rights)**، والحقوق الاجتماعية وهذه المراحل تتّبعها مارشال تاريخيا حيث وجد أن المواطنة بدأت الاعتراف بالحقوق المدنية للأفـــراد مثـــل (الحـــق في حرية الانتقال، الحرية الدينية، حرية التملك) (العمري، 4)، **و**التي كانت تعنـــي فـــي جوهرها المشاركة في الحياة السياسية، حيث عرفت تراجعا مع الأنظمة الملكية، وعـــادت إلى الظهور في الغرب ق17م مع الثورة الإنجليزية وخاصة مع ظهور كتاب توماس هوبز **(Thomas Hobbes)** المعنون"المواطن أو أسس السياسة" **Le Citoyen Ou Les Fondement De La Politique**"، ومع مرور الوقت حتى القرن 18م حيث كثر تساؤل الفلاســـفة عـــن المفهوم الذي أخذ مكانة هامة في الفكر الفلسفي السياسي الحديث ثم المعاصـــر إلـــى أن توسع إلى الحقوق والواجبات، وهذا المفهوم قد عرف ويعرف وقد لا يتوقف إلاّ بتوقـــف المجتمع السياسي عن التطور فهو يتغير بتغير الزمـــان والمكـــان **(طالـــب، 2010، ص55)**

ومن ثم الحقوق السياسية مثل الحق في التصويت في ق19، واكتملت في ق20 بمنح الحقوق الاجتماعية التي تضمنت الحق في التربية، والرعاية الصحية، غطاء البطالة، مخصصات الأطفال، راتب التقاعد) **(العمري، 2014، ص ص4-5)**

1-6- المواطنة في الإسلام:

نجد أن المواطنة في الإسلام كانت ظاهرة منذ أكثر من 14ق فالمجتمع الإسلامي الأول عرف في عهد النبوة الخاتمة الحقوق والواجبات، العبادات، المعاملات، الأخلاقيات والسلوكيات، الإخاء الديني حقوق الإنسان والمواطنة، حيث هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وجد فيها عقائد مختلفة وقبائل شتى توزعت على 3 فئات في ذلك المجتمع هم المسلمون واليهود والعرب المشركون حيث يتألف المسلمون من المهاجرون والأنصار، الذين يتألفون من قبيلتي الأوس والخزرج وهو ما يمثل نسيجا غريبا مخالفا لتقاليد العرب وأعرافهم في ذلك الوقت في الجزيرة العربية أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤسّس دولة قوية يسودها السلام والتعاون والمشاركة بين جميع أطيافها على مختلف مشاربهم، ومن ثم جاءت وثيقة المدينة كأول دستور للدولة المدنية في العالم لا تميز بين مواطنيها بسبب الدين أو العرق أو الجنس. **(علي، 2011، ص453)**

فمبادئ المواطنة التي تنسب اليوم إلى الغرب، ويؤرخ لها بالعهد اليوناني، أتمها الإسلام وقدمها في أسمى صورها، إذ اعتبر الإسلام أن الناس خلقوا من نفس واحدة وأنهم متساوون بالفطرة والكرامة وفي الحقوق والواجبات، كما أعاد الاعتبار لإنسانية المرأة ومواطنتها، وهو ما لم يفعله الغرب بعد ذلك بقرون حيث تكرم بمنحها « بعض حقوقها كما نجد أن المسلمون الأوائل قد حرصوا على تطبيق هذه المساواة معتبرين أن من يعيش معهم من أهل الكتاب والذميين من أهل دار الإسلام أي يشاركونهم المواطنة بتعبير هذا الزمان وأقاموا العهود على أساس قاعدة لهم مالنا وعليهم ما علينا» وهذه العبارة

تدل بشكل على المساواة فـــي الحقـــوق والواجبـــات بـــين مختلـــف مـــواطني الدولـــة الإسلامية. (منير، 2013، ص85).

وتعد صحيفة المدينة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كنموذج واضح تحـــددت بموجبه الأسس النظرية السياسية كالشورى والاجتماع وحرية المعتقد والبيعة، وصـــنفت تلك الصحيفة القبائل ليكونوا أمة من دون الناس على أنها الأمة السياسية القائمة على مبدأ التناصر والمساواة بين جميع الفئات العقائدية ومنـــع العـــدوان علـــى حريـــة الاعتقـــاد والممارسات المرتبطة به.

إنّ تلمس جوهر صحيفة المدينة يوضّح المشتركات القيمية مع مبدأ المواطنة، فقـــد قامت على الاعتراف بالتعددية وإقرار حرية المعتقد وعضوية الانتماء الجماعة السياســـة والشراكة والمساواة في الحقوق والواجبات المعنوية والماديـــة، ومـــن الملفـــت للنظـــر أن صحيفة المدينة اعتبرت الحقوق هبة الله تعالى وليس لأحـــد إنتهاكهـــا... كمـــا نجـــد أن جل الباحثين المحدثين إن صحيفة المدينة أول وثيقة حقوقية...وإنها عقد مواطنة متقدم على عصوره(ناهدة، ص372).

2- أهمية المواطنة في حياة المجتمعات والأفراد:

حسب حلّس (2006، ص66) حيث نجد أنّ لمفهوم المواطنة أهميـــة كبـــرى ســـواء في حياة الأفراد أو حياة المجتمعات، لكونّها أنجع الأدوات تحفيزا للمواطن على المساهمة في عملية التنمية وأجدها تعزيزا لشعوره بالانتماء للوطن.

- تساهم المواطنة في تنمية ثقة الفرد في حاضره ومستقبله باعتبارها مصـــدر للمســـاواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.
- إشعار الفرد بمدى عنايته.
- إشعار الفرد بمدى سهره على حمايته وعلى مدى احتياجاته الأساسية.

- توفير فرص النمو والمشاركة في مجالات الحياة ومجرياتها في جو من التقدير والإنصاف.

- ترسخ في نفس الفرد قيم الانتساب للوطن.

وفي ظل هذه الأحداث المتلاحقة والتطّورات السريعة التي اجتاحت في أواخر القرن الماضي معظم دول العالم تؤكّد لمجتمعاته ضرورة العناية بالمواطنة كسبيل للثبات وتحقيق الذات وفي نفس الوقت كإستراتيجية ملحة ثلاثية الأبعاد وهي كالتالي:

- بعدا وطنيا لتنمية الإحساس بالانتماء وبالهوية.

بعدا اجتماعيا لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، وللمشاركة في خدمة المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.

بعدا دوليا يتمثل في إعداد المواطن، وفقا لقيم وظروف المجتمعات والمتغيرات الدولية.

حقوق المواطنة: تقر دساتير وقوانين الدول كثير من الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين وهي في معظمها حقوق إنسان عدا بعض الحقوق المدنية والسياسية التي تنحصر في المواطنين وحدهم دون الأجانب، وإن اختلفت تلك الحقوق من دولة لأخرى بدرجات متفاوتة، كما كان للعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام **1966** صداهما في التأكيد على كثير من الحقوق، وقد أقر العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بحق الدولة في فرض بعض القيود على الحقوق والحريات في الحالات الاستثنائية والطارئة حماية لسلامة وأمن الدولة وعلى أساس التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية بإمكاننا تقسيم حقوق المواطنة منها ما يلي:

1- **الحقوق المدنية:** وتشمل هذه الحقوق:

- حق المواطن في الحياة.
- حق المواطن أن يحظى بمعاملة إنسانية تحفظ له كرامته.
- حق المواطن في الأمان على نفسه وعرضه وماله.
- حق المواطن في الملكية الخاصة وحرية التنقل.
- حق المساواة أمام القانون والاعتراف بالشخصية القانونية.
- الحق في حرية الاعتقاد والفكر والتعبير وفقا للنظام والقانون الساري في الدولة.
- حق الطفل في اكتساب الجنسية.

2- الحقوق السياسية: هي الأخرى تتضمن فيما يلي:

- حق الترشح والتصويت.
- حق تكوين النقابات.
- تولي الوظائف العامة على قدم المساواة والمشاركة في الحياة العامة.
- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: تتمثل فيما يلي:
- حق المواطن في العمل والكسب في ظروف عمل مواتية وعادلة من حيث الأجر وأوقات الراحة.
- الحق في تكوين أسرة والحق في الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والحق في المسكن.
- الحق في بيئة نظيفة والحق في التنمية (الثقافية) التي تتمثل في الحق في التعليم بحرية البحث العلمي.

3- واجبات المواطنة: تتعرض كثير من الآراء والكتابات في مجال المواطنة للحقوق فقط دون تناول الواجبات والمسؤوليات والالتزامات المترتبة على المواطنة رغم أنها تعتبر واجبات عادلة ومنطقية في ظل نظام ديمقراطي حقيقي يوفر الحقوق والحريات للمواطنين

على قدم المساواة ودون ثمة تمييز كما نجد الكثير يتجه إلى تقسيم واجبات المواطنين إلى واجبات تفرضها السلطات وواجبات يقوم بها المواطنون طواعية.

أ- الواجبات التي تفرضها السلطات المتمثلة في أجهزة الدولة وهي كالآتي:

واجب دفع الضرائب: ويأتي هذا الواجب ضمن التزام المواطن بالمساهمة في دفع اقتصاد بلده، كما تعد الضرائب أحد الموارد الرئيسية للدولة والتي تعود أيضا بالنفع على المواطن في شكل خدمات ومرافق عامة وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية.

ب- واجب إطاعة القوانين: تفرض الدولة القوانين على المواطنين من خلال ممثلي الشعب في السلطات التشريعية والمخولة بذلك دستوريا، وتفرض هذه القوانين على الجميع بالمساواة ودون تمييز، كما أن احترام المواطنين لقوانين يحقق الهدف في حفظ النظام العام بمدلولاته وهي الأمن العام والصحة العامة والسكينة التي تعود آثارها الإيجابية على المواطنين.

جـ- واجب الدفاع عن الوطن ويعني به الدفاع عن الدولة والالتزام بالانتظام في صفوف القوات المسلحة وأداء الخدمة العسكرية متى طلب من المواطن التجنيد والمشاركة في الدفاع عن الوطن في حالة الحرب وتأمينه في حالة السلم، وبما ينمي لديه الشعور بالانتماء الوطني وحق الوطن عليه.

تتضمن الواجبات التي يلتزم بها المواطن طواعية الآتي:

واجب المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية ويظهر ذلك من خلال الإلمام بالمشكلات العامة ومن ثم العمل على تطبيق الفجوة بين الواقع والأهداف الديمقراطية المنشودة.

واجب حماية البيئة: البيئة هي الوسط الذي يحيا فيه الإنسان، ومحافظة المواطن على البيئة وحمايته لها يجد هو ذاته فيه مردود إيجابي على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية

ويعتبر الوعي بأهمية البيئة والمحافظة عليها من العناصر الأساسية فـي تشـكيل نظـرة المواطن لنفسه وأفراد مجتمعه ووطنه (**السعيد،2012، ص ص4-6**).

3- مفهوم المواطنة:

حيث تعدد مفهوم المواطنة من مختص لآخر حيث أصبحت محـل جـدال الكثيـر من العلماء، كل واحد ينظر إليها من ناحية، هناك من ينظر إليها على أساس انتماء وهناك من ينظر إليها على أساس حقوق وواجبات ومن يراها المساواة وعليـه يمكـن تعريفهـا في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع أوطـان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، وأوطن فـلان أرض كـذا أي اتّخذها محلا ومسكنا يقيم فيه (**ابن منظور: 1994، ص451**).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة للمصطلح (**Citizenship**) ويقصـد بهـا غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح.

أما **التعريف الاصطلاحي:** حسب الموسوعة العربية العالمية تعرفها: «على أنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن».

أما في قاموس علم الاجتماع فهي «علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمـع سياسي (أي بين موطن ودولة) هذه العلاقة تتكرس عبر تقديم الطرف الأول الولاء وتولي الطرف الثاني الحماية وتتحدد بين الفرد والدولة عن طريق القانون».

ويعرف على أنّه علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، ويقصد بالعلاقة أنّها تفرض حقوقا دستورية وواجبات منصوصا عليها قانونا، تهدف إلى تحقيـق مقاصـد مشـتركة ومتبادلة بين الوطن والمواطنين من جهة، وبين المواطنين أنفسهم من جهة أخرى(**حلـس، 2006، ص2**).

أما جون ديوي يرى أنّ المواطنة تعني أكثر أو أقل من المشـاركة فـي التجربـة الحياتية أخذ وعطاء، فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعيا، يجعل خبراته للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته (**عطية، 2008، ص16**).

بما أنه لا توجد سلطات يمكنها الاعتراف بالحقوق عندما تتم المطالبة بها، لا توجد بالتالي سلطات تتحمل الواجبات، بما أن المواطنة تنطوي على تشكيل توليفة متبادلة من الحقوق والواجبات، تبقى هذه الطرق التي تتحكم في كون المرء مواطنا أو اكتسابه هذه الصفة أشكالا سلبية للمشاركة بدل لتحولها لأشكال فعالة من الالتزام.

(Nielsen Editors.1988.p01)

ويعرفها مركز التربية الوطنية **(Citizenship1998)**: بأنّها العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة أيضا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات (**المحروقي، 2008، ص3**).

وعرفها أحمد لكحل: «هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لا تميز بينهم بسبب اللون والجنس والعرق أو الموقع الاجتماعي وبموجب القانون الذي يحقق المساواة داخل المجتمع ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين البشر تجري وفقا لتصور مسبق.

وتعرف بأن المواطنة ترتبط بالأرض، وهي التي تعطي المواطن المنتمي إليها الإقامة والحماية والحرية والتعليم والرعاية والعناية وكل الحقوق المرغوبة والمطلوبة للمواطن بمعنى تعطي للمواطن أنسته أي صفته الإنسانية (**الناصر، 2004، ص385**).

وتعرف حسب سامح فوزي(2007، ص7):هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لها حدود محددة، حيث تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون في بلاد المواطنة، جميع المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعي.

أما **من ناحية المنظور النفسي** فتعرف أيضا:«بأنّها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (**هلال، 2000، ص25**).

أما التعريف السياسي:«هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن».

والمواطنة بصفتها مصطلحا معاصرا تعريب للفظة (**citizenship**) التي وردت في موسوعة دائرة المعارف البريطانية علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، كما يرى العديد من الباحثين أنّ المواطنة ترتبط وتتمثل في علاقة الحاكم بالسكان من حيث تبادل الحقوق والواجبات بناء على الرابطة الوطنية (**دهيش، 2005، ص2**).

في حين نجد من نظر إليها ما هي إلا المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني (**Ordrecivic**) وليس شخص ملك أو رئيس وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة، وهو ما يعني أن المواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسؤوليات التي يحددها الدستور والقانون(**حافظ، 2007، ص ص9-11**).

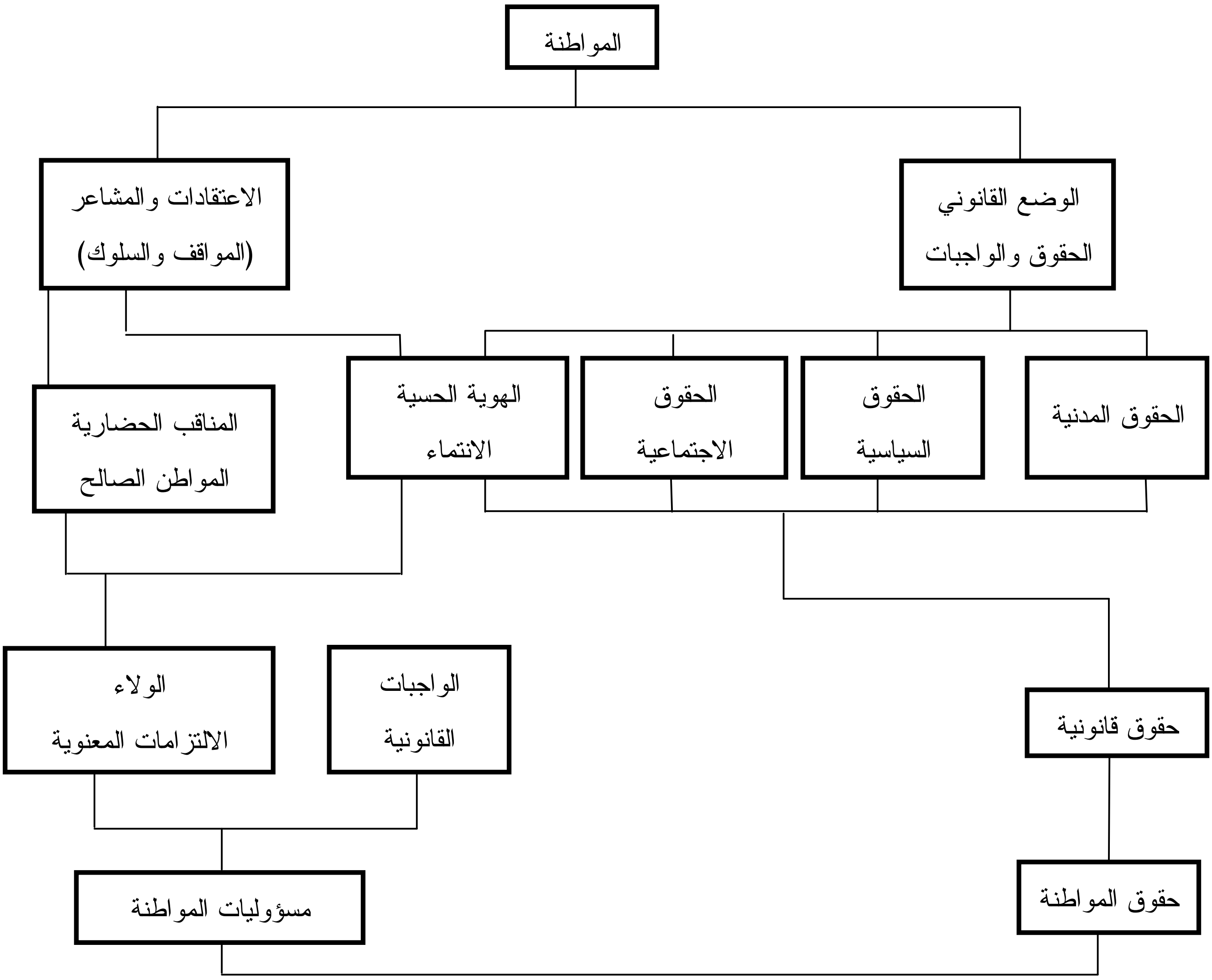

مخطط رقم (05) : يمثل حقوق المواطنة وواجباتها(الكواري، **2000**، ص**7**)

أما السياق الاقتصادي والاجتماعي: فيقصد بها إشباع الحاجات الأساسية للأفراد بحيث لا تشغلهم أمور الذات عن أمور الخير العام، إما التفاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة بما يؤسس التعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك**(عودة، 2013، ص12)**.

أيضا فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين في تحقيق الأهداف القومية **(بدوي، 2011، ص60)**.

تعريف ماكلافلن (1992):المواطنة من منظور فلسفي: يقول إنه ملئ بلبس والتوتر ولــه تفسيرات مختلفة تتعلق بالمواقع الاجتماعية وقضايا فلســفية أساســية ذات علاقــة بــأي محاولات تهدف إلى التعليم من أجل المواطنة **(بنحميده، 2000، ص8)**.

كما ونجد من بين التعريفات التي تغطّي غالبية أبعاد وتطورات المفهــوم وتراعــي طبيعته الإجرائية نجد تعريف الذي اقترحه **محمد عثمان الخشــت** يعتبــر أنّ المواطنــة في شكلها الأكثر اكتمالا في الفلسفة السياسية المعاصرة هي: الانتماء إلى الوطن... انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخــرين الــذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وأمام القانون، دون تمييــز بينهم على أساس اللون أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي ويحتــرم كل مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع اتجاه بعضــهم الــبعض رغــم التنــوع والاختلاف بينهم**(مباركية، 2013، ص ص2-3)**.

وحسب المعجم الشامل«مكانة أو علاقة اجتماعية بين شخص طبيعي وبين مجتمــع سياسي يقدم فيها الطرف الأول من خلال هذه العلاقة الولاء ويقدم الطرف الثاني الحماية ويحدد هذه العلاقة القانون، فهي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية التــي يتم تلقينها له عن طريق التربية الوطنية **(الصالح، 1999، ص88)**.

وفي الأخير نستنتج أنّ المجتمعات الإنسانية لم تصل إلى مفهوم المواطنة الذي يتمثل في تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات حتى الآن، ولذا يمثل الحراك الإنساني محاولة لتحقيق ذلك التوازن، حيث هناك من يرى بأنّ المواطنة حقوق المواطنين وهناك من يراها أنّها مجرد واجبات المواطنين، واستنتجنا من خلال عرضنا لمجموعــة مــن التعــاريف السابقة أن المواطنة ذات بعدين بعد الحقوق وبعد الواجبات والتي مــن خــلال تكاملهمــا واندماجهما يحقق لنا مفهوم المواطنة وهناك من رآها بأنها تتكون من أربعة أبعاد وهــي الموضحة في الشكل التالي حسب العمري:**(2014، ص14)**.

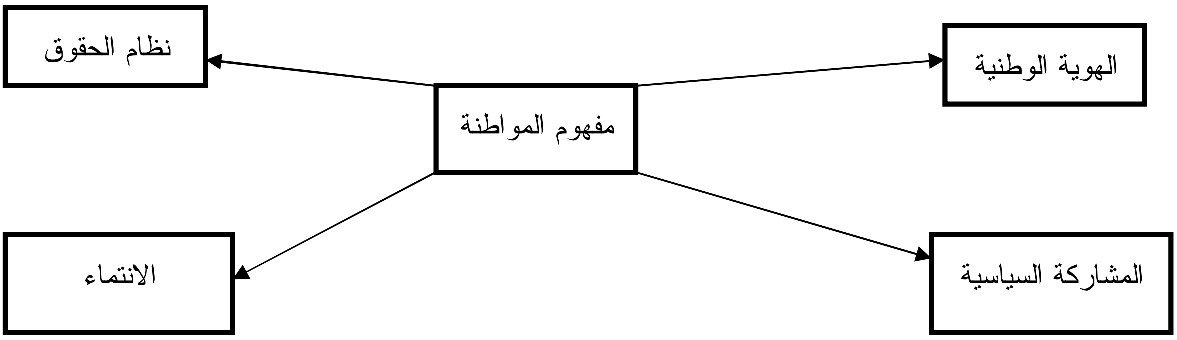

مخطط رقم (06): يوضح أبعاد مفهوم المواطنة

1- **نظام الحقوق:** والمقصود به مجموعة الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي يتمتع بها المواطن، بحيث هذه الحقوق تدعم المواطن من ناحية قدراتهم من أجل المشاركة في بناء المجتمع.

2- **الانتماء الاجتماعي والثقافي والعابر الحدود:** حيث يعتبر بمثابة مظلة الانتماء الوطني والذي يحتوي على أشكال الانتماء، كالانتماء اللغوي، الثقافي والعرقي، والقبلي، الأسري الديني.

3- **المشاركة السياسية والمدنية:** والتي تتطلب مؤهلات معينة ودوافع لمصلحة المجتمع، وهذه المشاركة أصبحت تتم في المجتمعات الإنسانية المنظمة عبر المؤسسات والتي تسمى بالبرلمان، ومن خلال منظمات المجتمع المدني وبالنسبة للمشاركة المدنية.

4- **الهوية الوطنية:** تضم عناصر مادية ومعنوية، وهذه الهوية لا يمكن فصلها عن المواطنة وممارستها بعيدا عنها، فهي بمثابة اللغة التي يتفاعل بها المواطنون وحرية ممارستهم لشعائرهم الدينية واحترام المعتقدات كل هذا يعبر عن احترام مبدأ التعددية في إطار الوطن الواحد **(العمري، 2014، ص14).**

حيث نستنتج أن مفهوم المواطنة تعددت تعريفاته ووجهات النظر، حيث هناك رأى أنه يمثل حقوق وفئة أخرى اقتصرت ته في مجرد واجبات وهناك من نظر إليه بمثابة مشاركة سياسية وهناك رأى أنه انتماء اجتماعي وثقافي، ولكن في حقيقة الأمر بل هو

يشمل كل هذه الوجهات لا غنى عنها، حيث كل وجهة نظر تركز على ناحيـة وبالتـالي بطبيعة الأمر يتشكل مفهوم المواطنة تحت ظل هذه الوجهات.

أما كوبمان فقد عرف المواطنة بأنها:« مجموعة من الحقوق والواجبات والهويـات الرابطة بين المواطنين والدولة –الوطن»**(James.2008.p129)**.

فالمواطنة هي عصب الديمقراطية باعتبارها حق وواجب حيـث تتعـايش عبرهـا الخصوصيات الحضارية والثقافية، ويتقـوى الشـعور بالمواطنـة داخـل المجتمعـات الديمقراطية أين تترسخ قيم العدالة والحرية والمساواة (**لكريني، د.ت، ص2**).

4- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

4-1- المواطن:

هو عضو في الدولة له فيها ما لأي شخص من الحقوق والامتيازات التي يكفلها لـه الدستور وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور.

فالمواطن حسب معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية هو الذي يتمتع بكامل الحقوق السياسية المدنية في الدولة التي ينتمي إليها**(غيث، 2000، ص60)**.

المواطن هو فرد يعيش في دولة–وطن ويملك بعض الحقوق والامتيازات كما يتحمل واجبات تجاه الدولة على غرار الولاء للحكومة**(James.2008.p129)**.

كما قد أشار **عبد الرحمن الغامدي** في تفسيره لكلمة مواطن باعتبارها المعنى الـذي يضاف للإنسان حين ارتباطه بالمجتمع، فهو الإنسان مضافا إليـه مـدلول مـن دلالات الوطن، فالوطن في أوسع معانيه يمنح من ينتمي إليه حقوقا، والتي هي أقرب إلى دلالات وجوده ومجال فعالياته، ويقتضي منه في مقابل ذلك وبمفهوم الكلمة ودلالتهـا القانونيـة والسياسية تجنيد لخدمة الوطن وحمايته والدفاع عنـه ورفـع مكانتـه والتضـحية فـي سبيله.**(الغامدي، 2010، ص69)**

فيشير فبانكس (**Banks**): أن هو ذلك الفرد الذي يقطن في إحدى الـدول القوميـة، ويتمتع بمجموعة من محددة من الحقوق والامتيازات، فضلا عن الواجبات تجاه تلك الدولة من قبيل الشعور بالولاء والانتماء اتجاه حكومتها(**Banks, 2008, p129**).

فالمواطن هو ذلك الشخص الذي له مثل ما لأي شخص آخر وعليه مثل ما على أي شخص آخر من واجبات وحقوق وهذا طبقا ما جاء في نص القانون أو بالأحرى هو ذلك الإنسان الذي يستقر في بقعة جغرافية معينة، حيث يمارس حياته بشكل طبيعـي يـؤدي واجبه اتجاه الموطن الذي يقيم فيه ويستفيد من حقوقه المعترف به قانونيا.

4-2- الموطن:

والذي يقصد به المسكن أو هو المنزل أو البيت الذي يقيم فيه المواطن، والذي تـم تعريفه من قبل بعض العلماء: «الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتخذها مقرا»، والوطن جاء تعريفه في اللغة وطن بالمكان وأوطن: أقام أوطنه، اتخذه وطنا، أوطن فلانـا أرض كذا وكذا: اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه (**الصالح، 1401هـ، ص751**).

كما ورد تعريفه حسب أديب إسحاق بأنه محل الإقامة الدائم للإنسان، فاعتبره المكان الذي ينشأ فيه وينتسب إليه، بحيث تتولد بين الإنسان والموطن رابطة عاطفيـة ونفسـية وتقوم العلاقة أساسا على مبدأ الحقوق والواجبات، بحيث يتمتع الفرد فيه بكامـل حقوقـه المدنية والسياسية وفي مقدمتها حق المواطنة مقابل ذلك قيامه بواجباته وحقوقه الوطنيـة ومنها ينبثق المعنى النفسي العاطفي والمعنى السياسي الحقوقي للوطن (**محمد، دت، ص214**).

وتعريف عند أهل السياسة: «هو مكانك الذي تنسب إليه، ويحفظ حقك فيـه، ويعلـم حقه عليك مؤمن فيه على نفسك، وآلك ومالك، كما أن مصطلح الوطن تعبير لم يظهر ولم يجر تداوله، إلا بعد الثورة الفرنسية **1789**، أما قبل ذلك فكان المصطلح الذي يحل محلـه الملل والشعوب والقبائل، ولم ينظر إلى التراب والأرض والحدود كوسيلة مـن وسـائل الارتباط بين الناس» كما نجد (**أشموني، 2005، ص27**).

يعرف بأنه الأرض التي ينشأ عليهـا الإنسـان ويتوارثهـا الأبنـاء عـن الآبـاء والأجداد، فالوطن هو الوعاء المكاني للإنسان، وهو يمثل الارتباط الضروري الذي يتعلق بحاجات الإنسان واستمرار حياته، وهو المصدر الذي يؤمن للإنسان ضـروريات الحيـاة من طعام وشراب ولباس ومأوى.

والوطن هو الأرض التي تمثل الرابطة الوطنية التي ينبثق عنها مفهـوم المواطنـة معبرا وبشكل عملي عن متطلبات غريزة البقاء أساسا.

4-3- الوطنية:

عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ صار له منزل يقيم فيه، ومرعى يسـرح فيه مواشيه وأرض يزرعها فتنمو له أضعاف ما يزرع **(ناصر، 2004، ص388).**

فالوطنية مفهوم سياسي قديم قدم البشرية، والمادة اللغوية التي تفرعت عنها الوطنية هي الوطن، فالوطنية هي حب الوطن والولاء والتمسك به **(العناتي، 2007، ص29).**

فهي ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلق بها، وحـب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند التغرب عنها والاستعداد للـدفاع عـن كيانهـا ضـد الأخطار التي تهددها، كما نجد للوطنية بهذا المعنى جذور عميقة في التـراث الإسـلامي **(ناصر، 2004، ص389).**

فالرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلق بحب مكة، وذرف الدموع عندما ذكرهـا وقال «والله إنك لأحب أرض الله إلى، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت»، وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: مراعيا مشاعر رسـوله الأمـين ومـدى تعلقـه بمكة: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾(سورة البقرة، الآية **(143، 144).**

أيضا في الموسوعة العربية العالمية تعرف الوطنية بأنّها تعبير يعني حـــب الفـــرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والعادات والتقاليــد والفخــر بالتــاريخ والتفاني في خدمة الوطن (البراشدية، 2011، ص14).

الوطنية هي شعور يتكون عند الفرد بارتباطه ببيئة معينة أو جماعة معينة والــولاء لنظام هذا الشعب، فالوطنية هي الشعور العاطفي للفرد بارتباطه ببيئة معينـــة، والوطنيـــة في كافة مظاهرها عبارة عن الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحــدهم وولائهــم للوطن وتقاليده وقيمه والدفاع عنه بالغالي والنفيس (الكافي، 2003، ص508).

ويمكن القول أن الوطنية شعور جماعي بالانتساب إلى وطن له حــدوده الجغرافيـــة والسياسية، كما هو إحساس وجداني يولد نزعة الدفاع عن بقاء واستمرار والحفاظ علـــى كيان الوطن (مالكي، 2012، ص1).

ولبيان الفرق بين الوطنية والمواطنة نجد على حد قول الدكتور فهد إبراهيم الحبيب أن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة المواطنة أو بالأحرى أعلاها درجة، حيث يكتســـب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه لجماعة أو لدولة معينة، ولكنـــه لا يكتســـب صـــفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة(الحبيب، 2005، ص5).

ومن خلال عرضنا للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة نستشف أن الوطن هو المقر المكان المسكن الذي يقطن فيه الإنسان والذي يأوي الإنسان، أما المواطن فهو ذلك الإنســـان أو الشخص أو الفرد الذي يتمتع بالحقوق المخولة من طرف قانون تلـــك الدولـــة أو ذلـــك الموطن وما عليه من واجبات يمارسها اتجاه الوطن الذي يعيش فيه، أما الوطنية تتمثل في ذلك الشعور وقوة الولاء للوطن والمواطنة تعتبر بمثابة علاقة مابين المواطن والدولة التي يقطن بها.

5- أسس المواطنة:

حسب **بن دحمان:** (2007، ص32) تتمثل أسس المواطنة فيما يلي:

1- المشاركة في الحكم: يتمتع كل الأفراد المنتمين للوطن، بحق الانتخاب والترشح لجميع المناصب وامتلاك المعلومات الضرورية لذلك، وهذا يتنافى مع حكم الفرد أو الأقلية

2- المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون والقضاء، وعدم التمييز بسبب العرق أو الجنس أو الدين أو المال.

3- احترام كل فرد من الشعب للآخر والتحلي بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع ولا يقصد بالمواطنة المتساوية أن يتساوى الناس في المأكل والمشرب والملبس وفي الثروة الملكية أو مساواة الناس في الأذواق والمواهب والملكيات والقدرات والكفاءات وإنما يقصد بها المساواة في الحقوق والواجبات في إطار الأنظمة والقوانين العادلة، أما المساواة الاقتصادية فهي غير معقولة ومضرة بكيان المجتمع.

في حين نجد الدكتور **علي خليفة الكواري** للمواطنة أسس منها ما يلي:

1- لا سيادة لفرد ولا لقلة من الشعب، والشعب هو مصدر السلطات.

2- سيطرة أحكام القانون والمساواة أمامه.

3- عدم الجمع بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في يد أو مؤسسة واحدة.

4- ضمان الحقوق والحريات العامة دستوريا وقانونيا وقضائيا ومجتمعيا من خلال تنمية قدرة الرأي العام ومنظمات المجتمع المدني على الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان.

5- التداول السلمي على السلطة وفق انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وتحت إشراف قضائي.

6- مكونات المواطنة:

استنادا لتعريف مارشال للمواطنة باعتبارها «مجموعة من الحقوق التـــي تمـــارس بشكل مؤسسي» فالمواطنة حسب مرشال تتكون من ثلاثة عناصر وهي كالتالي نـــذكرها في المخطط التالي: (مرقس، 2007، ص34):

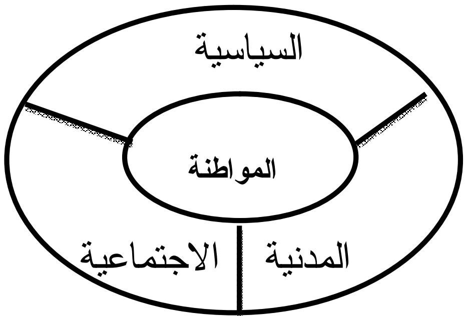

مخطط رقم (07): يوضح مكونات المواطنة حسب مارشال.

6-1- العنصر المدني: (Civil element) حيث تمحور حول الحريـــة الفرديـــة وحريـــة التعبير، والاعتقاد والإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود.

6-2- العنصر السياسي: (politicalelement) بمعنى إعطاء للمواطن الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتبار المواطن عنصرا فعالا في السلطة السياسية وهذا الحق يمارس من خلال البرلمان أو المجالس المحلية.

6-3 العنصر الاجتمـــاعي: (social element) ويقصد به من واجب المواطن التمتع بكامل الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، ويتم هذا العنصر من خلال نظام التعليم، نظام الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية.

كما أن تفسير **مارشال** (1964) لهذه العناصر على درجة كبيرة مـــن الأهميـــة كمـــا أنها تستخدم على نطاق واسع في مجال الدراسات العلمية التي تـــدور حـــول المواطنـــة باعتبارها ظاهرة اجتماعية إنمائية ذات طابع ارتقائي فضلا عن وصـــف كيفيـــة بـــروز العناصر المدنية والسياسية والاجتماعية على مدى عدة قرون(العابدين، دت، ص29).

ونستنتج أن مفهوم المواطنة يحدد من خلال انصـــهار وانـــدماج هـــذه المكونـــات والعناصر فيما بينها السالفة الذكر وهي كل متكامل، حيث أن كل عنصر يساهم في جانب وبالتالي يكون مفهوم وكامل للمواطنة.

7- مقومات المواطنة:

إن مفهوم المواطنة ليست مفهوم مجرد أو ذات وضعية جـــاهزة وإنمـــا هـــي ذات سيرورة تاريخية وديناميكية مستمرة على مر الزمن وهي سلوك يكتسب عند ما تتهيـــأ لـــه الظروف الملائمة، كما هي ممارسة تحت مجموعة من القيم والأسس وفي إطار مؤسسات وهذا كله من أجل ضمان تطبيق مفهوم المواطنة على أرض الواقع، وهي بطبيعة الحـــال نجد أن هذه المقومات تختلف من دولة إلى أخرى وهذا الاختلاف الثقافة والحضارة، وهذا ما أشار إليه منبر عبد القادر العلمي: والمتمثلة فيما يلي:

7-1- المساواة وتكافؤ الفرص:

تعتبر المساواة وتكافؤ الفرص من أهم مقومات المواطنة حيث تتحقق المساواة بإتاحة كل مواطن ومواطنة حق في هذه الدولة، وواجبه اتجاهه ويكون بالتساوي، لأن المســـاواة مقوم مهم ورئيسي للمواطنة بمعنى ليس هناك مجال للتمييز بمعنى أن هذا المقـــوّم يمنـــع التمييز والتفرقة بين كافة المواطنين والمواطنات على أساس الجنس أو اللون أو العـــرق أو المعتقد الديني، كما أن المقوّم يتيح للمواطنين الالتزام بواجباتهم تجاه الوطن.

7-2- المشاركة في الحياة العامة:

يقصد بها حسب منبر عبد القادر بأنها المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات فـــي الحياة العامة لا انزواء الكفاءات كما بات اليوم حـــادث فـــي مختلـــف الـــبلاد العربيـــة والإسلامية، وبروز الفردانية والابتعاد عن المشاركة في الحياة العامة، والمشاركة عنـــده إمكانية المشاركة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ومتاحـــة للجميـــع

كالاستفادة من التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، كما أنها تتيح للمواطن حرية الإبداع الفني والفكري وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي...الخ.

7-3- الولاء للوطن:

يعني به الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه، وهذه الرابطة لا تقتصر على مجرد الشعور بالانتماء بل تتعدى ذلك وتتجلى في الارتباط الوجداني.

ويقصد بالولاء للوطن شعور كل مواطن انه مكلف بخدمة وطنه، والعمل على تنميته والرفع من شأنه وحمايته وحماية كل مقوماته الثقافية، الدينية، والدفاع عنه واحترام القوانين المنظمة لعلاقات لمواطنين فيما بينهم وأداء الواجبات.

https://groups.google.com/forum/!msg/fayad61/W0Z02uPMVFA/5c1glhYcV

تاريخ الاطلاع: **06/07/2013**

7-4- الضبط الاجتماعي:

يعرف الضبط الاجتماعي بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة، لتربية الأفراد على الامتثال لقواعد المجتمع ومعاييره وقيمه، وهذه العملية موجودة منذ القدم في كافةالمجتمعات البشرية لأنها عملية ملازمة لهذه المجتمعات واستقرارها واستمرارها، ويقع على عاتق الدولة أو السلطة القائمة في هذا الضبط الاجتماعي لتحقيق تماسك أفراد المجتمع من خلال التوازن بين ممارسة السلطة وتحقيق العدالة.

7-5- التمتع بالحقوق:

الحقوق روابط قانونية بموجبها منفردا بالتمتع أو الحصول على شيء، أو اقتضاء أداء من غيره لتحقيق مصلحة له ليحميها القانون، وكل حق يقابله التزام يقع على عاتق شخص أو عدة أشخاص أو يكون عام يلتزم بموجبه سائر الناس باحترام الحق وعدم التعرض لصاحبه، وتتنوع الحقوق، فهي نوعان: سياسية يشارك المواطن بمقتضاها في السلطات العامة، ومنها حق الانتخاب والعضوية النيابية والتوظيف وفق شروط خاصة، وحقوق غير سياسية أو مدنية سواء كانت عامة تقرر للإنسان كإنسان ولو كان

أجنبيا كحق الحياة مثلا، أم خاصة لها أسباب قانونية وتشمل حقوق الأسرة والحقوق المالية.

7-6- الالتزام بالواجبات:

هو التزام اجتماعي وضرورة أخلاقية تعبر عن القبول بنظام يخضع الإرادة، ويفرض على الفرد القيام بعمل ما أو الامتناع عن عمل آخر، بغية التوافق بين سلوك الفرد وبين القيم والمعايير الاجتماعية المقبولة والواجبات متعددة مثل احترام القانون، دفع الضرائب، أداء الخدمة العسكرية، الولاء للوطن والدفاع عنه، والالتزام بالمعايير الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وبصفة عامة فما من حق إلاّ ويقابله واجب، وتتحقق المواطنة الفعالة لدى الفرد من خلال تحقيق العدالة والتوازن بين ما يتقرر من حقوق وواجبات.

7-7- المشاركة الاجتماعية:

فالمشاركة على الصعيد الاجتماعي تكون إما مجرد الانتماء إلى الجماعة أو العمل الفعال داخلها في إطار الممارسة الاجتماعية الشاملة، وتتنوع أشكال ودرجات المشاركة مثل التعاون، المساعدة التضامن، التكيف، والتصحيح المتبادل، والقبول والخضوع، كذلك يمكن التمييز بين مستويات مختلفة من المشاركة مثل المشاركة في جماعة واحدة أو عدة جماعات، وقد تتضح المشاركة في علاقة الفرد بالمجتمع ككل ومع مختلف قطاعاته وتكون المشاركة الاجتماعية في مثل هذه الحالة مشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية والمسؤوليات خلال لتفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (فنصار، **1433-1434، ص17)**

8- أبعاد المواطنة:

نجد أن مفهوم المواطنة لها عدة أبعاد، حيث تختلف تبعا من الزاوية التي يتم تناولها منها ومن هذه الأبعاد ما يلي:

8-1- البعد القانوني:

تعد المواطنة بطبيعة الحال في الدرجة الأولى ذات طابع قانوني، حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا هو مجموعة حقوق وحريات من واجب المواطن التمتع بها.

8-2- البعد السياسي:

حيث أصبحت المواطنة جد قريبة من إلى نمط سلوكي مدني وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف مواطنيه في الحياة العامة مما هي وضع قانوني يحوي على منح الجنسية فحسب بل تعداه اليوم، أصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام والمساهمة في التشكيل السياسي(**جبوري، 2010، ص5**).

8-3- البعد المعرفي والثقافي:

حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق أساسا من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما تعتبر الثقافة والمعرفة عنصرين مهمين لتكوين المواطن الكفء وتستطيع الدولة الاعتماد عليهما **(مهيوبي، 2014، ص74)**.

8-4- البعد المهاراتي:

حيث في هذه النقطة أن المواطن يستوجب عليه أن يتمتع بالمهارات الفكرية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، بمعنى أن المواطن المتشبع بهذه المهارات تكون له القدرة على تمييز الأمور وبعقلانية وأكثر منطقية(**المحروقي، 2008، ص4**).

8-5- البعد الاجتماعي:

والمقصود به أيضا قدرة المواطن على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة وإعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ودعم استقراره وتقدمة في شتى المجالات.

8-6- البعد الانتمائي:

ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافاتهم ولمجتمعهم.

8-7- البعد القيمي:

ويشمل هذا البعد الديني المتمثل في مختلف المبادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع إضافة إلى القيم مثل: العدالة والمساواة والتسامح، الحرية، الشورى...الخ.

8-8- البعد المكاني:

ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها الأفراد المحيطين به. **(ميهوبي، 2014، ص74).**

9- مستويات الشعور بالمواطنة:

نجد أن المواطنة تختلف من فرد لآخر وذلك طبقا لطبيعة العلاقة بينه وبين الأفراد من جهة وبينه وبين الوطن من جهة أخرى وبالتالي يمكن التمييز بين مستويات المواطنة وهي كالتالي حسب حلس: **(2006، ص67).**

1- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن، وطريقة الحياة بما في ذلك من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

2- شعوره باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه وجيله يشكلان الماضي وبذرة المستقبل.

3- شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.

4- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة.

10- مظاهر المواطنة:

حسب شريف الدين ينظر إلى مظاهر المواطنة والتي تظهر في ممارسة المواطنين للقيم والتي تظهر بدورها على أشكال وصور مختلفة هي كالتالي نذكر منها ما يلي:

- المواطنة هي بمثابة المشاركة الطوعية والتلقائية والاختيارية على شكل نشاطات اجتماعية مختلفة نافعة.
- التعصب والتشبث بالقيم التي لها القابلية لدى الجميع.
- تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التي تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.
- توجيه السلوك الأخلاقي والشعور بالهوية والبحث عن الحقيقة وقول الحق التحضر واكتساب الحس المدني الرفيع.
- احترام المرأة وتقديرها والعدل والتنازل والحوار وقبول الآخر والتعايش مع الغير والتآخي والتضامن.
- حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.
- احترام الديانات ومعتقدات الآخرين وثقافاتهم وآرائهم.
- احترام حقوق وحريات الآخرين وخاصة احترام النساء والأطفال.
- خدمة الوطن بإخلاص والحفاظ على مكتسباته والدفاع عنه.
- محاربة الفساد والتبليغ عن كل عمل صار.
- أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية والجبائية.
- المبادرة إلى المشاركة في الواجبات التضامنية.

- المشاركة في الانتخابات والترغيب وتحبيبها للأفراد في هذه الواجبات والحقوق.

شريف، فلسفة الأخلاق المواطنة في الجزائر http//philo-ethique.alfadal.net **تاريخ الإطلاع:2013/10/20.**

11- صفات المواطنة:

تتميز المواطنة حسب عبد الفتاح سراج واعتبرها كحق أساسي ومدى ارتباطها بالإنسان بمجموعة من الصفات الخاصة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

11-1- المواطنة عدل وإخاء:

كون أن المواطنة تؤسس عن طريق الحقوق والواجبات ووفق مبدأ الارتباط لوحدة الانتماء واللغة والمشاعر، والمشاركة القائمة على العدل فأهم ما تهدف إليه أن المواطنة أن للمواطن (الطالب) حقوق وواجبات في جميع المجالات وتسند إلى مبادئ وأسس تضبط هذه الحقوق بغية الوصول إلى تحقيق التوازن بين جميع الأفراد المواطنين.

11-2- المواطنة حرية:

حسب سراج نرى أن المواطنة تتسم بالحرية الواعية والأخلاق المتمثلة بمعنى الحرية التي تكون في إطار قوانين الدولة لا الخروج عنها ولا الانفلات منها ويمارسها المواطن بشكل منظم ويكون على درجة من الوعي ومواكب لكل التغيرات الحاصلة سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي وكل مجالات سواء السياسية أو الفكرية.

11-3- المواطنة قيمة إنسانية راقية:

ويقصد بها الانتماء والولاء الموضوعي لقيم الخير والحق، كما أن مفهوم المواطنة نراه قد خرج عن نطاق قوانين فحسب بل تعداها، حيث أصبحت بمثابة ارتباط فكري ووجداني بهذه القيم والقوانين.

11-4- المواطنة معيار موضوعي:

لا بد أن تستند إلى معيار موضوعي ويقصد به تفاهم المواطنين في البلـد الواحـد وذلك من أجل الحوار الفاعل ويكون هناك احترام متبادل بغية الوصـول إلـى التعـايش الإيجابي.

11-5- المواطنة تقوم على المساواة:

ويقصد بها تساوي الأفراد المواطنين في جميـع الحقـوق والواجبـات ولا تفرقـة في ذلك لا من حيث اللون ولا الجنس ولا الدين والعقيدة(**سراج، دت، ص14**).

12- خصائص المواطنة:

يعتبر موضوع المواطنة من أهم المواضيع المتفشية في المجتمع فهـي لا تقتصـر على الواجبات والحقوق فحسب، وإنما أشمل من ذلك بكثير فهي تحوي ثقافة مجتمع وقيمه وجملة من الآليات لضبط العلاقات التي من الواجب اكتسابها والتمرن على أدائها، ولكـي تكون المواطنة مواطنة حقة لا بد من توافر عدة خصائص والمتمثلة فيما يلي:

1- علاقة تبادلية: معناه علاقة ارتباط المواطن بالوطن، فهي علاقـة الإنسـان بوطنـه، وعلاقة الوطن بالمواطن(الإنسان) فهي وضعية خاضعة للتطور والارتفاع والرقي بمعنى حسب العلاقة بين المواطن ووطنه.

2- الطوعية: يقصد بها أن تكون المواطنة علاقة طوعية واختيارية بين المواطن والدولة، لا تعتمد على القيد والإجبار، بل على العكس تماما فهي تقوم على أساس الحرية، ورغـم كل هذا إلا أن الدولة لا تفرض مواطنتها على مواطنيها.

3- الفردانية مجموعة الحقوق الفردية التي تمنحها الدولة لمواطنيها وخاصة مـا يتعلـق منها بالحقوق المدنية والسياسية.

4- قابلية الاكتساب والفقدان: ويقصد بهما أن المواطنة تكتسب فهي ليست مجرد معطـى فطري كما يقال عنها المواطنين لا يولدون ولكنهم يصنعون، أما بخصوص فقدانها ويقصد

بها فقدان المواطن لبعض الحقوق في عدة ظروف مثلا كالإقامة الطويلة في الخـــارج أو كتقدير غياب الولاء والتآمر على الوطن.

5- الحركية والتطور المستمر: مفهوم المواطنة حي وحيوي ويتحرك باســتمرار غيــر منقطع وخاصة أن هذا المفهوم قابل للتقدم وللضعف ويتراجع لذا هو دوما فــي حركيـــة وديناميه مستمرة.

ويتكون مفهوم المواطنة داخل إطار المجتمع وثقافته الوطنية وطبيعة نظامه السياسي **(منير، 2001، ص ص90- 92) وإضافة إلى ذلك من حصرها فيما يلي:**

6- المواطنة الواعية: والمقصود بالمواطنة الواعية هي أن يكون كل فرد مــن المجتمــع واعي بحقوقه التي لا يستطيع التنازل عنها وما عليه من واجبات اتجاه الدولة مهما كانت الظروف صعبة، فالمواطنة الواعية هي التي تدفع إلى التآخي والانسجام.

7- المواطنة المسؤولة: والمقصود بها هي تلك المواطنة التي تبنى على أساس المـــواطن الصالح المستعد للدفاع عن وطنه وحقه والقيام بواجباته، وليس ذلك المواطن الذي لا يبالي بالمشاركة والدفاع عن حقه ولا القيام بواجبه اتجاه الوطن والمتنازل عن حقوقه والمستسلم لأنواع الظلم ولمواجهة هذا الواقع لا بد من العمل وبذل الجهد لغرس المواطنة المسؤولة والتي تبث فيه روح الاهتمام ببلده ومستقبله ومصير شعبه وكل هذا يصب في إطار مـــا يسمى بالمواطنة الإيجابية الفاعلة والمتفاعلة فهي بدورها تتجاوز الحقوق والواجبات بـــل تسعى إلى مكافحة الفساد ومقاومة الاستبداد ومقاومة الاستبداد حيث تقوم بإعطاء المواطن القوة للقيام بدوره للدفاع عن مصالح المواطنين وعن المصالح العليا للبلاد وذلـــك عـــن طريق غرس قيم الديمقراطية والشفافية**(مجموعة من الخبراء، 2012، ص6)**.

13- دعائم وركائز المواطنة:

للمواطنة عدة ركائز أو بالأحرى مبادئ وأسس تقوم عليها المواطنة بحيـــث تعتبـــر بمثابة البنى التحتية لها ومصدر قوة المواطنة، كما أن جل المجتمعات تهـــتم بالمواطنـــة فهي بطبيعة الحال تستند إلي هذه المبادئ والتي نذكر منها ما يلي:

- **المساواة:** تعتبر المساواة دعامة أساسية في تفعيل المواطنة والتي يمكن اعتبارها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بغض النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة، أو العقار، الجنس، أو الفكر، أو المهنـــة أو التعلـــيم، وهـــذا التساوي لا يكون في تساوي الأفراد من خلال المهارات والاستعدادات، وإنما التساوي في الحقوق والواجبات(**ناصر، 2004، ص400**).

وبالرغم من رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، إلا أن المساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني التساوي في الحقوق والواجبات بين كافة المـــواطنين وبالتالي يخلق لنا مجتمع مترابط متماسك تسوده علاقات اجتماعية بين أفراده وبين الدولة وبالتالي ضمان فعالية المشاركة والاستقرار الاجتماع (**حمدان، 1429، ص28**).

- **العدل:** وهو الركيزة الثانية لمفهوم المواطنة، والذي يعرف بأنه لفظ الإنصاف ويكـــون الإنصاف يحكم روح القانون بمعنى أن يكون الحكم مناسبا للعمل والممارسة ولا يفضـــل فرد عن آخر(**ناصر، 2004، ص401**)، وهذه الركيزة بطبيعة الحال تؤدي إلى إيجابيـــة الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى التماسك القوي بين أفراد المجتمع، وخاصة إذا كانت هذه العدالة نابعة من القانون بحيث تؤدي إلى التواصل الجيد بين أفراد المجتمـــع، وبالتـــالي تخلـــق مجتمع يعمل ككيان واحد قوي ومتماسك.

وعلى هذا الأساس يستوجب توفير عنصر ألا وهو عنصر العدالة ومحاولة بثها في المجتمع وغرسها في نفوس الأبناء وذلك لشعورهم بالطمأنينة والراحة، بأن حقوقهم وممتلكاتهم مؤمنة وهذا ينتج عنه جيل محترم حقوق المواطنة في علاقته بالمجتمع ومع بعضهم البعض.

- **الحرية:** هي الركيزة الثالثة وهي الداعمة الأساسية لمفهوم المواطنة والتي تعرف بأنها توفر المناخ للأفراد لكي يعبروا عن ذواتهم، وإظهار مختلف مواهبهم وإمكانياتهم وقدراتهم ومن ثم فهي تعبير عن إحساس أو شعور يسود بين الناس في مناخ اجتماعي خاص (**ناصر، 2004، ص402**).

وبالتالي فالحرية هي إبراز شخصية المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية، كما أن المواطنة في غالبها تظهر من خلال الجماعات التي تسند جل أعمالها على الحرية، وهذا ما تحرص عليه المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها، بما يسمح لهم بإشباع الحقوق والوفاء والالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطن

- **تكافؤ الفرص:**وهي أيضا الركيزة الأساسية لمفهوم المواطنة حيث تزود المواطن (الطالب) بفرص متكافئة ومتساوية في شتى المجالات التعليمية والعملية والترفيهية، والخدمية وغيرها، كما أن الفرص تكون لكلا الطرفين (ذكور/ إناث) ولتفعيل المواطنة لابد العمل أكثر على توفير الإمكانيات والقدرات لدى الأفراد لكي تسهل عليه عملية التطوير والإنتاج مع توحيد تكافؤ الفرص في جميع القطاعات.

- **التعدد والتنوع:** أن مفهوم المواطنة يتسع لجميع فئات المجتمع ومختلف طبقاته ويحترم خصائص كل فئة، كما أن مفهوم المواطنة مجتمع صغير كبير وكل الطبقات المجتمع لا يحتكر على طبقة بعينها وإنما يشمل ذكور، إناث، سواء أسوياء أو غيرأسوياء..إلخ(**حمدان، 1429هـ، ص31**).

نستنتج في الأخير أن الركائز التي يقوم عليها مفهوم المواطنة هي العمل في إطار الجماعة، حيث لا يعترف بالفردية ومن هذا نستشف أن مفهوم المواطنة مفهوم واسع وشامل لا ينحصر على جزء من الأفراد بل يشمل كل أفراد المجتمع وكل طبقاته وكل مستوياته كما لا ننسى أن مفهوم المواطنة لا يخلو من هذه الركائز لأنها بمثابة أرضية وأساس بحيث عنها نستطيع بناء مفهوم جيد عن المواطنة.

ثالثا– قيم المواطنة:

والتي هي الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (**مكروم، 2004، ص314**).

تعريف آخر لقيم المواطنة: هي مجموعة معايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات السلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والقانونية والثقافية)وما يتضمنه من قيم الولاء، والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح(**الكندري، 2013، ص318**).

نستنتج من هذا التعريف أن قيم المواطنة هي التي تتمثل في قيمة الانتماء والواجبات والحقوق والواجبات المخولة من طرف قوانين تسنها الدولة فهي تلك المبادئ والمعايير التي تتحكم في علاقات الفرد بالدولة التي يقطن فيها وممارسته لمختلف واجباته اتجاه وطنه والاستفادة من حقوقه والدفاع عن كل هذه القيم منها والتي نذكر منها ما يلي:

1- قيمة الانتماء الوطني:

عند التكلم عن الانتماء فإننا نقف حائرين لأن الأمر يتطلب منا أن نحصـــر مفهـــوم الانتماء بمجموعة من الكلمات التي قد تسقط جزءا كبير من جوانبه عن غير قصـــد لأن الانتماء أكبر من الكلمات ولكنه يجمع معظم الذين تحدثوا على أن الانتماء هو الانتســـاب الحقيقي للدين والوطن فكرا وتجسده الجوارح عملا(**العناتي، 2007، ص ص 66-67**).

هذا وتعتبر قيمة الانتماء ذات مفهوما فلسفيا ديناميكا، كما لا يمكن إدراكه إلا لمرحلة تاريخية وفي إطار اجتماعي بذاته، فهو بمثابة محصلة لمجموعة التغيرات الحاصلة سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي في المجتمع، كما أنه ذات مفهوم نفسي وحين يفتقده الإنسان يشعر بالعزلة والغربة وبالتالي يمكن التطرق لعدد مـــن التعريفـــات والتي نذكر منها ما يلي:

التعريف اللغوي: حيث نجد مختار الصحاح ينظر للانتماء أنه يعود في الأصل إلى أصل الفعل (نمى) ويقال نمى الحديث إلى فلان، أي أسنده له ورفعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه وبابهما رمى، وانتمى هو(انتسب)، وقال الأصمعي: نسبت الحديث مخففا أي أبلغتـــه على وجه الإصلاح (**خضر، 2000، ص25**).

وفي نفس الاتجاه نجد ابن منظور لسان العرب هو الآخر الذي يرى أن نميت إلـــى غيري نميا، إذ أسندته ورفعته، ونميته إلى أبيه نميا، ونميا، وأنميتـــه، عزوتـــه ونســـبته، وانتمى هو إليه: انتسب وفلان ينمي إلى حسب، وينتمي، يرتفع إليه، وفي الحـــديث، مـــن انتمى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا بهم، ويقال نماه إلى جده، إذ رافع إليه نسبه (**ابن منظور، 2003، ص811**).

جاء في معجم مجمع اللغة العربية قد تطرق إلى (نمى) الحديث، نماء، ونميا: شـــاع وفلانا إلى فلان: نسبه إليه، (أنمي) الشيء جعله ناميا، (نمى) الشيء أو الحديث، (انتمى) انتسب إليه (**الأحمد، 1401، ص635**).

اتفق أيضا مع قاموس المحيط أيضا جاء الحديث ارتفع و(نميته) بالتخفيف ونميتــه: رفعته وعزوته فيقال:نميت الرجل أنميه بالتخفيف فقط (فانتمى) نسبته إلى أبيــه (أبــادي، **2008، ص1655**).

أما في قاموس المورد الحديث قد ورد الانتماء مشتق من الكلمة الإنجليزية معنــاه ينتسب أو ينتمي إلى هذا، أي يتمتع الفرد بالصفات الاجتماعية اللازمــة للانــدماج فــي جماعة ما(**البعلبكي، 2008، ص122**).

التعريف الاصطلاحي: نجدها قد تعددت تعريفاتها للعديد من الفلاسفة والعلماء كما تنوعت بتنوع أبعادها، ما بين الفلسفي والنفسي والاجتماعي، نجد ماسلو نظر إليــه مــن ناحيــة الدافعية، وفي حين نجد إريك فروم بأنه حاجة ضرورية وبشرط على الإنسان إشباع هذه الحاجة، وفي حين آخر ماسلو وليون فيستنجر اعتبره اتجاه وراء تماسك وتآزر الجماعــة وهناك من اعتبره ميلا يحرك ويدفع الإنسان من أجل إشباع الحاجة (**خضــر، 2000، ص27**)، وتأكيدا لتعريف ماسلو الذي اعتبره بأنّه حاجة الإنسان إلى الارتباط بــالآخرين وتوحــده معهم ليحظى بالقبول، وليس لكونه فردا يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن والذين يمثلون أفراد مجتمعه، ثم انتماؤه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير، التــي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات.

وهناك من اعتبره بمثابة النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكــري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وتبصرته والدفاع عنــه فــي مقابل غيرة من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى(**راتب، 1999، ص57**).

في معجم المصطلحات الاجتماعية تم تعريفه: بأنه انتماء الفرد إلى الجماعة ويرغب الفرد عادة في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأســرة، أو النادي أو الشركة أو المصنع أو المركز الممتاز(**بدوي، 1982، ص39**).

وورد تعريف غيث على أساس أنه شعور أعضاء الجماعة بالوحدة والارتباط الوثيق، ومظاهر توحد أعضاء الجماعة واهتمامهم بمصالح مشتركة وشعور بالانتماء كل للآخر إلى جانب إحساسهم بالهدف المشترك(**غيث، 1995، ص162**).

بالإضافة إلى من اعتبره ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطا واضحا في مجالات الانتماء المتنوعة سواء السياسية أو الاجتماعية أو القومية أو الأسرية، أما بخصوص الارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته (**حميتو، 2009، ص19**).

ويشير ناصر:(**2004، ص399**) إلى أنّه ذلك الانتماء الحقيقي للدين والوطن فكرا، وتجسده الجوارح عملا والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك، والاعتزاز بالانضمام إلى هذا الشيء أو هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام، كما أن الانتماء سواء في الاصطلاح أو اللغة فهو في الغالب يصب في معنى واحد ألا وهو العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن والأمة وبالتالي كلما ارتفع العطاء تبعته زيادة الحب وحسن الأداء.

ونستطيع القول أنّ الانتماء بمثابة ضمير داخلي يوجه ويرشد بحيث يعمل المواطن ما عليه على أكمل وجه وبارتياح فهو الرقيب الداخلي في نفسه وباندفاع تلقائي دون إشراف سلطة آمرة والانتماء عمل قبل أن يكون قولا وكلاما فهو سلوك يتضح في كل خطوة على طريق الوطن وأمام ناظريه الأهداف التي تسعى البلاد لبلوغها من تطور ونماء، فهو كالدوافع الاجتماعية وكالاتجاهات المكتسبة إذا ما تشكل في وجدان الإنسان يصبح بدوره دافعا لسلوكه يأتمر بأمره وينتهي بنهيه له قوة الدافع القطري والمنبه الموروث، بل إنّ علم النفس يقرر أنّ هناك دافعا اجتماعيا فالإنسان كما يحتاج إلى الطعام

والشراب يحتاج إلى الانتماء ولا يشعر بالرضا والاطمئنان بدون الشعور برضى الجماعة عنه عندما يتمثل معايرها وقيمها ويعمل لمصلحتها **(العناتي، 2007، ص ص66-67).**

وهنا من يرى إليه بأنّه حاجة من الحاجات الهامة التـــي تشــعر الفــرد بـــالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء للــوطن، وتوجيهــه توجيهــا يجعله يفتخر بالانتماء، ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجلــه **(بــدوي، 1982، ص136)** ومن خلال ما أسفرت عليه أدبيات ونتائج دراسات الانتماء إلى مداخل متعــددة لفحــص المفهوم فقد قدم ماسلو **Maslo** باعتباره حاجة من الحاجات الأساسية التـــي يشــعر بهــا الإنسان وقدم الفروم **Vroom** هو الآخر باعتباره حاجة ضرورة على الإنسان أن يشــبعها للقضاء على شعوره بالرغبة أو الوحدة **(خضر، 2000، ص15).**

وقد أشير إلى أنّه اتجاه يشعر من خلاله الفرد بـــالفخر والاعتــزاز لكونــه جــزءا من هذا الوطن مؤكدا مشاعره سلوكيا من خلال التزامه بالقيم والمعايير والقــوانين التـــي تعلي من شأن الوطن ومعرفته والتطلع إلى معرفة كل مـــا يخــص بموضـــوع انتمائــه وحضور مجموعة متكاملة من القيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به، كما أنّه روح الجماعة التي تشد الفرد إلى الجماعة لأن الفرد جماعة معينــة يجسد معانيها ويحمل روحها وهي الصورة الحقيقة للانتماء**(سامي، 2014، ص556).**

وينظر علماء الاجتماع أنّه ارتباط الفرد بجماعة يسعى إلى أن تكون عادة جماعــة قوية، يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة، والنــادي، والشــركة **(بــدوي، 1982، ص136).**

ويشير علماء النفس إلى أنه نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها، (مما يكون) اتجاها يستشعره الفرد مــن خــلال اندماجه في جماعة، وتوحده بها، وأنه صار جزءا مقبولا منها، ولـــه مكانتــه المتميــزة ووضعه الآمن بها" **(خضر، 2000، ص14).**

ونستنتج أنّ الانتماء إلى الوطن بأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنيـة السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن، والانتماء له جانبان: فطري، مكتسب وهو حصيلة التفاعل بين ما هو مكتسب وما هو فطري، فالشعور بالانتماء للوطن ينمي في الفرد شعورا بالأمان والراحة والطمأنينة، وهذا الشعور لا يتحقق إلا من خلال التربية الإسلامية التي تشكل بنية الولاء في حياة الفرد عن طريق إكسابه القيم والاتجاهات الايجابية التي تجعل سلوكه يتسم بالعطاء والحب والتضحية من أجل دينه ثم وطنه **(عبد القادر، 2018، ص156).**

1-1 النظريات المفسرة للانتماء الوطني: توجد العديد من النظريات التي فسّرت قيمة الانتماء الوطني والتي سنتطرق إليها وهي كالتالي:

أ- نظرية ماسلو للحاجات: حيث ترى هذه النظرية وجود تنظيم هرمي للحاجات وأنّه كلما تم إشباع حاجة من هذه الحاجات انتقل الفرد إلى الحاجات الغير مشبعة، ومن بين هذه الحاجات الحاجة إلى الانتماء.

ب- نظرية المقارنة الاجتماعية: حيث ترى أنّ الفرد هو دائما بحاجة للآخر كمصدر من مصادر المعلومات الحقيقية، كما أنّه بحاجة إلى التملك والسيطرة وهو بحاجة للتوجيه من المجتمع فإنّ المجتمع هو الآخر يرغب في توجيه الفرد، كما أنّه بحاجة للانتماء.

ج- نظرية إيركسون: ركزت على العلاقة بين الفرد والمجتمع والحاجة إلى تحقيق الذات والرضا عن الجماعة والشعور بالأمان ودافع الولاء للوطن ولا شك أنّ هذه الصفات ضرورية كي يرتبط الأفراد بوطنهم والانتماء له.

د- نظرية فروم: ترى هي الأخرى أنّ الوجود الإنساني يحكمه العديد من الحاجات الإنسانية من بينها الحاجة إلى الانتماء، وأنّ بإمكان الإنسان أن يربط نفسه بالعديد من

الآخرين برباط من الحب والعمل المشترك، وأنّ حاجة الإنسان للانتماء تعمل على بـذل المزيد من الجهد والقوة كي يبرز وجوده.

ه- نظرية أدلر: يرى أدلر أنّ الإنسان يعيش داخل سياق اجتماعي بدءا من الأم في بداية حياته ومرورا بالمجتمع وأنّه يظل دائما يسعى نحو التفوق.

و- نظرية العلاقات الإنسانية: ترى أنّ حاجات الإنسان لها تأثير علـى سـلوكه ومنهـا الحاجة لشعور الفرد بالانتماء **(الأميري، 2015، ص ص81-82).**

نستنتج أنّ كل ما جاء في نظريات التي تم عرضها ركّزت على الحاجـات، لكـون الإنسان اجتماعي بطبعه فهو يؤثر ويتأثر داخل إطار الجماعة وفيها يحتاج إلـى الآخـر، كما لا ننسى منذ ميلاده وهو يستقي هذه الحاجات سواء من المجتمع من الأسرة من الأب من جماعة الرفاق وبالتالي تتشبع هذه الحاجة وصولا إلى تشبعه بالانتماء للأسرة وصولا إلى الانتماء للأسرة لجماعة الرفاق للمدرسة للمؤسسات الاجتماعية وصولا إلى الانتمـاء للوطن.

1-2- مظاهر الانتماء الوطني: حسب العناتي:**(2007، ص67)**

كما أن للانتماء جوهرا فإن له مظاهر خارجية يتضح من خلالها فـتعكس ماهيتـه وجوهره وهي كثيرة منها:

1- إن الذروة في الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل الـوطن وأعظـم مـا تتضح عندما تدلهم الخطوب بدعوى (الجهاد) فينهض كل قادر على الدفاع وللرد عنه ورد كيد الطامعين.

2- يتضح حسن الولاء والانتماء من خلال البناء والأعمار والمشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق.

3- من مظاهر الانتماء الحقيقي العمل على حماية المنجزات والمكتبـات التـي بنيـت بغرف ردم الأجداد وإدامتها.

4- القيام بالواجب على النحو الأتم والأكمل باندفاع، وتجاوز ذلك في القيام بالأعمال التطوعية في كافة المجالات لتعم فائدتها الوطن والمواطنين وذلك بالمبادرة الذاتية.

5- التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد لينعكس ذلك على المواطنين والوطن معا.

6- تحقيق الآمال الوطنية والطموحات والتطلعات وأهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة.

7- معرفة رموز الوطن:رائيته، نشيده الوطني، عاداته وتقاليده، لغته، لباسه الشعبي، آثاره.

8- العمل على اكتساب الإرادة المصلبة التي تقف في سبيل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن وتنمية الضمير الوطني لروع المخالف وتصويب الخطأ والنقد الذاتي في لحظة المخالفة بدون رقيب مما تشكل معه الشخصية المطلوبة للمواطنين باعتبارهم (حراس للوطن).

9- الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بأمر الوطن والمواطنين من بعيد أو قريب وتبني هذه القضايا بجدية والتزام أمين.

10- تفجير كوامن الإبداع والابتكار في مجال العمل والمعرفة والممارسة في شتى المجالات التي تخدم البلاد والمواطنين.

11- الانتماء هو معرفة الوطن بإدراك الروابط التي تشكل الأمة فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها بالاعتزاز بها وتمثلها في كل قول أو عمل وفي كل الظروف.

12- الانتماء حب الوطن وكل ما يتصل به ويرتبط به، والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من أجلها كما أن الانتماء هو معرفة وحب الوطن والمواطنين بغض النظر عن الاعتبارات كاللون أو العرق وفهم مساعداتهم والتضحية في سبيل سعادة المجموع وإبداء مظاهر الغيرية والجماعية وكبت مظاهر الفردية.

1-2-1- أبعاد الانتماء الوطني: من خلال تعرضنا لعدد من مفاهيم الانتماء نستنتج منها أبعاده وهي كالتالي منها حسب.(**خضر، 2000، ص ص 28-29**).

- **الهوية:** يهدف الانتماء إلى توثيق وترسيخ الهوية وفي نفس الوقت تعتبر بمثابة دليل على الهوية ومنها نستطيع اكتشاف سلوكيات وتصرفات الأفراد كدليل للتعبير عن الهوية وبالتالي يأتي الانتماء.

- **الجماعية:** ويقصد بها التكافل والتعاون والتماسك والرغبة الوجدانية مع بعضهم البعض في المجتمع الواحد، كما أنه الطابع الذي يميز الجماعة، وبطبيعة الحال يكون ذلك عن طريق التفاعل المتبادل فيما بينهم وكل هذا سعيا لتقوية الانتماء وترسيخه في أفراد الجماعة.

- **الولاء:** يعتبر بمثابة جوهر الالتزام ويقوي الهوية الذاتية ويقوي الجماعية بين مختلف أفرادها، كما يفرض على الفرد مسايرة الجماعة وتأييده لها مهما كانت، وهذا يشير إلى قوة الانتماء والولاء لها لأنه المدعم الأساسي للهوية، ومدى اهتمام الجماعة بحاجات الأفراد المنتمون لهذه الجماعة بغيه حماية أفرادها من أي سوء.

- **الالتزام:** إن الفرد المتمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية في إطار الجماعة يحقق الانسجام والتناسق فيما بينهما، ولكن في بعض الأحيان تولد ضغطا من حيث تقيد الفرد بهذه المعايير.

- **التواد:** وهو في معناه حاجة الفرد للانضمام في جماعة وهو عنصر فعال في تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية، كما يشير هذا المصطلح إلى معنى الوفاء والحب والميل والعطاء والإيثار وذلك، بغية الحصول على جماعة متوحدة مترابطة متماسكة، وكل هذا وصولا بها إلى درجة الفخر والاعتزاز بها والانتساب إلى هذه المجموعة.

- **الديمقراطية:** هي من أهم أساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عنها بثلاثة عناصر وهي كالتالي:

- العمل على تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، من حيث تكافؤ الفرص، الحرية الشخصية، في التعبير عن رأيه في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد وذلك برعايته صحيا وتعليميا واجتماعيا.

- شعور الفرد الحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير مع إتاحة فرصة النقد وتقبله لنقد الآخرين.

نستنتج أن هذه الأبعاد كلها كل متكامل حيث أن كل واحدة تخدم الأخرى، كما أنها في حقيقة الأمر تعبر فعلا عن التآزر والتماسك والتعاون والتكافل وكل هذا يذوب في إطار الجماعة التي تكتسي طابع الإخلاص والوفاء من أجل تحقيق هدف واحد ألا وهو الانتماء والمكون من هذه الأبعاد الأنفة الذكر وأي خلل في هاته الأبعاد يؤدي بطبيعة الحال نوعا من الانحياز وإلا أنه لا يعبر من أساسه على الانتماء وبالتالي تكامل أبعادها يعطينا معنا له.

1-2-2- وسائل تعزيز الانتماء: حسب ناصر(2004، ص399) هي:

1- التضحية من أجل الوطن سواء في الضيق أو الشدة مهما كانت الظروف، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد يكن لوطنه المحبة والوفاء والإخلاص له.

2- على المواطن أداء كل الواجبات المطلوبة منه على أتم وجه في جميع المجالات، وهذا دليل كافي لكي يعبر عن مدى حبه للوطن والوفاء له.

3- من واجب المواطن القيام بأعمال تطوعية خيرية اتجاه الوطن، لأن فائدته تعم الوطن والمواطنين.

4- المحافظة على مختلف العادات والتقاليد المكتسبة من الأجداد ومحاولة توريثها للأجيال الصاعدة.

5- المحافظة على اللغة، والتراث الثقافي، واللبس الشعبي.

2- قيمة الولاء الوطني:

- التعريف اللغوي

تعريف الولاء: لغة جاء حسب المعجم الوسيط الولاء «هو الملك والقرب- القرابة- النصرة، المحبة» (**إبراهيم وآخرون، 1972، ص114**).

- التعريف الاصطلاحي:

2-1- الولاء الوطني National Loyality:

وعرف بأنّه جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته(**علي، 2013، ص41**).

ويشار على أنّه شعور كل مواطن بأنّه معني بخدمة الوطن والعمل على تنميته والرفع من شأنه، وحماية مقوماته الدينية واللغوية والثقافية والحضارية، والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام، والالتزام باحترام حقوق وحريات الآخرين، واحترام القوانين التي تنظم علاقات المواطنين فيما بينهم، وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع، والمساهمة في حماية جمالية ونظافة المدينة أو القرية التي يقيم بها، وحماية البيئة فيها والمشاركة في النفقات الجماعية والانخراط في الدفاع عن القضايا الوطنية والتضامن مع باقي المواطنين والهيئات والمؤسسات الوطنية في مواجهة الطوارئ والأخطار التي قد تهدد الوطن في أي وقت والاستعداد للتضحية من أجل حماية استقلال الوطن والذود عن حياضه وضمان وحدته الترابية والارتكاز في ذلك على مبدأ عام يفترض أن يربط بين مختلف فئات المواطنين وهو اعتبار المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار، وأسمى من كل المصالح الذاتية الخاصة والأعراض الفئوية الضيقة (**نوميد، 2012، ص120**).

ويشير **الطاهر (1986)**: بأنّه شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة من المجموعات الدينية أو الاجتماعية أو الوطن ويعبر الفرد عن ولاءه وانتمائه بالقول والعمل معا فالولاء علاقة أساسية بين المواطن والوطن أو الدولة أو النظام السياسي ولذلك يعد الولاء من أهم مؤشرات تكامل المجتمع السياسي فالمجتمع الذي يتمتع بدرجة عالية من التكامل يتـــوافر لدى كل أفراده أو غالبهم الإيمان بالولاء القومي.

ويؤكد **عبد الكافي**:(2001) علاقة الانتماء بالولاء بأنّه حالة معينة تنشأ عن تفاعل بين الوطن والدولة، فالولاء علاقة بين دولة ووطن، وفرد يعلن ولاءه للنظام السياسي في هذا البلد، والولاء يحرك الفرد ويستثيره ويجعل لحياته مغزى واتجاها وهدفا من اجل نشاطاته وله وظائف اجتماعية لأنه أصبح من الممكن لمجتمعات متباينة أن تنشأ وتســتمر بالبقـاء بسبب الولاء، فلا دولة ولا وطن دون ولاء **(حمتو، 2009، ص25)**.

ويضيف أبو كأس:**(2014، ص51)** هو إخلاص ينتاب الفرد لموضوع معين كـــالوطن أو الدين أو فكرة أو قضية معينة، وهو شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعـــة مـــا، أو فكرة ما تدفعه للتضحية من أجل رفعتها وبهذا فإنّ الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانـــب عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بحبه لوطنه.

إلى جانب ذلك يمثل الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه تسمو عن العلاقات القبليـــة والعشائرية والحزبية، ولا خضوع فيها إلاّ لسيادة القانون، وأنّ هذه الرابطة لا تنحصـــر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك عن عواطف، وإنما تتجلى إلى جانب الارتبـــاط الوجداني في إدراك واعتقاد المواطن بأنّ هناك التزامات وواجبات نحو الوطن لا تتحقـــق المواطنة دون التقيد الطوعي بها ويعني به أيضا شعور كل مواطن بأنّه معنـــي بخدمـــة الوطن، والعمل على تنميته والرفع من شأنه وحماية مقوماته الدينية واللغويـــة والثقافيـــة والحضارية والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام، والالتزام بـــاحترام حقوق وحريات الآخرين، واحترام القوانين التي تنظم علاقات المـــواطنين فيمـــا بيـــنهم

وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع والمساهمة في حمايـــة جماليـــة ونظافـــة المدينـــة أو القرية التي يقيم بها، وحماية البيئة فيها(**جنكو، دت، ص38**).

2-2- أبعاد الولاء: تنقسم إلى ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

أ- الولاء الأسري: حيث يحتاج الطفل (أن ينتمي إلى أسرة لكي تحدد هويتـه ويكتسـب المعايير الاجتماعية المرغوب فيها والمرغوب عنها، فيعرف الصواب والخطأ والصـالح من الطالح من الأمور، كما أنّ الولاء الأسري يكسب الطفل مجموعة من القيم والعـادات والأفكار المنتشرة الشائعة في الثقافة التي يشبع بها مجتمعه، كما يكسـبه صـفة الـولاء والوفاء والتعاون والإيثار وكلها سمات تجعله عضوا في الجماعة منسجما معهـا وهـي أساس في تكوينه الشخصي أو الاجتماعي(**حمتو، 2009، ص25**).

ب- الولاء البيئي: يعتبر الولاء البيئي من أهم مكونات الوطن وهو المكان الذي يقطنـه المواطنون أي البيئة فلا بد أن تبقى هذه البيئة صالحة للعيش قابلة لاسـتثمار مواردهـا ويعتبر هذا من واجبات التربية الوطنية التي تسعى إلى حماية البيئة الطبيعية ورعايتهـا، وذلك بغية الوعي بقيمة البيئة سواء من ناحية مادية أو جمالية وتعلـيم الناشـئة طـرق المحافظة عليها وبيان أثرها في حياة الفرد والمجتمع، وطبيعة العلاقة بين الفـرد وبيئتـه المحيطة، فلا بد من تنمية القدرة على الاستمتاع بجمال الطبيعة ونظافتها (**الكراسنة، 2008، ص58**).

جـ- الولاء الوطني: وهو ولاء كلي ذو إطار عريض يتكون مـن مجموعـة الـولاءات الفرعية كالولاء للأسرة وجماعة الرفاق والعقيدة وغير ذلك وله أهمية كبـرى حيـث إنّ الشخص الذي لديه ولاء وطني يحافظ على وطنه ويتفانى في خدمته ويعمل على حمايتـه والذود عنه إذا ما تعرض لأي خطر خارجي أو داخلي.

وتعد أبعاد الولاء عملية تفاعل ونتاج بين مختلف أبعاد الولاء ككل بحيـث يعتبـر الولاء الأسري والبيئي بمثابة الركيزة الأساسية إلى يقوم عليها الولاء الوطني فهو علاقة

تفاعل تكامل ترابط فمن غير الممكن التخلي عن بعد من هذه الأبعاد وإلا لا تكون هناك أبعاد الولاء.

- **مكونات قيم الولاء:** تكونت قيم الولاء من ثلاث مستويات رئيسية هي:

أ- المكون المعرفي: معياره الاختيار أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينتظر الفرد في عواقب انتقاء، كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها وهذا يعني أنّ الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم، ويعتبر لاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم.

ب- المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم.

جـ- المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي **(حمتو، 2009، ص270).**

3- قيمة الديمقراطية:

مفهوم قديم حديث اعترته التطورات عبر العصور التاريخية، وهي كلمة مشتقة من كلمتين هما ديموس (**Demos**) ومعناها الشعب وكراتيس (**Kratias**) ومعناها الحكم أو السلطة فأصبح ما تعنيه الكلمة حكم الشعب، والقائد السياسي الإغريقي الشهير بيركلس (**Pericles**) وهو الأول من استخدام هذا المصطلح الإغريقي بشكل دقيق في حكومة أثينا في منتصف القرن 5 قبل الميلاد **(الراشدان، 2003، ص76)**

هي كلمة مأخوذة من الإغريقية وتعني حكم الشعب، وقد اتسع مفهومها في العصـــر الحديث وتبنتها أنظمة حكم متباينة وعدتها من أركان هوية الدولة وأقحمتها في اسم الدولة أو ضمنتها مواد دستورها.

بالإضافة إلى ذلك تعتبر عقيدة ترمي إلى تحقيق قيم عليا تتفق ومســتوى البشـرية اليوم وتؤدي إلى سعادة الفرد والمجتمع، حيث أنها تبث في كــل فــرد احتــرام ذاتــه، والاعتزاز بكرامته، والشعور بأهميته الاجتماعية، لا فرق في ذلك بينه وبين أي فرد آخر فيما يتعلق بالحقوق الإنسانية من سياسية واجتماعية واقتصادية.

ويؤكد خالد: (1998، ص112) أنّها علاقة بين نظام سياسي اجتماعي تقام بين أفراد المجتمع والدولة على وفق مبدأي المساواة بين المواطنين ومشاركتهم الحرة نســبيا فـــي وضـــع التشريعات التي تنظم الحياة العامة.

ويشار إليها أنّها حكم الأغلبية عبر التداول السلمي للسلطة حيث تتنــافس الأحـــزاب السياسية للوصول إلى السلطة، من خلال الاحتكام إلى صناديق الاقتـــراع **(محمـد، 2006، ص57).**

وإذا كانت الديمقراطية في بداية نشأتها قد غلب على مفهومهـــا وتطبعهـــا الطـــابع السياسي فإنها على مر العصور والأزمان قد اتسع مفهومها، واتسع نطاق تطبيقها، حتـــى أصبحت في الوقت الراهن تشمل جميع جوانب الحياة وتتناول جميع العلاقات الاجتماعية ولم تعد قاصرة على المجال السياسي، وفي هذا الصدد نجد جون ديـــوي يقـــول: "بـــأن الديمقراطية شيء أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكومة، فهي أولا وقبل كـــل شـــيء أسلوب في الحياة الاجتماعية وفي الخبرة المشتركة القابلة للانتقال**(جون ديوي، 1978، ص90)**

فإنّ الديمقراطية في معناها العام إلى طريقة أو أسلوب للحياة في المجتمـــع، حيـــث يعتقد كل فرد من خلاله لديه حرية المشاركة في القيم التي يقرها المجتمع، أما إذا أخـــذنا الديمقراطية بمعناها الضيق فهي تعني مشاركة أعضاء المجتمع بحريـــة فـــي القـــرارات

والمسائل الهامة التي تمس كل مجالات حياتهم وخاصة تلك القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم الفردية والاجتماعية **(أمل، ص20)**.

بالإضافة إلى ذلك تعد بأنّها نظام سياسي إداري يتساوى الناس فيه بحرية التفكير والقول وبالحقوق الإنسانية العمة متساوون بالواجبات الاجتماعية، وبحكم هذا التساوي يكون زمام حكمهم في أيديهم يسلمونه لنواب عنهم ينتخبونهم من خاصتهم الممتازين فيهم الفطانة ورجاحة العقل ونقاء الضمير وسعة المعرفة والاختيار **(عباس، 2011، ص313)**.

ويؤكد جوزيف شوم بيتر: **Joseph Schumpeter**: بأنها ذلك الترتيب المنظم الذي يهدف إلى الوصول إلى القرارات السياسية والذي يمكن للأفراد من خلاله اكتساب السلطة للحصول على الأصوات عن طريق التنافس.

كما أشار "برديو"(**G Burdieau**) إلى أنّها فلسفة الوقت الراهن وأنّها طريقة للحياة، بل أكثر من ذلك هي دين، ذلك أنّ الدين هو منطلق كل الأفكار ويعتبرها أساسا تتعلق بحرية التعبير أكثر من كونها تتعلق بالهياكل والمؤسسات.

إلى جانب هذا اعتبروها بمثابة نظام سياسي يحدد علاقات السلطة في مجتمع سيد ومستقل، وتقوم على أن سلطة الحكام مستمدة من سلطة المحكومين، وليس العكس، ومن هنا كان المواطن حر في طاعة الحكام من عدمها سواء كان حكمهم بالنيابة أو باسم هيئة روحية أو معنوية وترتبط هذه الطاعة بالمصلحة العامة وعليه كان المجتمع الديمقراطي يقوم على نظام مسؤوليات متبادلة بين الحكام والمحكومين من جهة، وبين المحكومين أنفسهم من جهة ثانية، وينقسم النظام الديمقراطي إلى قطاعين خاص وعام، يسمح الأول للمبادرة الفردية، بتحقيق مصالحها ويقوم الثاني على تأمين وصون كل ما له علاقة بالمصلحة العامة**(العيدي، 2008، ص10)**.

وأشار الكلاسيكيون بأنّها حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب وتحكم أيضا باسم الشعب والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه.

3-1- شروط الضرورية لقيام الديمقراطية: وأبرزها حسب **العناتي:(2006، ص23)** وهي كالتالي:

1- وجود طبقة وسطى تنشأ في ظل حكم استبدادي ومجتمع مدني قوي.

2- مجتمع متعرض للتنوير، ومتشبع بالتقاليد والثقافة الديمقراطية.

3- غياب الولاء للقبيلة أو الأقلية، أو الإقليم أو العرق أو الدين.

4- انحسار النمو الديمغرافي.

5- معدلات تعليم عالية، ونظام تربوي فعّال.

6- اقتصاد قوي، وصناعة متقدمة.

3-2- أنواع الديمقراطية:حيث تنقسم الديمقراطية إلى ثلاثة أقسام نجد.

1- الديمقراطية المباشرة: وتسمى عادة بالديمقراطية التقنية وهي نظام يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل: المصادقة على القوانين ورفضها وتسمى الديمقراطية المباشرة حيث نجد الأفراد يمارسونها بشكل مباشر بمعنى صنع القرار من دون وسطاء أو نواب ينوبون عنهم.

2- الديمقراطية النيابية: وهي نظام سياسي يصوت به أفراد الشعب على اختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق مع مصالح الناخبين وتسمى بالنيابة لأن الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نوابا يقررون عنهم.

3- الديمقراطية غير المباشرة: وهي صورة من صور الديمقراطية حيث تعتبر وسطا بين الحكم المباشر والحكم النيابي، حيث في هذا النظام ينتخب الشعب برلمانا ولكنه لا يترك مقاليد الأمور كلها بيده إنما يحتفظ الشعب نفسه بحق الاشتراك معه في بعض

المسائل الهامة على أساس أنه مصدر السلطات وصاحب الشأن حيث أنّ هذا المبدأ يقـــوم على وجود برلمان منتخب على أن يكون للشعب حق الاعتراض على القوانين التي بينها البرلمان وأيضا يكون له حق اقتراح القوانين التي يريـــدها ويســـتطيع الشـــعب مراقبـــة البرلمان والنواب، وله حق إقالة النواب قبل انتهاء مدتهم القانونية **(أبو معيلق، 2014، ص32)**

3-3- أهداف الديمقراطية: " تختلف باختلاف طبيعـــة المجتمعـــات وبـــاختلاف نظـــرة الفلاسفة ونختصرها حسب مسلم:**(2008، ص44)** تتمثل فيما يلي:

1- تنشئة المواطن على حرية التفكير، فالمواطن الحر هو الذي يتحـــرر مـــن الأوهـــام والخرافات.

2- تحرير المواطن من الميول والنزاعات غير الإنسانية.

3- فك روح التحرر والشفافية وخصوصا حرية تنـــاول المعلومـــات وحريـــة الـــرأي والموضوعية.

4- إعادة تشكيل الوعي السياسي على أساس من الإيمان بأهمية التربية في ميدان العمـــل السياسي.

5- تأكيد أهمية الإعلام السياسي في التعريف بالضرورة التاريخية لأهمية الدور التربوي في مجال تعلم الديمقراطية في المجتمع سياسيا واجتماعيا.

6- العمل على تحقيق التواصل الفكري والتنسيق بين السياسيين والتربويين فـــي ميـــدان التخطيط والتنظيم لتعزيز الديمقراطية في العمل التربوي.

3-4- الركائز التي تقوم عليها الديمقراطية: حسب محمد:(**2011، ص22**) قد اختصــرها فيما يلي:

1- التمثيل الشعبي والانتخاب: يعتبر الانتخاب القاعدة الأساسية التي يقوم عليها الأنموذج الديمقراطي فهو طريقة مثلى لاختيار الحكام.

2- النواب والمسؤولية: يتحمل النواب في الديمقراطية الحديثة مجمل الأعمال السياسـية ويتم اختيارهم من قبل الشعب بعد ترشحهم في دوائر انتخابية.

3- البرلمان: يعتبر البرلمان مؤسسة سياسية مشكل من مجلس أو عدة مجالس أو غرف

4- يتمتع بسلطات تقديرية، ولكي يحصل عليها لا بد أن يملك حيوي صلاحيات موسـعة مقابل صلاحيات الحكومة.

وبينما يشير **داود الباز** الركائز التي تقوم عليها الديمقراطية:

الحرية: الحرية مطلب كل الشعوب، وليكون نظام ديمقراطي يجــب أن يحتــرم حقــوق وحريات الأفراد، والحرية يقصد بها حرية الرأي والتعبير والفكر فــلا يمكــن للشــعب أن يعبر عن سيادته دون أن تكفل له حرية التعبير.

المشاركة: ويقصد بها إشراك الفرد في الحياة السياسية من خلال اختيار حكامهم وصياغة السياسة العامة لدولة وفي صناعة القرارات وفي بعض الدول الغربية، تجعل هذا المبــدأ حق للمواطن فالمشاركة هي عصب حيوي للديمقراطية ومعيار لقياس نوعية نظام الحكم

3-5- أسس الديمقراطية:

تتحدد أسس الديمقراطية حسب صابر حوحو: (ص326) ونذكرها كالتالي:

1- إعطاء الناجحين حق في اختيار حكامهم بطريقة حرة وسليمة.

2- ضمان التداول على السلطة بطريقة سليمة، وبالتالي فإن التسلط والتشــبث بكرســي الحكم لسنوات طويلة وكذا للحصول عليه بطرق غير ســليمة لا تحتــرم فيهــا الحريــة والقوانين، تعتبر كلها متناقضة ومعاكسة لمفهوم الديمقراطية.

3-إمكانية تقرير المحكومين تغيير الحكام من توافرت الأغلبية المطلوبة قانونا.

4- ضرورة الاعتماد في ذلك على التعددية الحزبية والجمعيات السليمة.

5- تمتع المواطنين بكافة حقوقهم المدنية والسياسية.

3-6- مبادئ الديمقراطية ومقوماتها:

تتمثل مبادئ الديمقراطية حسب العناتي: **(2006، ص ص22-23) تعتبر** الديمقراطية -كمذهب فلسفي- الذي يرجع أصل السياسية إلى الإرادة العامة للأمة، فالأمة هي مصدر السلطات، وإرادتها هي أصل السلطة والديمقراطية - كمنهج ونظام حكم، هي ذلك الذي ينشأ تعبيرا عن الإرادة العامة لأمة و يريكز على المبادئ والقيم الآتية:

1- الفردية: أي اعتبار الفرد بحد ذاته، مساويا في حريته وحقوقه الأفراد الآخرين، أما السلطة، فهي وسيلة لتنظيم علاقات الأفراد لخدمة مصالحهم المشتركة، وخدمة حقوقهم.

2- التسامح والحياد القيمي: وهذا يتطلب التعددية، وعدم التحيز لرأي دون آخر، أو جنس أو عقيدة دون الأخرى، فهي تتقبل الرأي المختلف، والذوق المختلف والاجتهاد المختلف وتعارض الفرض القسري للأفكار والقيم والمثل العليا والأهداف، ويأتي ضمن هذا السياق العلمانية.

3- الانتخاب: ومعناه الاختيار ويشكل جوهر الديمقراطية السياسية والانتخاب يعني الاختيار، ولكي يختار الإنسان يجب أن يكون حرا.

4- العقلانية: وتمثل بالتأكيد على أهمية ودور الحل الوسط المنصف في التوفيق بين المصالح والمواقف والآراء والأهداف والتأكيد على الحوار والإقناع.

5- المساواة أمام القانون: والتأكيد على المقاضاة العلمية.

6- التعارض مع المذهبية: (الدينية والإيديولوجية) القائمة على الإدعاء بامتلاك المعرفة الخاصة باليقينيات والحقائق الكلية، فالموقف المعرفي الأكثر انسجاما مع الفكر والممارسة

الديمقراطيين هو إما (البرجماتية) والتي من سماتها اعتبار الحقيقة المكتشفة جزئية وغير نهائية، أو (الإرتيادية) التي تشك في وجود أو إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة.

4- قيمة الحقوق والواجبات:

إن قيميتي الحقوق والواجبات قيمة متضامنة، كما أن كل ما هو حقي هو ما يجـب من المفروض أن يكون واجب علينا والعكس صحيح، وإذا كان الفرد يبحث عن حقه فهذا قد يفتح له منافذ للجدال والنقاش وحتى الصراع، وعليه فلا بد أن يكون الفرد أو المواطن (الطالب) على درجة من الوعي بكل ما هو واجب عليه تجاه الوطن ودرجة وعيه بحقوقه من الوطن القاطن به، وعليه يستوجب العمل دائما من أجل التوازن والتوازي بين القيمتين والآن نتطرق إلى تعريف كلا القيمتين وهي كالتالي:

قد ورد تعريف الحقوق:

هي تلك المصالح والحريات التي يفترضها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، وهي بمثابة سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيـام بأعمال معينة، بغية تحقيق المصلحة يعترف بها القانون(**ناصر، 2004، ص404**).

ويشار بأنّها الامتيازات التي تقدمها الدولة لمواطنوها بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها والمتمثلة في حرية التملك، حرية الرأي ن صيانة الملكية، الحقوق الخاصة، حق الرعايـة الصحية، حق التعليم، حق المساواة أمام القانون(**البراشدية، 2011، ص18**).

وهذا ما أكد عليه نص الدستور الجزائري للمادة حقوق المواطن وحرياتـه الـذي جمع بين الحقوق والحريات، واعتبر أنّ هذه الحقوق أو الامتيازات ضـرورية لتأسـيس المواطنة الفعالة، والأمر الذي جعل من ضمانها حقا لمواطني الدولة مـع ذكـر أغلـب الحقوق المتعارف عليها دوليا في الدول الديمقراطية(**مباركية، 2001، ص ص163-164**).

- **أنواع الحقوق:**

1. الحقوق الاجتماعية: وبقصد بها تلك الحقوق التي تكون الاستفادة منها والمخولة من طرف الدولة والمتمثلة في حق التعليم، حق الرعاية الصحية، حق التأمينات الاجتماعية، حق العدالة الاجتماعية(**العفيف، 2008، ص32**).

2. الحقوق المدنية: وهي تلك الحقوق التي يخولها القانون لكافة المواطنين كحق المواطن في الحياة، حق المواطن في الأمان على شخصه، كما له حرية التنقل، حق حرية اختيار مكان إقامته، حقه في أن يعترف له بالشخصية القانونية مع عدم التدخل في خصوصية المواطن، حق حماية المواطن وحقه في حرية الفكر.

3.الحقوق السياسية: تتمثل هذه الحقوق في حق الانتخابات في السلطة التشريعية والمحلية والترشح للانتخابات، مع إعطاء للمواطن حق تنظيم الجمعيات، حق العضوية قريش

http://www.oujdacity.net/international-article-12475-ar/ : تاريخ الاطلاع: 2013/11/24

4. حق المواطن في التعبير عن رأيه كالمشاركة في أمور تخص وطنهم.(**العفيف، 2008، ص32**)

5.الحقوق الاقتصادية: وهي الأخرى تتمثل في حق المواطن في العمل تحت ظروف مهيأة ويسودها الإنصاف، مع العلم أن يكون لهم حق الانضمام في النقابات.

6.الحقوق الثقافية: وهي المتمثلة في حق المواطن في التعليم والثقافة ولتلخيص هذه الحقوق في شكل مخطط :

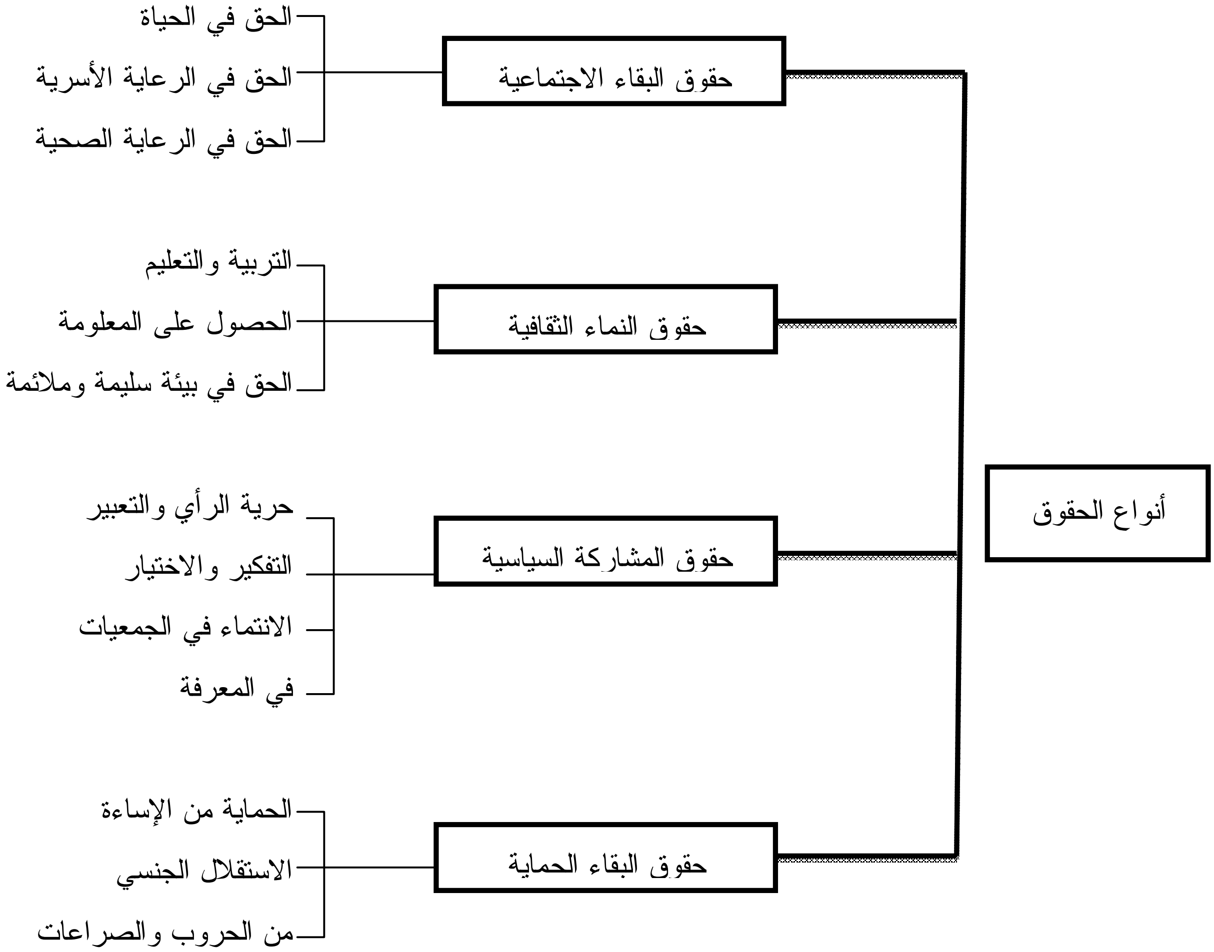

مخطط رقم (08): يوضح أنواع الحقوق (بن دحمان، 2007، ص12)

- **الواجبات:** أما بخصوص الواجبات فهي تختلف من دولة إلى أخرى.

عرف الواجب في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية الواجب: بالفرنسية وهي تدل على أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أية ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية، أو يقصد بها مختلف الأفعال المطلوبة من الفرد تأديتها اتجاه الوطن الذي يعيش فيه (**بدوي، 1982، ص119**).

ويؤكد **عفيف**:(2008، ص33) بأنها الأفعال المطلوبة من الفرد ويكون أداؤها اتجاه الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه.

ويشير علماء القانون بأنّها التزام قد يكون ذا طبيعة قانونية أو أخلاقية والواجبات هي في حقيقة الأمر حقوق يتمتع بها المواطن في بلد ما.

- **أنواع الواجبات:** أورد **ناصر**(2004، ص407) الأنواع التالية:

1- الواجبات القانونية: وهي تلك الواجبات التي تنشئها القـوانين والتشـريعات ن وهـي المتمثلة في التزام الأفراد بما يجرونه من اتفاقيات ومعاهدات وعقود.

2- الواجبات الخلقية: هي التي تنشأها وتقررها القواعـد المقـررة والضـرورية للحيـاة الاجتماعية.

3- الواجبات الوطنية: ويقصد بها واجبات الوطن التي تخضع للسلطة أو المخولـة مـن طرف القانون.

4- واجبات اجتماعية: وهي تلك الواجبات التي يقوم بها الفرد اتجاه جماعة أو المجتمـع الذي يعيش فيه.

5- قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية:

لكي ينمو أي مجتمع ويتطور ويكون جد مواكب للعصر لا بد من تضافر مختلـف المؤسسات والمنظمات المجتمعية في مختلف مجالات الحياة وخاصة بالجامعة التي تعبـر حلقة وصل بين الطور الثانوي والجامعي ومنه يتم توجيه الطالب للحياة المهنية وبالتـالي نحتاج هنا إلى مشاركة تربط بين الطالب والمجتمع ومن هنا نستنتج أن تعريفات المشاركة قد تعددت والتي جاءت تشير في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية هي تفاعل الفـرد بعقلية وانفعاله في إطار الجماعة بطريقة تحفزه وتشجعه في المساهمة أكثر على تحقيـق أهداف الجماعة مع المشاركة في تحمل المسؤولية الناتجة عنها (**البدوي،1982، ص305**).

في حين يؤكد عاطف بأنّها مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية مثلا كمشـاركة الفرد في المنظمات التطوعية، وبالخصوص وعندما تكمن المشاركة في النشاط المجتمعي المحلي (**غيث، 1989، ص2**).

كما أشار الشرعي فهي مختلف الإسهامات ومبادرات الأفراد والجماعة سواء كانت مادية أو معنوية، كما تعتبر بأنها وسيلة للفهم والتفاعل المتبادل ومـوارد كـل أطـراف المجتمع والتنسيق بينهما من أجل تحقيق الصالح العام في مختلف المجـالات (الرملـي) وحصر **الشرعي: (2007، ص3) المشاركة** على النحو التالي:

-أن المشاركة تبث روح انتماء الأفراد للمجتمع المحلي مع ضمان التفاعل فيمـا بيـنهم ومعايشة ظروف المجتمع ومشكلاته.

- المشاركة تساهم في إشباع احتياجات الأفراد وذلك بطريقة طوعية.
- تقدم العون والمساعدة بطريقة غير مباشرة للأفراد دون طلبا منه.
- تضمن حرية الانضمام إلى منظمات المجتمع.
- الإيجابية في التعبير عن مشكلات المجتمع.

5-1- تعريف المشاركة المجتمعية: تعتبر المشاركة المجتمعية أكثر شمولا من المشاركة حيث نجد أن أفراد المجتمع يتعاون ويتقاسم فيه أطراف المجتمع، كما أنها تعمـل علـى تمتين الروابط وتضافر الجهود والتنسيق والتنظيم بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية فـي مجتمع الأمة في جو يسوده التفاهم والتعاون مع تبادل مختلف الخبرات والأفكار، وتقاسـم المعارف، وقد تصل إلى اندماج أنشطة بغية الوصول إلى إيجاد علاقات تعاونية بين أفراد المجتمع.

وتضيف إيمان القفاص بأنّها الجهود التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسـات المجتمع المدني في مجال التخطيط، واتخاذ القرار والتنفيذ.

وتشير **دون ديفيز** بأنّها إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمـع ممثـل فـي أولياء الأمور، والأسر والمجالس الآباء والمنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم **(الشرعي، 2007، ص4).**

5-2- أهمية المشاركة المجتمعية:

تكمن أهمية المشاركة المجتمعية فيما يلي ونذكرها كالتالي حسب **(مجموعــة مــن الخبــراء، 2008، ص8):**

1- المشاركة باعتبارها مبدأ وركيزة أساسية لتنمية المجتمع.

2- المشاركة تبث روح التعاون بين الأفراد وكيف يحلون مشاكلهم.

3- تتيح المشاركة للمواطن فرصة التعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات.

4- تتيح المشاركة للمواطنين قدرتهم على إدراك ومعرفة مشاكل المجتمع مع توفير طرق وسبل لحلها.

5- تزيد المشاركة من الوعي الاجتماعي للأفراد.

5-3- أشكال المشاركة المجتمعية: تتمثل فيما يلي:

1- اجتماعات عامة مع أفراد المجتمع المحلي: قاعات عملاقة مخصصة لاستقبال عـــدد كبير من أفراد المجتمع المحلي ليتسنى للحضور من الســكان المحليــين ليــدلي برأيــه ومشاركته.

2- المجلس البلدي: هو مجلس يتم انتخابه أو تعيينه ليقوم بمهام التخطيطيـــة والتنفيذيـــة للبلدية، ويمكن للسكان المحليين الترشح ليكونوا أعضاء مجلس بلدي.

3- لجان الأحياء: هي لجان من المجتمع المحلي تهدف إلى تنشيط الحياة العامة واستعادة المواطنين إلى حقل العمل العام والمشاركة الإيجابية، وإلى إعادة تفعيل مفهــوم التعــاون والتعاضد، وتحفيز المبادرات الذاتية وتطوير الأعمال التطوعية من خلال إشــراك أبنــاء الحي في لجان العمل الجماعي الفعال وتعريفهم إلى قدراتهم الحقيقية والاستجابة لمطالبهم الحياتية المشتركة.

4- الإذاعة المحلية: قنوات الراديو المحلية وكذلك المرئيات المحلية.

5- صندوق اقتراحات وشكاوى: أداء تقييم وتقويم لأداء البلدية وتعكس رأي المــواطنين في العديد من المسارات.

5-4- خصائص المشاركة المجتمعية:

تتمثل خصائص المشاركة المجتمعية فيما يلي:

- أنها علاقة بين طرفين أو أكثر ليسوا بالضرورة مــن نفــس المركــز فقــد ينتمــون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة.
- أنها تنشأ من منطلق أن العمل التشاركي قد يحقق مفردات كل طرف والتي قد لا تتحقق من خلال العمل المستقل.
- يستطيع المتشاركون أن يتعاونوا معا إذا كانت لديهم خصائص واحدة وأهداف تكاملية.

5-5- المشاركة السياسية: هي درجة اهتمام المواطن بأمور السياسة وصنع القــرار، حيث كلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين كلما زادت قوة القرار السياسي، كما أن من أبسط صورها التصويت أي الممارسة الحق في إبداء الرأي في الانتخابــات، كما أن المشاركة واتساعها تقلل صورة العنف في هذه المجتمعات التــي تتوســع فيهــا المشاركة (**الكافي، 2003، ص418**).

ويؤكد ليفي بروهل المشاركة هي الهوية الرمزية المشتركة بين الأفــراد (**ماشــطي، 2010، ص147**).

ويشار على أنّها العملية التي من خلالها يساهم الأفراد في صنع الأهداف العامة في المجتمع مع اختيار أفضل الوسائل لإنجازها وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة وغيــر المباشرة.

وهناك من اعتبرها بأنها تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التــي تمــارس مــن طرف أفراد المجتمع والتي عن طريقها يتم اختيار حكامهم (**الدين، 2011، ص10**).

كما يرى السياسيون للمشاركة السياسية أنها إعطاء الحق الديمقراطي لجميع أفــراد المجتمع الذين يتسمون بصفة البلوغ سن الرشد للاشتراك في صنع القــرارات السياســية وبطبيعة الحال تكون هذه القرارات متصلة بحياتهم، مع ممارسة هذا الحق ممارسة فعلية

بعيدا عن الإجبار، إذ يجب أن تظل في إطار ديمقراطي يتسق معه الشعور بالمسـؤولية والشعور بحرية الفكر وحرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر.

وينظر للمشاركة السياسية أنّها تسعى إلى تحقيق إثبات ذات الفرد في الجماعة بمعنى أن يكون له دور إيجابي في الجانب السياسي، وذلك من خلال ممارسة حقوقـه الإداريـة اتجاه الوطن والمتمثل في حق التصويت كترشح في الهيئات والمنظمات كمناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنظمات الوسطية.

5-6- خصائص المشاركة السياسية: تتم المشاركة السياسية بما يلي:

1- المشاركة حق وواجب في آن واحد، حيث تعتبر حق لكل فرد من أفـراد المجتمـع وواجب عليه في نفس الوقت، هي من حق كل مواطن في المشاركة في القضـايا التـي تهمه.

2- المشاركة عبارة عن هدف ووسيلة في نفس الوقت، فهي تهدف إلى مشاركة الجماهير في المسؤولية الاجتماعية، ووسيلة بمعنى لعب دور محوري فـي النهـوض بـالمجتمع نحو الرقي والرفاهية.

3- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد.

4- المشاركة توحد الفكر الجماعي للأفراد (للجماهير) بحيث تساهم في بلورة فكر واحـد نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك.

5- المشاركة سلوك إيجابي واقعي، حيث أنها تترجم إلى أفعال وسلوكات فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة.

6- تقتصر المشاركة على جانب واحد أو مجال واحـد بـل تشـمل جميـع مجـالات الحياة (تاج الدين، 2010، ص15).

5-7- أهمية المشاركة السياسية:

تكمن أهمية المشاركة السياسية **حسب سعاد:(2010-2011، ص ص51-52)**

وهذا ما جاء في نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان **1948**، على نصوص عديدة تتصل بالمشاركة والتي تحمل في طياتها وثناياها أهمية المشاركة السياسية، من خلال تأكيده على الملكية الشخصية لحق حرية الرأي والتعبير، الحق في إدارة الشؤون العامة للبلاد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما تعمل على تحقيق الاستقرار السياسي، ليس هذا فقط وإنما تمثل المشاركة السياسية المحرك الأساسي لموضوع المواطنة وتكمن أهميته فيما يلي:

1- تشعر المشاركة الفرد بأنّ له قيمة مما يزيد من احترامه لنفسه.

2- تشعر المشاركة الفرد بأنّه شريك في الجماعة وليس غريبا عنها مما يقوي روحه المعنوية وشعوره بالانتماء، ويحفزه على الإنتاج، هذا ما يترتب عنه زيادة تماسك الجماعة.

3- تشعر المشاركة العامل الذي يشارك في حل المشكلة، بأنّ هذه الأخيرة هي مشكلته هو كذلك، هذا ما يزيد من اهتمامه بها.

4- تشعر المشاركة السياسية الفرد بذاته ووجوده، نتيجة لمساهمته في صنع القرارات المختلفة، وهذا ما يشعره، كذلك بأهميته.

5- إعطاء كل الأفراد فرصا للتعبير عن آرائهم للمساهمة في صياغة الأهداف والسياسات المختلفة.

6- توحي المشاركة السياسية بوجود مجال من الحرية، حيث يعبر كل فرد عن توجهه، أي عدم قمع مختلف الآراء، وهذا ما يؤدي إلى عدم احتدام الصراع، بل بالعكس تحقيق الاستقرار.

خلاصة:

نستنتج أنّ قيم المواطنة ما هي إلاّ معايير توجه سلوك الفرد بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، بحيث يستند إليها الفرد لتلبية حاجاته وتوجيه سلوكه، والالتزام بمـــا علـــى الفرد من واجبات، وما عليه من حقوق في إطار قانوني، زفي شتى مجالات الحياة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، والعمل على التضحية من أجل هذه القيم، والمحافظـــة عليها وعلى ثوابت الأمة، وغرسها في الأجيال، بهدف الوصول إلـــى تكـــوين مـــواطنين صالحين يعتمد عليه مجتمعنا.

الفصل الثالث

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد

أولا- الدراسة الاستطلاعية

ثانيا- الدراسة الأساسية

ثالثا- البرنامج الإرشادي

رابعا- حدود البحث

خامسا- إجراءات البحث

سادسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جزء هام للدراسة العلمية، فمن غير الممكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلاّ بانتهاج إجراءات منهجية مضبوطة ومعينة وخطوات علمية صحيحة، ومن أجل ذلك صياغة فرضيات وإثبات صحة أو خطأ فرض الموضوع سابقا، ووضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم ونظرا للغرض المحدد في إبراز فاعلية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، ولذلك يستوجب على الباحث إتباع أسس منهجية علمية واضحة، وذلك إتباع الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها، بغية الوصول إلى نتائج دقيقة، وقابلية التعميم فمن الخطوات الواجب إتباعها هي منهج الدراسة، عينة البحث وكيفية اختيارها، خصائص العينة، تحديد الحدود الزمنية والمكانية وتحديد متغيرات البحث، وأدوات البحث ثم أدوات القياس، ثم تناول الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، وإجراءات التطبيق الميداني والأدوات الإحصائية المستعملة.

أولا- الدراسة الاستطلاعية:

يلجأ الكثير من الباحثين قبل الاستقرار على خطة البحث وتنفيذها بشكل كامل إلى القيام بما يسمى بالدراسة الاستطلاعية والتي تجرى على عدد محدود من الأفراد ويتوقع الباحث من خلالها تحقيق أهداف معينة (**أبوعلام، 1999، ص66**) وتعتمد الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المشكلات التي تحدثها الأداة المعتمدة في البحث لأفراد الدراسة، وكذا مدى تغطية الموضوع للجوانب التي وضع لأجل تغطيتها، وبذلك يمكن أن تصبح الأداة جاهزة ومضبوطة، وبالتالي اعتمادها في الدراسة الأساسية (**هاشمي، 2004، ص80**).

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تزويد الباحث بتغذية راجعة أولية حول مدى صلاحية الفرضيات البحثية التي يراد اختبارها؛ مما توفر للباحث الفرصة لإجراء تعديلات مناسبة عليها، والتي تمكن الباحث من إظهار كفاءة إجراءات البحث، من حيث قدرة الأدوات البحثية التي سيستخدمها في عملية قياس المتغيرات، ومن خلالها يتمكن الباحث استقصاء المعيقات والعقبات التي ستعترض سير تنفيذ إجراءات الدراسة الأصلية وبالتالي يتمكن من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والمعيقات المتوقع ظهورها عند إجراء الدراسة الأصلية (**عباس، 2007، ص106**)، كما تهدف أيضا إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها (**إبراهيم، 2000، ص39**) .

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بإجراءات البحث ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية في شهر فيفري (**2018**) لمعرفة الظروف التي تجرى فيها الدراسة، على عينة قوامها (**50**) طالب وطالبة من الجامعة والتي تم اختيارهم عشوائيا، والتعرف على مدى استعداد عينة الدراسة للتعاون مع الباحثة، ولأجل ذلك تم إجراء عدة لقاءات والتي تتمثل فيما يلي:

- التعرف على أفراد عينة الدراسة.

- إجراء مقابلة مع رئيس قسم اللغة والأدب العربي والحصول على تصريح فيما يتعلق بالسماح لتطبيق البرنامج الإرشادي وضمان سيره.

- إجراء جلسة للتعرف على أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين.

- إجراء جلسة مع أفراد عينة الدراسة بهدف تبيان الغرض والهدف من البرنامج الإرشادي.

- تم الاتفاق على جلسات البرنامج الإرشادي ومكان إجرائه.

- تم تحديد الطلبة التي يتم تطبيق عليهم البرنامج الإرشادي.

- تم توزيع استمارة استبيان قيم المواطنة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه لقياس قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية).

- تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (50) من طلبة قسم الأدب الذين حضروا وتم اختيارهم عشوائيا من أصل (300).

- حساب معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة، من خلال التطبيق على عينة مكونة (50) طالب وطالبة، وبهذا تم التوصل إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم صياغة مشكلة البحث بطريقة علمية سليمة.

- تم تزويد وتهيئة عينة الدراسة بفكرة عن البرنامج الإرشادي وجلساته.

_ بناء البرنامج الإرشادي والتأكد من صلاحيته لأفراد عينة الدراسة.

- التعرف على ميدان إجراء الدراسة ومدى ملائمة ظروف إجرائها.

- التعرف على مختلف الصعوبات التي تعترض سبيل الباحث لأخذها بعين الاعتبار مع أخذ الحيطة والحذر خلال إجرائنا للدراسة الأساسية.

- اختيار عينة الدراسة الأساسية التي تكونت من (30) طالب وطالبة من قسم اللغة والأدب العربي جامعة المسيلة.

ثانيا- الدراسة الأساسية:

1- المنهج المستخدم:

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها فالمنهج هو فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها(**مبارك، 1992، ص26**).

وعليه فهو يفيد الباحث في تحديد الطريقة التي يسلكها الباحث في بحثه في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها (**النوح، 2004، ص147**).

هذا ويعد المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، كما يعد هو منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر، ويتوفر في المنهج التجريبي أقصى درجات الضبط العلمي، فالمنهج التجريبي يتيح للباحث أن يُغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيرا معينا (المتغير التجريبي أو المستقل) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة وهذا يعني أنّ البحوث التي تستخدم المنهج التجريبي لا تقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها الدراسة كما أنّها لا تقتصر على مجرد التاريخ لواقعة معينة في الماضي وإنّما تهدف إلى إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(**صابر، 2002، ص ص58- 59**).

أ- **التصميم التجريبي للبحث:** يوجد العديد من التصنيفات للتصميم التجريبي، ويجب على الباحث قبل إجراء أي دراسة اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض، وتتفاوت أنواع التصميمات التجريبية في مزاياها ونواحي قصورها أي قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة على المتغير التابع.

إنّ التصميم المستخدم في دراستنا هذه هو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة الـــذي يتطلب هذا النوع من التصميم التجريبي وجود مجموعة واحدة من الأفراد لذلك يُعد أبسط أنواع التصميمات التجريبية وهذا النوع من التصميم التجريبي ينقسم إلى قسمين: التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة وهو المستخدم في دراستنا، فهذا التصميم لا يتطلب إعادة تنظيم وتوزيع أفراد العينة لأنه يستخدم نفس الأفراد ويقارن أدائهم في ظل ظرف آخـــر وتتلخص خطوات هذا التصميم فيما يلي:

- تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة والتعقيب عليها، مـــع صـــياغة فرضـــيات الدراسة.

- حيث تم اختيار العينة من مجتمع بحث معين وهو طلبة الجامعة من قسم اللغـــة والأدب العربي بجامعة المسيلة ، عينة قصدية قوامها (30) طالب وطالبة وتم اعتمادها على أساس حضور الطلبة المداومين الحضور لاكتمال تطبيق البرنامج الإرشادي بكل فنياته - خلال الموسم الدراسي **2018-2019** .

وقد اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي التـــالي: الاختبـــار القبلـــي والبعـــدي والتتبعي لمجموعة واحدة ويتميز هذا التصميم بوجود مجموعة واحدة أيضا يطبق عليهـــا الاختبار مرتين، مرة قبل تعرضها للمعالجة ومرة بعد ذلك، ثم يقاس الأثر النـــاتج عـــن المعالجة باستخراج الفرق في الأداء على الاختبارين، ثم اختبار دلالة هذا الفرق بطـــرق إحصائية **(عباس، 2007، ص190)** ويمكن توضيح ذلك من خلال المخطط التالي: **O1 x O2**

حيث: O1، O2: تشير القياس القبلي والقياس البعدي وقياس المتابعة.

X: تشير للبرنامج الإرشادي.

جدول رقم (03): يوضح التصميم التجريبي لمجموعة واحدة

التصميم	المعالجة التجريبية		
مجموعة واحدة	O1 الاختبار القبلي	البرنامج الإرشادي	O2 الاختبار البعدي

ب- متغيرات الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية دراسة تجريبية، لكونها اشتملت على المتغيرات التابعة والمستقلة والمتمثلة فيما يلي:

- **المتغير المستقل:** وهو البرنامج الإرشادي المتمثل في مشاركة طلبة الجامعة والذي بدوره يهدف إلى تنمية قيم المواطنة بأبعادها الانتماء الوطني، الولاء الوطني، المشاركة المجتمعية والسياسية، الواجبات والحقوق، الديمقراطية.

- **المتغير التصنيفي:** النوع (ذكور، إناث)، الحالة العائلية (أعزب، متزوج).

- **المتغير التابع:** ويتمثل في مستوى أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) على مقياس قيم المواطنة من إعداد الباحثة.

2- عينة البحث وكيفية اختيارها:

أ- خصائص عينة البحث:

روعي في اختيارا لعينة الدراسة الشروط التالية:

- أن يكون الطالب طالب سنة أولى ماستر من قسم اللغة والأدب العربي

- أن يلتزم طلبة الجامعة (عينة الدراسة) بشكل مستمر بموافقتهم على الاشتراك في الدراسة والالتزام بحضورهم للبرنامج الإرشادي وبشكل منتظم وحسب المواعيد طيلة المدة المحددة للدراسة.

ب- خطوات اختيار أفراد عينة الدراسة: حيث تم حصر طلبة سنة أولى ماستر قسم اللغة والأدب العربي أدب جزائري بجامعة المسيلة للموسم الدراسي **2018/2017** والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة

تم تطبيق شروط اختيار أفراد عينة الدراسة على جميع الطلبة الذين تم حصرهم وتم أخذ الطلبة المداومين على الحضور من أصل (100) وتم استبعاد (200) لعدم حضـــورهم المداوم في الدراسة وعليه تم أخذ (30) طالب وطالبة وهذا العدد النهائي وممـــن التـــزمن بالحضور للمشاركة في البرنامج الإرشادي

تكونت العينة النهائية للدراسة من (30) طالب وطالبة تم الاعتماد على عينة قصـــدية متاحة لتطبيق القياس القبلي والبعدي ومعرفة أثر البرنامج الإرشادي علـــى تنميـــة قـــيم المواطنة.

جدول رقم (04): يبين مواصفات أفراد عينة الدراسة الأساسية تبعا لمتغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	10	%34
أنثى	20	%66
المجموع	30	%100,0

من خلال الجدول أعلاه نستشف أن عينة الدراسة الأساسية، قد تضمنت **10** طـــلاب أي بنسبة **34%**، و**20** طالبة بنسبة **66%**.

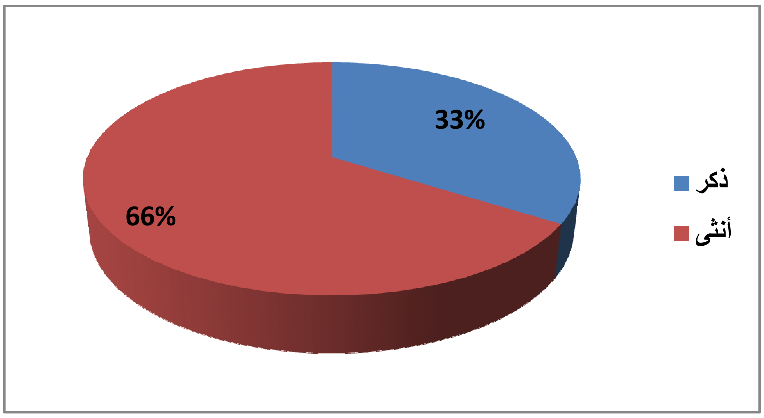

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم (05): يبين مواصفات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	21	%70
متزوج	9	%30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نستشف أن عينة الدراسة قد تضمنت **21** عازب بنسبة **70%** في حين بلغ عدد المتزوجين **9** أي بنسبة **30%**.

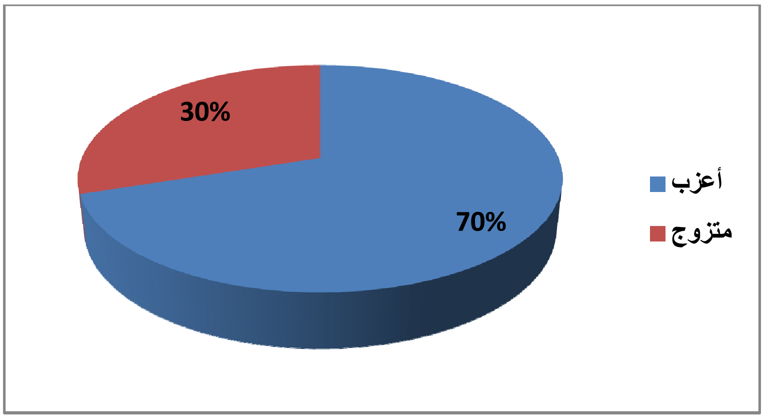

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

3- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استمارة اســتبيان لجمــع المعلومــات المتعلقــة بالدراسة الحالية المتمثلة في" **قيم المواطنة**"، حيث أنها تُعد من الأدوات المناسبة لإجــراء مثل هذه الدراسة، وبناء البرنامج الإرشادي.

- بناء استبيان قيم المواطنة

- اعتمدت الباحثة في بناء أداة الدراسة على ما يلي:

1- مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الدراسة والتي تم الاستفادة منهــا فــي الإطــار النظري للدراسة.

2- الاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث.

3- حيث تم الاعتماد على مجموعة من الاستبيانات الخاصة بقــيم المواطنــة التــي تــم الإطلاع عليها الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يبين استبيانات قيم المواطنة التي تم الاطلاع عليها

اسم الاستبيان	صاحبه	السنة
قيم المواطنة	أحمد صالح علوي	**2005م**
قيم المواطنة	بسام محمد أبو حشيش	**2010م**
قيم المواطنة	عبد العزيز أحمد داود	**2011م**
قيم المواطنة	ثريا بنت أحمد البراشدية	**2011م**
قيم المواطنة	جميل بن بكر عبد الرحمن ميليباري	**1434ه**
قيم المواطنة	عليان عمران علي	**2014م**

من خلال عرض الجدول المذكور أعلاه، من أنّها قد مست المرحلة الابتدائية على عكس الاستبانة التي تم تصميمها، حيث خصصت للمرحلة الجامعية عدا دراسة "بسام محمد أبو حشيش" و"دراسة عبد العزيز أحمد داود" مع تعديل بما يتماشى مع خصائص عينة الدراسة ودراسة" عليان عمران علي" وفيما يلي عرض خاص بوصف أداة الاستبانة.

4- وصف أداة البحث:

فمن خلال اطلاعنا على هذه الاستبيانات التي تتماشى مع عينة الدراسة وخصائصها وهذا استنادا على مجموعة من المقاييس المعنونة "**بقيم المواطنة** "تم تطوير وبناء استبيان مكون من (5) محاور، المحور الأول يمثل محور الانتماء الوطني الذي يحتوي على (18) بند، المحور الثاني يمثل محور الولاء الوطني يحتوي (09)، أما المحور الثالث يمثل محور الديمقراطية (12) بند، المحور الرابع يمثل محور الواجبات والحقوق يحتوي (31) بند، أما المحور الخامس يمثل محور المشاركة المجتمعية والسياسية يحتوي (11) بند، ذو البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تأخذ العبارات الايجابية (5، 4، 3، 2، 1) بينما تأخذ العبارات السلبية (1، 2، 3، 4، 5) حيث تحتوي الصفحة الأولى على بيانات أولية (الجنس، الحالة العائلية)

الجدول رقم (07): يمثل توزيع الأوزان التي تعطي للاستجابات على فقرات قيم المواطنة بحسب طريقة ليكيرت تصحيح الأداة

مستوى الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

- **التعريف بأبعاد الاستبيان:** ويتكون الاستبيان من خمسة أبعاد لقياس "قيم المواطنة" وهي:

1- بعد الانتماء الوطني: هو اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر والاعتزاز لكونه جزءا من هذا الوطن مؤكدا مشاعره سلوكيا من خلال التزامه بالقيم والمعايير والقوانين التي تعلي من شأن الوطن ومعرفته والتطلع إلى معرفة كل ما يخص بموضوع انتمائه ويشمل فقرات من (1-18) **(إسماعيل، 2014، ص556).**

2- بعد الولاء الوطني: هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته، ويشمل فقرات **(19-29) (عبد التواب، 1993، ص108).**

3- بعد الديمقراطية: بأنّها نظام سياسي إداري يتساوى الناس فيه بحرية التفكير والقول وبالحقوق الإنسانية العمة متساوون بالواجبات الاجتماعية، وبحكم هذا التساوي يكون زمام حكمهم في أيديهم يسلمونه لنواب عنهم ينتخبونهم من خاصتهم الممتازين فيهم الفطانة ورجاحة العقل ونقاء الضمير وسعة المعرفة والاختيار**(سعد، 2011، ص313)** ويشمل فقرات **(29-40).**

4- بعد الحقوق والواجبات: هي تلك المصالح والحريات التي يفترضها الفرد أو جماعة من مجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، وهي بمثابة سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة والواجبات تعني بأنّها الأفعال المطلوبة من الفرد ويكون أداؤها اتجاه الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه ويشمل فقرات من **(40-71).**

5- بعد المشاركة المجتمعية والسياسية: تعتبر المشاركة المجتمعية أكثر شمولا من المشاركة حيث نجد أنّ أفراد المجتمع يتعاون ويتقاسم فيه أطراف المجتمع، كما أنّها تعمل على تمتين الروابط وتضافر الجهود والتنسيق والتنظيم بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع الأمة في جو يسوده التفاهم والتعاون مع تبادل مختلف الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف، وقد تصل إلى اندماج أنشطة بغية الوصول إلى إيجاد علاقات تعاونية بين أفراد المجتمع.

يشمل هذا البعد المشاركات الفعّالة والهادفة التي ترتقي بمفهوم المواطنة وقيمها والمشاركة من أجل بناء جيل قادر على تحمل مسؤولياته اتجاه الوطن الحبيب المشاركة السياسية هي درجة اهتمام المواطن بأمور السياسة وصنع القرار، حيث كلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين كلما زادت قوة القرار السياسي ويشمل فقرات من (72-82) **(الكافي، 2003، ص418).**

5- الخصائص السكومترية:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، أما أنّ أداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه، والصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته **(إبراهيم، 2000، ص43).**

كما يؤكد علماء القياس أنّ خاصية الثبات والصدق من أهم خصائص القياس الجيد وسماتها، فبدونها لا يمكن الوثوق في قدرة لما صممت لقياسه، ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس السمات المختلفة، كما يعتبر الثبات والصدق أحد أهم شروط ملائمة لأداة القياس وهما مرتبطتان ببعضهما البعض، وفي هذا الصدد يقول كرتون (الصدق) مظهر الثبات أي بمعنى أنّ أداة القياس الصادقة تكون دوما ثابتة والعكس ليس صحيحا **(الطيب، 1999، ص292)**

كما يرى كرونباخ Cronbach أنّه بقدر ما يكتمل تفسير درجة المقياس للسمة المعنية والثقة في هذا التفسير بقدر ما يكتمل صدق المقياس وهو بذلك يربط بين الدرجة على المقياس وقدرتها التفسيرية

يذكر الطريري (1997) تعريفا للصدق حسب ما ورد في معايير (1985) , APA AERA هو أنّ أداة القياس صادقة بالدرجة التي تكون الاستنتاجات المبنية عليها مناسبة وذات دلالة وفائدة، وهذا يعني أننا عندما نقول صدق المقياس فإننا نقصد صدق تفسير الدرجة لمستوى الخاصية أو السمة أو القدرة المراد قياسها، فالصدق إذا يتعلق بمدى فائدة أداة القياس في اتخاذ قرارات تتعلق بغرض أو أغراض معينة ولهذا فهو يعتبر من أهم خصائص المقياس الجيد على الإطلاق(علام، 2000، ص187) .

5-1- صدق أداة البحث:

حيث تم التحقق من محاور الاستبيان الخاص بطلبة الجامعة وذلك باستعمال طريقتين:

- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض استبيان قيم المواطنة على مجموعة من المحكمين من سادة أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في مجالات البحث العلمي ومجال موضوع الدراسة، وذلك لإبداء الرأي حول الدقة العلمية وشمولية الأداة، ومدى مناسبة كل فقرة وصلاحيته من فقرات الاستبيان، وصياغة فقراته ومدى انتمائها للوحدات التي وضعت لقياسها في صورته الأولية (**ملحق: 01**)

وقد تم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين المقترحة على استمارة الاستبيان قيم المواطنة الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان الملحق (**02**)

- حيث تم تفكيك محتوى الفقرات (**1، 3، 10، 31، 32**)
- تعديل وإعادة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية (**08، 12، 16، 17، 20، 25، 33، 53، 78، 27**) .

جدول رقم (08): التعديلات المقترحة على مقياس قيم المواطنة

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	أسعى إلى الحفاظ على استقرار الوطن
		أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن
3	أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي	أشعر بالأمن في بلدي
		أشعر بالاستقرار في بلدي
10	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين	أتفهم أفكار الآخرين
		أتفهم مواقف الآخرين
08	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي	أقوم بأي عمل يسهم في التخفيف من المظاهر السلبية في مجتمعي
12	الإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن	أتحمل مسؤوليتي كاملة اتجاه وطني
16	أفتخر بولائي لوطني	أفتخر بالولاء للوطن
17	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل زاهر للوطن
20	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار	أشعر بالحنين لوطني
25	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة	أشعر أنّ من واجبي المساهمة في تحقيق إنجازات للوطن والمحافظة عليه
31	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية
		أؤمن بتعددية الأفكار الثقافية
33	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	أشارك في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني
32	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيقها في التعبير عن الرأي	أرفض العنف في تحقيق أهدافي
		أرفض العنف في التعبير عن رأي
78	إتاحة فرصة أمامنا لتحمل المسؤولية اتجاه الوطن لمواجهة التحديات التي تواجهه	أتحمل المسؤولية اتجاه الوطن ومواجهة التحديات التي تواجهه
27	أؤمن بأهمية العمل التطوعي	أساهم في العمل التطوعي

حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي:

تهدف هذه الطريقة إلى التحقق من مدى ارتباط الوحدات أو البنود الخاصة باستبيان قيم المواطنة مع بعضها البعض داخل الاستبيان وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل على عينة مكونة (50) طالبا وطالبة، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لقيم المواطنة في بحثنا الحالي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وأيضا حساب معامل الارتباط عن طريق كل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية كما هو موضح في الجدول التالي:

المحور الأول: علاقة عبارات بعد قيمة الانتماء بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

جدول رقم(09): يمثل معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور:

رقم البند	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
01	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة وطني	0.41*	**0.00**	دال
02	أسعى إلى الحفاظ على استقرار الوطن	0.42*	**0.01**	دال
03	أتحمل مسؤولياتي كاملة تجاه الوطن	0.51**	**0.00**	دال
04	أشعر بالاستقرار في بلدي	0.58**	**0.00**	دال
05	أشعر بالأمن في بلدي	0.60**	**0.00**	دال
06	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن	0.45*	**0.00**	دال
07	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن	0.43**	**0.00**	دال
08	أسارع في تقديم خدمة الوطن عندما يطلب مني	0.26*	**0.05**	دال
09	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	0.45**	**0.00**	دال
10	أقوم بأي عمل يسهم في التخفيف من المظاهر السلبية في مجتمعي	0.47**	**0.05**	دال
11	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني	0.54**	**0.01**	دال
12	أتفهم أفكار الآخرين	0.40**	**0.01**	دال
13	أتفهم مواقف الآخرين	0.46*	**0.05**	دال
14	أتمسك بالقيم والعادات الاجتماعية الحسنة	0.48*	**0.01**	دال
15	أتحمل مسؤوليتي كاملة اتجاه وطني	0.48**	**0.01**	دال

16	أحرص على شراء المنتجات الوطنية	0.56**	**0.01**	دال
17	استثمر أوقات الفراغ فيما ينفع الوطن	0.33**	**0.01**	دال
81	أحرص على تنمية قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية	0.30**	0.01	دال
المحور الكلي		–	دالة	

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,01)**

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,05)**

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم **(1)** عند مستوى الدلالة **(0,01)**، ومنها ما هو دال عند **(0,05)**

المحور الثاني: علاقة عبارات بعد قيمة الولاء بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

جدول رقم (10): علاقة عبارات بعد قيمة الولاء بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

رقم البند	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
19	أفتخر بالولاء للوطن	0.28*	**0.05**	دال
20	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل زاهر للوطن	0.41**	**0.01**	دال
21	ارتباطي الكبير بوطني ينمي شعوري بالولاء له .	0.41**	**0.01**	دال
22	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك.	0.44**	**0.01**	دال
23	أشعر بالحنين إلى وطني.	0.71**	**0.01**	دال
24	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	0.68**	**0.01**	دال
25	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني	0.62**	**0.01**	دال
26	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني	0.64**	**0.01**	دال
27	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال	0.41**	**0.01**	دال
28	أشعر أن من واجبي المساهمة في تحقيق إنجازات للوطن والمحافظة عليه	0.44**	**0.01**	دال
المحور ككل		–		دال

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,01)**

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,05)**

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم **(1)** عند مستوى الدلالة **(0,01)**، ومنها ما هو دال عند **(0,05)**

المحور الثالث: علاقة عبارات بعد قيمة الديمقراطية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

جدول رقم (11): علاقة عبارات بعد قيمة الديمقراطية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

رقم البند	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
29	لدي حرية التعبير عن الرأي لكنها محدودة	0.51**	**0.01**	دال
30	أساهم في العمل التطوعي	0.67**	**0.01**	دال
31	أؤمن بالمشاركة بعملية القرار كل حسب موقعه.	0.34**	**0.01**	دال
32	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين	0.56**	**0.01**	دال
33	أقدر دوري للمشاركة في الحياة السياسية	0.37**	**0.01**	دال
34	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية	0.66**	**0.01**	دال
35	أؤمن بتعددية الأفكار الثقافية	0.60**	**0.01**	دال
36	أرفض العنف في تحقيق أهدافي	0.61**	**0.01**	دال
37	أرفض العنف للتعبير عن رأي	0.50**	**0.01**	دال
38	أشارك في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	0.49**	**0.01**	دال
39	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في وطني	0.66**	**0.01**	دال
40	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.	0.56**	**0.01**	دال
المحور ككل				دال

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,01)**

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,05)**

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم **(1)** عند مستوى الدلالة **(0,01)**، ومنها ما هو دال عند **(0,05)**.

المحور الرابع: علاقة عبارات بعد قيمة الحقوق والواجبات بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه.

جدول رقم (12): علاقة عبارات بعد قيمة الحقوق والواجبات بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

رقم البند	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
41	أتعلم مهارات الحوار الايجابي الوطني	**0.60****	**0.00**	دال
42	أمارس العادات الصحية والسليمة	**0.47****	**0.00**	دال
43	أمارس العدل والمساواة بين جميع أفراد الوطن	**0.47****	**0.00**	دال
44	أعرف الحقوق وأردها لأصحابها	**0.52****	**0.00**	دال
45	عدم الإساءة للغير واحترام للآخرين	**0.49****	**0.01**	دال
46	لدي حق الاشتراك في المؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي.	**0.39***	**0.05**	دال
47	لدي حق الاشتراك في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع السياسي	**0.43***	**0.05**	دال
48	أساهم في إحياء البرامج الصحية الداعمة لحقوق الإنسان المحلية والعالمية	**0.64****	**0.01**	دال
49	أحرص على نشر فكرة الأمن	**0.39****	**0.01**	دال
50	لدي الحق في الحياة والعيش في سلام	**0.27***	**0.05**	دال
51	الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها .	**0.39****	**0.01**	دال
52	أكون قدوة حسنة في وطني	**0.45****	**0.01**	دال
53	الدعاء لولاة الأمر وبحفظ الوطن من كل سوء	**0.33****	**0.01**	دال
54	أحب النظام واحترامه والتقيد به	**0.47****	**0.01**	دال
55	ألتزم بقواعد الأمن والسلامة	**0.52****	**0.01**	دال
56	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة	**0.54****	**0.01**	دال
57	أتعلم الأساليب العلمية لحل المشكلات الوطنية .	**0.55****	**0.01**	دال
58	أتصدى للشائعات المغرضة ضد الوطن.	**0.51****	**0.01**	دال
59	مواجهة المظاهر السلوكية السيئة بصورة ايجابية حضارية	**0.60****	**0.01**	دال
60	الاهتمام بالنظافة العامة والخاصة.	**0.42****	**0.01**	دال
61	أحسن اختيار الملبس والاعتزاز بالزى التقليدي.	**0.33****	**0.01**	دال
62	الاعتماد الذاتي في القيام بالأعمال والأنشطة اتجاه الوطن	**0.54****	**0.01**	دال
63	أمارس قيم التسامح والمحبة مع الآخرين .	**0.45****	**0.01**	دال

64	أحارب التعصب والعنصرية بجميع صوره	0.65^{**}	0.01	دال
65	أنبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف	0.69^{**}	0.01	دال
66	أتقن كل عمل يناط به والإخلاص فيه	0.61^{**}	0.01	دال
67	أحافظ على الأجهزة والأدوات المدرسية	0.20^{**}	0.05	دال
68	أرشد في جميع الأمور الاستهلاكية (ماء، كهرباء...)	0.41^{**}	0.01	دال
69	أقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة	0.47^{**}	0.01	دال
70	أوظف الأحداث الجارية في الإحساس بمكانة الوطن والدفاع عن مبادئه	0.66^{**}	0.01	دال
71	أتجنب العبارات المسيئة للقيم ومبادئ الوطن	0.41^{**}	0.01	دال

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,01)**

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,05)**

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم (1) عند مستوى الدلالة **(0,01)**، ومنها ما هو دال عند **(0,05)**

المحور الخامس: علاقة عبارات بعد قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه.

جدول رقم (13): علاقة عبارات بعد قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية بدرجة البعد ككل الذي ينتمي إليه

رقم البند	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
72	أشارك في الأنشطة الجماعية والتطوعية بالوطن	0.56^{**}	0.01	دال
73	أشارك في النقاشات الهادفة والدفاع عن كل ما يسيء للوطن	0.41^{**}	0.01	دال
74	المشاركة الجماعية في ربط العلم وقيم المواطنة وممارستها سلوكيا	0.76	0.01	دال
75	أشارك في زيارة المؤسسات العامة (الشرطة، الصحة، دفاع مدني)	0.54	0.01	دال
76	أشارك في زيارة الأماكن التاريخية والتعرف على الآثار الحضارية للوطن	0.24^{**}	0.01	دال
77	أشارك في مختلف الندوات العلمية والأيام الدراسية والملتقيات الدولية التي يكون موضوعها مرتبطا بنشر أفكار المواطنة	0.52^{**}	0.01	دال
78	أشارك بفاعلية في القضايا الوطنية	0.45^{**}	0.01	دال
79	التوعية بأهمية العمل التطوعي ودوره في بناء الإنسان والمجتمع والوطن.	0.46^{**}	0.01	دال
80	أشارك في الأنشطة التربوية التي تخدم المجتمع المحلي	0.49^{**}	0.01	دال

81	أشارك في تأسيس الأحزاب والجمعيات .	**0.32****	0.01	دال
82	أتحمل المسؤولية اتجاه الوطن ومواجهة التحديات التي تواجهه	**0.38****	0.01	دال
			–	

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,01)**

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى **(0,05)**

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم **(1)** عند مستوى الدلالة **(0,01)**، ومنها ما هو دال عند **(0,05)**

جدول رقم: (14): يمثل علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة .

المحاور	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
محور الانتماء الوطني	**0.57****	**0.01**	دال
محور الولاء الوطني	**0.69****	**0.01**	دال
محور الديمقراطية	**0.70****	**0.01**	دال
محور الحقوق والواجبات	**0.88****	**0.01**	دال
محور المشاركة	**0.76****	**0.01**	دال
الدرجة الكلية لقيم المواطنة		–	دال

(**) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى (0,01)

(*) تعني أن جميع القيم دالة عند مستوى (0,05)

نلاحظ أنّ العبارات المذكورة في الجدول أعلاه كلها دالة إحصائيا وهي تمثل عبارات المحور رقم (1) عند مستوى الدلالة (0,01)، ومنها ما هو دال عند (0,05)

يتضح من الجدول التالي أن جميع معاملات الارتباط تتراوح ما بين(0,57) و(0,76) للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (0,01) وهذا ما يؤكد صدق الأداة عن طريق الاتساق الداخلي المحاور مع الدرجة الكلية لهذا الاستبيان.

5-2- ثبات الأداة:

يقصد به مدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار بمعنى هــذه الدرجات أو النتائج يجب ألاّ تتأثر بالعوامل التي تعود إلى أخطاء الصدفة، فهو يعني دقة الاختبار أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو ما يقرب منها في نفــس الاختبار (هاشم، 2006، ص2)

وقد تم حساب ثبات استبيان قيم المواطنة في بحثنا الحالي بطريقتين ألفــا كرونبــاخ والتجزئة النصفية

جدول رقم: (15): يوضح ثبات محاور الاستبيان ككل من مقياس قيم المواطنة بطريقة ألفا كرونباخ.

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0 ,87	82

جدول رقم: (16): يوضح ثبات المحور الأول قيمة الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0 ,65	18

جدول رقم: (17): يوضح ثبات المحور الثاني قيمة الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0 **,69**	11

جدول رقم: (18): يوضح ثبات المحور الثالث قيمة الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0 ,71	21

جدول رقم: (19): يوضح ثبات المحور الرابع قيمة الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0,68	31

جدول رقم: (20): يوضح ثبات المحور الخامس قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة

ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0.40	**11**

الثبات عن طريق التجزئة النصفية: حيث وجدنا الارتباط بين النصفين يساوي **(0,64)** وبعد معادلة التصحيح "سيبرمان براون" وجدنا أن القيمة تساوي **(0,78)**، ومعادلة جتمان وجدناه يساوي **(0,76)** وبالتالي فهذه القيم مقبولة مما يوحي أن الاستبيان ثابت

نستنتج أن هذه القيم عالية جدا وهذا مما يوحي إلى أن الاستبيان ثابت مما حصلنا على النتائج، وهكذا تم التأكد والتحقق من صدق وثبات الاستبيان والتأكد من تطبيقها وبالتالي انتقلنا إلى إجراءات التطبيق الميداني.

ثالثا- البرنامج الإرشادي:

1- تعريف البرنامج الإرشادي:

يعرفه زهران"(1986): وهو برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها (أولياء أمور التلاميذ) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم

وعرّف أيضا البرنامج الإرشادي: بأنّه مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى

مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة منظمة بين المرشد والمسترشد(**حمدي، 2013، ص48**)

يعرف **Reber (1985)**: البرنامج بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة (**العاسمي، 2015، ص28**).

ويعرف البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأنّه مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تستند على فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث يتضمن كل جلسة من الجلسات الإرشادية، على معلومات خاصة بقيم المواطنة والمواضيع ذات الصلة بها وفق جدول زمني ويحتوي على الإرشاد الجماعي، من أجل تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة في جو نفسي يتيح لهم حرية التعبير وحرية المشاركة الفعالة في البرنامج الإرشادي وإبداء رأيهم والمكون من 22 جلسة (**أنظر الملحق رقم 03**)

2- أهداف البرنامج الإرشادي:

- **الهدف العام للبرنامج:**

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة .

- **الأهداف الفرعية:**

- تقديم معلومات عن طبيعة المشكلة التي تتمثل في قلة وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة مع تقديم شرح لمحاور قيم المواطنة

- تعريف عينة الدراسة بمحور الانتماء وتعريفه به وفيما تكمن أهمية الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة مع شرح أبعاد الانتماء وما هي الوسائل التي تقوم على تعزيز الانتماء الوطني.

- تعريف عينة الدراسة بمحور الولاء الوطني سواء الجانب اللغوي أو الاصطلاحي مع شرح وتوضيح مكونات الولاء الوطني، ثم شرح أبعاد الولاء الوطني لدى عينة الدراسة حتى يتسنى لهم تكوين فكرة شاملة عن الولاء الوطني.

- تعريف عينة الدراسة بمحور الديمقراطية مع التطرق إلى أنواع الديمقراطية والتفريـــق بين هذه الأنواع، ثم التطرق إلى أهداف الديمقراطية وما هي أهم الركائز التي تقوم عليها الديمقراطية مع توضيح مظاهر الديمقراطية لدى عينة الدراسة.

- تعريف عينة الدراسة بالحقوق والواجبات التي من واجب أي طالب الاســتفادة منهــا، والتمتع بهذه الحقوق ومدى إدراكه لها، مع توضيح أنواع الحقوق، مع معرفة أهم واجباته اتجاه الوطن الذي يقطن فيه والعمل على توعيتهم لدى عينة الدراسة.

- تعريف عينة الدراسة بالمشاركة ثم التطرق إلى المشاركة المجتمعيــة وأهميتهــا، ثــم التعرف على المشاركة السياسية، ثم توضيح خصائص وأشكال المشاركة السياسية لــدى عينة الدراسة.

- القيام بتعريف عينة الدراسة بالمواطنة وأبعادها، ثم تزويدهم بمعلومات عــن المفــاهيم المرتبطة بالمواطنة، ثم التطرق إلى مقومات ومكونات المواطنة وصولا إلى قيم المواطنة لدى عينة الدراسة.

- تقييم البرنامج وتشجيع الطلبة على استثمار ما تم إكتسابه خلال الجلســات الإرشــادية وترجمته إلى سلوكات .

3- أهمية البرنامج الإرشادي:

تكمن أهمية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة جامعــة المسيلة .

4- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

- **الأسس العامة:** تتمثل هذه الأسس في مرونة السلوك الإنساني وثباته أي أنّ ســلوكيات أفراد عينة الدراسة لها قابلية التغيير والتعديل والتنبؤ بالسلوكيات الصادرة عنهم، كمــا أنّ لهم حق واستعداد للإرشاد وهذا مما يتولد نسبة التقبل لدى أفراد عينة الدراسة للبرنــامج الإرشادي دون إجبار ولهم حرية تقرير مصيرهم.

- **الأسس النفسية:** المتمثلة في تقديم المساعدة للطالب الجامعي أثناء فهمه ووعيه بقيم المواطنة، وذلك من خلال الفنيات الإرشادية وتحاورهم فيما بينهم ومع الباحثة ومناقشة كل ما يحتويه الموضوع مما يحقق لهم السعادة النفسية وتحقيق التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها.
- **الأسس التربوية:** يجب على الباحثة الأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية ومبدأ مطالب النمو في المرحلة الجامعية لدى الطالب الجامعي، ومدى استيعابه أثناء المحاضرة والمناقشة خلال جلسات البرنامج الإرشادي .
- **الأسس الاجتماعية:** بما أن الأساس الاجتماعي يتمحور حول دور الجماعة وأثرها على الفرد سواء بالإيجاب أو السلب وكون الإنسان بطبعه اجتماعي يؤثر ويتأثر، ومن خلال تواجدهم في نفس المجموعة فهم يتأثرون بسلوكيات بعضهم وثقافاتهم وقيمهم وعليه لا بد من الحرص على غرس قيم المواطنة والحث على السلوكيات الإيجابية في الحياة والتمسك بالوحدة والروح الوطنية وقيم الانتماء والولاء ومعرفته لحقوقه وواجباته ومعرفة المشاركة المجتمعية والسياسية الإيجابية السلمية وتوظيفها في حياتهم اليومية من خلال ما تم طرحه في جلسات البرنامج الإرشادي .
- **الأسس الفلسفية:** بما أنّ هذه الأسس تدرس الطبيعة البشرية (سواء خيرها أو شرها)، ولا ننسى أنّ الطالب الجامعي ذو إمكانيات متعددة قابلة للتفتح والنمو، وخاصة مع توفر ظروف البيئة الملائمة ومحاولة اكتشاف الإمكانيات من طرف المرشد، وله حق الاستفادة من الخدمات الإرشادية المقدمة بغية تحقيق هدف فهم قيم المواطنة ووعيه بها وتنميتها له.

5- إعداد البرنامج الإرشادي:

اعتمدت الباحثة في بناء محتوى البرنامج الإرشادي على عديد من المصادر ومن بينها ما يلي:

- تم الإطلاع على عدد من الدراسات ذات العلاقة بالبرنامج الإرشادي من خلال ما تم تناوله من طرف الباحثة لموضوع قيم المواطنة في مرحلة الماجستير.

- الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي توصل إليها مختلف الباحثين

- صياغة جلسات البرنامج الإرشادي أنظر الملحق رقم **(04)**

- عرض البرنامج الإرشادي على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم.

- تم تعديل البرنامج الإرشادي وفقا ما تم طرحه من ملاحظات من طرف المحكمين.

- الدراسات التي تناولت قيم المواطنة لدى عينة الدراسة كدراسة **(أبو الحشيش، 2010)** ودراسة الباز **(2005)**، ودراسة **(القحطاني 1431)** التي أشارت إلى وجود أزمة في قيم.

المواطنة لدى الشباب الجامعي **heko,20 Hausendroup**- ضعف شديد في المعرفة بحقوقه وواجباته وتدني مستوى قيم المواطنة لديه خاصة قيمة المشاركة، كما توصلت الدراسة إلى تدني مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية المختلفة ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي حتى يصبح قادرا على المشاركة بفعالية ويزداد وعيه

- دراسة **(JohuJean ،2007)** والتي بيّنت أنّ هناك اتجاهات سلبية أدت إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، وضعف القدرة على تحمل المسؤولية وتدني قيمة الولاء والانتماء لدى الشباب، والشعور بالاغتراب الثقافي، ولفتت الدراسة الانتباه إلى ضرورة إعادة النظر في تحديد مفهوم المواطنة لدى الشباب وتنمية ثقافة المواطنة لديهم ودراسة يوسف بن سطام العنزي التي أكدت أنّ هناك تدني في ممارسة قيم المواطنة لدى عينة الدراسة اتجاه أوطانهم **(الباز، 2005)**، كما أكدت كثيرا من البحوث والدراسات وجود قصور في فهم الأفراد لقيم المواطنة لذلك وعليه جاءت دراستنا هذه لتصميم برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة .

– **دراسة المشرفي** (2008) التي هدفت إلى تصميم برنامج لتنمية قيم المواطنة لدى الطفل اليتيم على عينة بلغ عددها (42) طفلا وطفلة من الأطفال الأيتام، واعتمد البرنـــامج على تدريب الأطفال على قيم المواطنة وممارسة حقوقهم و**دراسة القحطاني علـــي بـــن سعيد علي** (1433/1432) الموسومة بـ "فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية الســعودية و**دراســـة زيـــد** (2015) **الموسومة** بـ "أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن وعبد الخالق (2015) الموسومة بـ "تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طـــلاب المرحلـــة الثانويـــة " و**دراسة الأميري** (2015) **الموسومة** بـ "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مســـتوى الانتمـــاء الوطني لدى طلبة جامعة تعز"و**دراسة مظلوم أحمد** (2012) **الموسومة** بـ "فاعلية برنـــامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وكل هذه الدراسات أكّـــدت على بناء برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ومدى استفادة الباحثة من هذه الدراسات وأزالت لي الإبهام والغموض في بناء البرنامج الإرشادي

– الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها تعتبر بمثابة الكشف والتعرف على أفراد عينـــة الدراسة، وذلك من خلال التواصل معهم والذين كانوا من الطلبة الجادين والمداومين على الحضور، والتحدث معهم كثيرا عن موضوع قيم المواطنة لدرجة تشوقهم إليه، حتى وإن كان الموضوع معروف ولكن كانت معرفتهم ووعيهم به مجـــرد فكـــرة المواطنـــة هـــو موضوع الساعة وأنّه ينحصر في جانب الحقوق وحسب بمعنى التعرف على أفراد عينـــة الدراسة الذين لديهم حب الإطلاع على الموضوع وذلك من خلال الزيارات المتكررة في الدراسة الاستطلاعية وهي بمثابة تهيئة أفراد عينة الدراسة، وهذا مما زاد من التشـــويق والدافعية للتعرف على البرنامج الإرشادي وهذا بطبيعة الحال من خلال ما تم ملاحظتـــه من طرف الباحثة.

6- الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

حيث اعتمدت الباحثة على مجموعة من مجموعة من الفنيات المناسبة التي تم انتقاؤها، وتم اعتمادها من الإرشاد النفسي والمعرفي السلوكي التي تتمثل فيما يلي:

- **فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي:**

- **فنية الواجبات المنزلية Homework Technique:** تلعب الواجبات المنزلية دورا هاما في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي، إذ أنّها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختم بها المعالج المعرفي السلوكي كل جلسة علاجية، وتساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والعميل، وذلك يؤثر في طريقة أداء العميل في كل الخطوات أو مهام البرنامج العلاجي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتكليف العميل بعمل واجبات منزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنّه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها حديثا، وتأخذ الواجبات المنزلية عدة أشكال فيطلب المعالج من المريض تسجيل الأفكار الآلية والاتجاهات المختلفة وظيفيا، أو إجراء تجربة سلوكية أو معرفية لها أهداف محددة ومتعلقة بمشكلته، ويجب أن يلاحظ المعالج أنّ للواجبات المنزلية دورا هاما في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي، وتكوين الألفة والتعاون بينه وبين المريض، إذا اهتم بإعطاء واجبات بسيطة ومركزة ومتصلة بمشكلة المريض، وتوضيح الأساس المنطقي لكل واجب منزلي، بالإضافة إلى توضيح كيفية إجرائها والاهتمام بمراجعتها في بداية كل جلسة.

حيث قامت الباحثة بتكليف الطلبة بأداء بعض الواجبات في نهاية كل جلسة، بهدف استفادة أفراد عينة الدراسة من الجلسة ومحاولة تجسيدها فعليا أي ترجمتها إلى سلوكيات في الحياة اليومية.

- **النمذجة Modeling:** (استخدام النماذج) وهذا النموذج لألبرت باندورا الذي يؤكد على أنّ المنتفع يحول المعلومات التي يحصل عليها من النموذج إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية وإلى استجابات لفظية متكررة تستخدم فيما بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر ويمكن للنمذجة الصريحة أن تيسر تغيير السلوك **(الإسي، 2014، ص39)**، ويقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا **Bandura** ويمكن استخدامه في زيادة السلوك المرغوب فيه وكذلك استخدامه في خفض وتقليل السلوك غير المرغوب فيه، وهو عملية تعلم تتضمن تغيير الفرد لسلوكه نتيجة لملاحظة وتقليد سلوك فرد آخر، كما يبدأ الفرد تعلم السلوك عن طريق الملاحظة والتقليد فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، ويقلد الكبار بعضهم بعضا، وعادة ما يكتسب الأفراد سلوكهم عن طريق مشاهدة نماذج في البيئة والقيام بتقليدها، وعملية الإرشاد التي تهدف إلى تغيير السلوك أو تعديله تتطلب إعداد نماذج السلوك السوي، على أشرطة التسجيل، أو أشرطة فيديو أو أفلام أو قصص أو سير هادفة لحياة أشخاص ذوي أهمية، أن تعمل على إثارة السلوك المراد تعزيزه **(أبو عطية، 1988، ص106)**

إعادة البناء المعرفي Cognitive restructurig: العنصر الرئيسي في العلاج المعرفي السلوكي هو إعادة البناء المعرفي للمخططات، المخططات عبارة عن المعتقدات الرئيسية عن العالم، والذات والمستقبل، هذه المخططات المعرفية تحدد التقييم المعرفي لموقف ما، أو حدث، حيث في العلاج المعرفي السلوكي، يتم معالجة التقييمات اللاتكيفية على أنها فروض قد تكون صحيحة أو غير صحيحة. ولكي يستكشف المرضى صدق هذه الأفكار، فإنهم يأخذون دور الملاحظ أو العالم، أو المستكشف، وليس دور الضحية لهذه الأفكار ولكي تتم دراسة صدق المعارف اللاتكيفية، فإنه يتم استخدام مصادر مختلفة للمعلومات. **(هوفمان، 2012، ص56)**

ويهدف هذا الأسلوب إلى تعديل الحديث الذاتي الداخلي والاستماع إلى صوت العقل وتغيير التفسيرات السلبية إلى إيجابية، وتستخدم مصطلحات كثيرة لوصف هذه العمليــة، مثل إعادة النظر وإعادة التصنيف وإعادة التشكيل وتعديل الاتجاه، وركزت كل النظريات المعرفية على أهمية إعادة البناء المعرفي في منحاها العلاجي علــى أســاس أنّ النظــام المعرفي للفرد من الممكن تغييره مباشرة، وأنّ هذا التغيير سوف يؤدي إلــى أن تصــبح السلوكيات أكثر عقلانية، وتوجد مجموعة من الطرق الإرشادية توضع تحــت مســميات العلاج بإعادة البناء المعرفي أو العلاج بالدلالات اللفظية، وتركز هذه الطرق على تعديل تفكير المريض واستدلالاته وافتراضاته والاتجاهات التي تقف وراء الجوانــب المعرفيــة لديه **(الشناوي، 1991، ص55)**

كما يتمثل هذا النموذج في تحدي الأفكار والمعتقدات الخاطئة مــن خــلال التغذيــة راجعة باستخدام التسجيل المرئي أو تغذية راجعة من مجموعة أخرى **(فضل، 2008،ص114)**

فنية التغذية الراجعة Feed back: تهدف التغذية الرجعية إلى توضيح ما وصل إليه المبحوث من مستوى، مع بيان جوانب القوة والضعف لديه، كما يقصد بها إخبار أفــراد المجموعة بالخطوات الناجحة في تأديتهم للمهارة (تغذية راجعة) **(Goldstein,1982,p 137)**

كما أنّ التغذية المرتدة في ضوء المعلومات التي تعطى للمتعلم عن صحة استجاباته أو خطئها، وبناء على ذلك يستمر المتعلم أو يتعــدل أســلوبه، أو يتوقــف لأنــه حقــق هدفه، وحدد لاد وماير **Ladd& Mize** التغذية المرتدة في المعلومات المشتقة عــن الأداء التي في ضوئها يسهل للمتعلم تقييم مدى التجانس بين السلوك ومعيار الأداء، وقــد تقــوم على الملاحظات الذاتية أو يقوم آخرون بملاحظة السلوك، ويمكن تقديمها بطرق متعددة، فقد تأخذ طابعا تقييميا توضح للمتعلم أن عليه تعديل سلوكه أو مفاهيمه دون أن يحدد لــه أسباب التجانس بين الأداء والمعيار السلوكي

تعرف التغذية الراجعة: بأنها المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الانتهاء من الأداء والتي تمكنه من معرفة صحة استجابته للمهمة التعليمية المطلوب تعلمها **(نشواتي، 2003، ص444)**.

كما نرى أنّ بعض التربويين أنّ التغذية الراجعة ومعرفة النتائج مفهومان يعبران عن ظاهرة واحدة حيث إنّ التغذية الراجعة هي إخبار المتعلم بنتائج أدائه المعرفي من خلال تزويده بذخيرة من المعلومات المتراكمة والتي تساهم بشكل أو بآخر في تحسين أدائه اللغوي بشكل مستمر ولمساعدته في استيعاب الأداء والتمكن منه بشكل كامل وبالاتجاه الصحيح وأحيانا التغذية الراجعة تؤدي إلى تعديل الجوانب المائلة من ذلك الأداء إذا كانت بحاجة إلى تعديل، وكلما كانت التغذية الراجعة واضحة وموجهة للمتعلم كلما زاد ذلك من معرفته بنتائجه ومدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المنشودة كما أنّ التغذية الراجعة هي المعلومات التي يتلقاها المعلومات حول إجابته الصحيحة، وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبرته في المواقف الأخرى بمعنى آخر أنّ المدرس يحاول مناقشة الطالب أو التركيز في إجاباته على النقاط التي أجاد فيها إجابته وعدم محاسبته على الأمور التي أخطأ فيها أو التي لم يذكرها فعلا في إجابته **(خيضر، 2014، ص511)** كما نجد أنّ التغذية الراجعة تساعد على إدخال تعديلات على السلوك المستقبلي، فالهدف منها هو تجنب الأخطاء التي حدثت في السلوك السابق وعدم تكرارها في السلوك المستقبلي **(الحريري، 2011، ص163)**، وهذا ما تم مشاهدته خلال جلسات الإرشاد.

نستنتج أنّ التغذية الراجعة هي تقديم المعلومات من طرف الباحثة بخصوص محاور البرنامج الإرشادي مع محاولة التحقق من استفادة المبحوثين من هذه المعلومات المقدمة من طرف الباحثة.

فنية المحاضرة: حيث يعرفها (زهران، **1998**، ص**238**) بأنّها أسلوب يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة ذاته وفهمها، ومعرفة القدرات والاستعدادات، وفهم الانفعالات ودوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه ومعرفة مصادر المشكلات والتعرف إلى طرق حلها.

فنية المناقشة: تعمل المناقشة على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة لدى الفرد، كما تمكّن من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية، ما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي والنفسي

المحاضرات والمناقشات: وهي أحد الفنيات المستخدمة بكثرة في العلاج السلوكي وتمكن العميل من معرفة ما إذا كان سلوكه قد أدى إلى النتائج المطلوبة وما الذي يمكن أن يفعله لكي يتعامل بنجاح مع شخص ما في موقف ما، وهذه الطريقة تساعد الفرد في التعرف على ما يجهله عن نفسه من نقاط ضعف أو قوة بحيث يمكنه استغلال مصادر قوته في القيام بسلوك جديد كما يتعرف على أنماط سلوكه التي ينبغي تغييرها أو استبدالها بأنماط أخرى أكثر توافقا أكثر توافقا وفعالية وتزداد فعالية هذه الطريقة إذا تمت في جو من الثقة وإذا كان العميل يشعر بأنّ من يقوم بهذه التغذية الراجعة يهتم بأمره ويود مساعدته وليس انتقاده والتقليل من شأنه، كما تعتبر هذه المحاضرات والمناقشات أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي يلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا هاما، حيث يقوم المرشد بإلقاء محاضرات سهلة على المسترشدين ويتخللها ويليها مناقشات، وهي تهدف إلى تغيير اتجاه المسترشدين، وتكون الموضوعات عادة حول الاضطرابات النفسية والعلاقات المتبادلة بين العقل والجسم وتأثير الحالة الانفعالية على الجسم ومشكلات التوافق النفسي والإرشاد الديني وتكون هذه المحاضرات للمسترشدين أفراد المجموعة فقط، وفائدتها أنّها تغير اتجاهات المسترشدين (زعيزع، **2009**، ص**42**).

كما أنّ هذه المحاضرات والمناقشات تتيح للمسترشد راحة وحرية التعبير عن أرائهم الشخصية بخصوص المواضيع التي تم طرحها في البرنامج الإرشادي الخاص بموضوع بحث دراستنا وبخصوص محاور البرنامج والتي تتمثل في قيمة الانتماء والولاء والحقوق والواجبات المشاركة المجتمعية والسياسية والديمقراطية، حيث جاءت هذه المحاضـــرات والمناقشات بفوائد جد قيمة وما تم من مناقشته وعرضه مما أدى إلى توعية عينة الدراسة بهذه القيم .

فنية لعب الدور: يرتبط هذا الأسلوب بالسيكودراما، غير أنّه أصبح أسلوبا مستقلا يستخدم في العلاج النفسي الجماعي، كما يستخدم في مجال التدريب علـــى العلاقـــات الإنســـانية واكتساب المهارات الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويقوم هذا الأسلوب علـــى أداء شخصين أو أكثر لأدوار معينة بقصد اختبار وتقييم الاتجاهات والعلاقات بين هؤلاء الأفراد وما يمثلونه من سلطة أو مركز أو مكانة، حيث ينمي هذا الأسلوب القـــدرة علـــى مواجهة المواقف الضاغطة والصراعات

قلب لعب الدور: هو من أساليب مورينيو التي يستخدمها في المواقف السيكودرامية إذ يقوم أحد المرضى بدور الابن على سبيل المثال ومع مريض آخر يقـــوم بـــدور الأب **(مظلوم، 2012، ص320)**، هكذا بالنسبة في البرنامج الإرشادي تناولنا هذه الفنية، وقام الطلبة بأداء الأدوار كأداء دور المستعمر، والمجاهد ثم القيام بقلب الدور، حتى الوصول بالطالب نوع م التنفيس والاستفادة من هذه الفنية.

7- مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي:

حيث يمر تطبيق البرنامج الإرشادي بالمراحل التالية:

7-1- المرحلة التمهيدية: (مرحلة جمع البيانات): تعتبر هذه المرحلة بمثابـــة مرحلـــة تعارف بين الباحث وأفراد عينة الدراسة (الطلبة)، مع شرح وتوضيح أهـــداف البرنـــامج الإرشادي لعينة الدراسة، مع إعطاء فكرة عن نظام الجلسات وسيرها، مع تحديد القاعـــة

التي يتم فيها إجراء البرنامج النظام الجلسات وسيرها، مع تحديد القاعة التي يتم فيها إجراء البرنامج الإرشادي.

- القيام بتطبيق المقياس على عينة الدراسة هو(استبيان المواطنة) في التطبيق القبلي.

التخطيط للبرنامج الارشادي:

7-2- مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي:

بعد تحديد القاعة والتعرف على أهداف البرنامج الإرشادي من طرف عينة الدراسة ثم الشروع مباشرة في تطبيق الإرشاد الجماعي لأفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، حيث استغرقت هذه المرحلة (23) جلسة بواقع **3** جلسات أسبوعيا وعلى مدار شهر ونصف وهذا راجع لسن العينة وسعة استيعابها للكم المعلوماتي، كما أنّ كل جلسة تتضمن هدفا فرعيا من أهداف البرنامج ومدة الجلسة **120د**، وتم إجراء هذه الجلسات على شكل محاضرات إرشادية جماعية وخلال هذه المحاضرات تم تطبيق مختلف الفنيات التي قام عليها البرنامج الإرشادي.

7-3- مرحلة التقييم: بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والانتقال إلى مرحلة تنفيذ البرنامج، ثم تليها مرحلة التقييم وهذه المرحلة تحتاج إلى ما يلي:

- قيام الباحثة بإجراء قياس بعدي لمعرفة مدى نجاعة البرنامج الإرشادي .
- بعد قيام الباحثة بقياس قبلي وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي على العينة ومعرفة مدى تأثير البرنامج على عينة الدراسة وتطبيق بعدي للاستبيان.
- انتقلنا مباشرة إلى التقييم النهائي أي (الاختبار التتبعي) لتبيان وتأكيدا لفاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة

8- تحكيم البرنامج الإرشادي:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج الإرشادي قامت الباحثة بعرضه على الأستاذ المشرف، لإعطاء الملاحظات، وبعد موافقته على عدد جلسات البرنامج الإرشادي والمدة

الزمنية، والفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة التي تم استعمالها في تطبيق البرنامج الإرشادي مع استعمال مختلف الوسائط والأدوات لتذليل الصعوبات وضمان السير الحسن للبرنامج التي تواجه الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج الإرشادي ثم انتقلنا إلى مرحلة التحكيم وهي قيامنا بعرض البرنامج الإرشادي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي، لإبداء أرائهم بخصوص البرنامج ومدى مناسبة المدة الزمنية، عدد الجلسات، الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة لتطبيقه ومن حيث الأدوات التي يعتمدها البرنامج، وتم تمريره على **(13)** أستاذ وأستاذة الملحق رقم **(15)**

- كما تضمنت هذه المرحلة الصورة الأولية من البرنامج الإرشادي: عرض الجلسات، المدة الزمنية، الأساليب والفنيات والوسائط والأدوات التي يستخدمها الباحث أثناء تطبيقه للبرنامج الإرشادي.

ومن خلال العرض تم وضع مجموعة من الملاحظات من طرف المحكمين وعلى أساسها تم تعديل البرنامج الإرشادي سواء بالتعديل أو الحذف أو بزيادة فنية وأداة وعلى أساسها تم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، كما أننا نجد الغالبية من المحكمين قد أجمعوا على سلامة البرنامج لما وضع لأجله من فنيات وأدوات ووسائط وأساليب إرشادية والمدة الزمنية والأدوات المناسبة لطبيعة محتوى كل جلسة من جلساته وهذا عرض خاص بالتعديلات وفقا ما تم تسجيله من ملاحظات المحكمين أنظر الملحق رقم **(16)**

رابعا- حدود البحث:

1- الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك بتطبيق استمارة استبيان قيم المواطنة، لتحديد الطلبة الذين يتم عليهم تطبيق البرنامج الإرشادي، وكان ذلك في شهر فيفري من عام

(2018)، ثم تم إجراء التطبيقات القبلية بداية شهر أفريل **(2018)** واستغرقت مدة 3 أشهر ثم قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد عينة الدراسة بتاريخ **(2018-04-06)** إلى غاية **(2018-06-18)** بواقع **22** جلسة إرشادية مقسمة إلى 4 أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، أما التطبيقات البعدية فكانت في نهاية شهر جوان بتاريخ: **(2018-06-28)**، أما بخصوص التطبيق التتبعي فكان تطبيقه شهر نوفمبر بتاريخ: **(2018-11-15)**

2- الحدود البشرية:

تم تطبيق إجراءات الدراسة على طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة محمد بوضياف، والذين كانوا يزاولون الحضور الدائم ، ويدرسون السنة أولى ماستر، والبالغ عددهم **(30)** طالب وطالبة .

3- الحدود المكانية:

تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي في قاعة المطالعة المتواجدة في عمارة "**N**" على مستوى جامعة المسيلة محمد بوضياف، تحتوي على الإمكانيات كالإضاءة والتهوية وعلى كراسي وطاولات وسبورة لتنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي.

4- الحدود الموضوعية: يتحدد الموضوع من خلال الموضوع المعالج الموسوم بـ "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة جامعة المسيلة أنموذجا".

خامسا- إجراءات البحث:

حيث قامت الباحثة بحصر جميع طلبة الماستر والمداومين على الحضور بقسم اللغة والأدب بجامعة المسيلة محمد بوضياف.

- تم اختيار أفراد عينة الدراسة النهائية والمكونة من (30) طالب وطالبة .

- تطبيق استمارة استبيان" قيم المواطنة" على أفراد عينة الدراسة قبل البدء بتطبيق البرنامج الإرشادي .

– تحكيم البرنامج الإرشادي من قبل محكمين ذوي الخبرة والاختصاص، طبقا لما يتماشى مع أفراد عينة الدراسة.

– تطوير البرنامج الإرشادي استنادا للملاحظات المقدمة من طرف المحكمين .

– تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

– تطبيق استمارة استبيان قيم المواطنة – القياس البعدي – لاستبيان قيم المواطنة لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة الدراسة .

– تطبيق القياس التتبعي بعد مضي 6أشهر في بداية شهر ديسمبر2018 وهـذا لزيـادة فاعلية البرنامج الإرشادي

سادسا– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بتفريغ البيانات وتحليلها الخاصة باستمارة استبيان قيم المواطنـة مـن خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار(20)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– حساب الخصائص السيكومترية عن طريق ألفا كرونباخ (**cronbachs alp**)

– حساب صدق أداة الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي

– معادلة التصحيح سبيرمان براون

– معادلة جتمان لحساب ثبات أداة الدراسة

– معامل الارتباط بيرسون (**Pearson**) لحساب صدق الاتساق الداخلي

لعنتين مستقلتين لحساب الفروق (الجنس، الحالة العائلية)

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

– لعنتين مرتبطتين لحساب الفروق بين القياس البعدي والقبلي.**t.test**

– اختبار شابيروا وكولموعروفسميرموف لمعرفة طبيعة التوزيع

– معامل التأثير كوهين لمعرفة حجم التأثير

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث الــذي تناولنـــا فيـــه منهجيـــة البحـــث والإجراءات الميدانية المختلفة بداية من الدراسة الاستطلاعية، وبعدها جـــاءت الدراســـة الأساسية التي تناولنا فيه منهج الدراسة، وعينة الدراسة، وخطوات اختيار عينة الدراســـة وصولا إلى بناء البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبـــة الجامعـــة، وكيفية إعداد وسير جلسات البرنامج الإرشادي.

كما أشرنا إلى المعالجة الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss**)، وهذا لترجمة النتائج الكمية الرقمية إلى نتائج كيفية ودلالات لفظيـــة ذات معنـــى، وذلك بغية الوصول إلى الحقيقة الكامنة وراء الموضوع الذي تم معالجته.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

أولا- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

ثانيا- تحليل وتفسير النتائج الدراسة

أولا- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج :

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصـــائية المختلفـــة والملائمة وجب علينا أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيـــرات محـــل الدراسة الحالية والمتمثلة في المتغيرات التالية (قيم المواطنة) والجدول التـــالي يوضـــح ذلك:

جدول رقم (21): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
قيم المواطنة	0.089	30	0,200*	0.96	30	0,475	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبنـــاءا علـــى قـــيم كولمـــوغر وفسميرنوف واختبار شابيروا أنّ كل القيم بالنسبة لمتغير قيم المواطنة جاءت غير دالـــة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى الحكم بأنّ بيانات المتغيرات تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإنّ كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضـــيات الدراسة الحالية هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الأشكال التالية:

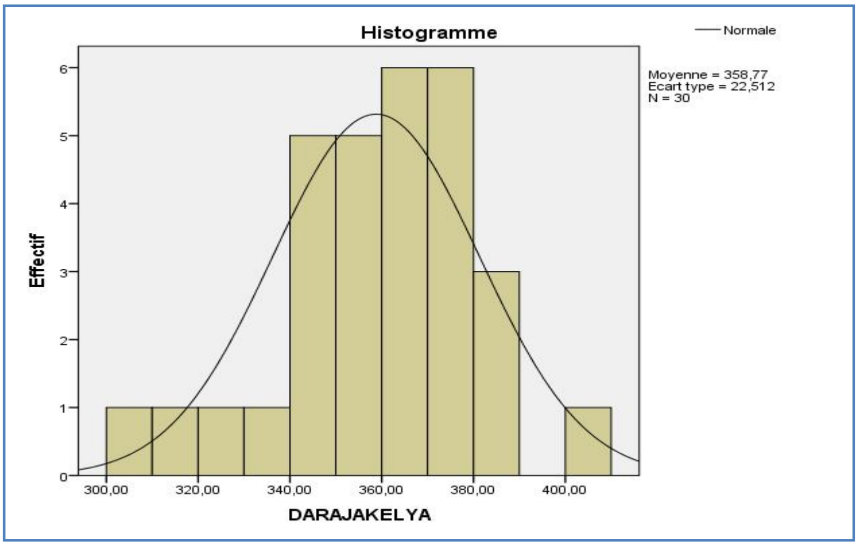

شكل رقم (03): يوضح التوزيع الطبيعي لمتغير قيم المواطنة

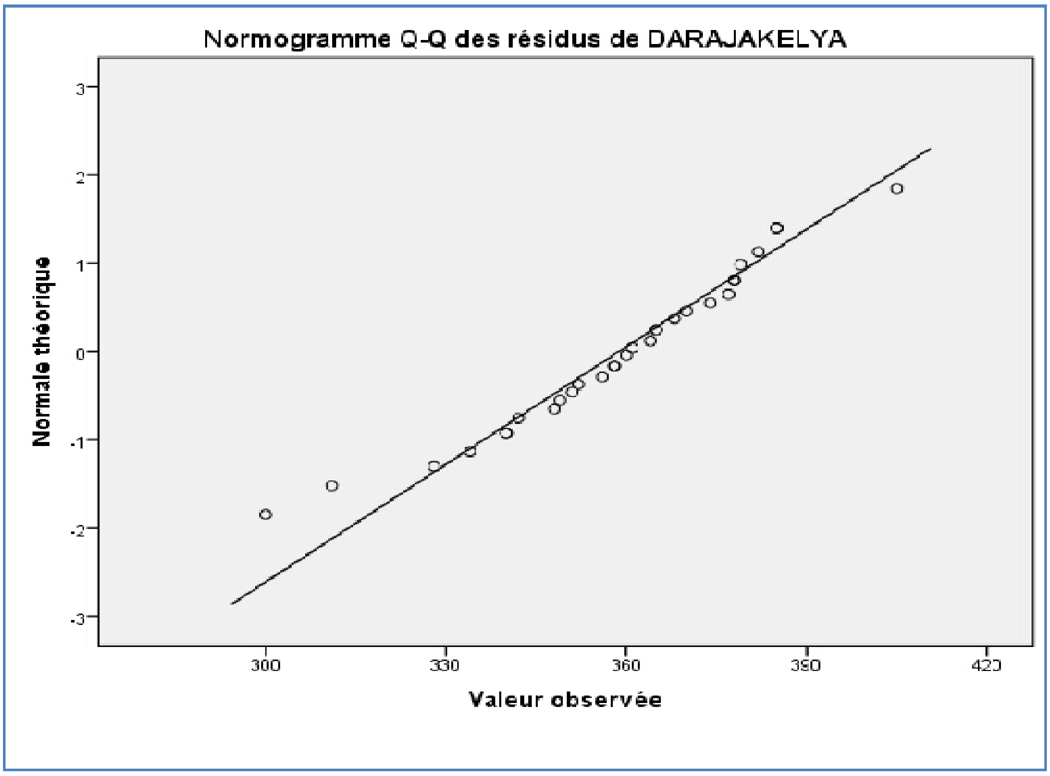

الشكل رقم (04): يمثل مخطط معادلة توزيع بيانات قيم المواطنة

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العام على أنّه:

"للبرنامج الإرشادي فاعلية لتنمية قيم المواطنة لدى عينة مـن طلبـة الجامعـة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة للدرجة الكلية لأبعاد استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (22): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة.

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد الانتماء	القياس القبلي	30	78.73	4.763	29	-4.446	0.00	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		83.83	4.009				
بعد الولاء الوطني	القياس القبلي	30	45.07	3.63	29	-2.220	0.03	دال عند (0.05=α)
	القياس البعدي		47.03	3.03				
بعد الديمقراطية	القياس القبلي	30	50.37	4.34	29	-6.257	0.000	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		55.40	2.19				
بعد الحقوق والواجبات	القياس القبلي	30	138.33	9.15	29	-5.181	0.000	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		147.83	4.96				
بعد المشاركة المجتمعية والسياسية	القياس القبلي	30	46.27	5.79	29	-3.291	0.003	دال عند (0.05=α)
	القياس البعدي		50.03	3.70				
الدرجة الكلية	القياس القبلي	30	358.77	22.51	29	5.657	0.000	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		384.13	14.52				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00=α) بين نتائج القياس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (358.77) وانحراف معياري يساوي(22,51) والقياس البعدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (384,13) وانحراف معياري يساوي (14,52) ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لاستبيان قيم المواطنة، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "ت" تساوي (5.65_) ودرجة الحرية 29 عند مستوى الدلالة (0.00=α) هذا ما يسمح بقبول الفرضية العامة التي تنص على وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية قيم

المواطنة لدى عينة من الطلبة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم المواطنة لدى عينة الدراسة بنسبة 99%، وفي ضوء هـذه النتـائج وبمـا أنّ العينتـين مرتبطتين يمكن قياس قوة تأثير البرنامج الإرشادي (حجم الأثر) لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة بحساب معادلة كوهن من خلال استخدام المعادلة التالية: $d = \frac{T}{\sqrt{N}}$

حيث:

T: الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان قيم المواطنـة وأبعـاده الخمسة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

N: حجم العينة.

جدول رقم (23): يوضح الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير d

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
Cohen's d	**0.2**	**0.5**	**0.8**

(المصدر: http://imaging.mrc-cbu.cam.ac.uk/statswiki/FAQ/effectSize)

يعتبر حجم التأثير حول (0.2) أو أقل صغيرا، وعندما يكون حـول (0.8) وأكبـر يعتبر تأثير كبير، وتعتبر النقطة الحدية لحجم التأثير (0.5) أقل منها يتجه إلـى الصـغر وأكثر منها يتجه إلى الكبر. وقد تم حساب حجم تـأثير المتغيـر المسـتقبل (البرنـامج الإرشادي ومحاوره الخمسة) على المتغير التابع (استبيان قيم المواطنة) والجدول التـالي يوضح حجم التأثير بواسطة معادلة كوهن d .

جدول رقم (24) يوضح حجم التأثير بواسطة معادلة كوهن تأثير البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

المحاور	حجم العينة	قيمة t	قيمة d	النسبة المئوية	حجم التأثير
الانتماء الوطني	30	-4.446	0.81	%81	كبير
الولاء الوطني	30	2.220	0.40	%40	متوسط
الديمقراطية	30	6.257	1	%100	كبير
الحقوق والواجبات	30	5.181	0.94	%94	كبير
المشاركة المجتمعية والسياسية	30	3.291	0.60	%60	كبير
قيم المواطنة ككل	30	5.657	1	%100	كبير

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن قوة تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة قد تراوحت بين(%40 - %100) لجميع محاور استبيان. في حين قوة تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة بالنسبة للاستبيان ككل هي (%100) أي أن نسبة (%100) من التغير الذي حدث لدى طلبة أفراد عينة الدراسة يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (قيم المواطنة) وهي نسبة تدلّ على قوة تأثير كبيرة جدا تعود للبرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة. وبالتالي فالبرنامج الإرشادي له درجة التأثير بدرجة كبيرة من الفاعلية.

1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرض الجزئي الأول على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (25): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد الانتماء	القياس القبلي	30	78.73	4.763	29	-4.446	0.00	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		83.83	4.009				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) بين نتائج القياس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (78.73) وانحراف معياري يساوي(4.763) والقياس البعدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (83.83) وانحراف معياري يساوي (4.009)ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لبعد الانتماء الوطني، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "ت "تساوي (4.446_) ودرجة الحرية 29 عند مستوى الدلالة (α=0.00) ومنه نقبل الفرضية الثانية التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء من مقياس قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي "وهذا يدل على وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية قيم بعد الانتماء لدى عينة من الطلبة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم الانتماء لدى عينة الدراسة بنسبة 90%

1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرض الجزئي الثاني على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (26): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد الولاء الوطني	القياس القبلي	30	45.07	3.63	29	-2.22	0.03	دال عند (0.05=α)
	القياس البعدي		47.03	3.03				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) بين نتائج القياس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (45.07) وانحراف معياري يساوي(3.63) والقياس البعدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (47.03) وانحراف معياري يساوي (3.03) ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لبعد الولاء الوطني، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "**ت**" تساوي (2.22_) ودرجة الحرية 29 عند مستوى الدلالة (0.05=α) ومنه نقبل الفرضية الثانية التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء من مقياس قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي "وهذا يدل على وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية قيم بعد الانتماء لدى عينة من الطلبة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم الانتماء لدى عينة الدراسة بنسبة 95% .

4-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرض الجزئي الثالث على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (27): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد الديمقراطية	القياس القبلي	30	50.37	4.34	29	-6.25	0.000	دال عند (α=0.00)
	القياس البعدي		55.40	2.19				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.00) بين نتائج القياس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (50.37) وانحراف معياري يساوي(4.34) والقياس البعدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (55.40) وانحراف معياري يساوي (2.19) ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لبعد الديمقراطية، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "**ت**" تساوي (6.25_) ودرجة الحرية29 عند مستوى الدلالة (α=0.00) ومنه نقبل الفرضية الثانية التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي" وهذا يدل على وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في

تنمية قيم بعد الديمقراطية لدى عينة من الطلبة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم الديمقراطية لدى عينة الدراسة بنسبة 99 %

1-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرض الجزئي الرابع على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الحقوق والواجبات الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (28): جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد الحقوق والواجبات	القياس القبلي	30	138.33	9.15	29	-5.18	0.000	دال عند (0.00=α)
	القياس البعدي		147.83	4.96				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00=α) بين نتائج القياس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (138.33) وانحراف معياري يساوي (9.15) والقياس البعدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (147.83) وانحراف معياري يساوي (4.96) ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لبعد الحقوق والواجبات، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "**ت**" تساوي (5.18_) ودرجة الحرية 29 عند مستوى الدلالة (0.00=α) ومنه نقبل الفرضية التي تنص على" توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي" وهذا يدل على وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية قيم بعد الحقوق والواجبات لدى عينة من الطلبة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم الحقوق والواجبات لدى عينة الدراسة بنسبة 99% .

1-6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرض الجزئي الخامس على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (29): جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
بعد المشاركة المجتمعية والسياسية	القياس القبلي	30	46.27	5.79	29	−3.29	0.003	دال عند (0.05=α)
	القياس البعدي		50.03	3.70				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين نتـــائج القيـــاس القبلي بمتوسط حسابي يساوي (46.27) وانحراف معياري يساوي(5.79) والقياس البعــدي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يساوي (50.03) وانحراف معياري يساوي (3.70) ولصـــالح القياس البعدي في المجموع الكلي لبعد الحقوق والواجبات، وهذا يدل على وجود فـــروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة "**ت**" تساوي (3.29_) ودرجـــة الحريـــة 29عنـــد مستوى الدلالة (α=0.005) ومنه نقبل الفرضية الثانية التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياســـية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي " وهذا يدل علـــى وجـــود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية قيم بعد الحقوق والواجبات لدى عينـــة مـــن الطلبـــة ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعليته في تنمية قيم الحقوق والواجبات لدى عينة الدراسة بنسبة 95% .

1-7- عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس:

نص الفرض السادس على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراســـة فـــي أبعـــاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنـــامج الإرشـــادي تعـــزى لمتغيـــر (الجنس)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوســـطات الحســـابية والانحرافـــات المعيارية لبعد الانتماء الوطني والولاء الوطني، وبعد الديمقراطية وبعد الحقوق والواجبات وبعد المشاركة المجتمعية والسياسية، والدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة وفقا لمتغيـــر

الجنس من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (30): جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس في القياسين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة

المعالجة الاستبيان	الجنس	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بعد الانتماء	ذكور	بعدي	10	82.40	4.24	1.24	-1.40	غير دال
	إناث	بعدي	20	84.55	3.79			
بعد الولاء الوطني	ذكور	بعدي	10	45.80	4.15	12.82	-1.61	غيردال
	إناث	بعدي	20	47.65	2.15			
بعد الديمقراطية	ذكور	بعدي	10	55.10	2.72	3.43	-0.52	غير دال
	إناث	بعدي	20	55.55	1.93			
بعد الحقوق	ذكور	بعدي	10	147.70	6.54	2.28	-0.10	غير دال
	إناث	بعدي	20	147.90	4.16			
بعد المشاركة	ذكور	بعدي	10	50.70	4.89	2.95	0.69	غير دال
	إناث	بعدي	20	49.70	3.32			
الدرجة الكلية	ذكور	بعدي	10	381.70	19.01	6.28	-0.64	غير دال
	إناث	بعدي	20	385.35	12.09			

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي **(82,40)** في الاختبار البعدي في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي **(84.55)** ومنه فإنّ قيمة ت=**(1.40_)**، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى **(0.05)** و**(0,001)**.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في بعد الولاء من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي (45,80) في الاختبـــار البعدي في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي (**47.65**) ومنه فإنّ قيمة ت =(**1.61_**)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.05**) و(**0.01**).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي (**55.10**) في الاختبار البعدي في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي (55.55) وقيمة ت = (**0.52_**)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.05**) و(**0.01**).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في بعـــد الحقـــوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي (**147.70**) في الاختبار البعدي في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي متوسط درجات الإنـــاث يساوي (**147.90**) وقيمة ت = (**0.64_**)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.05**) و(**0.01**).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في بعد المشـــاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي (**50.70**)، في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي(**49.70**) وقيمة ت =(**0.69**)، وهـــي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.05**) و(**0.01**).

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث في الدرجـــة الكليـــة لاستبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الذكور يساوي (**381.70**) في حين جاء متوسط درجات الإناث يساوي (385.35) وقيمة ت = (**0.64−**)، وهي غير دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالة (**0.05**) و(**0.01**).

1-8- عرض ومناقشة نتائج الفرض السابع:

نص الفرض السابع على أنّه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة(الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير الدراسة (الحالة العائلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الانتماء الوطني والولاء الوطني، وبعد الديمقراطية وبعد الحقوق والواجبات وبعد المشاركة المجتمعية والسياسية، والدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة وفقا لمتغير الحالة العائلية من استبيان قيم المواطنة لكل من القياس القبلي والبعدي، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي .

الجدول رقم (31): جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمتغير الحالة العائلية في القياسين القبلي والبعدي من استبيان قيم المواطنة

المعالجة الاستبيان	الحالة العائلية	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
بعد الانتماء	أعزب	بعدي	21	84.57	3.89	0.19	1.57	غير دال
	متزوج	بعدي	9	82.11	3.95			
بعد الولاء الوطني	أعزب	بعدي	21	47.66	2.30	8.07	1.81	غير دال
	متزوج	بعدي	9	45.55	4.06			
بعد الديمقراطية	أعزب	بعدي	21	55.76	2.04	0.90	1.40	غير دال
	متزوج	بعدي	9	54.55	2.40			
بعد الحقوق	أعزب	بعدي	21	148.85	4.55	0.00	1.78	غير دال
	متزوج	بعدي	9	145.44	5.34			

بعد المشاركة	أعزب	بعدي	21	50.71	3.64	0.01	1.57	غير دال
	متزوج	بعدي	9	48.44	3.53			
الدرجة الكلية	أعزب	بعدي	21	387.60	13.30	0.12	2.09	غير دال
	متزوج	بعدي	9	376.64	14.80			

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأفراد أعزب ومتزوج في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الأعزب يساوي (84.57) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي(82.11) وقيمة ت =(1.57)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأفراد أعزب ومتزوج في بعد الولاء من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الأعزب يساوي (47.66) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي (45.55) وقيمة ت = (1.81) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأفراد أعزب ومتزوج في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الأعزب يساوي (55.76) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي (54.55) وقيمة ت=(1.40)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أفراد أعزب ومتزوج في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الأعزب يساوي (148.85) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي (145.44) وقيمة ت = (1.78) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أفراد أعزب ومتزوج في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات

الأعزب يساوي (50.71) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي (48.44) وقيمة ت = (1.57)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أفراد أعزب ومتزوج في الدرجة الكلية من استبيان قيم المواطنة، حيث جاء متوسط درجات الأعزب يساوي(387.60) في حين جاء متوسط درجات المتزوج يساوي(376.64) وقيمة ت = (2.09)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

1-9- عرض ومناقشة نتائج الفرض التاسع:

نص الفرض التاسع على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لأبعاد استبيان قيم المواطنة لكل من القياس البعدي والتتبعي، كما تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسين البعدي والتتبعي .

الجدول رقم (32): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان قيم المواطنة

استبيان قيم الموطنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	القياس البعدي	30	371.96	14.52	29	2.44	0.02	**دال عند (0.005=α)**
	القياس التتبعي		384.13	16.78				

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) بين نتائج القياس البعدي بمتوسط حسابي يساوي (384,13) وانحراف معياري يساوي (14,52) والقياس التتبعي بمتوسط حسابي يساوي (371,96) وانحراف معياري يساوي (16.78) ولصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لاستبيان قيم المواطنة، وهذا يدل على وجود فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي بقيمة "ت تساوي (2.44_) ودرجة الحرية 58 عند مستوى الدلالة (α=0.02) هذا ما يسمح بقبول الفرضية التاسعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة(الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي" ولصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعلية واستمرارية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة الدراسة بنسبة 95%.

2- تحليل وتفسير نتائج الفرضيات:

في إطار مناقشة الفرضيات والتأكد من صحتها ومدى تحقيقها، وجب علينا القيام بتحليل النتائج التي تم جمعها عن طريق استبان "قيم المواطنة" وذلك بتفريغ البيانات في الجداول والتعليق عليها، واستخراج النتائج ومقارنتها مع الفرضيات.

وفي هذا الفصل نحاول تحليل وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها من المعالجة الإحصائية التي تم تطبيقها خلال جلسات البرنامج الإرشادي بأساليبه وفنياته القائمة على مشاركة أفراد عينة الدراسة لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي من جهة ومدى تنميته لقيم المواطنة لدى الطلبة.

وفي الأخير التأكد من تحقق هذه الفرضيات والوصول إلى استنتاج عام وهذا كله قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى إليها كل البحوث العلمية ألا وهي الكشف عن الحقائق ومنها الخروج ببعض التوصيات والأفاق المستقبلية.

2-1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من أبعاد استبيان قيم المواطنة بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي.

تنص الفرضية العام: وجود فروق ذات دلالة إحصائية من أبعاد استبيان قيم المواطنة بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي.

وبعد عرض وتحليل البيانات إحصائيا تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج الإرشادي وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (23)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية والتي تساوي **5,18**_ وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات كدراسة طلال بن علي **(2016)** ودراسة أبو علام علي (2008-2009) **الموسومة بـ "فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية** التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة ولصالح البعدي ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند **(0.01)** بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في اختبار التحصيل للمكون المعرفي لقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند **(0.01)** بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين مقياس الوعي بقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتربية المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

ودراسة القحطاني علي بن سعيد علي **(1432-1433)** والتي أسفرت نتائجها على وجــود فاعليته في تنمية قيم المواطنة وكانت دالا إحصائيا لقيمة "ت" لصالح القياس البعدي عنــد مستوى الدلالة (0,01) ومع تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراســية فــي مختلــف المراحل الدراسية وفي شكل وحدات دراسية.

ودراسة حسانين **(2010) الموسومة بـ" استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعــة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**" وتوصلت النتائج إلى ما يلي أنّ هناك تحسن ملحوظ في تدعيم قيمة المشاركة السياسية لدى أعضاء الجماعة التجريبية نتيجة التدخل المهنــي، وممارسة أعضاء الجماعة لوسائل التعبير في خدمة الجماعة، توصلت إلى وجود علاقــة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة وتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب بناءا على ما قام به الباحث من وسائل تدخل مهني بالاعتماد علــى وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة وهذا يؤكد على فاعلية اســتخدام وســائل التعبيــر ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.

ودراسة المغازي **(2014) الموسومة بـ "قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طــلاب الجامعة**، وتوصلت الدراسة إلى النتائج وجود فروق بين العينتين وأنّ لــدى كــل عينــة مجموعة من قيم المواطنة، وجود فروق بين ذكور العينتين مما يدل على ارتفاع الوحــدة الوطنية لدى العينتين.

ودراسة **العنزي (2015) الموسومة بـ**"فاعلية برنــامج إرشــادي فــي تنميــة المســؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك، وتوصلت النتائج إلــى وجــود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعــد تطبيــق البرنــامج مباشرة والقياس التتبعي.

ودراسة اليوسف (2015) الموسومة بـ"**تصور مقترح لتضمين الأمن الفكــري بمقــررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طــلاب المرحلــة الثانويــة**"

وتوصل إلى النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا $\leq 0,001$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة بصفة عامة وقيمها كل على حدة لصالح مجموعة تجريبية وفي ضوء نتائج البحث.

كما تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية في هذا البعد أنّ قيم المواطنة والتي تعد بمثابة الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات أفراد عينة الدراسة بالنظام الديمقراطي والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد **(مكروم، 2004، ص314)**

ويشير الكندي **(2013، ص318)** مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات السلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والقانونية والثقافية) وما يتضمنه من قيم الولاء، والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح.

- وتشير نظرية العالم السوسيولوجي البريطاني مارشال وهي من أبرز النظريات المؤثرة في تفسير المواطنة بمعناها الحديث، كما نجد جانس ناقش (Ganse,p2005) نظرية مارشال ووصفها بأنّها نظرية مؤثرة في التفكير قدم مارشال نظريته عن تطور المواطنة في إنجلاند (إنجلترا)، في محاضرة شهيرة تحت عنوان "**المواطنة والطبقة الاجتماعية**" في عام 1949، حيث يشير مارشال المواطنة مكانة قانونية تضمن المساواة لكافة المواطنين وهي أي المواطنة تتكون من ثلاث عناصر الحقوق المدنية (civil rights) والحقوق السياسية (Political Rights)، والحقوق الاجتماعية وهذه المراحل تتّبعها مارشال تاريخيا

حيث وجد أن المواطنة بدأت الاعتراف بالحقوق المدنية للأفراد مثل (الحق في حرية الانتقال، الحرية الدينية، حرية التملك)(العمري، 2014، ص4)

بالإضافة إلى ديننا الإسلامي الحنيف دين الفطرة جاء ليتم مكارم الأخلاق ومن ذلك حب الأوطان الذي فطر الناس عليها ويظهر ذلك في درجة انتماء وولاء الإنسان لوطنه ولقول المولى عز وجل قد شبه مفارقة الأوطان بمفارقة الروح للجسد ويظهر ذلك في الآية الكريمة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾(سورة النساء، الآية 66) ويبيّن ديننا الإسلامي الحنيف المواطنة وقيمها عند وصفه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودرجة تعلقه بحب مكة، وذرف الدموع عندما ذكرها وقال صلى الله عليه وسلم «والله إنّك لأحب أرض الله إلى، ولولا أنّ أهلك أخرجوني منك لما خرجت»، وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: مراعيا مشاعر رسوله الأمين ومدى تعلقه بمكة: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾(سورة البقرة، الآية 143، 144) .

يمكن الإشارة إلى أنّ الطالب ومنذ المراحل الابتدائية الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي وهي مستمرة حتى مرحلة المتوسطة ونفس الشيء في المرحلة الثانوية وهو يتلقى تربية وطنية في مادة التربية المدنية التي تبث فيهم روح الوطنية وروح المواطنة، وتبث فيه حقوقه من الوطن وواجباته تجاه هذا الوطن الحبيب وإضافة إلى مادتي التاريخ والجغرافيا كلها تتناول معلومات ومعارف خاصة بالوطن، مما تزيد من حب المواطن لوطنه وخير دليل ذلك عبر عنها أبو تمام عن عاطفته تجاه الوطن وقال:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلاّ للحبيب الأول

كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحبه أبدا لأول منزل

كما يمكن تفسير هذا التقدم لصالح القياس البعدي إلى تأثير البرنامج الإرشادي الذي ساهم في تنمية قيم المواطنة وإلى الأساليب والفنيات المستخدمة وإلى المشاركة الفعّالة لأفراد عينة الدراسة ومدى رغبتهم في الاندماج في البرنامج الإرشادي، خلال جلسات البرنامج الإرشادي ناقشت الباحثة الأفكار اللاعقلانية (الأفكار الخاطئة والتي يحملونها عن متغير قيم المواطنة التي كان يعاني منها الطالب، حيث قامت الباحثة باستخدام الفنيات المعرفية والسلوكية لمساعدة وتسهيل لأفراد عينة الدراسة بإمداد الطلبة بمعلومات حول قيم المواطنة وإعادة البنية المعرفية ويؤكدها بيونجي وآخرون: **(2008)** Bionchi: بأنّها دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي والتي ثبت نجاحها في التعامل مع الجوانب السلوكية والمعرفية، بهدف إحداث تغيرات مطلوبة في سلوك وأفكار العميل، ويهتم المعالج في هذا النوع من العلاج بالجوانب المعرفية والوجدانية للمريض وبالسياق الاجتماعي من حوله، من خلال استخدام استراتيجيات معرفية، وسلوكية، وانفعالية، واجتماعية، وبيئية لإحداث التغيير المرغوب فيه على مستوى سلوكات الأفراد.

– كما أنّه في هذا السياق يشير كلا من **ميوزينا وسييج** تغيير التأويلات الخاطئة لدى الفرد والتي تستند على أن مواقف معينة تقوده إلى الفشل بينما تكمن المشكلة في معتقداته أنّ مخرجات تلك الحالات سوف تجلب له الحرج أو الإهمال ومن الأساليب المتبعة لتحقيق تلك الأهداف إخضاع الفرد إلى تدريب اجتماعي قاسي يشمل التعرض للمواقف المثيرة لقلقه ويتم ذلك بعد عزل الأفكار الخاطئة **(فضل، 2008، ص114)** وذلك عن طريق فنية النمذجة لكي يحقق الغرض من الإرشاد المعرفي السلوكي كعرض شريط فيديو لرجال الثورة أو تقمص شخصيات الثورة العظيمة ومحاولة تقليدهم والإقتداء بسلوكياتهم وهنا تظهر بعض الأخطاء ونعمل جاهدين على تغيير الفكرة الخاطئة بالفكرة الصحيحة، بالإضافة إلى النظرية السلوكية التي تم الاعتماد عليها في بحثنا هذا التي تركز على حوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديدة في

اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه، أو إعادته، ولذا فإنّ أكثر السلوك الإنساني مكتسب، وعليه فنجد عملية الإرشاد السلوكي تهتم بتعزيز السلوك المناسب، ومساعدة المسترشد (الطالب) في تعلم سلوك مرغوب به والتخلص من السلوك غير مرغوب به، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي تظهر فيها العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود **(أبو أسعد، 2009، ص ص136-137)**، وخلال جلسات البرنامج الإرشادي كنا بين الحين والآخر نعدل السلوكات المنتهجة من طرف أفراد عينة الدراسة ومحاولة تعزيز السلوكات الإيجابية كالعمل أكثر حتى تتسخ في ذهن الطالب، وإن كانت سلبية نحاول إطفائها من ذهن الفرد وذلك عن تكثيف من أنشطة إيجابية التي تعزز سلوك قيم المواطنة وعن طريق فتح باب الحوار بين الباحثة والطلبة لجس نبض ما تم تعلمه في نهاية كل جلسة بالإضافة إلى الواجبات المنزلية التي هي الأخرى حققت هذه النتيجة ولصالح القياس البعدي، وجاءت النتيجة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة بين القياس القبلي والقياس البعدي من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي .

ثانيا- تحليل وتفسير النتائج الدراسة:

1- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد تحليل البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي،

ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم (26)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي **5.18** وعند مستوى الدلالة (**0.01**).

ولقد اتفقت نتائج هذا المحور مع الكثير من الدراسات كدراسة الشرقاوي (**2005**) الموسومة بـ" درجة وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، والتي أكّدت على أنّ هناك وعي بقيم حب الوطن والانتماء والولاء له، ودراسة الطلاع (**2010**) الموسومة بـ"**التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية**" التي أكدت هي الأخرى على ارتفاع قيم الانتماء لديهن .

كما تتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة الأميري أحمد علي محمد (**2015**) الموسومة بـ"**فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز**" والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى الانتماء لدى طلبة كلية التربية لدى المجموعة التجريبية قد أثبتت فاعليته في تحسين ورفع وتنمية مستوى الانتماء للوطن لدى الطلبة، ودراسة الغامدي فوزية **الموسومة بعنوان "دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي"** وتوصلت إلى دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الولاء والانتماء للوطن لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول المجلس وكانت بدرجة عالية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عياش (**2015**) الموسومة بـ"**فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت**" التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى للبرنامج الإرشادي في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء ولصالح القياس البعدي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية في هذا البعد أنّ هــذه القيمــة (الانتماء) تشير إلى أنّها شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد وتظهر في الموقف ذات العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة يمكن تحديــدها مــن خـــلال مجموعــة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكــون تلــك الممارســات المعبــرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه(**المطيري، 2009، ص35**).

وتؤكّد البحوث النظرية إلى أنّ الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة الإنسان وهي تسير وفق صيرورة دائمة مع مراحل تطوره الإنساني، وهذا ما أكّــد عليــه هــرم ماسلو **Maslo** للحاجات الذي يقوم على أساس أنّ الحاجات تنتظم في تدرج من الأولويــة والقوة فبمجرد إشباع الحاجات وترتبط هذه بإشباع الحاجة إلى الانتمــاء وغيرهــا مــن الحاجات النفسية والاجتماعية بانتماء الفرد إلى جماعة ما، لكون الجماعة تنشــأ اســتجابة لحاجاته ويتوقف بقاؤها على إشباع هذه الحاجات وقدم الفروم **Vroom** هو الآخر باعتباره حاجة ضرورة على الإنسان أن يشبعها للقضاء على شعوره بالرغبة أو الوحــدة (**خضــر، 2000، 15**).

وهذا يدل على أنّ الطالب يمتلك هذه القيمة المتواجدة لدى الأفراد وهي حاجة مــن الحاجات الأساسية ولكن تحتاج إلى تفعيل وإلى نشاط كما وضّــح زهــران(**1980، ص ص 298-299**) أنّ انتماء العميل الطالب يتبع للجماعة الإرشادية يجب استغلالها فهــي تتــيح الطالب التفاعل أي الأخذ والعطاء المتبادل بين أعضاء الجماعة، وتتيح له تكوين علاقات اجتماعية واكتساب خبرات ومهارات اجتماعية وهذا يؤدي انتماء الطالب إلــى جماعــة إرشادية إلى الشعور بالأمن والتقبل والإخلاص لأعضائها، وذلك بتوفير أنشطة جماعيــة تشبع حاجات أعضائها وتجعلهم يشعرون بالأمن وتحقيق الأهداف.

كما تقر هذه النتائج أيضا إلى أنّه اتجاه يشعر من خلاله الفرد بــالفخر والاعتــزاز لكونه جزءا من هذا الوطن مؤكدا مشاعره سلوكيا من خلال التزامــه بــالقيم والمعــايير والقوانين التي تعلي من شأن الوطن ومعرفته والتطلع إلى معرفة كل ما يخص بموضوع

انتمائه وحضور مجموعة متكاملة من القيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به كما أنّه روح الجماعة التي تشد الفرد إلى الجماعة لأنّ الفرد جماعة معينة يجسد معانيها ويحمل روحها وهي الصورة الحقيقية للانتماء(**سامي، 2014، ص556**)، كما يؤكد على ظاهرة الانتماء ظاهرة إنسانية متطورة بالجدل الإنساني، لا يلزمه الوعي بحقيقة وجوده، فالانتماء في الأصل موجود وبقوة بوجود أناس تربطهم علاقة ما ومحددين بزمان ومكان معينين(**خوني، د ت، ص84**) كما يمكن أن تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى نظرية (إيركسون) التي بدورها ركزت على العلاقة بين الفرد والمجتمع والحاجة إلى تحقيق الذات والرضا عن الجماعة والشعور بالأمان ودافع الولاء للوطن ولا شك أنّ هذه الصفات ضرورية كي يرتبط الأفراد بوطنهم والانتماء له(**الأميري، 2015، ص80**).

- وتؤكد نظرية (أدلر) أنّ الإنسان يعيش داخل سياق اجتماعي بدءا من الأم في بداية حياته ومرورا بالمجتمع وأنّه يظل دائما يسعى نحو التفوق وتذهب أيضا نظرية فروم Vroom التي تؤكد أنّ الوجود الإنساني يحكمه العديد من الحاجات الإنسانية من بينها الحاجة إلى الانتماء، وأنّ بإمكان الإنسان أن يربط نفسه بالعديد من الآخرين برباط من الحب والعمل المشترك وأنّ حاجة الإنسان للانتماء تعمل على بذل المزيد من الجهد والقوة كي يبرز وجوده.

ونظرية المقارنة الاجتماعية التي تؤكد أنّ الفرد هو دائما بحاجة للآخر كمصدر من مصادر المعلومات الحقيقية، كما أنّه بحاجة إلى التملك والسيطرة وهو بحاجة للتوجيه من المجتمع فإنّ المجتمع هو الآخر يرغب في توجيه الفرد، كما أنّه بحاجة للانتماء.

والانتماء للإسلام يذكي الانتماء للأوطان، فلا ينكر الإسلام الوطنية التي هي حب الوطن، بل يؤكّدها ويغذيها، ولكن بترشيد كريم وبفهم راق، وبما يتفق مع منظومة المنهج الإسلامي بمفرداته التي يتكون منها(**الكراسنة، 2008، ص51**).

ولهذا نجد أنّ ديننا الإسلامي الحنيف قد تحدث عن قيمة الانتماء الوطني وخير دليل على ذلك عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة وقال مقولتــه الشهيرة والله إنّك لأحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلي ولو لا أنّ أهلك أخرجــوني منك ما خرجت.

فالرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلق بحب مكة، وذرف الدموع عندما ذكرهــا وقال «والله إنك لأحب أرض الله إلى، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت»، وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: مراعيا مشاعر رسوله الأمين ومدى تعلقه بمكــة: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾(سورة البقرة، الآية **143، 144)** .

- كما تفسر هذه النتيجة إلى أنّ انتماء الطالب بالدرجة الأولى الانتماء للأسرة له معــان عديدة كانتمائك للأم والأب وللجدة والجد أي نستطيع القول أنّ الفرد يعرف هــذه القيمــة لكونه نهلها من البيئة التي يعيش فيها بالإضافة إلى دور التنشئة الاجتماعية والمؤسســات الاجتماعية وفريق الجماعة وجماعة الرفاق ولما لها من دور كبير في غــرس وترســيخ قيمة الانتماء ويمكننا تأكيد كل هذا بقول العلامة ابن خلدون "الإنسان ابن بيئتــه" بمعنــى أنّ الطالب يؤثر ويتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه يأخذ منه معارفه وخبراته وتجاربه، كمــا لا يفوتني التحدث عن المناسبات الوطنية التي يتم إحياء ذكراها كل يوم والاحتفــال بهــا سواء كانت في المؤسسات التربوية أو الاجتماعية أو المؤسسات الثقافية من مسرح ومــن أفلام وأشرطة الفيديو التي عن طريقها يبث أفلام ثورية تاريخية التي تعرض شخصــيات فذة التي شاركت بالنفس والنفيس وبالجسد والروح والقلم لتحرير بلد المليــون ونصــف المليون شهيد، التي تبث فينا هذه القيمة بطريقة غير مباشرة وترسخ وتعزّز هــذه القيمــة

في نفوس الأفراد وتوعيتهم بها، كما يمكن إرجاعها إلى محاكاة الآباء والأجداد كانت في الغالب محاكاة عن الثورة التحريرية وتاريخها العريق.

بالإضافة إلى مضامين المناهج التربوية هي الأخرى لا تخلو من هذه القيم كانت على شكل وحدات تعليمية تدرس لدى الطلاب حتى يتسنى لنا غرس هذه القيم وحب الوطن والدفاع عنه وقت الحاجة، كما وقد تم البحث في هذا الجانب وتم الحصول على أنّ جل أقسام الجامعة قد تم إدراج متغير قيم المواطنة وهذا بغية تكوين مواطن له مبادئ وقيم وعادات وتقاليد وطنه وبغية تكوين شخصية متكاملة من جميع جوانبها.

- كما تعزى هذه النتيجة إلى الوضع الراهن السائد في الجزائر، أو ما يعرف اليوم بالحراك الشعبي السلمي بتاريخ **22** فيفري **2019** وكإثبات لما تم تناوله في مختلف الدراسات والتأصيل النظري ومختلف النظريات المفسرة للانتماء الوطني بأنّه حاجة ضرورية في الجانب الإنساني ولكن يحتاج إلى تفعيل حتى تظهر هذه القيمة (الانتماء) مجسدة على أرض الواقع، وهذا ما تم ملاحظته خلال هذه الأيام غيرة الشباب الجزائري بصفة وعامة والطالب الجامعي على وجه الخصوص والتعبير عن مدى حبه وولائه له من أجل الحفاظ عليه، وكما أنه من الملاحظ أغلب الفئات الأكثر مشاركة في هذا الحراك هم فئة طلبة الجامعة وفعّلت هذه الحاجة الضرورية وبرزت أكثر وهذا راجعا لكونه متواجد داخل الفرد (الطالب) ولكونه شحنة كامنة في الإنسان فهي تحتاج إلى تفاعل ديناميكي ونشاط وحركة حتى يتسنى رؤيتها.

ويفسر هذا التقدم الذي أحرزته أفراد عينة الدراسة طلبة الجامعة في تنمية قيم الانتماء الوطني ولصالح القياس البعدي في ضوء الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي وفاعليته والمتمثلة في المحاضرة والمناقشة الجماعية والنمذجة التي بدورها تحول المعلومات التي يحصل عليها من النموذج إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية إلى استجابات لفظية متكررة، حيث تستخدم فيما بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر

ويقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا ويستخدم في زيادة السلوك المرغوب فيه، وهي عملية تعلم تتضمن تغيير الفرد لسلوكه نتيجة لملاحظة وتقليد سلوك فرد آخر (**عطيـــة، 1988، ص106**) وهذا ما تم استخدامه مع أفراد عينـــة الدراســـة كتقليـــد شخصيات الثورة التحريرية والتي تم عرضها من أشرطة فيديو (**أفلام الثـــورة، الثـــورة التحريرية، شخصيات ثورية**) لترسيخ قيم الانتماء، وجاءت النتيجة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء الوطني من اســـتبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي .

2- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني مـــن اســـتبيان قـــيم المواطنـــة قبـــل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد تحليل البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا، تبيّن وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(**27**)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 4.48- وعند مستوى الدلالة (**0,001**) .

ولقد اتفقت نتائج هذا المحور مع الكثير من الدراسات كدراسة يعقوب (2016) الموسومة بـ"دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرمـــوك التـــي توصـــلت الدراسة إلى أنّ الولاء الوطني يمثل أعلى قيم المواطنة

كما تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية على أنّ الولاء هو شعور كل مواطن (طالب) معني بخدمة الوطن والعمل على تنمية والرفع من شأنه وحماية مقوماته الدينيـــة واللغوية والثقافية والحضارية، والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام.

ويشير الطاهر(1986)إلى أنّ الولاء الوطني شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة مـــن المجموعات الدينية أو الاجتماعية أو الوطنية ويعبّر الفرد عن ولائه وانتمائه والعمل معـــا فالولاء علاقة أساسية بين المواطن والوطن أو الدولة أو النظـــام السياســـي وهـــو مـــن مؤشرات تكامل المجتمع السياسي فالمجتمع الذي يتمتع بدرجة عالية من التكامل يتـــوافر لدى كل أفراده أو غالبهم الإيمان بالولاء القومي.

وكما أشار سليمان(1998) الولاء والانتماء يمزجان معا حتى أنّهما يصعب الفصل بينهما، فالولاء صدق الانتماء والولاء لا يولد مع الإنسان وإنّما يكتسبه من مجتمعه لـــذلك فهـــو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء من بيئته ومن مدرسته ثم مجتمعه بأكمله حتـــى يشعر الفرد بأنّه جزء من الكل.

كما يؤكّد (عبد التواب، 1993) الولاء والانتماء أحدهما جـــزءا مـــن الآخـــر أو مكمـــل له، فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومـــه الواســـع يتضـــمن الانتماء فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلاّ إذا كان هناك ما يربطه به وهذا ما لوحظ في هذه الآونة الأخيرة في الحراك الشعبي السلمي مدى حـــبهم وانتماؤهم وولائهم للوطن والدفاع عنه.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ما جاء في ديننا الإسلامي الحنيف.

بالإضافة إلى النظرة الفلسفية للولاء الوطني التي تركز على الجوانب الفلسفية في الحيـــاة الاجتماعية للإنسان، ولكون الإنسان (الطالب) مواطنا صالحا فله نواياه تدفعه إلى تجسيدها على أرض الواقع العملي حتى ولو بالمظهر الخارجي، حيث أنّ داخل الإنســـان مشـــاعر وتوجهات سامية نحو وطنه وهذا ونجد أنّ الفرد منذ مراحله الأولى وهو ينهل معـــارف عن الوطن وحبه، وزد على ذلك ملاحظة في مادة التربية الوطنيـــة (التربيـــة المدنيـــة) يدرسها الفرد بدءا من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة، كما هو ملاحظ في المناهج

وإدراج مقاييس تتناول هذه القيم وصولا إلى المواطنة وهذا بهدف إنشاء جيل واعي بقيم وطنه وقادر على الدفاع عن وطنه.

وهذا ما أكدّت عليه البحوث النظرية في أنّ قيمة الولاء قيمة مكتسبة من الأسرة بداية من انتمائه إلى الأسرة التي تحدد هويته ومنها ينهل المعايير الاجتماعية المرغوب فيها ويعرف الصواب والخطأ، ومنها تكتسب مجموعة القيم والعادات والأفكار، كما يكسبه الولاء والوفاء والتعاون والإيثار وهي سمات تجعله عضوا في الجماعة منسجما معها وهي أساسا في تكوينه الشخصي والاجتماعي (**حمتو، 2009، ص 25)**

ولكون قيمة الولاء الوطني قيمة مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الفرد حيث نجد أنّ الفرد ينهل منها معارفه وخبراته ومعاييره الاجتماعية وقيمه وعاداته وتقاليده وهذا ما أكدته النظرية السلوكية التي تعرف بالتعلم، حيث ينصب اهتمامها على كيفية التعلم ويرى أصحابها بأنّ السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل مختلفة كما تركز على حوادث سيئة والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديدة أو في إطفائه أو إعادته في اكتساب التعلم الجديد، ولذا فإنّ أكثر السلوك الإنساني مكتسب، وعليه نجد الإرشاد المعرفي السلوكي يهتم بتعزيز السلوك المناسب ومساعدة العميل(الطالب) في تعلم سلوك مرغوب والتخلص من السلوك غير المرغوب به وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره **(أبو أسعد، 2009، ص ص136-137)** .

هذا وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الفرد ومن مراحل الحياة الأولى وهو يكتسب معارف وخبرات عن الوطن، وحب الوطن، ويظهر ذلك من خلال تلقيه لمادة التربية الوطنية التي تنمي لدى الفرد الحس المدني له وتنمي فيه روح الولاء لوطنه، والدفاع عنه وعليه نستطيع القول أنّ الفرد (الطالب) يمتلك قيمة الولاء الوطني لكونه تلقاها في مراحل حياته الأولى كولائه لمجموعة الرفاق وللأسرة التي نشأ فيها ودور العبادة التي درس فيها

أيضا دور المدرسة والمؤسسات الاجتماعية التي ينضم إليها وإنضمامه لمؤسسات الشباب هي الأخرى تساهم في قيمة الولاء الوطني وتبدأ تزداد هذه القيمة معه وصولا بــه إلــى المرحلة الجامعية التي تعتبر بمثابة الفضاء الواسع التي يستطيع الفرد (الطالب) التعبيــر عن ولائه للوطن كمشاركته في الأنشطة الطلابية لإحياء ذكرى وطنية على سبيل المثــال إحياء ذكرى 1 نوفمبر1954 والإحتفال بمختلف المناسبات الوطنية، وبالإضافة على ذلك نجد جل أقسام الجامعة قد تم إدراج مقياس يتنــاول المواطنــة ومتغيراهــا أو المواطنــة والحكامة لزيادة الوعي بهذه القيم وترسيخها عبر الأجيال الصاعدة.

كما يفسر هذا التقدم الذي أحرزته أفراد عينة الدراسة طلبة الجامعــة فــي تنميــة الولاء الوطني ولصالح القياس البعدي لكونها موجودة ومكتسبة لدى الفرد مــن التنشــئة الاجتماعية ومن الأنشطة التربوية ومن المقاييس المدرسة ومن البيئة المحيطة التي يعيش فيها الفرد ولكن ظهرت هذه القيمة أكثر عند تطبيق البرنامج الإرشادي في ضوء الأساليب والفنيات التي استخدمتها الباحثة، كفنية المناقشة والمحاضرة مما ســاعد علــى اكتشــاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة لدى الطالب، وتمكننا من تعلم طرق جديدة تــؤدي إلــى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه، واستخدمنا فنية إعادة البنية المعرفية والتي تتمثــل في إعادة تصنيف وتشكيل وتعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة من خلال جلسات البرنامج الإرشادي المكثف ومن خلال عرض أشرطة الفيديو لعرض شخصيات ثورية تاريخيــة، وفنية النمذجة كاقتدائهم وتقليدهم لأحد رجال الثورة أو نساء الثــورة كشخصــية فاطمــة نسومر، وشخصية مصطفى بن بولعيد، واستخدام فنية الدور ولعــب الــدور وتقمصــهم لشخصيات ثورية وتبادل الأدوار مما يزيد من ترسيخ وتعزيز السلوكات الحســنة وممــا تزيد من وعيهم بقيمة الولاء الوطني، وجاءت النتيجة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي.

3- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد تحليل البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(28)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 5.66- وعند مستوى الدلالة (0,001) .

كما تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية في هذا البعد أنّ هذه القيمة (الديمقراطية) تشير إلى أنّها طريقة أو أسلوب للحياة في المجتمع، حيث يعتقد كل فرد من خلاله لديه حرية المشاركة في القيم التي يقرها المجتمع (أمل، 2000).

ويشير عباس(**2011، ص313**) تعد نظام سياسي يتساوى فيه بحرية التفكير والقول وبالحقوق الإنسانية ومتساوون بالواجبات الاجتماعية.

وأشار برديو(G,Burdieau) إلى أنّها فلسفة الوقت الراهن وأنّها طريقة للحياة، بل أكثر من ذلك هي دين، ذلك أنّ الدين هو منطلق كل الأفكار ويعتبرها أساسا تتعلق بحرية التعبير أكثر من كونها تتعلق بالهياكل والمؤسسات.

_بالإضافة إلى جون ديوي (**1978، ص 90**) الذي أشار إلى أنّ الديمقراطية في بداياتها غلب على مفهومها وتطبعها الطابع السياسي فإنّها على مر العصور قد اتسع مفهومها، واتسع نطاق تطبيقها حتى أصبحت اليوم تشمل جميع جوانب الحياة وتتناول جميع العلاقات الاجتماعية ولم تعد قاصرة على المجال السياسي وفي هذا الصدد يقول جون ديوي: بأنّ

الديمقراطية شيء أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكومة، فهي أولا وقبل كل شيء أسلوب في الحياة الاجتماعية وفي الخبرة المشتركة القابلة للانتقال.

كما يمكن أن نستدل بمقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار» بمعنى أنّ الإنسان(الطالب) لديه هذه الديمقراطية وهو مزود بها منذ ولادته، خاصة عندما يتلقى الفرد(الإنسان) تربية صحيحة وسليمة مبنية على مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر بدأ من الأسرة حتى الوصول إلى المؤسسات الاجتماعية، هي الأخرى لها دور كبير في تشكيل شخصية الفرد وتعده للحياة الاجتماعية إعداد سليما في البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفراد أسرته، فهي من العمليات الأكثر تأثيرا على شخصية الأفراد وتكوينها وتكاملها فهو بمثابة والتي عن طريقها يكتسب ويتعلم قيم وعادات وتقاليد مجتمعه من البيئة التي يعيش فيها وهي المسؤولة عن تنشئة فرد له حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وديمقراطية، إضافة إلى ذلك المؤسسات الاجتماعية والنوادي ومؤسسات الشباب كل هذا يساهم في اكتساب وزيادة الوعي وغرس وترسيخ القيم ومنها قيمة الديمقراطية كالتعبير عن رأيه والإبداء بالرأي وتقبل رأي الجماعة، وعليه وجب تنشئة المواطن المشبع بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، القادر على ممارستها في سلوكه اليومي، ومن خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، وحرصه على حقوق المجتمع ومصالحه بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها، وهنا يجب ألا يسقط من الأذهان أنّ الطلبة يجب ألا يتعلموا حقوق الإنسان فقط، وإنّما يعايشوها في تعليمهم حتى تكون أكبر فائدة عملية بالنسبة لهم **(هزيم، 2016، ص 2684)**.

وتشير منظمة اليونسكو منظمة العفو الدولية بنشر أدلة وقواعد إرشادية للمهتمين بمجال التربية والتعليم حول كيفية تعليم حقوق الإنسان وإدراجها في المنهاج الدراسي طيلة المسار الدراسي للمتعلم، وهكذا ترى هذه المنظمات أنّ تنمية سلوكيات إيجابية تتعلق باحترام الآخرين والتعاون وقبول الاختلاف والتحلي بروح المسؤولية يمكن إدراجها في مرحلة ما قبل الابتدائية والمراحل الابتدائية المبكرة، ولكن في مرحلة الثانوية تتناول المفاهيم والقيم السابقة على نحو أعمق (**فريق من الخبراء، ص 9**).

كما أنّ الجامعة هي الأخرى قد تم إدراج في محتوى المنهاج فيه الكثير من المقاييس التي عن طريقها يتم ترسيخ وتنمية قيم الديمقراطية، كما لا ننسى المرحلة الجامعية مرحلة نضج ووعي وإعداد الطالب الجامعي للحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية مما يزيد من وعيه بهذه القيمة كاندماجه في المنظمات الطلابية ومشاركته في الأنشطة الثقافية مما يزيد من بروز شخصية واتزانها لكن كل هذا يحتاج إلى تفعيل.

وعليه يعزى هذا التقدم الذي أحرزته أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) في تنمية قيم الديمقراطية ولصالح القياس البعدي في ضوء الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي والمنهج الإنمائي المعتمد في دراستنا على تنمية قيم المواطنة، ولكون البرنامج الإرشادي برنامج إنمائي إنشائي الذي يتضمن إجراءات تؤدي إلى النمو السوي والذي يركز على النمو السليم والارتقاء بسلوكيات الطلبة، بالإضافة إلى ذلك نظرة السلوكيين للسلوك الإنساني لأنّه سلوك متعلم وهو مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه، وتدور نظرتهم حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديدة أو إطفائه وبالتالي فالسلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأنّ هذه السلوكيات قابلة للتغيير والتعديل وعلى هذا الأساس نجد أنّ النظرية السلوكية ساهمت في إطفاء السلوكيات الخاطئة وتعديلها وتغييرها بسلوكات وتعزيز هذه السلوكات، كإبداء رأيهم في أي مجال كان (سياسي، اجتماعي، تربوي، ثقافي...إلخ).

بالإضافة إلى استخدامنا لفنية النمذجة ومدى اقتدائهم بشخصيات ثورية، والامتثال بهم وأخذهم كنموذج حي في حياتهم، وإلى ما تم عرضه من أشرطة الفيديو ومدى تأثيرهم بهذه الشخصيات الفذة وأثرت على سلوكاتهم وهذا ما تم ملاحظته أثناء المناقشة مع أفراد عينة الدراسة.

كما تعزي هذه النتيجة أيضا لاستخدامنا لفنيات الإرشاد المعرفي السلوكي الذي يهدف إلى إقناع الطلاب بأنّ المعتقدات التي يحملها في فكره هي معتقدات غير منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وذلك عن طريق محاكاتهم عن الشخصيات الثورية التي مارست الديمقراطية الحقة وهذا كله من خلال المناقشة والمحاضرات التي اتبعتها الباحثة مما ساعد أفراد عينة الدراسة من إكسابهم تعاريف وتغيير وتعديل المفاهيم الخاطئة وإعادة مناقشتها معهم وصولا إلى المفهوم السليم وعليه جاءت النتيجة لصالح القياس البعدي ودال عند 0,001 وجاءت النتيجة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي .

4- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد تحليل البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(29)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 4.99- وعند مستوى الدلالة (0,001).

ولقد اتفقت نتائج هذا المحور مع الكثير من الدراسات كدراسة ميلود (2014) الموسومة ب" دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي" والتي توصلت إلى أنّ أهم أراء الشباب في دور البرامج في الفضائيات الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة منها دفع الضرائب وأداء الخدمة العسكرية، إضافة إلى ذلك نجد أحد الكتاب يشير من الناحية الاجتماعية إلى أنّ المواطنة رابطة اجتماعية وسياسية واجتماعية وقانونية بين الأفراد ومجتمعهم السياسي الديمقراطي تتضمن مسؤوليات وواجبات **(كاظم، ص2)**.

ودراسة الباز(2011) الموسومة ب"دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم" وتوصلت الدراسة على موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار في تنمية قيم المواطنة وجاءت على الترتيب التالي(قيمة الواجبات، قيمة الحقوق) وهذا دليل على مدى أهميتهما بالنسبة للفرد والمجتمع

كما تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية في هذا البعد أنّ هذه القيمة (الحقوق والواجبات) حسب البراشدية أنّها الامتيازات التي تقدمها الدولة لمواطنوها بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها والمتمثلة في حرية التملك، الحقوق الخاصة، حق الرعاية، حق التعليم، حق المساواة **(البراشدية، 2011، ص 80)** .

- كما يتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما جاء في قرار الجمعية العامة الصادرة في عام 1950 والذي ينص على أنّ التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والتمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هما أمران مترابطان ويعتمد أحدهما على الآخر**(ليااليفين، 2009، ص22)**.

بالإضافة إلى ذلك ما أكّد عليه مص الدستور الجزائري للمادة حقوق المواطن وحرياته الذي جمع بين الحقوق والحريات، واعتبر أنّ هذه الحقوق ضرورية لتأسيس المواطنة

الفعالة والأمر الذي جعل من ضمانها حقا لمواطني الدولة مــن ذكــر أغلــب الحقــوق المتعارف عليها دوليا في الدول الديمقراطية (**مباركية، 2001، ص ص 163-164**).

هذا وبالإضافة إلى نظرية مارشال وصفها بأنّها نظرية مؤثرة فــي التفكيــر قــدم مارشال نظريته عن تطور المواطنة في إنجلاند (إنجلترا)، في محاضرة شــهيرة تحــت عنوان "**المواطنة والطبقة الاجتماعية**" في عام 1949، حيث عرف مارشال المواطنة بأنها مكانة قانونية تضمن المساواة لكافة المواطنين وهي أي المواطنة تتكون من ثلاث عناصر الحقوق المدنية (civil rights) والحقوق السياسية (political rights)، والحقوق الاجتماعيــة وهذه المراحل تتّبعها مارشال تاريخيا حيث وجد أن المواطنة بدأت الاعتــراف بــالحقوق المدنية للأفراد مثل (الحق في حرية الانتقال، الحرية الدينية، حرية التملك) (**العمري، 2014، ص4**).

كما وقد أقرّ العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بحق الدولة في فرض بعــض القيود على الحقوق والحريات في الحالات الاستثنائية والطارئة حماية لسلامة وأمن الدولة وعلى أساس التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية بإمكاننا تقسيم حقوق المواطنــة منهــا ما يلي:

الحقوق المدنية: وتشمل هذه الحقوق، حق المواطن في الحياة، حق المــواطن أن يحظــى بمعاملة إنسانية تحفظ له كرامته، حق المواطن في الأمان على نفسه وعرضه وماله، حق المواطن في الملكية الخاصة وحرية التنقل، **الحقوق السياسية**: كحق الترشح والتصويت. و حق تكوين النقابات (**السعيد، 2012، ص ص 4-6**).

ويشير كتاب توماس هــوبز(thomas hobbes) المعنــون"المــواطن أو أســس السياســة "le citoyen ou les fondement de la politique"، الذي توسع إلى الحقوق والواجبات، وهذا المفهوم قد عرف ويعرف وقد لا يتوقف إلاّ بتوقف المجتمــع السياســي عــن التطــور فهو يتغير بتغير الزمان والمكان(**طالب، 2010، ص 55**)

ويشير دينا الإسلامي الحنيف إلى استناد الحق إلى الله سبحانه وتعالى وشـريعته يـؤدي اقتران الحق بالواجب، واقتران حق الفرد بحق الجماعـة، واقتـران الحقـوق الفكريـة والسياسية بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية من خلال أداء الواجبات ترعى الحقوق إذا ما من حق لفرد أو لجماعة إلاّ كان واجبا على غيره.

زد على ذلك فإنّ للأسرة دور فعّال في تزويد الفرد بالمهارات والمعارف والخبرات، فعن طريقها يكتسب منها ما هو حق له وما هو واجب عليـه وتعلمـه مـا هـي المسـؤولية وما هي حقوقه وواجباته اتجاه الأسرة التي يعيش فيها بالدرجـة الأولـى ثـم الانتقـال إلى المدرسة وهي ثاني مؤسسة لتربية الفرد ولكونه اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بجماعة الرفاق وبالمعلم وبالنشاطات المدرسية المبرمجة خلال الموسـم الدراسـي ومـا يحمـل في طياته من مناسبات وطنية ودينية ومشاركتهم في المسرح وإحياء الـذكرى الوطنيـة من كل عام ترسخ هذه القيم تلقائيا وبطريقة عفوية وتعزز فـي نفوسـهم قـيم الحقـوق والواجبات ويظهر ذلك كأداء تحية العلم في كل صباح مما يزيد دافعيـة حـب الـوطن، والتعرف على الخريطة الوطنية كإشارة إلى المدن التي اندلعت فيها الثورات التحريري، ومختلف الاحتفالات بالمناسبات الوطنية لإحياء الذكرى كل هـذا يبـيّن للفـرد حقوقـه وواجباته، وإضافة إلى مادة التربية الوطنية التي يشمل محتواها علـى الحقـوق المدنيـة والسياسية والثقافية والاجتماعية وواجباته اتجاه الوطن، ولا ننسى دور العبادة هي الأخرى تساهم في تنمية هذه القيم وتربية الفرد وتكوين شخصيته على احترام حقوقه وواجباته.

إضافة إلى دور وسائل الإعلام والاتصال هي الأخرى تساهم في تنمية الوعي بهذه القيم والتعرف أكثر على حقوقه وواجباته بمعنى أنّ هذه القيم (الحقوق والواجبات) يكتسبها أو اكتسبها منذ مراحل حياته الأولى إبتداءا من المرحلة الابتدائية وما تم التطـرق إليـه وصولا إلى المرحلة الجامعية حيث يكتمل النضج ويصبح أكثر وعيا ورزانة بقيم الحقوق والواجبات كما أنّ هذه المرحلة الجامعية بمثابة الفضاء الواسع وهو فضاء يسمح للطالـب

بتجسيد كلما تعلمه في حياته على أرض الواقع كمشاركته في الأنشطة الطلابية والمنظمات الطلابية، وتنظيم احتفالات وطنية لإحياء ذكرى معينة.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي وإلى فنياته والأساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي، كما تم استخدام فنية التغذية الراجعة حسب لاد ماير Ladd &Mayer تسهل للمتعلم تقييم مدى التجانس بين السلوك ومعيار الأداء، كما أنّها تؤدي إلى تعديل الجوانب المائلة من ذلك الأداء إذا كانت بحاجة إلى تعديل(**خيضر، 2014، ص51**) وتساعد على إدخال تعديلات على السلوك المستقبلي وتجنب الأخطاء التي حدثت في السلوك السابق وعدم تكرارها في السلوك المستقبلي (**الحريري، 2011، ص 163**).

وترجع هذه النتيجة إلى نظرة السلوكيين للسلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل مختلفة، كما أنّها تركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديدة في اكتساب التعلم وإطفائه أو إعادته، وبما أنّ أغلب السلوك الإنساني مكتسب، فإنّ عملية الإرشاد المعرفي السلوكي تهتم بتعزيز السلوك المناسب ومساعدة الطالب في تعلم سلوك مرغوب به (**أبو أسعد، 2009، ص ص 136-137**) وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديدة أو في إطفائه أو إعادته وبالتالي فالسلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأنّ هذه السلوكيات قابلة للتغيير والتعديل (**أبو أسعد، 2009، ص 136**) أيضا فنية المحاضرة والمناقشة مما يتيح للطالب راحة وحرية التعبير عن أرائهم الشخصية بخصوص المواضيع التي يطرحها البرنامج الإرشادي وفتح باب الحوار فيما بينهم وفيما بيننا وتبادل الآراء، وما تم عرضه من مخططات تشمل على أهم حقوق واجباته مما يتيح للطالب فرصة التعرف أكثر على هذه القيم ومدى أهميتهما بالنسبة للفرد والمجتمع، وهذا مما يساعد من تغيير اتجاهاتهم حول هذه القيمة من خلال المناقشة بين الباحثة وأفراد عينة الدراسة وبين أفراد العينة أنفسهم، كما لا ننسى فنية إعادة البنية

المعرفية التي تهدف إلى تعديل الحديث الذاتي الداخلي والاستماع إلى صوت العقل وتغيير التفسيرات السلبية إلى إيجابية، وما جاء من عرض شرائح الباوربوانــت ومــن توزيــع المطويات المعدة من طرفة الباحثة، وجاءت النتيجة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الحقوق والواجبات من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي .

5- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة إلى وجود فــروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من اســتبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد تحليل البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا، تبيّن وجود فــروق ذات دلالــة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(30)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 2.99_ وعند مستوى الدلالة (0,001)

واتفقت نتائج هذا المحور مع الكثير من الدراسات كدراســة البراشــدية (2011) الموسومة بـ" دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبــة التعلــيم مــا بعــد الأساسي وتوصلت أنّ للمدرسة دور في تنمية قيم المواطنة والمتمثلــة فــي (الانتمــاء، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية) وأنّ توفير المناخ المدرسي يساعد في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفي تعزيز (الانتماء، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية).

ودراسة الغامدي (2015) الموسومة بـ" دور المؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، وتوصلت إلى أنّ دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي كانت بنسبة عالية.

وتتفق هذه مع دراسة حسانين (2010) الموسومة بـ" استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب" وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك تحسن ملحوظ في تدعيم قيم المشاركة السياسية لدى أعضاء المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما أثبتته البحوث النظرية في هذا البعد أنّ هذه القيمة (المشاركة المجتمعية والسياسية) تشير حسب الشرعي هي مختلف الإسهامات ومبادرات الأفراد والجماعة سواء كانت مادية أو معنوية، كما تعتبر وسيلة للفهم والتفاعل المتبادل وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينهما من اجل تحقيق الصالح العام في مختلف المجالات، ويشير دون ديفيز إعطاء فرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثل في أولياء الأمور والأسر ومجالس الآباء والمنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم، أما بخصوص قيمة المشاركة السياسية يشير إلى أنّها الهوية الرمزية المشتركة بين الأفراد **(ماشطي، 2010، ص 147)**.

ويؤكّد السياسيون على المشاركة السياسية إعطاء الحق الديمقراطي لجميع أفراد المجتمع الذين ينتمون بصفة البلوغ سن الرشد للاشتراك في صنع القرارات السياسية.

وجاء في نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 تأكيدا على الملكية الشخصية كحق حرية الرأي والتعبير، الحق في إدارة الشؤون العامة للبلاد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما تعمل على تحقيق الاستقرار السياسي، وليس هذا فحسب وإنّما تمثل المشاركة السياسية المحرّك الأساسي لموضوع المواطنة.

وتعزى هذه النتيجة إلى التربية الأسرية حيث تبدأ المشاركة وتكليف الفرد بأعمال ومساعدة الوالدين في إنجاز أعمال البيت وصولا إلى المدرسة التي هي المصدر الثاني لتعليم الفرد المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية على سبيل المثال نذكر المشاركة في تنظيف (المدرسة، القسم)، ثم الانتقال إلى دور العبادة هي الأخرى تساهم في ترسيخ هذه القيمة (المشاركة المجتمعية والسياسية) من خلال الأنشطة التي تقام على مستوى المساجد، كما لا يمكن أن ننسى دور مؤسسات الشباب ومختلف المؤسسات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة في إنجاز المشاريع ومنها يكتسب الفرد اتخاذ القرارات التي تتناسب والمشروع المنجز، إضافة إلى مادة التربية الوطنية التي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية لبناء وتكوين مجتمع قادر على تحقيق المشاركة بنوعيها وبالتالي يصبح الفرد أكثر وعيا بالحياة السياسية وبالمشاركة بنوعيها وهذا ما يؤكد عاطف بأنّ مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية مثلا كمشاركة الفرد في المنظمات التطوعية، وبالخصوص وعندما تكمن المشاركة في النشاط المجتمعي المحلي**(غيث، 1989، ص 2).**

وعليه نستطيع القول أنّ هذه القيم مكتسبة من كل ما تم طرحه ولكن يمكن تفعيلها عن طريق سلوكات ومواقف كما هو الحال اليوم في الحراك الشعبي السلمي ومدى مشاركتهم السلمية .

وتعزى هذه النتيجة إلى البرنامج الإرشادي وفاعليته وأساليبه وفنياته المستخدمة من خلال الجلسات الإرشادية ومما تم عرضه من أشرطة الفيديو والمحاضرات لما لها من دور وهي أحد الفنيات المستخدمة بكثرة في العلاج السلوكي وتمكن العميل من معرفة ما إذا كان سلوكه قد أدى إلى النتائج المطلوبة وما الذي يمكن أن يفعله لكي يتعامل بنجاح مع شخص ما في موقف ما، وهذه الطريقة تساعد الفرد في التعرف على ما يجهله عن نفسه من نقاط ضعف أو قوة بحيث يمكنه استغلال مصادر قوته في القيام بسلوك جديد كما يتعرف على أنماط سلوكه التي ينبغي تغييرها أو استبدالها بأنماط أخرى أكثر توافقا

وفعالية وتزداد فعالية هذه الطريقة إذا تمت في جو من الثقة وإذا كان العميل يشعر بأنّ من يقوم بهذه التغذية الراجعة يهتم بأمره ويود مساعدته وليس انتقاده والتقليل من شأنه، كما تعتبر هذه المحاضرات والمناقشات أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي يلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا هاما، حيث يقوم المرشد بإلقاء محاضرات سهلة على المسترشدين ويتخللها ويليها مناقشات، وهي تهدف إلى تغيير اتجاه المسترشدين(**زعيزع، 2009، ص42**)، وفنية المناقشة التي تعمل على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة لدى الفرد، كما تمكّن من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية، ما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي، واستخدام فنية **النمذجة**: Modeling: (استخدام النماذج) يقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا Bandura ويمكن استخدامه في زيادة السلوك المرغوب فيه وكذلك استخدامه في خفض وتقليل السلوك غير المرغوب فيه، وهو عملية تعلم تتضمن تغيير الفرد لسلوكه نتيجة لملاحظة وتقليد سلوك فرد آخر، كما يبدأ الفرد تعلم السلوك عن طريق الملاحظة والتقليد فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، ويقلد الكبار بعضهم بعضا، وعادة ما يكتسب الأفراد سلوكهم عن طريق مشاهدة نماذج في البيئة والقيام بتقليدها، وعملية الإرشاد التي تهدف إلى تغيير السلوك أو تعديله تتطلب إعداد نماذج السلوك السوي، على أشرطة التسجيل، أو أشرطة فيديو أو أفلام أو قصص أو سير هادفة لحياة أشخاص ذوي أهمية، أن تعمل على إثارة السلوك المراد تعزيزه (**أبو عطية، 1988، 106**) وهذا ما تم إتباعه مع أفراد عينة الدراسة ومدى تقليدهم لشخصيات ثورية فذة، ويركز السلوكيين على مفاهيم ومسلمات وقوانين ومبادئ تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، ومن مفاهيمها الإرشادية أنّ معظم سلوك الإنسان متعلم، وأنّ لكل مثير استجابة، والشخصية على حسب هذه النظرية هي مجموعة من التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غير

من الأفراد، كما تركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة الأولية والثانوية، وعلى التعزيـز والانطفاء والتعميم والتعلم وإعادة التعلم **(زهران، 1980، ص93)**

6- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية السادسة:

تنص الفرضية الفرعية السادسة إلى وجود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنـامج الإرشادي تعزى لمتغير الجنس.

وبعد عرض وتحليل البيانات إحصائيا تبيّن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنـامج الإرشادي لكل أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتمـاء، الـولاء، الديمقراطيـة، الحقـوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية، ويظهر ذلك من خلال الجـدول رقـم (31)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 0.64- وهي غير دال إحصائيا.

وتتفق هذه النتيجة مع البحوث والعديد مـن الدراسـات كدراسـة "**داود (2011) الموسومة بـ "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " دراسة ميدانية بجامعـة كفر الشيخ**" وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس وذلك لجميع المحاور في الدرجة الكلية حيث استخدم ألفا كرو نباخ المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" **دراسة المطيـري (2009) الموسـومة بـ"دور بـرامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني" توصلت** عدم وجود اختلاف جـوهري (معنوي) في مستوى استجابة الطلاب نحو دور الإذاعة الداخلية في تعزيز الانتماء.

ودراسة **إسماعيل صلاح محمد سامي (2014) الموسومة بعنوان" قيم المواطنـة لـدى الشباب الجامعي السعودي" وتوصلت الدراسة إلى** لا توجد علاقة ارتباطيه بـين العمـر وممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة.

ودراسة **عمران علي عليان، (2014) الموسومة ب"درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة " دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة.** وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، المواطنة).

وتتفق مع دراسة **سليمان (2015) الموسومة بعنوان "درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها"** وتوصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا≥0,05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، الجامعة.

وتتفق مع دراسة "**محمد عثمان الثبيتي، محمد فتحي عبد الفتاح حسين (2016) الموسومة بعنوان "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك" وتوصلت إلى** عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي.

كما وتتفق مع دراسة **علي (2017) الموسومة ب "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج**" وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في درجة تمثل الطلاب لأبعاد قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

- وترجع هذه النتيجة إلى كونهم ينتمون إلى نفس الجامعة ويدرسون نفس التخصص الواحد، ولكون لديهم نفس الثقافات بمعنى نفس العادات والتقاليد والقيم، حتى في المراحل الدراسية السابقة تلقوا نفس المنهاج وبنفس الوحدات التعليمية، ولكونهم وجدوا في نفس الظروف الفيزيائية

- وتفسر هذه النتيجة أنّ هذه المجموعة ذات المجموعة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي وبنفس الأساليب والفنيات والواجبات المنزلية المستخدمة والتغذية الراجعة المنتهجة في كل جلسات البرنامج الإرشادي لما لها من دور فعال وأثره على شخصيات أفراد عينة الدراسة وخاصة في الوقت الحاضر عصر العولمة نجد تأثير التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال التي ساهمت في انفتاح الشباب بصفة عامة على الثقافات وشباب الجامعة بصفة خاصة، بالإضافة إلى ذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكلا الجنسين (ذكور، إناث) وهذا ينتج عنه إطلاع واسع واكتساب وافر عن قيم وثقافات وعادات مجتمعه وبالتالي يكون لديهم إنفتاح وإطلاع على ثقافات الغير مما زاد من وعيهم بهذه القيم والتمسك بها، وهذا ما أثبتته دراسة حنان مراد وحنان مالكي(**2011، ص 554**) في دراسة موسومة بـ" أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري وتؤكّد وتبرهن على أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة ومفهوم المواطنة خاصة، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافاتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلا إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكا بالمألوف وأعمق ارتباطا بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية ويمكن أن نستدل بهذا القول قول غاندي يقول أفتح نوافذ بيتي لأخذ ثقافة غيري لكن بشرط أن لا تقتلعني من جذوري

- كما أنّه من الملاحظ أيضا أنّ لمادة التربية الوطنية ومادتي التاريخ والجغرافيا ساهمت في ترسيخ وتعزيز وتعريفيه بهذه القيم التي درسّت وما زالت تدرس بدءا من المرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية، بمعنى فهي مغروسة في سلوكاتهم وعلى مستوى أذهانهم، وخاصة أنّ أفراد عينة الدراسة من نفس البيئة أي المنطقة.

_كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الرغبة والدافعية للمشاركة الفعالة في البرنامج الإرشادي وبقوة مما زاد من فاعليته البرنامج الإرشادي وفنياته المستخدمة وعرض أشرطة الفيديو ومختلف الأفلام الثورية القصيرة المعروضة ببرنامج PowerPoint ومختلف الأناشيد الوطنية كل هذا ساهم في الوصول إلى هذه النتيجة .

7- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية السابعة :

تنص الفرضية السابعة إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير الحالة العائلية.

وبعد عرض وتحليل البيانات إحصائيا تبيّن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لكل أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء، الولاء، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية، ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(33)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 2.09 وهي غير دال إحصائيا.

وتفسر هذه النتيجة بالرجوع إلى التربية الأسرية لأفراد عينة الدراسة، حيث نجد أنّ الفرد يتلقى تنشئة اجتماعية بالدرجة الأولى من الوالدين بحكم أنّ معظم الوقت يقضيه داخل محيط الأسرة، وينهل من الوالدين كل القيم والمبادئ وسلوكيات وعادات وتقاليد مجتمعه ونستطيع القول أن هذه القيم تكتسب من أفراد المجتمع وهذا ما عبّر عنه عبد الفتّاح في دراسة الموسومة بـ" دور الأسرة في تربية المواطنة" اعتبر أنّ الأسرة هي المؤسسة

الاجتماعية التي تعني بالتماسك الاجتماعي لكونها النواة الأولى لتكوين الشخصية والانتماء والولاء للدين والوطن، والهوية الإنسانية والوطنية، كما أنّ من أهم مسؤوليات إعداد الفرد نفسيا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة، وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها للتفاعل مع متطلبات ومحددات الثقافة المجتمعية.

– ثم تأتي المؤسسة الثانية هي المدرسة التي يقضي فيها الفرد أكبر وقت ممكن ولا ننسى أنّ المعلم يؤثر في شخصية التلميذ ويعزز ويرسخ هذه السلوكات التي اكتسبها من البيئة المدرسية، بالإضافة إلى ذلك المواد التي تدرس سواء في المرحلة الابتدائية أو المرحلة المتوسطة أو المرحلة الثانوية وهي مادة التربية المدنية والتاريخ والجغرافيا التي تمده بدرجة معرفة القيم ووعيه بها، ومما تبث في التلميذ وتعزز وتغرس فيه قيم الوطن والوطنية وروح الإنتماء للوطن والولاء له أو كما هو الحال اليوم في المرحلة الجامعية التي هي مرحلة اكتمال شخصية الفرد ونضجه ووعيه بقيم المواطنة والولاء له، وخير دليل ذلك يظهر ذلك من خلال مشاركة الطالب الجامعي في مختلف الأنشطة الطلابية والمشاركة في إحياء ذكرى الاحتفال بالمناسبات الوطنية وهذا دليل على وعيهم وتشبثهم بقيم وطنه والحفاظ عليها لتتوارثها الأجيال _بالإضافة إلى ذلك نجد أنّ جل جامعات الجزائر تم توحيد مقاييس تنحصر حول "المواطنة والحكامة" و" المواطنة" وذلك بغية تنشئة جيل واعي بقيمه ومبادئ وطنه، كما أنّه من الملاحظ أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة (أعزب) وهذا لتواجدهم وحضورهم في البيئة الجامعية عكس المتزوج يكون غائب وله مسؤوليات.

– يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أثر البرنامج الإرشادي وأساليبه وفنياته خلال جلسات البرنامج الإرشادي، ولتواجدهم في نفس البيئة المحيطة ونفس التخصص، وإلى نفس الأساليب والفنيات المستخدمة لكون تواجدهم في عينة واحدة بقياس قبلي وبعدي.

وعليه جاءت النتيجة غير دالة إحصائيا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير الحالة العائلية.

8- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة:

تنص الفرضية الثامنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في القياس البعدي والتتبعي.

وبعد عرض وتحليل البيانات إحصائيا تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لكل أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء، الولاء، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) في القياس البعدي والتتبعي، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس التتبعي ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(34)، الذي يبيّن أنّ جميع قيم "ت" الكلية تساوي 2.44وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

- إنّ ارتفاع متوسطات القياس التتبعي لأفراد عينة الدراسة يعود بالدرجة الأولى استمرارية البرنامج الإرشادي وفاعليته في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أنّ أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من جلسات البرنامج الإرشادي ومن أساليبه وفنياته كأسلوب المناقشة والمحاضرة ولعب الدور، إضافة إلى ذلك النمذجة عرض شخصيات فذة على مستوى أشرطة " PowerPoint" لتعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى ذلك نستنتج أنّ أفراد عينة الدراسة كان لهم استعداد للبرنامج الإرشادي، وكانت لديهم دافعية ورغبة المشاركة في جلسات البرنامج الإرشادي.

- كذلك تعزى هذه النتيجة على أنّ البرنامج الإرشادي لم يكن أثره محدود لمدة سر جلسات البرنامج وإنما بقي ممتدا لغاية القياس التتبعي مع أخذ بعين الاعتبار المدة التي تم

فيها تطبيق البرنامج الإرشادي بعد القياس البعدي لمدة (3 أشهر)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة لصالح القياس التتبعي لدى أفراد عينة الدراسة قبل تعرضهم للبرنامج الإرشادي لكونهم كانوا يفتقدون وعدم إلمامهم بالكثير من المعلومات الخاصة بموضوع المواطنة وقيمها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي(2015) الموسومة ب" بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد القياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة أشهر) في اتجاه القياس التتبعي.

- بالإضافة إلى ذلك تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي وإلى رغبة ودافعية أفراد عينة الدراسة الذين شاركوا في البرنامج الإرشادي ومدى التزامهم بعقد الحضور بشكل مستمر من بداية البرنامج الإرشادي إلى غاية تطبيق القياس التتبعي.

وتظهر النتيجة المتوصل إليها إلى تنمية قيم المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في قيم الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) وهذا يرجع إلى كفاءة البرنامج الإرشادي وأساليبه وفنياته وهذا دليل على استفادة أفراد عينة الدراسة منه، وترجع أيضا هذه النتيجة إلى رغبتهم المستمرة ودافعية الاكتشاف خاصة أنّهم من تخصص الأدب ومدى إعجابهم بالفنيات المستخدمة.

الاستنتاجات

والاقتراحات

1- الاستنتاجات:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية تكون الدراسة قد حققت إلى حد بعيد أهدافها من خلال تحقق فرضياتها فبعد القيام بدراسة " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة –دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجا– وباستخدام منهج التجريبي وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسية و التأكد من صحتها وعدم صحتها، فإننا وبعد التحليل الإحصائي نستنتج ما يلي:

للبرنامج الإرشادي فاعلية لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة؟

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في بعد المشاركة السياسية والمجتمعية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس)

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغيرات الدراسة (السن)

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة العائلية).

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ولصالح القياس التتبعي.

2- اقتراحات البحث:

في ضوء ما تم التطرق إليه في الدراسة النظرية والدراسات السابقة، وفي ضـــوء ما تم الوصول إليه في دراستنا الحالية من نتائج فقد تم التوصل إلى ما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية حول موضوع قيم المواطنة التـــي تســـتهدف الشباب الجامعي لكونه الجيل الصاعد الذي تعتمد عليه الأمة.

2- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الانتماء الوطني ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية

3- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الولاء الوطني ومدى أهميته في حياة الفـــرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية

4- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الديمقراطية ومدى أهميتها في حيـــاة الفـــرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية

5- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الحقوق والواجبات ومدى أهميتها في حيـــاة الفرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية

6- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم المشاركة المجتمعية والسياسية ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية

7- إدراج مقياس قيم المواطنة ومتغيراتها ضمن المناهج الدراسية وفي المرحلة الجامعية ومن أجل تعزيز وترسيخ هذه القيم حتى يحافظ عليها ويدافع عنها وقت الحاجة ومن أجل إنشاء جيل واعي بقيمه وعاداته وتقاليده

8- إقامة ندوات ومحاضرات ذات الصلة بموضوع قيم المواطنة لتعزيزها وترسيخها لدى الشباب الجامعي .

9- إجراء دراسات مشابهة على المستوى الجامعي وهذا من خلال ما تم ملاحظتـــه مـــن طرف الباحثة وفي حدود إطلاعي من نقص دراسات تجريبية لتنمية قيم المواطنة.

10- تطبيق البرنامج الإرشادي على عينات مختلفة وعلى مختلف الفئات وعلى مختلف البيئات وعلى مختلف المراحل العمرية .

11- إجراء دراسات تجريبية تعتمد على الإرشاد المعرفي السلوكي لتعديل سلوكيات الأفراد وهذا من خلال ما تم ملاحظته خلال جلسات البرنامج الإرشادي ودرجة احتياجهم له.

خاتمة

خاتمة:

تتسع دائرة الاهتمام بالطلبة الجامعيين، التي كانت تسعى دوما المؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية في تنشئة الأجيال الصالحة على مبادئ وقيم وعادات وتقاليد مجتمعه ولكون الإنسان ابن بيئته ، بدءا من الأسرة وصولا إلى المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى وصولا إلى مؤسسة الجامعة التي فيها تكتمل شخصية المتعلم من جميع جوانبها، ويكون الطالب قد وصل إلى مرحلة النضج العقلي، وقد اكتمل إعداده إعدادا جيد سواء للحياة العلمية أو العملية وعلى إثر هذه التغيرات التي مست جميع مجالات الحياة فارتأينا أن تكون دراستنا عبارة عن برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، وهذا بغية الوصل بهم إلى طلبة لديهم وعي بقيم المواطنة فقسمت إلى بابين: الأول للإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة والباب الثاني خصص للدراسة الميدانية.

قسمنا الجانب النظري إلى عدة فصول، حيث خصصنا الفصل الأول للفصل التمهيدي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، أما الفصل الثاني فكان موسوم بالإرشاد النفسي وتناولنا فيه بعض المفاهيم، وأهداف الإرشاد النفسي وطرقه ومناهج الإرشاد النفسي وأهم نظرياته، ومبادؤه، أما الفصل الثالث فتناولنا فيه المتغير التابع قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة حيث تناولنا المواطنة، التطور التاريخي للمواطنة خصائصها وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، ثم أبعادها وصولا إلى قيم المواطنة المتمثلة في قيم المواطنة التالية نذكرها كالتالي:

- قيم الانتماء الوطني.
- قيم الولاء الوطني.
- قيم الديمقراطية.
- قيم الحقوق والواجبات.

– قيم المشاركة المجتمعية والسياسية

أما الجانب الثاني فهو ميداني قسم هو الآخر إلى فصـــلين، جـــاء الفصـــل الأول ليعرفنا على منهجية البحث والإجراءات الميدانية، أما الثاني فتناولنا فيه مناقشة وتحليـــل النتائج، حيث خصصنا الجزء الأول منه لعرض النتائج، أما الجزء الثاني فخصص لتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث .

وبغية التحقق من فروض البحث اعتمدنا المنهج التجريبـــي مـــن خـــلال تطبيـــق البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث تكون مـــن 23 جلسة.

وبعد القياس البعدي والتتبعي وبعد عرضنا وتحليلنا للنتائج استنتجنا أنّ للبرنـــامج الإرشادي فاعلية لتنمية قيم المواطنة لدى عينة الدراسة وهذا كان هدف البحث.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المراجع العربية:

المصادر والمعاجم:

1. ابن منظور. (2003)، **لسان العرب.**9 مجلدات. دار الحديث، القاهرة.

2. ابن منظور (1994)، **لسان العرب،** 9 مجلدات، دار الحديث، القاهرة.

3. إبراهيم وآخرون (1972)، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، جزء1_2، ط1، بيروت.

4. أبادي مجد الدين محمد الفيروز (2008)، **القاموس المحيط،** مجلد1، دار الحديث، القاهرة.

5. بدوي أحمد زكي (1982)، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي.فرنسي. عربي.** (مجلد21)، لبنان.

6. حجازي سمير سعيد. (2005). **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة.**ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

7. الكافي إسماعيل عبد الفتاح عبد (2003)، **معجم مصطلحات عصر العولمة مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية.**

8. الصالح أمينة الشيخ سليمان الأحمد (1401)، **المعجم الصافي في اللغة العربية،** الرياض.

9. شحاته حسن، زينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية، القاهرة.

10. مسعود جبران (1992)، **المعجم الرائد،** ط7، دار العلم للملايين، لبنان.

11. معجم اللغة العربية (2004)، **المعجم الوسيط،** ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر

المراجع:

1.أبو عطية سهام درويش (2002)، **مبادئ الإرشاد النفسي**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

2.أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (2009)، **الإرشاد المدرسي**، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3.أبو السعود أدهم خليل ابراهيم (2015)، **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من النزلاء المراهقين بمعهد الأمل للأيتام**، جامعة الأقصى بغزة.

4. أبو الدف محمود خليل (2004)، **تربية المواطنة من منظور إسلامي**، غزة، الجامعة الإسلامية.

5. أبو هزيم طارق زياد (2016)، **درجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في المقررات الجامعية ومدى معرفة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية لها**، المجلد 43، ملحق6، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

6. إبراهيم مروان عبد المجيد (2000)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

7.إبراهيم محمد عبد الرزاق (د ت)، **موسى هاني محمد يونس، القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن القرن الحادي والعشرين، كلية التربية بنها.**

8.أحمد أبو حشيش بسام (2010)، **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة.**

9.أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز (2011)، **دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم.**

10. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (د.ت)، **علم النفس الإرشادي**، ط1، جامعة مؤتة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. أحمد لكحل (2015)، المدية مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية.

12. أحمد دعاء سعيد (2015)، **فعالية برنامج قائم على منهج الأنشطة لتنمية الشعور بالانتماء لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد2 يونيو2015، قسم التربية والدراسات الانسانية كلية العلوم والآداب _ جامعة نزوى.

13. أدونيس العكره. (2007).**التربية على المواطنة وشروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية**.ط1. بيروت.دار الطليعة للطباعة للنشر والتوزيع.

14. أمل علوان عبد الحسن (د.ت)، حقوق الإنسان والديمقراطية.

15. **الأميري أحمد علي محمد (2015)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، العدد 118، مجلة رسالة الخليج العربي .**

16. أشموني محمد على بن منصور (2005)، **الوطن والانتماء**، ط1، القاهرة.

17. الأسمري خالد بن عبد الله (2012)، **قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض**، رسالة مقدمة استكمالا بمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

18. الأسدي سعيد جاسم، مروان عبد المجيد إبراهيم (2003)، **الإرشاد التربوي**، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

19. آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد (2011)، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، ط1، الرياض.

20. الآغا. إيهاب (2010)، **القيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

21. إدريس لكريني، **المواطنة في زمن الثورات**، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية.

22. إيفنس كارل (2000)، **تشكيل المستقبليات من أجل الكفاية والمواطنة**، ترجمة خميس بنحميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.

23. الإسي هدير عز الدين صلاح (2014)، **العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب القلق العام دراسة إكلينيكية**، الجامعة الإسلامية، غزة.

24. الباز.راشد بن سعد (2005)، **أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة**، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

25. البلوي محمد نواف (2014)، **مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري**، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، السودان، الخرطوم

26. البستاني عبد الله (1996)، **البستان**، ط1، بيروت، مكتبة لبنان .

27. البراشدية ثريا بن أحمد بن سليمان (2011)، **دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان رسالة ماجستير**، عمان.

28. بلحسيني وردة (2010_2011)، **أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج رهاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة**، جامعة ورقلة قاصدي مرباح.

29. بن حلس مصطفى (2006)، **التربية على المواطنة**، العدد 3، الجزائر، المركز الدولي للوثائق التربوية.

30. بن دحمان جمال (2007)، **المواطنة المسؤولة دليل المفاهيم والمواضيع المعهد العربي للتنمية والمواطنة.**

31. بن دحمان جمال (2007)، **المواطنة المسؤولة دليل المفاهيم والمواضيع المعهد العربي للتنمية والمواطنة.**

32. بن دحمان عمر (2013/2012)، **حقوق المواطنة في الفقه السياسي الإسلامي**، دراسة تأصيلية تطبيقية .

33. بوحوش عمار.محمد محمود ذنيبات (1999). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**.ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

34. البعلبكي رمزي منير (2008)، **المورد الحديث قاموس إنجليزي _ عربي**، دار العلم الملايين، لبنان.

35. الجبوري طاهر محسن هاني (2010)، **مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، العراق.**

36. جابر نصر الدين.لوكيا الهاشمي (2006)، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة.

37. جودت بني جابر (2004). **علم النفس الاجتماعي**.ط1. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

38. جمعة حسين (2006)، "**الوطن والمواطنة**"، مجلة الفكر السياسي، سوريا، العدد 25

39. جنكو علاء عبد الرزاق، **المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة**، كوردستان، العراق.

40. داود بن درويش حلس (2006)، **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**، الرياض، غزة.

41. داود أحمد عبد العزيز (2011)، **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، عدد30، جامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمـــارات العربيـــة المتحدة

42. داود أحمد عبد العزيز (2011)، **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، جامعة كفر الشيخ، عدد30، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

43. الدين أحمد سعيد تاج. ترجمة المادة نسوى عبد الحميد.**الشباب والمشاركة السياسية**

44. درويش سهام. (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**.ط2.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.

45. ديوي.جون (1978)، **الديمقراطية والتربية**، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

46. دياب قايد (2007)، **المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب**، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.

47. دهيش خالد بن عبد الله (2005)، **رؤية مواطن للوطن بين المواطنة والوطنية**. *http: // www aljazira.com 11937*

48. هاشمي أحمد (2004)، **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية**، ط 1 الجزائر، دار قرطبة.

49. الهادي جودت. سعيد حسني عزة (2007)، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

50. هديل محمد علي بن عمران، 2014، جامعة أم القرى، ماجستير) **هديل محمد علي بن عمران (2014) الموسومة بعنوان" دور الأسرة في تعزيز الإنتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب.**

51. هلال فتحي وآخرون (2000)، **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزرة التربية والتعليم، الجزائر

52. **وردة خوني . دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**، مجلة العوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

53. الوقيان فارس مطر. (2008).**المواطنة في الكويت مكوناتها السياسية والقانونية تحدياتها الراهنة.** الكويت.مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية.

54. زبون ناهده محمد، **مفهوم المواطنة في الفكر السياسي المعاصر دراسة في المفهوم والأبعاد،** جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.

55. زاهر ضياء الدين، (1991)، **القيم في العملية التربوية سلسلة معالم تربوية،** القاهرة. مؤسسة الخليج

56. زهران عبد السلام حامد (1980)، **التوجيه والإرشاد النفسي،** ط3، عالم الكتب، القاهرة.

57. زهران عبد السلام حامد (1980)، **التوجيه والإرشاد النفسي،** ط3، عالم الكتب، القاهرة .

58. زهران عبد السلام حامد. (1998).**الصحة النفسية والعلاج النفسي.**ط3، عالم الكتب، القاهرة.

59. زهران عبد السلام حامد (2010).**التوجيه والإرشاد النفسي.**ط3. القاهرة. عالم الكتب

60. زهران عبد السلام حامد (2002)، **التوجيه والإرشاد النفسي،** ط3، عالم الكتب، القاهرة.

61. الزعبي أحمد محمد (1994)، **الإرشاد النفسي نظرياته _ اتجاهاته _ مجالاته،** دار زهران للنشر والتوزيع، مصر.

62. الزعبي ابتسام (2010)، **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المملكة العربية السعودية

63. زعيزع أبو عبد الله (2009)، **أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق،** ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

64. زهران عبد السلام حامد. (1988).**التوجيه والإرشاد النفسي**.ط3. القاهرة. عالم الكتب.

65. زيد سليمان محمد العدوان. فضية محمود بني مصطفى (2015)، **أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن**، دراسات العلوم التربوية، العدد1، المجلد، 42، الأردن.

66. الحافظ عبد سعيد (2007)، **المواطنة حقوق واجبات**، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية.

67. الحارثي. صبحي (2013)، **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثر ذلك في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، العدد 29، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

68. حمدي عبد العظيم عبد الله (2013)، **مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي**، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر.

69. حسن شحاتة، زينب النجار (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، لبنان.

70. حمدي السعيد محمد (2012)، **المواطنة والأمن مركز البحوث الأمنية مركز الإعلام الأمني**، البحرين.

71. حمدان سعيد بن سعيد ناصر (1429)، **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية**، جامعة الملك خالد، السعودية .

72. الحربي على بن سعد (2016)، **تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية**، العدد27، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل حريزان، جامعة شقراء.

73. حوحو أحمد صابر (د.ت)، **مبادئ ومقومات الديمقراطية**، مجلة المفكر، العدد 5، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

74. حمدان سعيد بن سعيد ناصر (1429)، **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية**، جامعة الملك خالد

75. حلس مصطفى (2006)، **التربية على المواطنة**، العدد 3، الجزائر، المركز الدولي للوثائق التربوية.

76. حمتو نبيل يعقوب سمارة (2009)، **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية غزة.

77. **حمدي مهران ط1، 2012، دار الوفاء للطباعة والنشر، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي دراسة تحليلية نقدية**

78. طه عبد العظيم حسين (2004)، **الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا**، ط1، دار الفكر للنشر، والتوزيع، الأردن، عمان.

79. طاهر محسن هاني الجبوري (2010)، **مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل.**

80. الطيب أحمد محمد (1999)، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، ط1، المكتب الجامعي، الحديث. مصر.

81. الطويسي زياد أحمد. (2001). **مجتمع الدراسة والعينات**.مديرية التربية لواء البتراء.

82. طالب مناد (2010)، **مفهوم المواطنة والتسامح والتأصيل لهما من خلال صحيفة المدينة المنورة.**

83. الطراونة عبد الله. (2009). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. ط1. عمان. دار الثقافة

84. طشطوش رامي عبد الله.مزاهرة رانية عيسى. (2006). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.المجلد 20. العدد 2. ص581.

85. يوسف عصام. (2006). **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي**. ط1. عمان.دار المشرق الثقافي

86. كامل سهيل أحمد (2001)، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

87. كمال دسوقي، الإجتماع ودراسة المجتمع (2000)، ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة

88. كمال عبد الله. (2011). **مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي بالجزائر**.منهاج التربية الوطنية للطور المتوسط نموذجا

89. كاظم محسن جواد، **المواطنة الحقوق والواجبات من منظور إسلامي**.

90. كامل سهيل أحمد. (2001).**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**.مركز الإسكندرية للكتاب. مصر

91. الكواري علي خليفة (2000)، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**.

92. الكندري كلثوم. محمد إبراهيم وآخرون (2013)، **قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.

93. الكراسنة سميح محمود وآخرون (2008)، **دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار**، جامعة اليرموك.

94. لكريني إدريس، **المواطنة في زمن الثورات**، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية.

95. لطيفة إبراهيم خضر (2000)، **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

96. لياليفين، ترجمة علاء شلبي ونزهة جيسوس إدريسي (2009)، **حقوق الإنسان أسئلة وإجابات**، الرباط، المغرب.

97. المغازي، إبراهيم محمد (2014)، **قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة مجلة الشرق الأوسط**، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين الشمس، مصر.

98. ماهر محمود عمر (1987)، **المقابلة في الإرشاد ولعلاج النفسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

99. ماشطي شريفة (2010). **المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي**. منتوري.قسنطينة.

100. مبارك محمد الصاوي محمد (1992)، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

101. مالكي أمحمد (2010)، **المواطنة في المغرب العربي**، مركز الدراسات المتوسطية والدولية المتوسطية والدولية المغرب.

102. مشعان ربيع هادي (2005)، **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

103. ملحم سامي محمد (2006)، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

104. المنعم عبد الله (2003)، **التوجيه والإرشاد**، ط2، مطابع منصور، غزة

105. المعروف صبحي عبد اللطيف. (2005). **نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي**.ط1.عمان.الوراق نشر وتوزيع.

106. المغصيب. (1992).**الإرشاد التربوي وأهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر.**

107. الميالي محسن مهدي. (2003 /2004).**الدور الاجتماعي والنفسي للإرشاد التربوي في معالجة مشكلات الطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية.**

108. **ميلود عبد الله جمال عيسى د (2014)، دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي**

109. محمد تركي بني سلامة (2006)، **عملية التحول الديمقراطي في سلطنة عمان**، المجلد13، العدد7جامعة اليرموك، المنارة.

110. مجد مجدي فياض أبو معيلق (2014)، **الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظة غزة وعلاقتها بمهارات الحوار**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

111. مظلوم مصطفى علي رمضان. تحية محمد احمد عبد العال (2012)، **فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**، جزء3، العدد91، مجلة كلية التربية ببنها، مصر.

112. المحروقي ماجدة بن ناصر بن خلفان (2008)، **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة.**

113. ملحم سامي محمد (2000)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة، الأردن.

114. منير مباركية وآخرون (2013)، **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر**، ط1، بيروت، لبنان.

115. المعمري سيف بن ناصر بن علي (2014). **التربية من أجل المواطنة.** جامعة السلطان قابوس. في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الواقع والتحديات

116. منبر عبد القادر العلمي.

117. https://groups.google.com/forum/!msg/fayad61/W0Z02uPMVFA/5c1glhYcV تاريخ الاطلاع: 2013/07/06

118. ميهوبي فوزي (2014)، **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، ع 14، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

119. محمد حنان سيد حامد (2012)، **ثقافة المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية، جامعة القاهرة.

120. محمد عربي، **الديمقراطية والحكم الراشد رهانات المشاركة السياسية وتحقيق التنمية**، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، أفريل 2011، دفاتر السياسة والقانون

121. محمد علي.عبد الحميد صبري. (2008). **أخلاقيات وقيم المواطنة**. الجزائر.

122. محمد هناء عبد الله، **واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية –دراسة تحليلية–**، مجلة الثقافة من أجل التنمية

123. محمد حنان سيد حامد(2012). **ثقافة المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية، جامعة القاهرة

124. مراد حنان.مالكي حنان. (2010).**أثر الإنفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري**. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة محمد خيضر.

125. مساعد بن عبد الله النوح. (2004). **مبادئ البحث التربوي**. ط1. الرياض.

126. ملحم سامي محمد. (2006).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. ط1. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

127. منصور نايف العتي. (1431). مجلة تربوية بجامعة عين الشمس. العدد 34. حريزان حميتو

128. موريس أنجلس (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ترجمة بن بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر

129. المنسي، فائزة (2005)، **برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بصنعاء**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية

130. المعروف صبحي عبد اللطيف. (2005). **نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي**. ط1. عمان. الوراق نشر وتوزيع.

131. المحمداوي حسن إبراهيم حسن. (2008).**محاضرات لمادة الإرشاد النفسي والتربوي**.الأكاديمية العربية المقترحة في الدانمارك

132. المعمري سيف بن ناصر بن علي. (2014). **التربية من أجل المواطنة**. جامعة السلطان قابوس. في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الواقع والتحديات.

133. مكروم .عبد الودود . (2004)، **الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة، مجلد10، عدد 33.

134. ناصر إبراهيم عبد الله (2004)، **أصول التربية الوعي الإنساني**، ط 1، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

135. النوح مساعد بن عبد الله (2004)، **مبادئ البحث التربوي**، ط1، الرياض

136. نوميد رفيق فتاح (2012)، **إشكالية المواطنة في الفكر السياسي المعاصر**، رسالة دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية جامعة السليمانية.

137. نشواتي عبد المجيد (2003)، **علم النفس التربوي**، ط4، دار الفرقان، عمان.

138. نجية بكيري (2011/ 2012)، **أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر باتنة.

139. سامي إسماعيل صلاح محمد (2014)، **قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعود**، عدد51، مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، دار المنظومة

140. سامح فوزي (2007)، **المواطنة**، ط 1، القاهرة.

141. سامي الشيخ محمد. **إشكاليات النهوض في الفكر العربي الحديث**.

142. سامي مهدي الغزاوي. **مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي مركز أبحاث الطفولة والأمومة**

143. سفيان نبيل صالح (2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة.

144. سمير مرقس (2006)، **المواطنة والتغيير دراسة أولية حول تأصيل المفهوم وتفعيل الممارسة**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

145. سعد ياسين عباس (2011)، **الديمقراطية ومفهومها لدى الشباب**، العدد الثاني والخمسون، مجلة ديالي كلية التربية للعلوم الإنسانية.

146. **سعاد بن ققة (2011_2012)، المشاركة السياسية في الجزائر آليات التقنين الأسري نموذجا (1962_2005) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم علم الاجتماع جامعة بسكرة، الجزائر.**

147. سليمان حسين المزين (2015)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الثاني، 57_83 المجلد23، أبريل قسم أصول التربية كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

148. سعدون عبد الصمد.**جدلية العلاقة بين الدولة والمواطنة في تفعيل التنمية المستدامة**. جامعة النهرين.كلية العلوم السياسية.

149. سيف بن ناصر بن المعمري (2014)، **التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الواقع والتحديات جامعة السلطان قابوس**

150. السراج عبد الفتاح (20015)، **المواطنة والأمن القومي.**

http://nm1771971.moontada.com/t5-topic تاريخ الإطلاع: 15. 04. 2015

151. عمران بن هديل محمد علي (2014)، **دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .

152. عبد التواب (1993)، **دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**، دراسات تربوية، القاهرة.

153. علام صلاح الدين محمود (2000)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي

154. العاسمي رياض النايلي (2015)، **التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسة الشاملة**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن عمان.

155. عباس محمد خليل وآخرون (2007)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

156. العناتي ختام. محمد عصام طريبة (2007)، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

157. علي جمعة مفتي الديار المصرية (2011)، **مقال بعنوان وثيقة المدينة ودستور المواطنة**، جريدة الأهرام، العدد رقم3.

158. عطية بن حامد (2008)، **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مذكرة ماجستير، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية. عدلي هويدا (2016)، قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، إضافات، العددان32_38، مصر.

159. العتيبي منصور بن نايف (1430)، **القيم التنظيمية وأثرها في الممارسات السلوكية لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، العدد (34)، المجلة التربوية بجامعة عين الشمس.

160. **العنزي يوسف بن سطام (2015)، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد31، العدد63، 2015، الرياض.

161. عفيف أحمد خليف وآخرون (2008)، **التربية الوطنية**، ط3، دار جرير.

162. العيدي صونية (2008)، **المجتمع المدني المواطنة الديمقراطية- جدلية المفهوم والممارسة-**، جانفي، جوان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2_3

163. علي أسعد وطفة (2013)، **تحديات الهوية الوطنية والشعور بالإنتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت**، عدد 34 مارس، الكويت سلسلة علمية محكمة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

164. علي أبو درب علام (2008_2009)، **فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.**

165. عبد القادر بدر بن علي بن عبد الله (2018)، **الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف**، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، المملكة العربية السعودية، السعودية.

166. عصمت حسن العقيل، حسن أحمد الحياوي (2014)، **دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10 عدد4.

167. عبد الله لبوز (2011) **قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس _ دراسة تحليلية ميدانية بمتوسطات ولاية ورقلة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي

168. عوض أحمد محمد (2003). **اتجاهات مديري المدارس الحكومية لمحافظات غزة نحو الإرشاد وعلاقتها بأداء المرشد التربوي**، الجامعة الإسلامية، غزة.

169. عبيد مصطفى فؤاد (2003)، **مهارات البحث العلمي**، غزة .

170. عفيف أحمد خليف وآخرون (2008)، **التربية الوطنية**، ط3، دار جرير.

171. علوي أحمد صالح.عبد الحميد أحمد سعيد (2005)، **دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.**

172. عليان علي عمران (2014).**درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة. دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الانسانية المجلد18، العدد2 .**

173. علي خليفة الكواري (2011)، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت

174. العابدين محمد زين، **المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: دراسة لحالة الأردن**

175. **عياش حسيب عمر، سلامة كمال (2015)، فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد6، العدد1.**

176. عيد أحمد عليان إبراهيم (2018)، **العلاج المعرفي السلوكي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية " دراسة تأصيلية " الجامعة الاسلامية**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية غزة فلسطين

177. عطية بن حامد (2008)، **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية.

178. العروسي رويبات أحمد*http://istichara-forum.7olm.org/t134-topic*

179. العجمي ناصر محمد. (2011).ن**شر فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية**، دولة الكويت.

180. عوض عباس محمود (1998)، **علم النفس العام**. الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية.

181. العاجز على فؤاد. (2001). **الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة**. مجلة العلوم الإسلامية. المجلد 9.العدد2. غزة.

182. العمرية صلاح الدين. (2005). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. ط1. الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر.

183. فاطمة محمد سرور ومحمد نايل العزام (2012)، **دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة**، دراسات العلوم التربوية 39 العدد 82

184. فسفوس عدنان أحمد. (2007). **الإرشاد التربوي مفهومه أسسه قواعده الأخلاقية**. ط1. الخليج. المكتبة الإلكترونية.

185. فنطازي كريمة. (2010 /2011).**العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس.**

186. فهد إبراهيم الحبيب. (2010).**مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة.**

187. فوزي ميهوبي. (2014). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. الجزائر العدد.14.

188. فهد إبراهيم الحبيب (2005)، **تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، الأردن.**

189. فضل شعبان أمحمد. العلاج المعرفي السلوكي (2008)، **الاستراتيجيات والتقنيات**، ط 1، الدار الجامعية للنشر والتوزيع للطباعة غريان، ليبيا.

190. فهد إبراهيم الحبيب (2005). **تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**

191. فنصار علي عبد الرؤوف (1423_1424)، **تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية**، بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة، جامعة القصيم، السعودية

192. فلوسي (د.ت)، **وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها.**

193. الصحيين عيد حسن، مصطفى جويفل (2016)، **واقع القيم الوطنية في كتب التربية الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف 4و5و6 الأساسية في الأردن**، دراسات نفسية وتربوية، عدد 17 ديسمبر

194. الصالح مصلح (1999)، **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، إنجليزي، عربي، ط 1، دار الكتب، الرياض.

195. صابر عوض فاطمة.خفاجة علي مرفت (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.

196. صالح الطائي إيمان.العماري. (2008).**الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات.**

197. الصمادي أحمد عبد المجيد.صفوان سامي حميدات

198. صابر أحمد عبد الباقي *http//drsaber.ofees.net beloningess*

199. القحطاني عبد الله بن سعيد آل عبود (2010)، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة، الرياض.

200. **القحطاني علي بن سعيد علي (1433/1432)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.**

201. القواسمة أحمد حسن (2014)، **درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من نظر طلبة جامعة طيبة فرع العلا**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي.

202. قريش عبد العزيز. (2008). **مفهوم المواطنة وحقوق المواطن**. الجزء الأول

Journal Bibliothèque Emploi Forum Services Junior Contact UMPO Accueil » . Journal » International

203. قريش تاريخ الاطلاع: 2013/11/24 :

http://www.oujdacity.net/international-article-12475-ar/

204. القاضي مصطفى وآخرون (2003)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار مريخ للنشر، الرياض.

205. رافدة الحريري. سميرة الإمامي (2011)، **الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

206. ربيع هادي مشعان. (2003). **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية**.ط1. عمان

207. راتب نجلاء عبد الحميد (1999)، **الانتماء الاجتماعي للشباب المصري**، دراسة سيكولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة، القاهرة.

208. الشناوي محمد محروس. (1996). **العملية الإرشادية**.ط1. ج1.مصر.دار الغريب للطباعة.

209. شرقاوي موسى (2005)، **وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة**، العدد9، مجلة دراسات في التعليم الجامعي

210. الشرعي بلقيس غالب (2007). **دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي**. دراسة تحليلية. جامعة الإمارات العربية المتحدة

211. شريف الدين. (2009). **المواطنة في الجزائر**. فلسفة الأخلاق *http://phaloethique.alafdal.net* تاريخ الإطلاع:2013/10/20

212. شويحات موسى. (2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وتأثرها ببعض المتغيرات**. الأردن.

213. الشقران رامي ابراهيم عبد الرحمن (2016)، **إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى**، العلوم التربوية، العدد الثاني، جزء1، أبريل

214. الثبيتي محمد عثمان، محمد فتحي عبد الفتاح حسين (2016)، **دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك**، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية المجلد 11 العدد3

215. الخياط ماجد محمد. (2011). **أساليب البحث العلمي**. عمان. دار الراية للنشر والتوزيع

216. الخوالدة تيسير محمد (2013)، **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة**، دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 3.

217. خالد، الناصر (1998)، **أزمة الديمقراطية في الوطن العربي**، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

218. خضر لطيفة إبراهيم خضر (2000). **دور التعليم في تعزيز الانتماء**. ط1. عالم الكتب. القاهرة

219. خيضر محمود رائد وآخرون (2014)، **أنماط التغذية الراجعة المكتوبة المستخدمة في مادة اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في الأردن**، المجلد15، العدد 3 ديسمبر، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

220. **خالد محمد السيد، حسانين (2010)، استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.**

221. خميس بن حميدة (2000)، **تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة**، ط2، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دار البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

222. الغامدي عبد الرحمن بن علي (2010)، **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري**، ط1، الرياض.

223. غيث محمد عاطف (2000)، **قاموس علم الاجتماع**، مصر، جامعة الإسكندرية

224. مجموعة من الخبراء (2012)، **التربية على المواطنة وحقوق الإنسان فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات دليل الأندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان**، المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمغرب، الرياض.

225. تأليف جماعي. (2010). **التسامح الفعل والمعنى تأملات نقدية في أسئلة مخبر الأبعاد القيمية الحاضر للتحولات السياسية والفكر**. ط1. المكتبة الوطنية الجزائرية. الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1. Gams L&C . (2001) : Does Servise affect citizenship Adminstration Society ,P 333)
2. Goldstein,1982, 137 (Gold stein, A.p (1982**) psychological skills**, New York,
3. Educational Researcher, Diversity, (2008). Group Identity, and Citizenship ducation in a Global Age Diversity, Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age James A. Banks April
4. 12*1*Acts of citizen ship, ENGIN F. ISIN & GREG M. NIELSEN EDITORS. Zed Books, London&NewYork ;1988, PP17-18.
5. James A. Banks. (2008).Diversity, Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age. © 2008 American EducationalResearch Association. All rightsreserved. Not for commercial use or unauthorized distribution.
6. Shaw, m (1977) The Development of counseling program priorities, progress and professionalism, The personal and Guidance Journal.vol.55,No6
7. michaels.nystyl :Introduction to conunseling an art and Science Perspective

ملاحق

ملحق رقم (02)

دليل تحكيم البرنامج الإرشادي

أستاذي الفاضل ..... الدكتور المحترم.....

الموضوع :المشاركة في تحكيم البرنامج الإرشادي

تحية طيبة وبعد :

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الدليل العلمي الخاص بالبرنامج الإرشادي الذي يندرج ضمن إطار البحث العلمي لنيل أطروحة الدكتوراه في علوم التربية لذا نرجو من حضرتكم التكرم بقراءة ملخص جلسات البرنامج الإرشادي الموجه لطلبة الجامعة .

وعليه أرجو من سيادتكم المقرة التكرم على محتويات البرنامج المعرفي السلوكي لقيم المواطنة والتفضل بإبداع رأيكم فيه وفق الدليل التالي :

ملاحظة: التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي : هو عبارة عن مجموعة من الخطط الممنهجة التي يتبعها الباحث وفق مبادئ وأسس تربوية واجتماعية ونفسية وفق جلسات إرشادية وفنيات ووسائل ومدة زمنية معينة لتنمية وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة.

المدة الزمنية 120 د

فنياته:

فنية الواجبات المنزلية Homework Technique: تلعب الواجبات المنزلية دورا هاما في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي، إذ أنّها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختم بها المعالج المعرفي السلوكي كل جلسة علاجية.

النمذجة Modeling: (استخدام النماذج) وهذا النموذج لألبرت باندورا الذي يؤكد على أنّ المنتفع يحول المعلومات التي يحصل عليها من النموذج إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية وإلى

استجابات لفظية متكررة تستخدم فيما بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر ويمكن للنمذجة الصريحة أن تيسر تغيير السلوك

إعادة البناء المعرفي Cognitive restructurig: العنصر الرئيسي في العلاج المعرفي السلوكي هو إعادة البناء المعرفي للمخططات، المخططات عبارة عن المعتقدات الرئيسية عن العالم، والذات والمستقبل، هذه المخططات المعرفية تحدد التقييم المعرفي لموقف ما، أو حدث ما، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعديل الحديث الذاتي الداخلي والاستماع إلى صوت العقل وتغيير التفسيرات السلبية إلى إيجابية.

فنية التغذية الراجعة Feed back: تهدف التغذية الرجعية إلى توضيح ما وصل إليه المبحوث من مستوى، مع بيان جوانب القوة والضعف لديه

فنية المحاضرة: حيث يعرفها (زهران، 1998، ص238) بأنّها أسلوب يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة ذاته وفهمها، ومعرفة القدرات والاستعدادات، وفهم الانفعالات ودوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه ومعرفة مصادر المشكلات والتعرف إلى طرق حلها.

فنية المناقشة: تعمل المناقشة على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة لدى الفرد، كما تمكّن من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه

فنية لعب الدور: يرتبط هذا الأسلوب بالسيكودراما، غير أنّه أصبح أسلوبا مستقلا يستخدم في العلاج النفسي الجماعي، كما يستخدم في مجال التدريب على العلاقات الإنسانية واكتساب المهارات الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويقوم هذا الأسلوب على أداء شخصين أو أكثر لأدوار معينة بقصد اختبار وتقييم الاتجاهات والعلاقات بين هؤلاء الأفراد وما يمثلونه من سلطة أو مركز أو مكانة

قلب لعب الدور: هو من أساليب مورينيو التي يستخدمها في المواقف السيكودرامية، إذ يقوم أحد المرضى بدور الابن على سبيل المثال ومع مريض آخر يقوم بدور الأب.

عينة الدراسة : طلبة الجامعة عنوان الموضوع فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

تساؤلات البحث يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الولاء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

6_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير(الجنس)؟

7_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير(الحالة العائلية)؟

8_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ؟

الطالبة : خضرة حلاب **إشراف أ.د: عمر عمور**

جامعة المسيلة

ملحق:رقم (03)

البرنامج الإرشادي قبل التحكيم

جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف (أهداف الجلسة)	الفنيات المستخدمة	الوسائل المستخدمة	مناسبة	غير مناسبة
01	التعارف وبناء العلاقة بين الباحث وأفراد العينة	تحقيق جو من الألفة والثقة وتعميق العلاقة بين الباحث وأفراد العينة + الإتفاق على مواعيد الجلسات	المحاضرة والمناقشة	/		
02	تعريف عام بالبرنامج الإرشادي وخطط سير الجلسات	مناقشة المشاركة في جدول الجلسات وأسلوب إدارة الجلسات	المحاضرة والمناقشة	مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج الإرشادي		
03	أهداف وأهمية البرنامج الإرشادي	تعريف أفراد العينة بأهمية وأهداف البرنامج الإرشادي	المحاضرة والمناقشة			
04	مفهوم قيم الانتماء وأهميته	توضيح صحيح لمفهوم قيمة الانتماء وأهميته اشتراك المشاركين في تحديد مفهوم قيمة الانتماء	المحاضرة _ المناقشة / إعادة البنية المعرفية_ تغذية مرتدة /النمذجة / لعب الدور_ قلب الدور واجبات منزلية	مطوية تحتوي على قيمة الانتماء وأهميته		
05	أبعاد الإنتماء	توضيح صحيح لأبعاد الإنتماء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _			

		اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أبعاد الانتماء	تغذية مرتدة _ النمذجة / لعب الدور_ قلب الدور/ واجبات منزلية			
06	أبعاد الانتماء	توضيح صحيح لأبعاد الانتماء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أبعاد الانتماء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة/ لعب الدور _ واجبات منزلية	مطوية تحتوي على أبعاد الانتماء		
07	وسائل تعزيز الانتماء	توضيح صحيح وسائل تعزيز الانتماء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على وسائل تعزيز الانتماء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة/ لعب الدور _ واجبات منزلية	مطوية تحتوي على وسائل تعزيز الانتماء _ فيديو		
08	تعريف الولاء	توضيح صحيح لتعريف الولاء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على الولاء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ لعب الدور_ واجبات منزلية	مطوية تحتوي على الولاء _ فيديو		
09	مكونات الولاء	توضيح صحيح لمكونات الولاء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على مكونات الولاء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_لعب الدور_ واجبات منزلية			
10	مكونات الولاء	توضيح صحيح لمكونات الولاء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية			

		والتعرف على مكونات الولاء				
11	أبعاد الولاء	توضيح صحيح لأبعاد الولاء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أبعاد الولاء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_/ لعب الدور_ واجبات منزلية			
12	أبعاد الولاء	توضيح صحيح لأبعاد الولاء اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أبعاد الولاء	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_لعب الدور_ واجبات منزلية			
13	تعريف الديمقراطية	توضيح صحيح لتعريف الديمقراطية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على لتعريف الديمقراطية	المحاضرة _ المناقشة _ اعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن الديمقراطية_ فيديو		
14	أنواع الديمقراطية	توضيح صحيح لأنواع الديمقراطية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على لأنواع الديمقراطية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن أنواع الديمقراطية +فيديو		
15	أهداف الديمقراطية	توضيح صحيح لأهداف الديمقراطية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ لعب الدور_ واجبات منزلية	مطوية عن أهداف الديمقراطية_ فيديو		

		لأهداف الديمقراطية				
16	ركائز الديمقراطية	توضيح صحيح لركائز الديمقراطية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على ركائز الديمقراطية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ لعب الدور_ واجبات منزلية	مطوية عن ركائز الديمقراطية_ فيديو		
17	مظاهر الديمقراطية	توضيح مفهوم صحيح لمظاهر الديمقراطية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على مظاهر الديمقراطية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ لعب الدور_ واجبات منزلية	مطوية عن مظاهر الديمقراطية_ فيديو		
18	تعريف الحقوق	توضيح مفهوم صحيح لتعريف الحقوق اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على تعريف الحقوق	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ لعب الدور_واجبات منزلية	مطوية عن الحقوق_ فيديو		
19	أنواع الحقوق	توضيح مفهوم صحيح لأنواع الحقوق اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أنواع الحقوق	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن أنواع الحقوق _ فيديو		
20	أنواع الحقوق	توضيح مفهوم صحيح لأنواع الحقوق	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب			

		اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أنواع الحقوق	الدور_النمذجة_ واجبات منزلية			
21	تعريف الواجبات	توضيح مفهوم صحيح لتعريف الواجبات اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على تعريف الواجبات	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _ لعب دور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن الواجبات_ فيديو		
22	أنواع الواجبات	توضيح مفهوم صحيح لأنواع الواجبات اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أنواع الواجبات	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن أنواع الواجبات_ فيديو		
23	أنواع الواجبات	توضيح مفهوم صحيح لأنواع الواجبات اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على أنواع الواجبات	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ لعب الدور_ تغذية مرتدة _النمذجة_ واجبات منزلية			
24	تعريف المشاركة	توضيح مفهوم صحيح لتعريف المشاركة اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ لعب الدور_ تغذية مرتدة _النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن المشاركة_ فيديو		

		تعريف المشاركة				
25	المشاركة المجتمعية وأهميتها	توضيح مفهوم صحيح المشاركة المجتمعية وأهميتها اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على المشاركة المجتمعية وأهميتها	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن المشاركة المجتمعية وأهميتها_ فيديو		
26	تعريف المشاركة السياسية	توضيح مفهوم صحيح المشاركة المجتمعية وأهميتها اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على المشاركة المجتمعية وأهميتها	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة / لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن المشاركة السياسية_ فيديو		
27	خصائص وأشكال المشاركة السياسية	توضيح مفهوم صحيح خصائص وأشكال المشاركة السياسية اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على خصائص وأشكال المشاركة السياسية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية خصائص وأشكال المشاركة السياسية فيديو		
28	المواطنة أبعادها	توضيح مفهوم صحيح للمواطنة اشتراك المشاركين	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ لعب الدور_	مطوية عن المواطنة وأبعادها فيديو		

		في تحديد أكثر والتعرف على المواطنة	النمذجة_ واجبات منزلية			
29	المفاهيم المرتبطة بالمواطنة	توضيح مفهوم صحيح للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة ومكوناتها اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على المفاهيم المرتبطة بالمواطنة ومكوناتها	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة_ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن المفاهيم المرتبطة بالمواطنة		
30	مقومات المواطنة	توضيح مفهوم صحيح لمقومات المواطنة _ اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على مقومات المواطنة	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة_ لعب الدور_ النمذجة_ واجبات منزلية			
31	مكونات المواطنة	توضيح مفهوم صحيح لمكونات المواطنة _ اشتراك المشاركين في تحديد أكثر والتعرف على مكونات المواطنة	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة_ لعب الدور_النمذجة_ واجبات منزلية			
32	تقييم البرنامج	–تقييم البرنامج وتشجيع أفراد العينة على الاستمرار فى ممارسة ما اكتسبوه على مدار جلساته.	المحاضرة _ المناقشة			

ملحق:رقم (04)

البرنامج الإرشادي قبل التحكيم

جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف (أهداف الجلسة)	الفنيات المستخدمة	الوسائل المستخدمة	مناسبة	غير مناسبة
01	التعارف وبناء العلاقة بين الباحث وأفراد العينة	تحقيق جو من الألفة والثقة وتعميق العلاقة بين الباحث وأفراد العينة + الإتفاق على مواعيد الجلسات	المحاضرة والمناقشة	/		
02	تعريف عام أهداف وأهمية البرنامج الإرشادي	مناقشة المشاركة في جدول الجلسات وأسلوب إدارة الجلسات	المحاضرة والمناقشة	مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج الإرشادي		
الوحدة الأولى : قيم الانتماء						
03	مفهوم قيم الانتماء وأهميته وأنواعه	إعطاء فكرة عن قيمة الانتماء وأهميته اشتراك المشاركين في تحديد مفهوم الانتماء _تزويد أفراد العينة بأنواع الانتماء_ زيادة وعيهم بقيمة الانتماء _ إعطاء فرصة لتعبير عن آرائهم لمعرفة درجة وعيهم بها.	المحاضرة _ المناقشة / تغذية مرتدة / واجبات منزلية /نمذجة _ لعب الدور، قلب الدور			
04	أبعاد	تزويد أفراد العينة	المحاضرة _ المناقشة _	مطوية تحتوي على		

	الانتماء ووسائل تعزيزه	بأبعاد الانتماء ووسائل تعزيزه _ تنمية روح الانتماء داخل الجماعة تبصير أفراد العينة بأدوارهم اتجاه وطنهم	تغذية مرتدة / واجبات منزلية	قيمة الانتماء وأهميته+ فيديو بعنوان " الانتماء " 2.20 دقيقة + فيديو الانتماء للوطن" 2.20دقيقة		
الوحدة الثانية : قيم الولاء						
05	تعريف الولاء ومكوناته	_إعطاء فكرة عن الولاء وأهم مكوناته _ تنمية الوعي بأهمية الولاء ومكوناته داخل المجتمع	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ واجبات منزلية			
06	أبعاد الولاء	_إعطاء فكرة عن أبعاد الولاء _	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ واجبات منزلية	مطوية بعنوان الولاء الوطني+ فيديو عن الولاء للوطن بعنوان"بقيمتي أرتقي قيمة حب الوطن والولاء 1,58دقيقة		
الوحدة الثالثة : قيمة الديمقراطية						
07	تعريف قيمة الديمقراطية وأهدافها	_ إعطاء فكرة عن مفهوم الديمقراطية وأهدافها _ إعطاء فرصة للتعبير عن آرائهم _ إكساب أفراد العينة مهارات والتواصل والحوار .	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ واجبات منزلية_ لعب الدور وقلب الدور			
08	أنواع الديمقراطية ومظاهرها	_إعطاء فكرة عن أنواع الديمقراطية _ تعريف أفراد العينة	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _النمذجة_ / واجبات منزلية	مطوية الديمقراطية +فيديو بعنوان" ما هي الديمقراطية		

	وركائزها	بأهم مظاهر الديمقراطية وركائزها تنمية الوعي بالمظاهر وركائز الديمقراطية.		2.43 دقيقة" + أساسيات الديمقراطية 2.44		
الوحدة الرابعة :قيم الحقوق والواجبات						
09	تعريف الحقوق وأهميتها	إعطاء فكرة عن الحقوق _ تنمية الوعي بأهمية الحقوق في حياة الفرد	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ واجبات منزلية			
10	أنواع الحقوق	_إكساب أفراد العينة بأهم أنواع الحقوق	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ واجبات منزلية			
11	تعريف الواجبات وأهميتها	_إعطاء فكرة عن الواجبات وأهميتها في الحياة ___ تنمية الوعي بأهمية الحقوق في حياة الفرد	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ / واجبات منزلية			
12	أنواع الواجبات	_ إكساب أفراد العينة بأهم أنواع الواجبات	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة/ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن الواجبات والحقوق _ فيديو بعنوان الحقوق والواجبات 2.21دقيقة		
الوحدة الخامسة : المشاركة السياسية والمجتمعية						
13	تعريف المشاركة وأنواعها	_إعطاء فكرة عن تعريف المشاركة وأنواعها _ إكساب أفراد العينة روح المشاركة في الأعمال التطوعية	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة/ _النمذجة_ واجبات منزلية			

		وتحمل مسؤولياتهم				
14	المشاركة السياسية وأهميتها	إعطاء فكرة لأفراد العينة عن المشاركة السياسية تنمية وعي الطلبة بالمشاركة السياسية وأهميتها الإيجابية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ واجبات منزلية			
15	خصائص وأشكال المشاركة السياسية	_ إعطاء فكرة عن أهم الخصائص وأشكال المشاركة السياسية	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ / واجبات منزلية			
16	المشاركة المجتمعية وأهميتها	_ إعطاء فكرة عن المشاركة المجتمعية وأهميتها _ تنمية وعي الطلبة بالمشاركة المجتمعية وأهميتها في المجتمع	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ / واجبات منزلية	مطوية عن المشاركة المجتمعية _ فيديو بعنوان المشاركة المجتمعية 1 دقيقة + فيديو عن المشاركة السياسية 3.16دقيقة		
17	إعادة صياغة أفكار ومعتقدات الطلبة على (جميع القيم سابقة الذكر)	_إمداد الطلبة بمعلومات عن الصياغة العقلانية تجاه هذه القيم لإعادة البناء المعرفي _ محاولة إعداد البناء المعرفي للمواقف وتبني رؤية جديدة	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة _النمذجة_ / واجبات منزلية			
الوحدة السادسة:المواطنة						
18	مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة	_ تعريف أفراد العينة بالمواطنة _ المفاهيم المرتبطة بالمواطنة وأبعادها وخصائص	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة/ النمذجة_ لعب الدور _ قلب الدور واجبات منزلية_	مطوية _ مخطط خاص بالمواطنة وأبعادها _ عرض فيديو عن مفهوم		

	بالمواطنة وخصائص مفهوم المواطنة وأبعادها	مفهومها تنمية وعي الطلبة بالمواطنة وممارستها سلوكيا . _ التأكيد على خصائص		المواطنة2.18+ المواطنة 2.36 دقيقة		
19	مظاهر ومستويات الشعور بالمواطنة _ ومقومات المواطنة	إعطاء فكرة عن مظاهر ومستويات الشعور بالمواطنة ومقوماتها _ تنمية وعي الطلبة بأهم مظاهر المواطنة ومستويات الشعور بها.	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة/ _النمذجة_ واجبات منزلية			
20	مكونات وأبعاد وركائز المواطنة	_ إعطاء فكرة عن مكونات وأبعاد وركائز المواطنة تنمية الوعي بأهمية المكونات وأبعاد وركائز المواطنة	المحاضرة _ المناقشة _ تغذية مرتدة _ النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن الواجبات_ فيديو مخطط		
21	إعادة صياغة أفكار ومعتقدات الطلبة حول المواطنة	_إمداد الطلبة بمعلومات عن الصياغة العقلانية تجاه هذه القيم لإعادة البناء المعرفي _ محاولة إعداد البناء المعرفي للمواقف وتبني رؤية جديدة	المحاضرة _ المناقشة _ إعادة البنية المعرفية _ تغذية مرتدة/ _ _النمذجة_ واجبات منزلية	مطوية عن أنواع الواجبات_ فيديو شخصيات الثورة الوطنية 2.57 دقيقة		
23	تقييم البرنامج	–تقييم البرنامج وتشجيع أفراد العينة على الاستمرار فى	المحاضرة _ المناقشة			

		ممارسة ما اكتسبوه على مدار جلساته.				

عرض سير جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

الجلسات الإرشادية: جلسة ما قبل البرنامج الإرشادي:

العنوان (الجلسة التمهيدية): الجلسة الأولى والثانية

الهدف(أهداف الجلسة) الهدف العام: أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج الإرشادي وأهميته وأهدافه.

الأهداف الإجرائية:

_ إقامة علاقة تعارف بين الباحث وأفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)

_ إعطاء وتزويد أفراد عينة الدراسة(الطلبة) بالمعلومات أو التعليمات الخاصة بالبرنامج الإرشادي لدى الطلبة المشاركين في البرنامج الإرشادي.

_ الاتفاق على مواعيد الجلسات، وتوضيح سير عمل البرنامج الإرشادي

_ التعريف بالبرنامج الإرشادي .

_ ضرورة احترام المناقشة بين أفراد عينة الدراسة

_ ضرورة المشاركة أثناء البرنامج الإرشادي .

_ الالتزام بالحضور للجلسات ومواعيدها

فنيات الجلسات :

المحاضرة، المناقشة، الواجب المنزلي.

الوسائل المستخدمة: مطوية تشير إلى مفهوم البرنامج الإرشادي، أهداف البرنامج الإرشادي، أهمية البرنامج الإرشادي.

زمن الجلسة: 120 دقيقة .

إجراءات الجلسة (إجراءات التنفيذ) :

رحبت الباحثة بأفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، مع تقديم الشكر والعرفان لحضورهم المتميز، ثم قامت الباحثة بالتعريف بنفسها ووظيفتها مع تعريف التخصص، شاكرة لهم وموافقتهم للحضور والمشاركة الفعالة للبرنامج الإرشادي، ثم انتقلت إلى تعريف عينة الدراسة (طلبة الجامعة) بالبرنامج الإرشادي، ثم إلقاء الضوء على أهمية البرنامج الإرشادي وما هي الأهداف المرجوة من البرنامج الإرشادي .

_ قيام الباحثة بتشجيع عينة الدراسة، حيث طلبت الباحثة من عينة الدراسة الالتزام بالحضور لكامل الجلسات الإرشادية الفعالة في الجلسة .

تم الاتفاق مع أفراد عينة الدراسة على الوقت والمكان الذي يتم فيه تنفيذ الجلسات الإرشادية (مع العلم الأخذ بعين الاعتبار بما يتناسب واستطاعتهم وقدراتهم)، تحديد موضوع الجلسة القادمة مع تقديم الشكر والثناء لما قدموه خلال الجلسة الإرشادية ثم توزيع استمارة تقييم الجلسة.

_ تحدّثت الباحثة على أنّ البرنامج الإرشادي يحتوي على(22) جلسة إرشادية وأنّه يتم عقد جلستين أسبوعيا بـــــــــــــــــ120 دقيقة، مع إتاحة فرصة المناقشة والتحاور من أجل توضيح وشرح الفكرة السابقة والتي تليها

_ ثم تكليف عينة الدراسة بواجب منزلي كطرح سؤال مفتوح كيف كانت الجلسة الأولى؟ ما هي وجهة نظرك حول ما تم تقديمه خلال الجلسة؟ والطلب من كل فرد من أفراد العينة الإجابة عنه في ورقة ثم نناقش كل ما تم طرحه من طرف أفراد عينة الدراسة ومحاولة إزالة الإبهام والغموض عن ما تم طرحه.

الجلسة الثالثة: التعريف بقيمة الانتماء:

عنوان الجلسة: مفهوم قيمة الانتماء

الهدف العام: أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على قيمة الانتماء الوطني .

الأهداف الإجرائية :

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية على مفهوم لغوي واصطلاحي للانتماء الوطني.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية على أهمية الانتماء الوطني .

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية على أنواع الانتماء الوطني .

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، الواجب المنزلي.

مدة الزمنية: 120 دقيقة .

إجراءات الجلسة (إجراءات التنفيذ) : رحبت الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية (أفراد عينة الدراسة)، ثم قامت بتقديم الشكر والثناء على التزامهم بالموعد، ثم قامت بتوضيح وشرح مفهوم الانتماء لغة : نمى الشيء أي الزيادة أي نسب وأسند له ورفعه، ثم تطرقنا إلى توضيح المفهوم الاصطلاحي بأنّه حاجة الفرد إلى الارتباط بالآخرين ليحظى بالقبول وبأنّه حاجة ضرورية ويشترط على الإنسان إشباع هذه الحاجة، بمعنى عدم إشباع هذه الحاجة يصبح الفرد يحس بالحزن لعدم تلبية هذه الحاجة، ثم انتقلت الباحثة إلى تزيد أفراد المجموعة التجريبية بأمثلة حية في المجتمعات التي توحي إلى قيمة الانتماء على سبيل المثال المشاركة في حملة تحسيسية

لنظافة البيئة الجامعية، كدفاع المواطن على وطنه من خلال كتابة مقطوعة شعرية، أو أنشودة وطنية هذا كنوع من إنتماء المواطن لوطنه، أيضا، كما أخذنا نموذج عن المجاهد" مفدي زكريا" المعروف بشاعر الثورة الجزائرية كمثال حي عن تمثيله أحسن تمثيل عن قيمة الانتماء، بمعنى أود القول أنّ ليس الدفاع عن الوطن يكون بالسلاح فحسب بل حتى بالحبر.

_ كما تم ملاحظة الباحثة أثناء المناقشة مع أفراد عينة الدراسة فكرتهم حول مفهوم قيمة الانتماء تنحصر في حقوقهم فقط، ولكن قمنا بتعديل الفكرة هذه الفكرة وأنّ هذا المفهوم غير صحيح وغير منطقي، ولا بد من تغييره في تفكيرنا وفي سلوكاتنا وبأنّه شعور عاطفي وإحساس وهو ثابت، كما يعد عاملا مهما في بناء المجتمع.

_ ثم انتقلنا إلى توضيح أنواع الانتماء، والتفريق بين أنواعه

_إعطاء فكرة توضيحية على أنواع الانتماء مع تزويدهم بأمثلة توضيحية.

_ ثم قامت الباحثة بتعريف أفراد المجموعة التجريبية على أهمية قيمة الانتماء ..... ثم الإشارة إلى أنواع الانتماء مع إعطاء مثال لكل نوع من أنواع الانتماء بدءا من الانتماء الأسري كحاجة ضرورية للفرد وصولا به إلى الانتماء الوطني وبأنّ الفرد اجتماعي بطبعه لكونه يشعر بالأمن والأمان وهو داخل الأسرة هكذا يكون الانتماء داخل الوطن وشعور الفرد بالأمن والأمان داخل وطنه وسلامة شخصه.

_ فتح باب المناقشة والحوار لدى أفراد المجموعة التجريبية

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة وتوزيع استمارة تقييم الجلسة مع تقديم الشكر والثناء على ما تم تقديمهم لخدمة البرنامج الإرشادي، مع تكليفهم بالواجب المنزلي

_ما وجه الاستفادة من الجلسة، تحدث ما مفهومك ووجهة نظرك حول الإنتماء موضحا ذلك بأمثلة؟

الجلسة الرابعة: عنوان الجلسة: أبعاد الانتماء ووسائل تعزيزه

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأبعاد الانتماء ووسائل تعزيزه.

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأبعاد الانتماء.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بوسائل تعزيز الانتماء.

_ تأكيد الباحثة على ضرورة وعي العينة بأبعاد ووسائل الانتماء.

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، الواجب المنزلي، تغذية راجعة، النمذجة، لعب الدور، قلب الدور، واجبات منزلية.

مدة الجلسة: 120 دقيقة.

الوسائل المستخدمة: مطوية، فيديو

إجراءات الجلسة (إجراءات تنفيذ الجلسة) :

_ قامت الباحثة في هذه الجلسة الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية (طلبة الجامعة) مع القيام باسترجاع ما تم تناوله الجلسة الماضية كتذكير ما تم تناوله لكي يكون هناك اتصال ما بين الجلسات، وفتح باب الحوار والمناقشة ما تم أخذه في الجلسة الماضية.

_ قيام الباحثة بتوضيح وشرح أبعاد الانتماء التي تتمثل في بعد الهوية : عن طريقها يتم اكتشاف سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم كدليل للتعبير عن الهوية ويأتي الانتماء، ثم الانتقال إلى بعد الجماعية: ويقصد بها التكافل وتفاعل وتعاون الأفراد وتحقيق التماسك والرغبة الوجدانية مع بعضهم البعض بمعنى تفاعل بين الأفراد وحل مشاكلهم مع بعضهم البعض، ثم الانتقال إلى بعد الولاء: فهو يعتبر المدعم الأساسي للهوية ومدى اهتمام الجماعة لحاجات الأفراد المنتمون لهذه الجماعة، بعد الالتزام والمقصود به تقيد الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية

_ انتقال الباحثة لبعد التواد وهي حاجة الفرد للانضمام في الجماعة وبأنه حاجة ضرورية لكون الفرد يؤثر ويتأثر وبالتالي لا بد من الانضمام للجماعة

_ التطرق لبعد الديمقراطية وهي التي تعطي لدى الفرد قيمة، وأنّه فردا له القدرة على القيادة ولهم حرية التفكير وحرية التعبير على رأيهم في إطار النظام العام.

_ انتقال الباحثة إلى وسائل تعزيز الانتماء والتي تظهر في التضحية في سبيل الوطن، وأداء أفراد عينة الدراسة الواجبات المطلوبة، والقيام بأعمال تطوعية خيرية والمحافظة على اللغة والتراث الثقافي وهذا كدليل كاف عن حب الوطن والوفاء له، حيث قامت الباحثة بعرض خاص بشهداء الثورة و التحدث عن الشهيد العربي بن مهيدي، وزيغود يوسف كمثال للتضحية في سبيل الوطن والعمل كيد واحدة للمحافظة على الوحدة الوطنية وقيمها وإثباتها سلوكيا وفعليا.

ثم طلبت الباحثة من أفراد المجموعة التجريبية تلخيص كلما جاء في الجلسة، توزيع استمارة تقييم الجلسات ثم تقديم الشكر والثناء للأفراد وتذكيرهم بموعد الجلسة القادمة وبالواجب المنزلي.

_ تشغيل فيديو الخاص بشخصيات الثورة التحريرية+ شعراء الثورة ومحاولة تقليدهم

_ كان عبارة عن سؤال مفتوح ما مفهوم الانتماء و بيّن الفرق بين أبعاد الانتماء وأنواع الانتماء مع أمثلة توضيحية.

الجلسة الخامسة: الوحدة الثانية : قيمة الولاء الوطني .

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الولاء .

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف وتوعية أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الولاء الوطني .

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمكونات الولاء الوطني .

_ تأكيد الباحثة على ضرورة الاستفادة من قيمة الولاء الوطني .

_ تنمية الوعي بأهمية الولاء الوطني ومكوناته داخل المجتمع.

فنيات الجلسة : المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة:(إجراءات التنفيذ)

_ رحبت الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية (طلبة الجامعة)، ثم قامت الباحثة بفتح باب الحوار ومناقشة الواجب المنزلي، ثم الانتقال إلى توضيح وشرح الانتماء مع تدعيم بأمثلة من أرض الواقع عن قيمة الانتماء، ثم التطرق إلى أبعاد الانتماء ووسائله التي عن طريقها يتم تعزيز الانتماء.

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية بأمثلة من طرف الباحثة بخصوص الجلسة الماضية ثم المباشرة في الجلسة الموالية والتي تتمثل في قيمة الولاء الوطني.

_ تم تعريف أفراد المجموعة التجريبية (طلبة الجامعة) بقيمة الولاء والمتمثلة في شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة من المجموعات الدينية أو الوطنية أو الاجتماعية، ويظهر مفهومه من خلال علاقة المواطن والوطن أو الدولة والنظام السياسي، والعمل على محاربة فكرة التشجيع على الهجرة فهذا تعتبر بمثابة خيانة للوطن، وعدم التحالف مع الأعداء بأية طريقة قد تضر الوطن، وعلى سبيل المثال أيضا يكون الولاء للوطن من خلال قيامنا بالأفعال التي ترفع من قيمته وتزيد من إرتقائه بدلا من أفعال تكون سببا في تخلفه لأن الولاء يكون من خلال تعاملنا مع الوطن بشكل صحيح.

_ ثم التطرق إلى مكونات الانتماء تتمثل في ثلاث مكونا رئيسية بداية من المكون المعرفي والذي يقصد به اختيار القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينتظر الفرد نتائج اختياره، ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، ثم التكلم عن المكون الثاني ألا وهو الوجداني ومعياره التقدير

الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها وشعور الفرد بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ثم تطرقنا إلى المكون الثالث وهو المكون السلوكي ومعياره الممارسة الفعلية بمعنى التطبيق الفعلي للسلوكات، ونحاول توضيح وشرح لأفراد عينة المجموعة التجريبية بمكونات الولاء الوطني وبأنه لا يمكن فصل كل مكون عن الآخر فكل مكون يكمل الآخر

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة وتوزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية لأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والثناء لأفراد عينة الدراسة وتذكيرهم بإنجاز الواجب المنزلي

تكليف أفراد عينة الدراسة بتحديد وجه الاستفادة من الجلسة.

الجلسة السادسة: عنوان الجلسة: أبعاد الولاء

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمكونات الولاء .

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بولاء الأسري .

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بولاء البيئي .

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بولاء الوطني .

فنيات الجلسة:المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة.

الوسائل المستخدمة: مطوية تحتوي على الولاء، فيديو عن الولاء الوطني، باوربوانت.

إجراءات الجلسة(إجراءات التنفيذ) :

_ رحبت الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية(طلبة الجامعة)، مع فتح باب الحوار ومناقشة الواجب المنزلي، ثم الانتقال إلى توضيح وشرح الانتماء مع تدعيم بأمثلة من أرض الواقع عن

قيمة الانتماء، ثم تطرقنا إلى أبعاد الانتماء ووسائل تعزيزه والتي عن طريقها يتم تعزيز الانتماء كتمهيد وتهيئة أفراد العينة وما لها من ارتباط وثيق للمفهومين للجلسة الحالية

_ توجيه أسئلة من طرف الباحثة بخصوص الجلسة الماضية ثم المباشرة في الجلسة الموالية والتي تتمثل في قيمة الولاء .

_ حيث تم تعريف أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الولاء والمتمثل في شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة من المجموعات الدينية أو الوطنية أو الاجتماعية، ويظهر مفهومه من خلال علاقة المواطن والوطن أو الدولة أو النظام السياسي .

_ ثم التطرق إلى مكونات الولاء والتي تتمثل في الولاء الأسري باعتباره اللبنة الأولى لمكونات الولاء، ثم الانتقال للولاء البيئي حاولنا توضيح وشرح للعينة بمدى أهمية الولاء الأسري وما يلعبه من دور كبير في بناء هوية الفرد باعتباره الركيزة الأساسية التي تبنى عليه باقي المكونات ثم الولاء البيئي الذي يعتبر بمثابة الوطن الذي يقطن به الفرد (الطالب) وكيفية العمل على المحافظة عليه وتوعيتهم بأهمية الولاء البيئي وتبيان أثرها في حياة الفرد والمجتمع ، صم تطرقنا إلى الولاء الوطني وهو الذي ينمو نموا سليم من خلال نمو المكونيين السابقين وهو أشمل منهما، لما له أهمية كبرى لما يقدمه الفرد من تضحيات ودفاع عنه في وقت الحاجة، من خلال ما تم مناقشة الموضوع حتى أنه بإمكانهم الدفاع عن الوطن ليس بالضرورة بالسلاح وإنما عن طريق القلم .

_ عرض فيلم قصير عن الانتماء+ وعرض شريط فيديو عن أبطال الثورة والمعنون بـــــــــــ شهداء الجزائر كان في نهاية الجلستين بحكم تشابه الموضوعين

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة وتوزيع الاستمارة تقييم الجلسات الإرشادية لأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والثناء لأفراد عينة الدراسة وتذكيرهم بإنجاز الواجب المنزلي

_ الواجب المنزلي: تكليف أفراد العينة بتحديد وجه الاستفادة من الجلسة مع وضع أمثلة توضيحية

الجلسة السابعة: الوحدة الثالثة: قيمة الديمقراطية

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الديمقراطية.

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالديمقراطية.

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية عن الديمقراطية الايجابية الفرد والمجتمع معا .

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية(طلبة الجامعة) بأهداف الديمقراطية مع إكساب أفراد مهارات الحوار والتواصل الإيجابي فيما بينهم .

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي.

مدة الجلسة:120 دقيقة.

إجراءات الجلسة:(إجراءات تنفيذ الجلسة)

_ قيام الباحثة ترحيب بأفراد المجموعة التجريبية(عينة الطلبة)، وتوجيه التحية لهم

_ قيام الباحثة باسترجاع ما تم تناوله في الجلسة السابقة

_ استفسار الباحثة عينة الدراسة عن المناقشة التي تمت في الجلسة السابقة، ثم الإجابة عن الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به.

_ الانتقال مباشرة إلى تعريف أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الديمقراطية بأنّها نظام سياسي اجتماعي يقيم العلاقات بين أفراد المجتمع والدولة وفقا لمبدأ المساواة بين المواطنين ومشاركتهم الحرة نسبيا في وضع التشريعات التي تنظم الحياة العامة و بأنّها نظام سياسي إداري يتساوى الناس فيه بحرية التفكير والقول وبالحقوق الإنسانية العمة متساوون بالواجبات الاجتماعية، وبحكم هذا التساوي يكون زمام حكمهم في أيديهم يسلمونه لنواب عنهم ينتخبونهم من خاصتهم الممتازين فيهم الفطانة ورجاحة العقل ونقاء الضمير وسعة المعرفة والاختيار

_ توضيح الباحثة وتأكيد على مفهوم الديمقراطية وتوضيح أهداف الديمقراطية المتمثلة في تنشئة المواطن على حرية التفكير وتحرير المواطن من الميول والنزاعات غير الإنسانية مع العمل على تحقيق التواصل الفكري والتنسيق بين السياسيين والتربويين في ميدان التحقيق والتنظيم لتعزيز الديمقراطية في العمل التربوي، وفي نفس الوقت كانت الباحثة تحاول إكسابهم ودعمهم على الحوار والتواصل الايجابي من خلال التريث في الأمر ومناقشة هذا الأمر بعقلانية وبمنطق للوصول إلى المبتغى المحدد، كما أنّ الديمقراطية هي مفهوم فحسب وإنما هي سلوكات يسلكها الفرد في الحياة عامة، كاختيار ممثل فوج أو ممثل رئيس تسير مؤسسة .....إلخ

_ كما قامت الباحثة بتغيير فكرة الديمقراطية، لأنّ أثناء المناقشة لوحظ على عينة الدراسة لديهم رصيد معرفي عن قيمة الديمقراطية لكن بمفهوم سلبي، ولكن عن طريق طرحنا لمجموعة من الأفكار ذات العلاقة بقيمة الديمقراطية السليمة والإيجابية وتغييرها المعتقدات الخاطئة لديهم و بأنّها هي بمثابة اتفاق المجموعة على موضوع معين عن طريق طرح الموضوع أو يتم إختياره عن طريق القرعة بشرط توافق من طرف المجموعة دون قيد وإجبار بمعنى حرية الرأي .

_ ثم تم عرض فيديو قصة قصيرة عن مفهوم الديمقراطية

_ ثم قامت الباحثة بتحديد موضوع الجلسة القادمة وتوزيع استمارة تقييم الجلسة مع تقديم الشكر والعرفان على ما تم تعاونهم معي خلال الجلسات وعلى نجاح البرنامج الإرشادي

_ تأكيد الباحثة على أداء الواجب المنزلي

الواجب المنزلي: حدد مفهوم الديمقراطية وما هي أنواع الديمقراطية ؟

الجلسة الثامنة: أنواع الديمقراطية ومظاهرها وركائزها

الهدف العام : تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأنواع الديمقراطية

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأنواع الديمقراطية

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمظاهر الديمقراطية.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بركائز الديمقراطية

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة.

المدة الزمنية: 120 دقيقة

إجراءات الجلسة(إجراءات تنفيذ) :

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية مع تقديم الشكر والعرفان لتعاونهم وتفاعلهم معي .

_ قيام الباحثة بمناقشة مجريات الجلسة السابقة، مناقشة الواجب المنزلي وخاصة بأنّ المواضيع متواصلة فيما بينهم، وبالتالي لا بد من القيام بتذكير كل ما جاء في الجلسة السابقة حتى تكون هناك حلقة وصل بين الجلسة السابقة واللاحقة، مع إظهار ارتياح لدى العينة حتى يكون هناك تواصل وتجاوب بين أفراد المجموعة التجريبية

_ توضيح وشرح مبسط لأنواع الديمقراطية كالديمقراطية المباشرة هي عبارة عن نظام يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين على سبيل المثال بمعنى صنع القرار بطريقة مباشرة لا يحتاج إلى وسائط وفيه يجد الشعب حرية الاختيار، ثم التطرق للديمقراطية النيابية وهو نظام سياسي يصوت فيه أفراد على اختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق مع مصالح الناخبين بمعنى الشعب لا يصوت، ويكون الاختيار نيابيا، ثم التطرق إلى الديمقراطية غير المباشرة فهي نوع من الديمقراطية تعتبر وسطا بين الحكم المباشر والحكم النيابي بحيث يتم الشعب انتخاب برلمانا وله حق الاعتراض على القوانين التي بينها البرلمان، وله حق إقالة النواب قبل انتهاء مدتهم القانونية، مع الإشارة إلى علاقة المواطن الفرد بالوطن أو الدولة

ثم انتقال الباحثة إلى تحديد ركائز الديمقراطية على أي أسس تقوم الديمقراطية مع شرح وتوضيح بسيط لكل ركيزة من ركائز الديمقراطية ومدى تأثير هذه الركائز التي تتمثل في التمثيل الشعبي والانتخاب مثلا كاختيار الحكام، النواب والمسؤولية يكون اختيار النواب من قبل الشعب بعد ترشحهم، ثم البرلمان فهو بمثابة مؤسسة سياسية مشكل من مجلس أو عدة مجالس أو غرف يتمتع بسلطات تقديرية .

_ فتح باب الحوار والمناقشة مع أفراد المجموعة التجريبية حول ما جاء في الجلسة

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة مع توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية مع تقديم الشكر والعرفان لأفراد عينة الدراسة .

_ الواجب المنزلي:إجراء بحث حول الديمقراطية وأهميتها وركائزها

الوحدة الرابعة: قيم الحقوق والواجبات

الجلسة التاسعة: عنوان الجلسة: تعريف الحقوق وأهميتها

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالحقوق

الأهداف الإجرائية:

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم الحقوق .

_ تنمية الوعي بأهمية الحقوق في حياة الفرد.

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجبات منزلية.

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة:(إجراءات تنفيذ الجلسة) :

في بداية الجلسة تقوم الباحثة بالترحيب بأفراد عينة المجموعة التجريبية مع تقديم الشكر والثناء على تفاعلهم المستمر والحضور والمداومة لنجاح البرنامج الإرشادي.

_ مراجعة الواجب المنزلي مع أفراد المجموعة التجريبية لتأكيد الفهم واستيعاب لما تم طرحه في الجلسة الماضية

_ ثم تناولنا مباشرة تعريف بالحقوق التي من واجب أي فرد أي مواطن (طالب) الاستمتاع بها وما هي وجهة نظرك لمفهوم الحقوق، وتم تقديم تعريف الحقوق بأنّها تلك المصالح والحريات التي يفترضها الفرد أو الجماعة أو من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع وهي بمثابة سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكينه من القيام بأعمال معينة، أو هي الامتيازات التي تقدمها الدولة لمواطنيها بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها، وهي المتمثلة في إدارة دولة،حق الإنتخاب، حق الترشح، ..إلخ

_ كما قامت الباحثة بشرح وتوضيح أهمية الحقوق بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية وتبصريهم بمدى أهميتها كوعيهم بهذه الحقوق و التعرف على المواد التي تنص على حقوق المواطن الفرد وتوعية أفراد المجموعة التجريبية بأهم المواد التي تنص على أهم الحقوق التي من واجب المواطن التمتع بها كما جاءت في وثيقة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مع ذكر المواد وأهمية كل مادة بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية المادة 2 من وثيقة الأمم المتحدة لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في الإعلان دون تمييز أي نوع ، لاسيما التمييز بسبب العنصر، اللون، الجنس، اللغة، الدين، الرأي سياسي أو غير سياسي، الأصل الوطني أو الاجتماعي .

_ تركيز الباحثة على توعية أفراد المجموعة التجريبية بالمواد التي تنص على حقوق الأفراد وتزويدهم ببعض المواد لكي يكون على دراية بهذه القوانين، وتقديم شرح كل مادة على حدا وتوضيح مدى أهمية ووعي ومعرفة أفراد المجموعة التجريبية بهذه المواد.

_ طلبت الباحثة تلخيص كلما جاء في الجلسة مع أمثلة توضيحية.

_ توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية لأفراد المجموعة التجريبية، تحديد موضوع الجلسة القادمة وتوزيع استمارة تقييم الجلسات ثم تقديم الشكر والعرفان والثناء وتذكيرهم بإنجاز الواجب المنزلي

الواجب المنزلي: تكليف أفراد المجموعة التجريبية بالبحث عن المواد التي تنص على الحقوق حتى ترسخ في أذهانهم والعمل بها في حياتهم عامة.

_ تقديم الشكر والعرفان لدى العينة على حضورهم المتداول وهذا يدل على درجة أهمية البرنامج الإرشادي لدى أفراد عينة الدراسة

الجلسة العاشرة: أنواع الحقوق.

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأنواع الحقوق

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأنواع الحقوق .

_ توعية أفراد المجموعة التجريبية بكل نوع من أنواع الحقوق .

الفنيات المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، إعادة البنية المعرفية، تغذية راجعة، واجب منزلي.

الوسائل المستخدمة: مطوية، فيديو، مخطط يعرض بالباوربوانت

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

_ إجراءات الجلسة(إجراءات تنفيذ)

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، ثم مناقشة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به، ليتسنى لنا المواصلة للجلسة الجديدة

_ استرجاع ما تم التطرق إليه من تعريف وأهمية الحقوق تمهيدا للجلسة الموالية.

_ تقديم الشكر لأفراد المجموعة التجريبية على مدى تعاونهم معي في إكمال جلسات البرنامج ودعمهم لي والالتزام بالحضور كل الجلسات

_ تقديم مخطط يحتوي على أنواع الحقوق كتوضيح الحقوق الاجتماعية والتي تتمثل في حق التعليم، حق الرعاية الصحية، حق التأمينات الاجتماعية..إلخ مع توضيح الحقوق المدنية والمتمثلة في حق الحياة، حق الأمان، حرية التنقل

ثم تطرقنا إلى توضيح الحقوق السياسية والمتمثلة في حق الانتخابات والترشح لها، ثم توضيح الحقوق الاقتصادية والمتمثلة في حق العمل، ثم التطرق إلى الحقوق الثقافية والتي تتمثل في حق المواطن في التعليم والثقافة، مع تحديد الفروقات بين أنواع الحقوق

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية، ثم التأكيد من إنجاز الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به .

الجلسة الحادي عشر: تعريف الواجبات وأهميتها.

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بقيمة الواجبات .

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالواجبات اتجاه الوطن، ومن واجب أي فرد التحلي بها اتجاه الوطن الذي يعيش فيه.

_ تعريف أفرد المجموعة التجريبية بأهمية أداء الواجب الوطني .

الفنيات المستخدمة:المحاضرة، المناقشة، الواجب المنزلي، تغذية راجعة، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة.

الوسائل المستخدمة: مطوية، مخطط يوضح أهم الواجبات

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة: (إجراءات تنفيذ الجلسة)

_ إلقاء التحية من طرف الباحثة

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية وتقديم الشكر والثناء على تعاونهم معي في البرنامج الإرشادي وجلساته.

_ التذكير بالواجب المنزلي ومناقشة الجلسة الحالية، ثم الشروع مباشرة باسترجاع كلما تم التطرق له في الجلسة السابقة لتهيئة أفراد المجموعة التجريبية

_ البدء بذكر أنواع الواجبات كتكلمنا عن الواجبات القانونية وهي التي تنشئها القوانين والتشريعات (التزام الأفراد بما يبرم من اتفاقيات ومعاهدات وعقود، ثم الانتقال للواجبات الخلقية، وتنشأ عن طريق القواعد المقررة والضرورية للحياة الاجتماعية.

_ الواجبات الوطنية: وهي مختلف الواجبات التي تخضع للسلطة أو المخولة من طرف القانون .

واجبات اجتماعية: والتي تتمثل في الواجبات التي يقوم بها الفرد اتجاه الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه .

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسات ثم تقديم الشكر والثناء وتكليف أفراد المجموعة التجريبية بالواجب المنزلي .

وفي نهاية الجلسة تم تكليف أفراد عينة الدراسة بتطبيق ما تعلموه في البرنامج الارشادي

الوحدة الخامسة:الجلسة الثالثة عشر: المشاركة السياسية والمجتمعية.

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمعنى المشاركة .

الأهداف الإجرائية:

_ إمداد أفراد المجموعة التجريبية بتعريف المشاركة.

_ إمداد أفراد المجموعة التجريبية بأنواع المشاركة .

_ إكساب أفراد عينة الدراسة التحلي بروح المشاركة في الأعمال التطوعية.

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي.

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة :

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، وتقديم شكر والثناء على ما قدموه لي ومساعدتي في إنجاح البرنامج الإرشادي، مناقشة الواجب المنزلي

_ فتح باب الحوار بين أفراد المجموعة فيما يخص الجلسة السابقة حتى يكون هناك تواصل واستمرار بين المعلومات والمعارف المقدمة لهم

_ ثم المباشرة في موضوع الجلسة والذي يتمثل في مفهوم المشاركة ومناقشة أفراد المجموعة التجريبية كمشاركة الأفراد في مختلف الإسهامات والمبادرات التي يقدمها الأفراد والجماعات سواء كانت مادية أو معنوية، فهي بمثابة وسيلة للفهم والتفاعل المتبادل، وبأنّ المشاركة تبث روح انتماء الأفراد للمجتمع المحلي مع ضمان التفاعل فيما بينهم، كما أنّ المشاركة تقدم العون والمساعدة للأفراد دون طلبا منه.

_ فتح باب الحوار والمناقشة أثناء الجلسة تأكيدا لما جاء في الجلسة من عرض لمفهوم المشاركة، ومدى تأثيرها على الفرد في الحياة المستقبلية.

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، تقييم الجلسات الإرشادية، وتزويد أفراد المجموعة التجريبية بالواجب المنزلي .

الجلسة الرابعة عشر:المشاركة المجتمعية

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأنواع المشاركة

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمشاركة المجتمعية

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمدى أهمية المشاركة المجتمعية.

_ تنمية وعي أفراد المجموعة التجريبية بالمشاركة المجتمعية وأهميتها الايجابية في المجتمع.

فنيات الجلسة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي .

(إجراءات تنفيذ الجلسة) :

_ ترحيب الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والعرفان لأفراد المجموعة التجريبية لما تم تقديمه، ومدى استمراريتهم في نجاح الجلسات بصفة خاصة والبرنامج الإرشادي بصفة عامة.

_ فتح الحوار بين أفراد المجموعة التجريبية والباحثة لاسترجاع ما تم التطرق إليه في الجلسة السابقة كتمهيد للجلسة القادمة.

مناقشة الواجب المنزلي :

_ الانتقال مباشرة إلى موضوع الجلسة والتي تتمثل في تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمشاركة المجتمعية بأنّها أكثر شمولا من المشاركة، حيث نبيّن أنّ أفراد المجتمع يتعاون ويتقاسم فيه أطراف المجتمع، وتعمل على تمتين الروابط وتضافر الجهود والتنسيق والتنظيم بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في المجتمع الأمة في جو يسود التفاهم والتعاون مع تبادل مختلف الخبرات والأفكار، ونبيّن مدى تفاهم الجماعة فيما بينهم، وخلق المشاركة المجتمعية الإيجابية والفعالة.

_ انتقال الباحثة إلى أهمية المشاركة المجتمعية باعتبارها الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع ، وبث روح التعاون بين الأفراد وكيفية القيام بحل مشاكلهم .

كما أنّ المشاركة المجتمعية تزيد من الوعي الاجتماعي لأفراد المجموعة التجريبية

_ فتح حوار المناقشة بين الباحثة وأفراد العينة على تحسين وعيهم بقيمة المشاركة المجتمعية لديهم من خلال الجلسات الإرشادية .

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية، تكليف بالواجب المنزلي.

الواجب المنزلي: تكليف الباحثة أفراد المجموعة التجريبية بتسجيل أفكار وتوقعات عن أنفسهم مستقبلا.

الجلسة الخامسة عشر: خصائص وأشكال المشاركة المجتمعية

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأشكال وخصائص المشاركة المجتمعية

الأهداف الإجرائية:

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية بخصائص المشاركة المجتمعية.

تزويد أفراد المجموعة التجريبية بأشكال المشاركة المجتمعية.

الفنيات المستخدمة:

المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي.

الوسائل المستخدمة: مطوية، فيديو .

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة: (إجراءات التنفيذ) :

_ ترحيب الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية وتقديم الشكر والعرفان والامتنان على تعاونهم والمساهمة في تحقيق نجاح الجلسات الإرشادية بصفة خاصة والبرنامج الإرشادي بصفة عامة،

ثم الانتقال إلى مناقشة مجريات الجلسة السابقة، انتقال الباحثة إلى خصائص المشاركة المجتمعية المتمثلة في اجتماعات عامة مع أفراد المجتمع المحلي والمقصود منها عبارة عن قاعة عملاقة مخصصة لاستقبال عدد كبير من المجتمع المحلي لإبداء أرائهم والمشاركة، ثم التطرق إلى الشكل الثاني والذي يتمثل المجلس البلدي هو مجلس يتم انتخابه ليقوم بمهام التخطيطية والتنفيذية للبلدية، ثم التطرق إلى الشكل الثالث لجان الأحياء والتي بدورها تسعى إلى تنشيط الحياة العامة، والمشاركة الإيجابية، وإلى إعادة تفعيل مفهوم التعاون وتحفيز المبادرات الذاتية وتطوير الأعمال التطوعية كإشراك أبناء الحي في لجان العمل التطوعي وتعريفهم بقدراتهم الحقيقية والاستجابة لمطالبهم الحياتية المشتركة، والتطرق إلى الإذاعة المحلية كقنوات الراديو، ثم التطرق إلى صندوق اقتراحات وشكاوي كأخذ أراء المواطنين في العديد من المسارات وعن طريقها بطريقة غير مباشرة تلجأ للتقويم وتقييم كل ما تم انجازه .

ثم انتقال إلى خصائص المشاركة المجتمعية حتى يكون لأفراد المجموعة التجريبية وعي بهذه الخصائص لاستغلالها أحسن استغلال كعلاقة بين طرفين أو أكثر وليس بالضرورة من نفس المركز وإنما ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية ، أنّها تنشأ من مبدأ العمل التشاركي وأنّ هذا العمل يتحقق من خلال العمل والتعاون الجماعي ، وأنّه يكون هناك تشارك إذا كانت بطبيعة الحال نفس الأهداف وخصائص واحدة.

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسة الإرشادية، تكليف الأفراد بأداء الواجب المنزلي

_ ما وجه الاستفادة من هذه الجلسة ؟

_ الجلسة السادسة عشر: المشاركة السياسية وأهميتها.

_الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمعنى المشاركة السياسية

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفرد المجموعة التجريبية بالمشاركة السياسية

_ تزويد أفرد المجموعة التجريبية بأهمية المشاركة السياسية

الفنيات المستخدمة : المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجب منزلي، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة.

_ زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات الجلسة:(إجراءات تنفيذ الجلسة)

_ تقوم الباحثة الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية وتقديم الشكر والعرفان على صدراة الرحب وعلى تعاون أفراد المجموعة التجريبية على نجاح جلسات الإرشادية بصفة خاصة والبرنامج بصفة عامة

_ ثم فتح باب الحوار لمناقشة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به من طرف الباحثة.

_ فتح المناقشة على الجلسة السابقة حتى يتسنى لنا أن نباشر في الجلسة القادمة كتهيئة أفراد العينة للجلسة الموالية

_ تقديم شرح مبسط عن مفهوم المشاركة لصفة عامة ثم التكلم عن المشاركة السياسية بأنّها تلك التي تتمثل في إعطاء الحق الديمقراطي لجميع أفراد المجتمع الذين يتسمون بصفة البلوغ لسن الرشد للاشتراك في صنع القرارات السياسية، وأنّها تعطيهم الشعور بالمسؤولية والشعور بحرية الفكر وحرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر وبأنّ هذه المشاركة السياسية تثبت وجودكم، وتزودكم بممارسة حقوقكم الإدارية اتجاه الوطن المتمثل في حق التصويت والترشح في الهيئات والمنظمات حتى يتسنى لهم مناقشة علاقة المواطنة بالمشاركة السياسية باعتبارها منبر للتعبير عن رأي الفرد

_ الانتقال مباشرة إلى خصائص المشاركة السياسية بأنّ المشاركة حق وواجب في آن واحد، والقيام بتبصير الأفراد بأنّ المشاركة حق المواطن في المشاركة في قضايا وطنه، فهي أيضا هدف لأنها تهدف إلى مشاركة الجماهير في المسؤولية الاجتماعية ووسيلة كنهوض بالمجتمع نحو الرقي والازدهار فهي تساهم في توحيد الفكر الجماعي بين أفراد المجتمع بوحدة الهدف والمصير المشترك.

_ تبسيط وشرح أهمية المشاركة لأفراد المجموعة التجريبية بحيث تكمن الأهمية في إعطاء للإنسان قيمة مما يزيد من احترامه لنفسه، كما تعمل أيضا على تحقيق روح الانتماء داخل الجماعة، وتساعده على الإنتاج وهذا مما يزيد من تماسك الجماعة.

_ كما أنّها تعمل على المشاركة في حل مختلف المشاكل التي تعاني منها الجماعة، وتساهم في إثبات وجود الفرد وهذا لمساهمته في صنع القرارات، وبأنّها تعطي للفرد فرصة لكي يعبر عن رأيه.

_ تذكير بالموضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية، ثم تكليف أفراد المجموعة التجريبية بالواجب المنزلي

الواجب المنزلي: هات أمثلة عن المشاركة السياسية.

الجلسة السابعة عشر: إعادة صياغة أفكار ومعتقدات الطلبة على جميع القيم سابقة الذكر

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بصياغة الأفكار

الأهداف الإجرائية:

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية بمعلومات عن الصياغة العقلانية وغير العقلانية لمساعدتهم على فهم أفكارهم تجاه قيم المواطنة(الانتماء، الحقوق والواجبات، الديمقراطية، المشاركة المجتمعية والسياسية) كخطوة مهمة لإعادة البناء المعرفي.

_ مساعدة أفراد المجموعة التجريبية على فهم السلوكات التي تصدر منكم وقت الشدة أو الليونة

_ إقامة حوار مع أفراد المجموعة التجريبية لإعادة صياغة الأفكار والاتجاهات غير العقلانية (غير المنطقية) وإعادة تغيير بأفكار عقلانية ومنطقية نحو قيم المواطنة، لأنّ عندما تم التكلم مع أفراد المجموعة التجريبية لاحظت الباحثة، أنّهم يعانون من سلبية الأفكار اتجاه قيم المواطنة، وكان مفهومهم لقيم المواطنة ينحصر في مجرد عدم التمتع بالحقوق، كما كانت أفكارهم كلها تنحصر في هذه العبارة" عدم تمتعنا بحقوقنا " ولكن عند قيامنا بعرض كل القيم وما تحمله من معاني وأفكار، ومن خلال عرضنا لنموذج أليس ABC والمتمثل فيما يلي :

_ حيث قامت الباحثة بشرح نموذج ABC أليس حيث رمزنا لـــــــــــــ A: بالحدث وهي الأزمات والتغيرات الراهنة (كلما طغى على مجالات الحياة)

B: ضعف مستوى وعي الطلبة بقيم المواطنة، وعدم اعترافهم بقيم المواطنة وحصرهم مفهوم المواطنة في كلمة " حقوق" وعدم المساواة وجهلهم لباقي القيم

C: توعية وتوجيه وتقديم نصح وإرشاد للقيم المتداولة في البرنامج الإرشادي تغيير أفكارهم وتصحيح مسار سلوكاتهم مع عرض فيلم قصير يبث فيهم روح المواطنة وقيمها، وتغيير الأفكار السلبية الراسخة عبر التاريخ، وعرض شخصيات تاريخية التي كانت فعلا نموذجا حيا في تاريخ الجزائر.

وتغيير هذه الاتجاهات إلى اتجاهات إيجابية، كما لاحظت الباحثة من خلال عدة جلسات أنّه عند ذكر موضوع المواطنة داخل حجرة الصف أو غيرها فإنّ يتم ربطها بعدم توفير مناصب الشغل، وعدم الاستقرار المهني، غير مكتمل.

واجب منزلي: حدد وجه الاستفادة من الجلسة .

فنيات المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، إعادة البنية المعرفية، تغذية راجعة، واجب منزلي.

إجراءات الجلسة:(إجراءات التنفيذ) :

_ قيام الباحثة الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، وتقديم الشكر والعرفان للأفراد على حسن تعاونهم في إنجاح جلسة البرنامج الإرشادي.

_ القيام باسترجاع ومناقشة ما تم تناوله في الجلسة السابقة

_ فتح باب الحوار لمناقشة الواجب المنزلي (تغيير الأفكار السلبية) .

_ قيام الباحثة بمناقشة أفراد المجموعة التجريبية الأفكار السلبية التي يحملونها و تم طرحها على مستوى الجلسات، ومحاولة تغييرها بالأفكار الإيجابية.

عن قيم المواطنة وأثرها على إنقاص من وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة.

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسات الإرشادية، والاتفاق على موعد الجلسة القادمة.

_ **الواجب المنزلي:** تكليف الباحثة من أفراد المجموعة التجريبية باسترجاع ما تم تناوله حول الأفكار اللاعقلانية وتغيير تلك الأفكار إلى أفكار عقلانية وذلك من خلال ما تم تناوله في كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي ومحاولة دعمها من خلال مشاهدة، أفلام ثورية وأفلام تضحيات أبطال الجزائر من أجل الدفاع عن الوطن الحبيب من يد المستعمر وهذا كمثال لتغيير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية.

الجلسة الثامنة عشر: الوحدة السادسة: المواطنة

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية على مفهوم المواطنة

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية على المفاهيم المرتبطة بالمواطنة.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بخصائص مفهوم المواطنة .

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأبعاد المواطنة.

_ **الفنيات المستخدمة:** المحاضرة، المناقشة ، تغذية راجعة، واجب منزلي.

_ **الوسائل المستخدمة:** الحاسوب، مطوية، مخطط خاص بالمواطنة وأبعادها، فيديو

إجراءات الجلسات: (إجراءات تنفيذ)

_ قيام الباحثة بالترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، ثم القيام بتقديم الشكر والعرفان لأفراد المجموعة التجريبية.

_ فتح باب الحوار والمناقشة بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية لمناقشة الجلسة السابقة وما هي التغييرات التي أجريت عليها

_ مناقشة الواجب المنزلي

_ الانتقال إلى مفهوم المواطنة والتي يقصد بها بأنّها علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (أي مواطن ودولة) والتحدث عن المواطنة بأنّها ترتبط بأرض الوطن، وهي التي تعطي المواطن المنتمي إليها الحماية والحرية والتعليم والحرية والعناية وكل الحقوق، هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بقعة جغرافية معينة لها حدود محدودة

وتعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمواطنة بأنّها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر لإشباع الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية

أو هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن والتطرق إلى المواطنة بشكلها العام بأنّها الانتماء إلى الوطن، انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة

_ ثم الانتقال إلى المفاهيم المرتبطة بالمواطنة، تحاول الباحثة هنا بتعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمفاهيم المرتبطة بالمواطنة، المواطن وهو الشخص الذي يقطن إحدى الدول القومية، ويتمتع بمجموعة محدودة من الحقوق والامتيازات أو هو الإنسان الذي يستقر في بقعة جغرافية معينة و يمارس حياته بشكل طبيعي ويؤدي واجبه اتجاه الموطن الذي يقيم فيه ويستفيد

من حقوقه المعترف به قانونيا، ثم نوضح مفهوم الموطن وهو المسكن أو المنزل أو البيت الذي يقيم فيه المواطن، أو هو الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتخذها مقرا أو المكان الذي ينشأ فيه وينتسب إليه بحيث تتولد بين الإنسان والموطن رابطة عاطفية وتقوم العلاقة على مبدأ الحقوق والواجبات

_ انتقال الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية إلى مفهوم الوطنية وهي الشعور العاطفي للفرد بارتباطه ببيئة معينة أو هو عبارة عن دافع وشعور يتكون لدى الفرد ويؤدي به إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده وقيمه والدفاع عنه .

_ثم انتقلت الباحثة إلى خصائص مفهوم المواطنة والتي في غالبها تتميز بأنّها علاقة تبادلية بمعنى علاقة المواطن بالوطن فهي علاقة الإنسان بوطنه، وعلاقة الموطن بالمواطن، ثم خاصية الطوعية فهي علاقة طوعية أي علاقة اختيارية بين المواطن والدولة وتقوم على أساس الحرية ثم صفة الفردانية وهي مختلف الحقوق الفردية والمتمثلة في الحقوق المدنية والسياسية ثم صفة الحركية والتطور المستمر وهذا يدل على أنّ مفهوم المواطنة مفهوم حيوي ويتحرك باستمرار وهو قابل للتقدم وللضعف حسب ظروف البلد وبأنّها دائما في حركية وديناميةمستمرة، ثم تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأبعاد المواطنة والمتمثلة في البعد القانوني وهو الذي يتمثل في حق التصويت والانتخاب، ثم البعد السياسي وهو نمط سلوكي مدني يسعى للمشاركة الفعالة من طرف المواطن في الحياة العامة، ثم البعد المعرفي والثقافي فهو يحتاج إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، ثم البعد المهاراتي يستوجب أن يتمتع المواطن أو الفرد بالمهارات الفكرية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وهي قدرة الفرد على التمييز الأمور بعقلانية وأكثر منطقية، ثم التنقل إلى البعد الاجتماعي وهي قدرة الفرد على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة وإعطاء أهمية للنسق الاجتماعي .

البعد الانتمائي: والمقصود بها غرس مشاعر وجدان، انتماء الأفراد لوطنهم، ثم التطرق إلى البعد القيمي وهو البعد الديني والمتمثل في المبادئ التي يقرها الدين السائد كالعدالة والتسامح والحرية...إلخ

_ الانتقال إلى البعد المكاني وهي البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها .

_ تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسة الإرشادية، تكليف بالواجب المنزلي .

الجلسة التاسعة عشر: مظاهر ومستويات الشعور بالمواطنة ومقوماتها

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمظاهر المواطنة ومستوياتها ومقوماتها.

أهداف الجلسة:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمظاهر المواطنة

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمستويات الشعور بالمواطنة

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمقومات المواطنة

_ الفنيات المستخدمة:

المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، واجبات منزلية

الوسائل المستخدمة: مطوية، فيديو.

إجراءات تنفيذ الجلسات:

_ الترحيب من طرف الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية، وتقديم الشكر والثناء لاستمرارية الحضور والجدية في مواصلة الجلسات الإرشادية ثم فتح باب الحوار بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية وفيما بينهم وما تم التطرق له في الجلسة السابقة، ثم الانتقال مباشرة إلى الواجب المنزلي و الشروع مباشرة في مظاهر المواطنة والمتمثلة في توجيه السلوك الأخلاقي والشعور بالهوية وحماية الأملاك العامة والملكية الخاصة واحترام الديانات ومعتقدات الآخرين وثقافاتهم، خدمة الوطن بإخلاص ومحاربة الفساد والتبليغ، المشاركة في الانتخابات والترغيب وتحبيبها للأفراد في هذه الواجبات والحقوق

_ الانتقال إلى مستويات الشعور بالمواطنة وهي تتمثل في شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالاشتراك في العادات والتقاليد والمصير الواحد المشترك، والشعور باستمرار الجماعة، وشعور بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، واندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد، ثم تنتقل الباحثة إلى مقومات المواطنة والمتمثلة في المساواة وتكافؤ الفرص، بمعنى إتاحة كل مواطن ومواطنة حق في هذه الدولة وواجبه اتجاه الوطن ويكون بالتساوي، وهذا المقوم يدل على تساوي الأفراد لا للتميز والتفرقة بين كافة المواطنين، ثم مقوّم المشاركة في الحياة العامة إمكانية مشاركة الأفراد في الحياة العامة سواء الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية كالاستفادة من التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، ثم التطرق إلى مقوّم الولاء للوطن وهي رابطة عاطفية وود بين المواطن ووطنه وهي شعور الفرد أو المواطن أنّه مكلف بأداء واجبه اتجاه الوطن وحمايته والدفاع عنه كل ما يسوء إليه ومع تدعيم كل مقوّم بأمثلة حية، ثم تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارة تقييم الجلسة من البرنامج الإرشادي، تذكير بالواجب المنزلي

الواجب المنزلي: صغ أمثلة تبيّن فيها أهم مظاهر ومستويات المواطنة ومقوماتها

الجلسة العشرون: مكونات وأبعاد وركائز المواطنة

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمكونات المواطنة وركائزها وأبعادها.

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمكونات المواطنة.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأبعاد المواطنة.

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بركائز المواطنة.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة، المناقشة ، تغذية راجعة، واجب منزلي، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة.

الوسائل المستخدمة:مطوية، فيديو باوربوانت.

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات تنفيذ الجلسة:

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والعرفان والثناء لما قدموه من مساعدة ومن استمرار ومواصلة وصبرهم معي جلسات البرنامج الإرشادي .

_ القيام باسترجاع ما تم تناوله في الجلسة السابقة، ثم فتح باب الحوار بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية لمناقشة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به ثم المباشرة في التكلم عن مكونات المواطنة والتي بدورها تتمثل في العنصر المدني والمتمثل في الحرية الفردية وحرية التعبير وحق الامتلاك، ثم التطرق إلى العنصر السياسي وهي المتمثلة في إعطاء المواطن الحق في المشاركة باعتباره مواطن فعال في المجتمع، وهذا الحق يمارس من خلال البرلمان والمجالس المحلية.

_ ثم التطرق إلى المكون الاجتماعي والمقصود به واجب المواطن التمتع بكامل الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، ويتم هذا من خلال نظام التعليم، الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية، وصولا إلى مكونات المواطنة، لأن أي خلل على مستوى هذه المكونات يخل المعنى

_ ثم الانتقال إلى تعريف أفراد المجموعة التجريبية بركائز المواطنة للمواطنة ركائز عدة تقوم عليها المواطنة، بحيث تعتبر بمثابة البني التحتية ومصدر قوة المواطنة وتتمثل في المساواة باعتبارها دعامة أساسية في تفعيل المواطنة، فهي بمثابة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون دون النظر إلى الطبقة الاجتماعية، الجنس ....إلخ ويكون التساوي في الحقوق والواجبات .

ثم التطرق إلى الركيزة الثانية العدل فهو الركيزة الثانية لمفهوم المواطنة وهو لفظ الإنصاف بين الأفراد، وهذه الركيزة تؤدي إلي إيجابية الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى التماسك القوي بين أفراد المجتمع .

_ ثم التطرق إلى ركيزة الحرية وهي الركيزة الثالثة والداعمة الأساسية لمفهوم المواطنة وهي التي توفر المناخ للأفراد لكي يعبروا عن ذواتهم، فهي إبراز شخصية المواطن وتوسع له آفاق المشاركة الاجتماعية، ثم التطرق إلى ركيزة تكافؤ الفرص، حيث تقوم بتزويد أفراد الدراسة بفرص متكافئة ومتساوية في شتى مجالات التعليمية والترفيهية، ثم الركيزة ركيزة التنوع والتعدد بحيث أنّ مفهوم المواطنة لا يقتصر على جنس الذكور فقط وإنما حتى الإناث، أسوياء أو غير أسوياء ومجتمع كبير صغير وكل طبقات المجتمع .

تحديد موضوع الجلسة القادمة، توزيع استمارات تقييم الجلسة الإرشادية، تذكير بالواجب المنزلي.

الجلسة الواحد والعشرين:إعادة صياغة الأفكار ومعتقدات الطلبة حول المواطنة

الهدف العام: تعريف أفراد المجموعة التجريبية بإعادة صياغة الأفكار .

الأهداف الإجرائية:

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بإعادة صياغة الأفكار .

_ تزويد أفراد المجموعة التجريبية بالأفكار العقلانية وغير العقلانية لتصحيح الأفكار الخاطئة والسلوكات الخاطئة واتجاهاتهم الخاطئة حول مفهوم المواطنة واستبدالها بمفهوم الأفكار العقلانية والمنطقية .

_ تقديم المساعدة من طرف الباحثة لدى أفراد عينة الدراسة على فهم مفهوم المواطنة(فعلا وسلوكا) أي إمكانية تجسيده في سلوكاتهم.

_ قيام الباحثة بمساعدة أفراد عينة الدراسة التخلي عن المفاهيم الخاطئة حول مفهوم المواطنة

_ مناقشة الباحثة مع أفراد عينة الدراسة على الأفكار الغير عقلانية وإعادة تغييرها بأفكار منطقية واتجاهات منطقية وعقلانية

الفنيات المستخدمة: المحاضرة، تغذية راجعة، واجب منزلي.

الوسائل المستخدمة:مطوية، فيديو باوربوانت.

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات تنفيذ الجلسة:

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والعرفان والثناء لما قدموه من مساعدة ومن استمرار ومواصلة وصبرهم معي لإكمال وإنجاح جلسات البرنامج الإرشادي .

_ القيام باسترجاع ما تم تناوله في الجلسة السابقة، ثم فتح باب الحوار بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية لمناقشة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به

_ قيام الباحثة بشرح وتبسيط الصياغة العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بالبناء المعرفي وعلاقة الصياغة العقلانية وغير العقلانية بالمواطنة

_ كما لاحظت الباحثة خلال المناقشات مع أفراد عينة الدراسة أنّ كل ما عاشه الطالب الجامعي من أوضاع وظروف مزرية في الحياة ومجالاتها سواء كانت هذه الظروف (نفسية، إجتماعية، اقتصادية، سياسية، .....إلخ) وعدم الاستقرار المهني قد ساهم في نقص الوعي بهذا المفهوم .

_ قامت الباحثة بتوضيح أكثر وشرح لمفهوم المواطنة أنّه بمثابة سلوكات وأفعال التي تتمثل في الدفاع عن الوطن، والتضحية من أجله، كما أنّكم تنعمون وتتمتعون بحقوقكم كاملة وفي المقابل هناك جانب آخر المتمثل في تأدية واجباتنا اتجاه الوطن .

_ وضحت أيضا الباحثة وقدمت النصح بالعمل والمبادرة في التخلي عن الأفكار الغير عقلانية وتغييرها بأفكار ايجابية منطقية وخطابه "بأنّك مواطن وهذا الوطن لك حقوق وعليك واجبات ولك روح الانتماء والولاء له وعليك حق المشاركة وبقوة في وقت الحاجة ولك حرية الاختيار "

_ كما قدمت الباحثة النصح والإرشاد للطلبة بالعمل الجاد لتغيير ما هو سلبي بأفكار ايجابية، وخلال الجلسة تم الطلب منهم إعادة النظر في مفهوم المواطنة وأنّه ليس مفهوم فحسب وإنّما هو أكبر من ذلك فهو شعور الفرد بمدى انتمائه وولائه له ومدى غيرته عن الوطن، ومفهوم المواطنة مفهوم حيوي ومستمر ودائم فهو يشير إلى علاقة اجتماعية تقوم بك أنت كطالب ومجتمع سياسي وهو مفهوم مرتبط بأرض الوطن الذي يوفر لك الحماية الأمنية والحرية والاستقرار وتمتعك بكل حقوقك وواجباتك في بقعة جغرافية .

_ كما قامت الباحثة أيضا بعرض فيلم قصير فكرته تدور حول ما خلفه المستعمر من آثار على نفسية الشعب وما مارسه من عنف على الشعب الجزائري(كجانب سلبي)، وفي نفس الجلسة تم عرض فيلم قصير يعرض شخصيات وأبطال الثورة التحريرية وكيف دافعوا عن الوطن الحبيب، ثم إجراء مقارنة بين الفلمين إضافة إلى عرض أنشودة وطنية تبث روح الوطنية، ومن خلال هذا العرض تم ملاحظة الباحثة لأفراد عينة الدراسة وما تم مناقشته مع أفراد عينة الدراسة إعادة البناء المعرفي وصياغة أفكار عقلانية

الجلسة الثانية والعشرون: إنهاء البرنامج الإرشادي

الهدف العام: قيام الباحثة بالإجابة على تساؤلات أفراد المجموعة التجريبية

الأهداف الإجرائية:

_ إنهاء العلاقة الإرشادية .

_ تقديم تغذية راجعة كاملة عن ما تم تناوله في البرنامج الإرشادي ومناقشة كل جلساته مع أفراد المجموعة التجريبية متناولة كل قيم المواطنة واحدة تلو الأخرى ومدى استفادتهم منه

_ تعريف أفراد المجموعة التجريبية بركائز المواطنة.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، تغذية راجعة، المحاضرة، المناقشة، واجب منزلي، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة.

واجب منزلي.

الوسائل المستخدمة:مطوية، فيديو باوربوانت.

زمن الجلسة: 120 دقيقة.

إجراءات تنفيذ الجلسة:

_ الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية، ثم تقديم الشكر والعرفان والثناء لما قدموه من مساعدة ومن استمرار ومواصلة وصبرهم معي جلسات البرنامج الإرشادي .

_ القيام باسترجاع ما تم تناوله في الجلسة السابقة، ثم فتح باب الحوار بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية لمناقشة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به، ثم المباشرة في مراجعة كل قيم المواطنة وكل المواضيع التي لها علاقة بموضوع البحث، وفي هذه الجلسة تقوم الباحثة باستقبال ملاحظاتهم واستفساراتهم حول موضوع الدراسة، والجواب على تساؤلاتهم والنقاط المبهمة في جلسات البرنامج الإرشادي

_ قيام الباحثة بإنهاء العلاقة الإرشادية ومحاولة تذكيرهم مرة أخرى بسلوكات الايجابية التي تزيد من وعيهم لقيم المواطنة وتعليمها وممارستها كسلوكات، وتذكيرهم بنماذج حية في الوطن كشخصيات وقادة الثورة التحريرية الذين يفتخر بهم الوطن ويمجدهم حتى ليومنا هذا.

_ قيام الباحثة بتطبيق القياس البعدي مستعينا بمقياس قيم المواطنة على أفراد عينة الدراسة، وشكرهم للمرة الثانية على دعمهم المتواصل لنجاح البرنامج الإرشادي وتوزيع الهدايا، وتذكيرهم بموعد القياس التتبعي بعد مدة شهرين.

ملحق رقم:(05)

قائمة بأسماء المحكمين لاستبيان قيم المواطنة

رقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية
01	عمر عمور	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
02	حمود طه	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
03	عواطف مام	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
04	بلدية بن زطة	أستاذ محاضر صنف ب	جامعة المسيلة
05	عبد الغني براخلية	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
06	حرية علي شريف	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
07	العمري واضح	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
08	عبد الحميد معوش	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة البشير الإبراهيمي
09	محمد روبي	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
10	فتيحة صاهد	أستاذ مساعد صنف أ	جامعة المسيلة
11	سامية براهيمي	أستاذ محاضرصنف أ	جامعة المسيلة
12	عاشور علوطي	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
13	عزوز كتفي	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة

الملحق رقم: (06)

قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

رقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية
01	عمر عمور	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
02	بوفولة بوخميس	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة
03	بن زروال فتيحة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
04	عواطف مام	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة
05	محمد روبي	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة المسيلة

06	عبد الكريم مليايني	أستاذ محاضر صنف أ	جامعة الأغواط
07	فتيحة صاهد	أستاذ مساعد صنف أ	جامعة المسيلة

ملحق رقم:(07)

استمارة استبيان قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الصيغة الأولية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علوم تربية

تحية طيبة : إلى السادة الخبراء والمختصين

ترغب الباحثة إجراء دراسة بعنوان " **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة** " وذلك من خلال اطلاعي على عدد من الدراسات السابقة وأدبيات ذات العلاقة حيث تم تحديد المجالات المبينة في الورقة المرفقة ، ونظرا لكونكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، يرجى منكم بيان رأيكم في :

- مدى صلاحية الفقرة .
- هل تنتمي الفقرة للمجال المدرج ضمنها .
- مقترحات للتعديل أو الإضافة أو الحذف .

علما أن بدائل القياس المعتمدة لأغراض هذه الدراسة (موافق بشدة ، موافق ، محايد غير موافق ، غير موافق بشدة) لذا يرجى وضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة أمام كل فقرة .

التساؤل العام:ما فاعلية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية :

1 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الانتماء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الولاء من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

6_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير(الجنس)؟

7_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير(الحالة العائلية)؟

8_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ؟

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان قيم المواطنة الذي يتكون من خمسة أبعاد:

1: قيمة الانتماء الوطني

2: قيمة الولاء الوطني

3: قيمة الحقوق والواجبات

4: قيمة الديمقراطية

5: قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية.

الرقم	المحاور	البدائل				
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة	تعديل
محور الانتماء الوطني						
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
2	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
3	أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي					
4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن					
5	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن					
6	أسارع في تقديم خدمة الوطن عندما يطلب مني					
7	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
8	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
9	أفتخر بالمسيرة السياسي لوطني					

10	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
11	التمسك بالقيم والعادات الاجتماعية الحسنة					
12	الإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن					
13	الحرص على شراء المنتجات الوطنية					
14	استثمار أوقات الفراغ فيما ينفع الوطن					
15	الحرص على تنمية قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية					
محور الولاء الوطني						
16	أفتخر بولائي لوطني					
17	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
18	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز إرتباطي به.					
19	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك.					
20	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار.					
21	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					
22	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني					
23	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني					
24	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال					
25	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة					

	عليها					
محور الديمقراطية						
26	أعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدودا تنتهي عند ضرر الآخرين					
27	أؤمن بأهمية العمل التطوعي					
28	أؤمن بالمشاركة بعملية القرار كل حسب.					
29	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
30	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
31	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية					
32	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي وللتعبير عن رأي					
33	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
34	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلادنا					
35	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.					
محور الحقوق						
36	أتعلم المهارات الحوار الوطني					
37	أمارس العادات الصحية والسليمة العدل والمساواة بين جميع أفراد الوطن					
38	أعرف الحقوق وأردها لأصحابها					
39	عدم الإساءة للغير واحترام للآخرين					
40	أشارك في المؤتمرات واللقاءات					

	ذات الطابع الاجتماعي والسياسي					
41	أساهم في إحياء البرامج الصحية الداعمة لحقوق الإنسان المحلية والعالمية .					
42	المساهمة في إنشاء النقابات واتحادات داخل الحرم الجامعي .					
43	أحرص على نشر فكرة الأمن باعتبار أن لكل فرد حق في الحياة والحرية وسلامة شخصه والعيش في سلام					
44	الحرص للوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها .					
محور الواجبات						
45	أن يكونوا قدوة حسنة في وطنهم					
46	الدعاء لولاة الأمر وبحفظ الوطن من كل سوء					
47	أحب النظام واحترامه والتقيد به					
48	ألتزم بقواعد الأمن والسلامة					
49	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة					
50	أتعلم الأساليب العلمية لحل المشكلات السياسية والاجتماعية.					
51	أتصدى للشائعات المغرضة ضد الوطن.					
52	أواجه المظاهر السلوكية السيئة بصورة ايجابية حضارية					
53	أهتم بالنظافة العامة والخاصة.					
54	أحسن اختيار الملبس والاعتزاز بالزى الوطني.					

55	الاعتماد الذاتي في القيام بالأعمال والأنشطة.					
56	أمارس قيم التسامح والمحبة مع الآخرين					
57	أحارب التعصب والعنصرية بجميع صوره					
58	أنبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف					
59	التدرب حيال القيام بعمل حرفي					
60	أتقن كل عمل يناط به والإخلاص فيه					
61	أحافظ على الأجهزة والأدوات المدرسية					
62	أرشد في جميع الأمور الاستهلاكية (ماء، كهرباء..)					
63	الاستفادة الحسنة من التقنية الحديثة ووسائل الاتصالات ووسائل الإعلام					
64	أقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة					
65	أوظف الأحداث الجارية في الإحساس بمكانة الوطن والدفاع عن مبادئه					
66	أتجنب العبارات المسيئة للقيم ومبادئ الوطن					
67	الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها					
محور المشاركة المجتمعية والسياسية						
68	أشارك في الأنشطة الجماعية والتطوعية بالوطن					
69	أشارك في النقاشات الهادفة والدفاع عن كل ما يسيء للوطن					

70	أشارك الجماعية في ربط العلم وقيم المواطنة وممارستها سلوكيا					
71	أشارك في زيارة المؤسسات العامة (الشرطة، الصحة، دفاع مدني					
72	أشارك في زيارة الأماكن التاريخية والتعرف على الآثـــار الحضـــارية للوطن					
73	أشارك في مختلف الندوات العلميـــة والأيام الدراسية والملتقيات الدوليـــة التي يكون موضوعها مرتبطا بنشر أفكار المواطنة					
74	أشارك الفعالة في القضايا الوطنية .					
75	التوعية بأهمية العمـــل التطـــوعي ودوره في بناء الإنسان والمجتمـــع والوطن.					
76	أشارك في الأنشطة التربوية تخـــدم المجتمع المحلي					
77	أشـــارك فـــي تأســـيس الأحـــزاب والجمعيات .					
78	إتاحة فرص أمامنا لتحمل المسؤولية اتجاه الوطن ومواجهـــة التحـــديات التي تواجهه .					

الطالبة: خضرة حلاب **الإشراف أ.د/ عمر عمور**

مع جزيـــــــــــــــــــــل شكـــــــــــــــــــــــــــــرنا

وتقديـــــــــــــــــــــــــــــــــــرنا

لتعاونـــكم معـــــــــــــــــــــــــنا

ملحق رقم: (08)

استبيان قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة الصيغة النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علوم التربية

تحية طيبة وبعد : أخي الطالب أختي الطالبة

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدخل ضمن بحث علمي تربوي، المطلوب منكم قراءة كل عبارة على حدا والإجابة على الأسئلة الموجودة فيها بكل أمانة وموضوعية، كما نحيطكم علما بأنّ الهدف هو جمع المعلومات حول الموضوع، وإجابتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

في الأخير تقبلوا مني أسمى عبارات الاحترام والتقدير شاكرة لكم حسن تعاونكم معي

ملاحظة :ضع علامة (×) في خانة البديل الذي سيعبر عن رأيكم الشخصي

المحور الأول : البيانات الأولية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐

الرقم	المحاور	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
محور الانتماء الوطني						
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة وطني					
2	أسعى إلى الحفاظ على استقرار الوطن					
3	أتحمل مسؤولياتي كاملة تجاه الوطن					
4	أشعر بالاستقرار في بلدي					
5	أشعر بالأمن في بلدي					
6	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن					
7	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن					
8	أسارع في تقديم خدمة الوطن					

	عندما يطلب مني					
9	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
10	أقوم بأي عمل يسهم في التخفيف من المظاهر السلبية في مجتمعي					
11	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني					
12	أتفهم أفكار الآخرين					
13	أتفهم مواقف الآخرين					
14	أتمسك بالقيم والعادات الاجتماعية الحسنة					
15	أتحمل مسؤوليتي كاملة اتجاه وطني					
16	أحرص على شراء المنتجات الوطنية					
17	استثمر أوقات الفراغ فيما ينفع الوطن					
18	أحرص على تنمية قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية					
محور الولاء الوطني						
19	أفتخر بالولاء للوطن					
20	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل زاهر للوطن					
21	ارتباطي الكبير بوطني ينمي شعوري بالولاء له .					
22	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك.					

23	أشعر بالحنين إلى وطني.					
24	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					
25	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني					
26	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني					
27	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحا في أي مجال					
28	أشعر أن من واجبي المساهمة في تحقيق إنجازات للوطن والمحافظة عليها					
محور الديمقراطية						
29	لدي حرية التعبير عن الرأي لكنها محدودة .					
30	أساهم في العمل التطوعي					
31	أؤمن بالمشاركة بعملية القرار كل حسب موقعه.					
32	32 أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
33	أقدر دوري للمشاركة في الحياة السياسية					
34	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية					
35	أؤمن بتعددية الأفكار الثقافية					
36	أرفض العنف في تحقيق أهدافي					
37	أرفض العنف للتعبير عن رأي					
38	أشارك في الفعاليات والنشاطات					

	التي تعزز الديمقراطية في وطني					
39	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في وطني .					
40	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.					
محور الحقوق والواجبات						
41	أتعلم مهارات الحوارالايجابي الوطني					
42	أمارس العادات الصحية والسليمة					
43	أمارس العدل والمساواة بين جميع أفراد الوطن					
44	أعرف الحقوق وأردها لأصحابها					
45	عدم الإساءة للغير واحترام للآخرين					
46	لدي حق الاشتراك في المؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي.					
47	لدي حق الاشتراك في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع السياسي .					
48	أساهم في إحياء البرامج الصحية الداعمة لحقوق الإنسان المحلية والعالمية .					
49	أحرص على نشر فكرة الأمن					
50	لدي الحق في الحياة والعيش في سلام					
51	الوعي بالواجبات اتجاه الوطن					

	والاستعداد لأدائها .					
52	أكون قدوة حسنة في وطني					
53	الدعاء لولاة الأمر وبحفظ الوطن من كل سوء					
54	أحب النظام واحترامه والتقيد به					
55	ألتزم بقواعد الأمن والسلامة					
56	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة					
57	أتعلم الأساليب العلمية لحل المشكلات الوطنية .					
58	أتصدى للشائعات المغرضة ضد الوطن.					
59	مواجهة المظاهر السلوكية السيئة بصورة ايجابية حضارية					
60	الاهتمام بالنظافة العامة والخاصة.					
61	أحسن اختيار الملبس والاعتزاز بالزى التقليدي.					
62	الاعتماد الذاتي في القيام بالأعمال والأنشطة اتجاه الوطن					
63	أمارس قيم التسامح والمحبة مع الآخرين .					
64	أحارب التعصب والعنصرية بجميع صوره					
65	أنبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف					
66	أتقن كل عمل يناط به والإخلاص					

	فيه					
67	أحافظ على الأجهزة والأدوات المدرسية					
68	أرشد في جميع الأمور الإستهلاكية (ماء، كهرباء...)					
69	أقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة					
70	أوظف الأحداث الجارية في الإحساس بمكانة الوطن والدفاع عن مبادئه					
71	أتجنب العبارات المسيئة للقيم ومبادئ الوطن					
محور المشاركة المجتمعية والسياسية						
72	أشارك في الأنشطة الجماعية والتطوعية بالوطن					
73	أشارك في النقاشات الهادفة والدفاع عن كل ما يسيء للوطن					
74	المشاركة الجماعية في ربط العلم وقيم المواطنة وممارستها سلوكيا					
75	أشارك في زيارة المؤسسات العامة (الشرطة، الصحة، دفاع مدني					
76	أشارك في زيارة الأماكن التاريخية والتعرف على الآثار الحضارية للوطن					
77	أشارك في مختلف الندوات					

	العلمية والأيام الدراسية والملتقيات الدولية التي يكون موضوعها مرتبطا بنشر أفكار المواطنة					
78	أشارك بفاعلية في القضايا الوطنية					
79	التوعية بأهمية العمل التطوعي ودوره في بناء الإنسان والمجتمع والوطن.					
80	أشارك في الأنشطة التربوية التي تخدم المجتمع المحلي					
81	أشارك في تأسيس الأحزاب والجمعيات					
82	أتحمل المسؤولية اتجاه الوطن ومواجهة التحديات التي تواجهه					

الملحق رقم:(09)

نموذج تقييم جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

الاسم:.....

رقم الجلسة: .....

اليوم ..... التاريخ:.....

أخي الطالب / أختي الطالبة: يشرفني أن تشاركني برأيك عن الجلسة الإرشادية من خلال حضورك الدائم، وما تم تناوله أثناء البرنامج الإرشادي

_ما رأيك بموضوع الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الجلسات التي نالت إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الجلسات التي لم تنل إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل تتناسب الجلسة مع محتويات موضوع الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل المدة الزمنية كافية لمحتوى الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي أهم اقتراحات حول الجلسة الإرشادية ؟

.....

.....

ما هي إيجابيات الجلسة الإرشادية حسب رأيك ؟

.....

.....

الملحق رقم:(10)

نموذج تقييم البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

الاسم:.....

رقم الجلسة: .....

اليوم ..... التاريخ:.....

أخي الطالب / أختي الطالبة: يشرفني أن تشاركني برأيك عن البرنامج الإرشادي من خلال حضورك الدائم، وما تم تناوله في البرنامج الإرشادي

_ما رأيك بموضوع البرنامج ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الموضوعات المدرجة في البرنامج الإرشادي التي نالت إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الموضوعات المدرجة في البرنامج الإرشادي التي لم تنل إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل تتناسب موضوع الجلسة مع محتويات البرنامج الإرشادي ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي أهم اقتراحات حول موضوعات البرنامج الإرشادي ؟

.....

.....

ما هي إيجابيات البرنامج الإرشادي حسب رأيك ؟

.....

.....

الملحق رقم:(11)

عقد الاتفاق والالتزام لحضور جلسات البرنامج الإرشادي

السلام عليكم :

أما بعد: أخي الفاضل / أختي الفاضلة

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلبي هذا المتمثل في إثبات حضوركم ومشاركتكم في جلسات البرنامج الإرشادي، حسب الشروط المحددة من قبل الباحثة لهي

_ الالتزام بالحضور لكل جلسات البرنامج الإرشادي

_ مدة الجلسة 120 دقيقة في حدود مرتين بالأسبوع

مع العلم أنّ حضوركم هذا يستخدم لاستكمال البحث العلمي لنيل شهادة دكتوراه علوم

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير على حسن تعاونكم معنا

وشكرا

الملحق رقم:(08)

نموذج تقييم جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

الاسم:.....

رقم الجلسة: .....

اليوم .....

التاريخ:.....

أخي الطالب / أختي الطالبة: يشرفني أن تشاركني برأيك عن الجلسة الإرشادية من خلال حضورك الدائم، وما تم تناوله أثناء البرنامج الإرشادي

_ما رأيك بموضوع الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الجلسات التي نالت إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الجلسات التي لم تنل إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل تتناسب الجلسة مع محتويات موضوع الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل المدة الزمنية كافية لمحتوى الجلسة ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي أهم اقتراحات حول الجلسة الإرشادية ؟

.....

.....

ما هي إيجابيات الجلسة الإرشادية حسب رأيك ؟

.....

.....

الملحق رقم:(09)

نموذج تقييم البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة

الاسم:.....

رقم الجلسة: .....

اليوم .....

التاريخ:.....

أخي الطالب / أختي الطالبة: يشرفني أن تشاركني برأيك عن البرنامج الإرشاي من خلال حضورك الدائم، وما تم تناوله في البرنامج الإرشادي

_ما رأيك بموضوع البرنامج ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الموضوعات المدرجة في البرنامج الإرشادي التي نالت إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي الموضوعات المدرجة في البرنامج الإرشادي التي لم تنل إعجابك ؟

.....

.....

_حسب رأيك هل تتناسب موضوع الجلسة مع محتويات البرنامج الإرشادي ؟

.....

.....

_حسب رأيك ما هي أهم اقتراحات حول موضوعات البرنامج الإرشادي ؟

.....

.....

ما هي إيجابيات البرنامج الإرشادي حسب رأيك ؟

.....

.....

أهمية البرنامج الإرشادي :

تكمن أهمية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة والتي تتمثل فيما يلي:

_ تنمية قيمة الانتماء

_تنمية قيمة الولاء الوطني .

_ تنمية قيمة الديمقراطية

_ تنمية قيمة الحقوق

_ تنمية قيمة الواجبات

تنمية قيمة المشاركة المجتمعية والسياسية

شكرا لتعاونكم معنا

- تعريف عينة الدراسة بالمشاركة ثم التطرق إلى المشاركة المجتمعية وأهميتها، ثم التعرف على المشاركة السياسية، ثم توضيح خصائص وأشكال المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة .
- القيام بتعريف عينة الدراسة بالمواطنة وأبعادها، ثم تزويدهم بمعلومات عن المفاهيم المرتبطة بالمواطنة، ثم التطرق إلى مقومات ومكونات المواطنة وصولا إلى قيم المواطنة لدى عينة الدراسة.
- تقييم البرنامج وتشجيع الطلبة على استثمار ما تم إكتسابه خلال الجلسات الإرشادية وترجمته إلى سلوكات .

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملحق رقم: (12)

مطوية حول :
البرنامج الإرشادي

- الولاء الوطني، ثم شرح أبعاد الولاء الوطني لدى عينة الدراسة حتى يتسنى لهم تكوين فكرة شاملة عن الولاء الوطني
- تعريف عينة الدراسة بمحور الديمقراطية مع التطرق إلى أنواع الديمقراطية والتفريق بين هذه الأنواع، ثم التطرق إلى أهداف الديمقراطية وما هي أهم الركائز التي تقوم عليها الديمقراطية مع توضيح مظاهر الديمقراطية لدى عينة الدراسة.
- تعريف عينة الدراسة بالحقوق والواجبات التي من واجب أي طالب الإستفادة منها ، والتمتع بهذه الحقوق ومدى إدراكه لها، مع توضيح أنواع الحقوق، مع معرفة أهم واجباته إتجاه الوطن الذي يقطن فيه والعمل على

وحرية المشاركة الفعالة في البرنامج الإرشادي وإبداء رأيهم والمكون من 22 جلسة

أهداف البرنامج الإرشادي:

- الهدف العام: يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة .
- تقديم معلومات عن طبيعة مشكلة قلة وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة مع تقديم شرح لمحاور قيم المواطنة
- تعريف عينة الدراسة بمحور الإنتماء وتعريفه به وفيما تكمن أهمية الإنتماء الوطني لدى عينة الدراسة مع شرح أبعاد الإنتماء وما هي الوسائل التي تقوم على تعزيز الإنتماء الوطني.
- تعريف عينة الدراسة بمحور الولاء الوطني سواء الجانب اللغوي أو الإصطلاحي مع شرح وتوضيح

البرنامج الإرشادي

بأنّه مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها،وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة منظمة بين المرشد والمسترشد

يعرف Reber(1985): البرنامج بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة

التعريف الإجرائي: ويعرف البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأنّه مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تستند على فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي ،حيث يتضمن كل جلسة من الجلسات الإرشادية، على معلومات خاصة بقيم المواطنة والمواضيع ذات الصلة بها وفق جدول زمني ويحتوي على الإرشاد الجماعي، من أجل تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة في

شعور الفرد الحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير مع إتاحة فرصة النقد وتقبله لنقد الآخرين **مظاهر الانتماء: من أهم مظاهرهما يلي** :

1_ تتضح في التضحية في سبيل الوطن كالدفاع عنه

2_ يتضح من خلال حسن الولاء والانتماء من خلال

البناء والأعمار والمشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق

3_ العمل على حماية المنجزات والمكتبات التي بنيت بغرف ردم الاجداد وادامتها

4_ القيام بالواجب على النحو الاتم والأكمل وذلك بالقيام بالأعمال التطوعية في شتى المجالات لتعم الفائدة

5_ التعاون والتكافل داخل المجتمع الواحد لينعكس ذلك على المواطنين والوطن معا

6 _ معرفة رموز الوطن، نشيد الوطني، عاداته تقاليده، لباسه الشعبي

موطن المجدِ مفخرُ ومن لم تكنْ أوطانهُ مفخراً ُ لهُ فليس له

✓وسائل تعزيز الانتماء

_ التضحية من أجل الوطن سواء في الضيق أو الشدة مهما كانت الظروف ، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد يكن لوطنه المحبة والوفاء والإخلاص له

2_ على المواطن أداء كل الواجبات المطلوبة منه على أتم وجه في جميع المجالات، وهذا دليل كافي لكي يعبر عن مدى حبه للوطن والوفاء له

3 _ من واجب المواطن القيام بأعمال تطوعية خيرية اتجاه الوطن، لأن فائدته تعم الوطن والمواطنين

4_ المحافظة على مختلف العادات والتقاليد المكتسبة من الأجداد ومحاولة توريثها للأجيال الصاعدة

5 _ المحافظة على اللغة، والتراث الثقافي، واللبس الشعبي

التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملحق رقم (13)

مطوية حول:
الانتماء الوطني

✓ **الالتزام** : إن الفرد المتمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية في إطار الجماعة يحقق الانسجام والتناسق فيما بينهما، ولكن في بعض الأحيان تولد ضغطا من حيث تقيد الفرد بهذه المعايير

التواد:وهو في معناه حاجة الفرد للانضمام في جماعة وهو عنصر فعال في تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية،كما يشير هذا المصطلح إلى معنى الوفاء والحب والميل والعطاء والإيثار وذلك، بغية الحصول على جماعة متوحدة مترابطة متماسكة، وكل هذا وصولا بها إلى درجة الفخر والاعتزاز بها والانتساب إلى هذه المجموعة

✓**الديمقراطية** : هي من أهم أساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عنها بثلاثة عناصر وهي كالتالي :

✓ العمل على تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية،من حيث تكافؤ الفرص، الحرية الشخصية، في التعبير عن رأيه في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد وذلك برعايته

أبعاد الانتماء : من خلال تعرضنا لعدد من مفاهيم الانتماء نستنتج منها أبعاده وهي كالتالي منها مايلي:

✓**الهوية** : يهدف الانتماء إلى توثيق وترسيخ الهوية وفي نفس الوقت تعتبر بمثابة دليل على الهوية ومنها نستطيع اكتشاف سلوكيات

الجماعية:ويقصد بها التكافل والتعاون والتماسك والرغبة الوجدانية مع بعضهم البعض في المجتمع الواحد، كما أنه الطابع الذي يميز الجماعة، وبطبيعة الحال يكون ذلك عن طريق التفاعل المتبادل فيما بينهم وكل هذا سعيا لتقوية الانتماء وترسيخه في أفراد الجماعة

الولاء:يعتبر بمثابة جوهر الالتزام ويقوي الهوية الذاتية ويقوي الجماعية بين مختلف أفرادها، كما يفرض على الفرد مسايرة الجماعة وتأييده لها مهما كانت، وهذا يشير إلى قوة الانتماء والولاء لها لأنه المدعم الأساسي للهوية، ومدى اهتمام الجماعة بحاجات الأفراد المنتمون لهذه الجماعة بغيه حماية أفرادها من أي سوء

الانتماء

تعريف الانتماء لغة : هو من أصل الفعل (نمى) ويقال نمى الحديث إلى فلان أي أسنده له ورفعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه إليه.

اصطلاحي: هو شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين وتوحده بهم

كما يشير أيضا إلى رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتوحد معها كجماعة أو الأسرة، أو الشركة أو المصنع

هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكر تجسده الجوارح عملا.

المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم.

المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي

الولاء الوطني: وهو ولاء كلي ذو إطار عريض يتكون من مجموعة الولاءات الفرعية كالولاء للأسرة وجماعة الرفاق والعقيدة وغير ذلك وله أهمية كبرى حيث إنّ الشخص الذي لديه ولاء وطني يحافظ على وطنه ويتفانى في خدمته ويعمل على حمايته والذود عنه إذا ما تعرض لأي خطر خارجي أو داخلي

مكونات قيم الولاء :

المكون المعرفي: معياره الإختيار أي إنتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينتظر الفرد في عواقب انتقاء، كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها وهذا يعني أنّ الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم، ويعتبر لاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة محمد بوضياف
الملحق رقم:(14)

مطوية حول :
الولاء الوطني

الولاء البيئي: يعتبر الولاء البيئي من أهم مكونات الوطن وهو المكان الذي يقطنه المواطنون أي البيئة فلا بد أن تبقى هذه البيئة صالحة للعيش قابلة لاستثمار مواردها، ويعتبر هذا من واجبات التربية الوطنية التي تسعى إلى حماية البيئة الطبيعية ورعايتها، وذلك بغية الوعي بقيمة البيئة سواء من ناحية مادية أو جمالية وتعليم الناشئة طرق المحافظة عليها، وبيان أثرها في حياة الفرد والمجتمع، وطبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته المحيطة، فلا بد من تنمية القدرة على الاستمتاع بجمال الطبيعة ونظافتها

والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته .

أبعاد الولاء:

تنقسم إلى ثلاثة أبعاد التي تتمثل فيما يلي :

الولاء الأسري: حيث يحتاج الطفل (أن ينتمي إلى أسرة لكي تحدد هويته ويكتسب المعايير الاجتماعية المرغوب فيها والمرغوب عنها، فيعرف الصواب والخطأ والصالح من الطالح من الأمور، كما أنّ الولاء الأسري يكسب الطفل مجموعة من القيم والعادات والأفكار المنتشرة الشائعة في الثقافة التي يشبع بها مجتمعه، كما يكسبه صفة الولاء والوفاء والتعاون والإيثار وكلها سمات تجعله عضوا في الجماعة منسجما معها وهي أساس في تكوينه الشخصي أو الاجتماعي

قيمة الولاء الوطني :

تعريف الولاء : لغة جاء حسب المعجم الوسيط الولاء « هو الملك و القرب _ القرابة _ النصرة، المحبة

تعريف والولاء اصطلاحا: من تبع ونصر وأطاع وخضع لسلطة ما(حكومة، قبيلة، عشيرة، قرابة، نصرة) وهو كلمة تستخدم لدلالة على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة، كالأسرة والعلم والوطن أو الإخلاص لما يعتقد أنّه صواب

كما نجد من عرفه بأنّه جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته

الولاء الوطني national loyality : هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل

انشاء مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية مثل النقابات والجمعيات

مظاهر الديمقراطية:

تقييد السلطة حيث تنطوي النظم الديمقراطية على ترتيبات للحد من من سلطة المؤسسات أو الأفراد المسؤولين في الدولة ويكون جميع المسؤلين في الدولة ويكون جميع المسؤولين تحت حكم القانون

حكم الأغلبية وحقوق الأقلية في ظل الديمقراطية وهنا يوافق الاغلبية على القرار المفروض

الانتخابات الحرة النزيهة حيث يتم منح الناخبين فرصة الاختيار ممثلهم والتعبير عن وجهات النظر في الأمور التي تعنيهم

الحكم الدستوري وهو دستور مكتوب يوضح واجبات الحكومة وسلطاتها وكيفية وضع القوانين وتتضمن كذلك الدساتير التي تبين حقوق الشعب

التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملحق رقم :(15)

مطوية حول :
الديمقراطية

ركائز الديمقراطية :الركائز التي تقوم عليها الديمقراطية

1_ التمثيل الشعبي والانتخاب: يعتبر الانتخاب القاعدة الاساسية التي يقوم عليها الأنموذج الديمقراطي فهو الطريقة المثلى لاختيار الحكام

2_ النواب والمسؤولية: يتحمل النواب في الديمقراطية الحديثة مجمل الأعمال السياسية ويتم اختيارهم من قبل الشعب بعد ترشحهم في دوائر انتخابية

3_ البرلمان: يعتبر البرلمان مؤسسة سياسية مشكل من مجلس أو عدة مجالس أو غرف يتمتع بسلطات تقديرية، ولكي يحصل عليها لا بد أن يملك صلاحيات موسعة مقابل صلاحيات للحكومة

وهناك من حدد ركائزها من بينها

الحرية : هي مطلب كل الشعوب، وليكون نظام ديمقراطي يجب أن يحترم حقوق وحريات الأفراد ، وهي تتمثل في حرية الرأي ، حرية التعبير والفكر ، لا يمكن للشعب أن يعبر عن سيادته دون أن تكفل له

برلمانا ولكنه لا يترك مقاليد الأمور كلها بيده إنما يحتفظ الشعب نفسه بحق الإشتراك معه في بعض المسائل الهامة على أساس أنه مصدر السلطات وصاحب الشأن حيث أن هذا المبدأ يقوم على وجود برلمان منتخب على أن يكون للشعب حق الاعتراض على القوانين التي بينها البرلمان وأيضا يكون له حق اقتراح القوانين التي يريدها ويستطيع الشعب مراقبة البرلمان والنواب وله حق اقالة النواب قبل انتهاء مدتهم القانونية

أهداف الديمقراطية:

1_ تنشئة المواطن على حرية التفكير فالمواطن الحر هو الذي يتحرر من الأوهام والخرافات .

2_ تحرير المواطن من الميول والنزاعات غير الإنسانية

3_ إعادة تشكيل الوعي السياسي على أساس من الإيمان بأهمية التربية في ميدان العمل السياسي

4_ تأكيد أهمية الإعلام السياسي في التعريف بالضرورة التاريخية لأهمية الدور التربوي في مجال تعلم الديمقراطية في المجتمع سياسيا واجتماعيا

5_ العمل على تحقيق التواصل الفكري والتنسيق بين السياسيين والتربويين في ميدان التخطيط .

الديمقراطية

يعود مصطلح الديمقراطية إلى الأصل اليوناني أين عرفها أرسطو وأفلاطون وسقراط على أنها حكم الشعب بطريقة فلسفية تأملية

حيث نجد الكلمة مركبة من مقطعين في اللغة اليونانية (demo) وتعني الشعب ، (kratas) وتعني حكم

أنها حكم الشعب أو حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب، والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه

أنواع الديمقراطية : تنقسم الديمقراطية إلى ثلاثة أقسام منها :

أ_ الديمقراطية المباشرة: وتسمى بالديمقراطية التقنية وهي نظام يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين ورفضها وتسمى ديمقراطية مباشرة

ب_ الديمقراطية النيابية : هي نظام سياسي يصوت به أفراد الشعب على إختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق مع مصالح الناخبين وتسمى بالنيابة لأن الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نوابا يقررون عنهم

ج_ الديمقراطية غير المباشرة: وهي صور من صور الديمقراطية حيث تعتبر وسطا بين الحكم المباشر والحكم النيابي

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملحق رقم (16)

مطوية حول:
الحقوق والواجبات

تعريف الواجبات:

ورد تعريف الواجب في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية الواجب : بالفرنسية وهي تدل على أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أية ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية، أو يقصد بها مختلف الأفعال المطلوبة من الفرد تأديتها اتجاه الوطن الذي يعيش فيه

تعريف الواجب: حسب علماء القانون هو التزام قد يكون ذا طبيعة قانونية أو أخلاقية والواجبات هي في حقيقة الأمر حقوق يتمتع بها المواطن في بلد ما

تعريف آخر:

بأنها الأفعال المطلوبة من الفرد ويكون أداؤها اتجاه الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه

أنواع الواجبات :

الواجبات القانونية:

وهي تلك الواجبات التي تنشئها القوانين والتشريعات ن وهي المتمثلة في التزام الأفراد بما يجرونه من اتفاقيات ومعاهدات وعقود

الواجبات الخلقية : هي التي تنشأها وتقررها القواعد المقررة والضرورية للحياة الاجتماعية

الواجبات الوطنية : ويقصد بها واجبات الوطن التي تخضع للسلطة أو المخولة من طرف القانون

واجبات اجتماعية : وهي تلك الواجبات التي يقوم بها الفرد اتجاه جماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه .

حق المواطن في التعبير عن رأيه كالمشاركة في أمور تخص وطنهم

- **الحقوق الاقتصادية :**
- وهي الأخرى تتمثل في حق المواطن في العمل تحت ظروف مهيأة ويسودها الإنصاف، مع العلم أن يكون لهم حق الانضمام في النقابات
- **الحقوق الثقافية :**

وهي المتمثلة في حق المواطن في التعليم والثقافة ولتلخيص هذه الحقوق في شكل مخطط

أنواع الحقوق :

- **الحقوق الاجتماعية:**

وبقصد بها تلك الحقوق التي تكون الاستفادة منها والمخولة من طرف الدولة والمتمثلة في حق التعليم، حق الرعاية الصحية، حق التأمينات الاجتماعية، حق العدالة الاجتماعية

- **الحقوق المدنية :**

وهي تلك الحقوق التي يخولها القانون لكافة المواطنين كحق المواطن في الحياة، حق المواطن في الأمان على شخصه، كما له حرية التنقل، حق حرية اختيار مكان إقامته، حقه في أن يعترف له بالشخصية القانونية مع عدم التدخل في خصوصية المواطن، حق حماية المواطن وحقه في حرية الفكر

الحقوق السياسية :

تتمثل هذه الحقوق في حق الانتخابات في السلطة التشريعية والمحلية والترشح للانتخابات، مع إعطاء للمواطن حق تنظيم

تعريف الحقوق:

هي تلك المصالح والحريات التي يفترضها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع،وهي بمثابة سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة،بغية تحقيق المصلحة يعترف بها القانون

تعريف آخر:

هي الامتيازات التي تقدمها الدولة لمواطنوها بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها والمتمثلة في حرية التملك، حرية الرأي ن صيانة الملكية، الحقوق الخاصة، حق الرعاية الصحية، حق التعليم، حق المساواة أمام القانون

3 _ المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد

المشاركة سلوك إيجابي واقعي، حيث أنها تترجم إلى أفعال وسلوكات فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة

أهمية المشاركة السياسية: تمثل المشاركة السياسية المحرك الأساسي لموضوع المواطنة وتكمن أهميته فيما يلي:

تشعر المشاركة الفرد بأنّ له قيمة مما يزيد من احترامه لنفسه

2_ تشعر المشاركة الفرد بأنّه شريك في الجماعة وليس غريبا عنها مما يقوي روحه المعنوية وشعوره بالإنتماء، ويحفزه على الإنتاج، هذا ما يترتب عنه زيادة تماسك الجماعة .

3_ تشعر المشاركة العامل الذي يشارك في حل المشكلة، بأنّ هذه الأخيرة هي مشكلته هو كذلك، هذا ما يزيد من اهتمامه بها.

4_ تشعر المشاركة السياسية الفرد بذاته ووجوده، نتيجة لمساهمته في صنع القرارات المختلفة، وهذا ما يشعره، كذلك بأهميته.

5_ إعطاء كل الأفراد فرصا للتعبير عن آرائهم للمساهمة في صياغة الأهداف والسياسات المختلفة.

المشاركة السياسية :

هي درجة اهتمام المواطن بأمور السياسة وصنع القرار، حيث كلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين كلما زادت قوة القرار السياسي، كما أن من أبسط صورها التصويت أي الممارسة الحق في إبداء الرأي في الانتخابات، كما أن المشاركة واتساعها تقلل صورة العنف في هذه المجتمعات التي تتوسع فيها المشاركة

خصائص المشاركة السياسية

1 _ المشاركة حق وواجب في آن واحد، حيث تعتبر حق لكل فرد من أفراد المجتمع وواجب عليه في نفس الوقت، هي من حق كل مواطن في المشاركة في القضايا التي تهمه .

2 _ المشاركة عبارة عن هدف ووسيلة في نفس الوقت، فهي تهدف إلى مشاركة الجماهير

التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملحق رقم :(17)

مطوية حول :
المشاركة المجتمعية والسياسية

المجلس البلدي:هو مجلس يتم إنتخابه أو تعيينه ليقوم بمهام التخطيطية والتنفيذية للبلدية

لجان الأحياء:هي لجان من المجتمع المحلي تهدف إلى تنشيط الحياة العامة وإستعادة المواطنين إلى حقل العمل العام والمشاركة الإيجابية

الإذاعة المحلية:قنوات الراديو المحلية وكذلك المرئيات المحلية.

5_ صندوق اقتراحات وشكاوى: أداء تقييم وتقويم لأداء البلدية وتعكس رأي المواطنين في العديد من المسارات

خصائص المشاركة المجتمعية:

_ أنها علاقة بين طرفين أو أكثر ليسوا بالضرورة من نفس المركز فقد ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة.

_ أنها تنشأ من منطلق أن العمل التشاركي قد يحقق مفردات كل طرف والتي قد لا تتحقق من خلال العمل المستقل

أهمية المشاركة المجتمعية :

تكمن أهمية المشاركة المجتمعية فيما يلي وهي كالتالي :

1 _ المشاركة باعتبارها مبدأ وركيزة أساسية لتنمية المجتمع

2 _ المشاركة تبث روح التعاون بين الأفراد وكيف يحلون مشاكلهم

3 _ تتيح المشاركة للمواطن فرصة التعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات

4 _ تتيح المشاركة للمواطنين قدرتهم على إدراك ومعرفة مشاكل المجتمع مع توفير طرق وسبل لحلها.

5 _ تزيد المشاركة من الوعي الاجتماعي للأفراد

أشكال المشاركة المجتمعية: تتمثل فيما يلي:

1_ اجتماعات عامة مع أفراد المجتمع المحلي: قاعات عملاقة مخصصة لاستقبال عدد كبير من أفراد المجتمع المحلي ليتسنى

المشاركة

بأنها هي تفاعل الفرد بعقلية وانفعاله في إطار الجماعة بطريقة تحفزه وتشجعه في المساهمة أكثر على تحقيق أهداف الجماعة مع المشاركة في تحمل المسؤولية الناتجة عنها

تعريف المشاركة المجتمعية :

تعتبر المشاركة المجتمعية أكثر شمولا من المشاركة حيث نجد أن أفراد المجتمع يتعاون ويتقاسم فيه أطراف المجتمع، كما أنها تعمل على تمتين الروابط وتضافر الجهود والتنسيق والتنظيم بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع الأمة في جو يسوده التفاهم والتعاون مع تبادل مختلف الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف، وقد تصل إلى اندماج أنشطة بغية الوصول إلى إيجاد علاقات تعاونية بين أفراد المجتمع .

البعد السياسي : حيث أصبحت المواطنة جد قريبة من إلى نمط سلوكي مدني وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف مواطنيه في الحياة العامة مما هي وضع قانوني يحوي على منح الجنسية فحسب بل تعداه اليوم، أصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر

البعد المعرفي والثقافي : حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها

مستويات الشعور بالمواطنة :

نجد أن المواطنة تختلف من فرد لآخر وذلك طبقا لطبيعة العلاقة بينه وبين الأفراد من جهة وبينه وبين الوطن من جهة أخرى وبالتالي يمكن التمييز بين مستويات المواطنة وهي:

11 _ 1 شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن، وطريقة الحياة بما في ذلك

2 شعوره باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه وجيله يشكلان الماضي وبذرة المستقبل .

11_ 3 شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.

5 _ 4 اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة

مقومات المواطنة : إن مفهوم المواطنة ليست مفهوم مجرد أو ذات وضعية جاهزة وإنما هي ذات سيرورة تاريخية وديناميةمستمرة على مر الزمن وهي سلوك يكتسب عند ما تتهيأ له

االمساواة وتكافؤ الفرص : تعتبر المساواة وتكافؤ الفرص من أهم مقومات المواطنة حيث تتحقق المساواة بإتاحة كل مواطن ومواطنة حق في هذه الدولة ، وواجبه اتجاهه ويكون بالتساوي ، لأن المساواة مقوم مهم ورئيسي للمواطنةلظروف الملائمة والمتمثلة فيما يلي :

الولاء للوطن : يعني به الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه ، وهذه الرابطة لا تقتصر على مجرد الشعور بالانتماء بل تتعدى ذلك وتتجلى في الارتباط الوجداني

ويقصد بالولاء للوطن شعور كل مواطن انه مكلف بخدمة وطنه، والعمل على تنميته والرفع من شأنه وحمايته وحماية كل مقوماته الثقافية، الدينية، والدفاع عنه واحترام القوانين المنظمة لعلاقات لمواطنين فيما بينهم وأداء الواجبات

أبعاد المواطنة: البعد القانوني : تعد المواطنة بطبيعة الحال في الدرجة الأولى ذات طابع قانوني، حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا هو مجموعة حقوق وحريات

التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملحق رقم :(18)

مطوية حول :
المواطنة

المفاهيم المرتبطة بالمواطنة :

المواطن : هو عضو في الدولة له فيها ما لأي شخص من الحقوق والامتيازات التي يكفلها له الدستور وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور

فالمواطن حسب معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية هو الذي يتمتع بكامل الحقوق السياسية المدنية في الدولة التي ينتمي إليها

مكونات المواطنة: حسب مارشال تتكون من ثلاثة عناصر هي

العنصر المدني:(Civil element) حيث تمحور حول الحرية الفردية وحرية التعبير ،والاعتقاد والإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود

العنصر السياسي :(politicalelement) بمعنى إعطاء للمواطن الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتبار المواطن عنصرا فعالا في السلطة السياسية وهذا الحق يمارس من خلال البرلمان أو المجالس المحلية

العنصر الاجتماعي :(social element) ويقصد به من واجب المواطن التمتع بكامل الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ، ويتم هذا العنصر من خلال نظام التعليم، نظام الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية

في حين يعرفها أحمد لكحل : « هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات ، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لا تميز بينهم بسبب اللون والجنس والعرق أو الموقع الاجتماعي و بموجب القانون الذي يحقق المساواة داخل المجتمع ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين البشر تجري وفقا لتصور مسبق

وتعرف بأن المواطنة ترتبط بالأرض، وهي التي تعطي المواطن المنتمي إليها الإقامة والحماية والحرية والتعليم والرعاية والعناية وكل الحقوق المرغوبة والمطلوبة للمواطن بمعنى تعطي للمواطن أنسته أي صفته الإنسانية

أيضا فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين في تحقيق الأهداف القومية

أبعاد المواطنة:

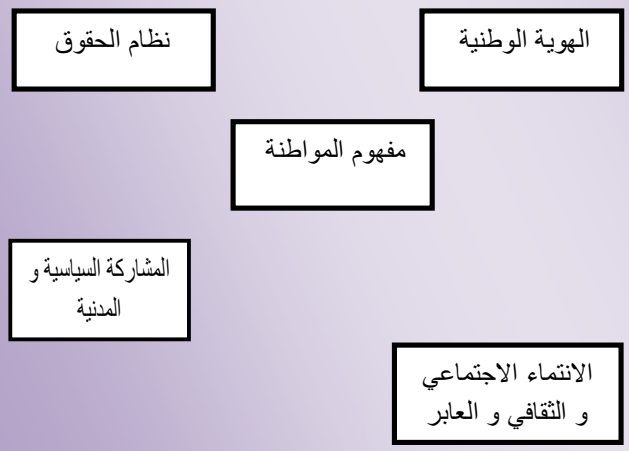

المواطنة

تعريفها في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة للمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح

أما **التعريف الاصطلاح الغربي** : حسب الموسوعة العربية العالمية تعرفها :« على أنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن ،أما في قاموس علم الاجتماع فهي « علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (أي بين موطن ودولة) هذه العلاقة تتكرس عبر تقديم الطرف الأول الولاء وتولي الطرف الثاني الحماية وتتحدد بين الفرد والدولة عن طريق القانون

وتعريف آخر على أنه :« علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، ويقصد بالعلاقة أنها تفرض حقوقا دستورية وواجبات منصوصا عليها قانونا، تهدف إلى تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة بين الوطن والمواطنين من جهة،وبين المواطنين أنفسهم من جهة أخرى »